



# خدماتنا

توفير المراجع

الاستشارات الأكاديمية

الترجمة الأكاديمية

ترشيح عناوين البحث

التطيل الاحصائي

خطة البحث العلمي

التدقيق اللغوي

الاطار النظري

التنسيق والفهرسة

الدراسات السابقة

النشر العلمي



احصل على خصم **10%** على جميع خدماتنا

عند طلب الخدمة من خلال الواتساب



**دراسة**

للاستشارات والتدريبات والترجمة

☎ 00966555026526 - 00966560972772  
✉ info@drasah.net - info@drasah.com  
www.drasah.com



جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم علم الاجتماع

## عنوان الرسالة

دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في  
المجتمع المصري  
"دراسة سوسيولوجية"

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع  
بكلية الآداب جامعة عين شمس

## إعداد الباحث

محمود محمد حمدي سلامه

## إشراف

أ.د/ صالح سليمان عبد العظيم

أ.د/ مصطفى مرتضى علي

أستاذ علم الاجتماع

أستاذ علم الاجتماع وعميد

كلية الآداب جامعة عين شمس

كلية الآداب جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ



**Ain Shams University**  
**faculty of Arts**  
**Department of Sociology**

**Thesis Title**

**The rule of social media in the reshaping cultural  
structures of youth in Egypt.**

**“A Sociological Study”**

**This Research presented to Obtain MA Degree in sociology from  
Faculty of Arts, Ain Shams University.**

**prepared by:**

**Mahmoud Mohamed Hamdy Salama**

**Supervised by:**

**Prof. Mustafa Mortada Ali**

Professor of Sociology

Ain-Shams University

**CO- Supervised by:**

**Prof. Saleh Soliman**

Professor of Sociology

Ain-Shams University

**Cairo ٢٠٢٠ / ١٤٤١ Hijri**



## ملخص الدراسة

أولاً- ملخص الدراسة باللغة العربية

ثانياً- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

## المُلخَص باللغة العربية

المُلخَص:

إعداد الباحث: محمود محمد حمدي سلامه.

إشراف الأستاذ الدكتور: مصطفى مرتضى علي.

المشرف المشارك الأستاذ الدكتور: صالح سليمان عبد العظيم.

موضوع الرسالة: دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري. " دراسة سوسيولوجية "

عدد صفحات الرسالة: ٢٢٠ صفحة.

يهدف البحث إلى تعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

كما أعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، واستخدم الباحث أسلوب المسح بالعينة، وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وقام بسحب عينة عشوائية طبقية قوامها ٢٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الرابعة في كليتي الآداب والعلوم بجامعة عين شمس.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن موقع الفيسبوك أكثر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وإسهام في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب الجامعي، وأن من أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسوها على وسائل التواصل الاجتماعي هي القراءة والمطالعة، وأن أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافتهم هي وسائل التواصل الاجتماعي.

أهم مقترحات وتوصيات البحث: قيام المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتربوية بالدور المنوط عليها وهو إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب وخاصة الجامعي وفق الجديد، مع الحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا، وتوعيتهم بمخاطر الثقافة الغربية على عاداتنا وتقاليدنا، واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في عملية إنتاج المحتوى الثقافي وترويجه للشباب.

## الملخص باللغة الإنجليزية

### **Summary:**

The role of social media in formation the cultural structures of youth in Egyptian society. "Sociological study

Number of pages for Thesis ٢٢٠ pages.

The research aims to identify the role of social media in reshaping the cultural structures of youth in Egyptian society.

The methodological framework of the study depended on descriptive analysis. The researcher used the sample survey method and the questionnaire tool to collect data. He withdrew a stratified random sample of ٢٠٠ single students from the fourth year in the faculties of Arts and Sciences at Ain Shams University.

The study ended with a set of results: Facebook is the most used social networking site and contributes to reshaping the cultural structures of university youth. Among the most important cultural activities, they engage in on social media are reading and reading and the most common source of knowledge has contributed to Shaping their culture is social media.

The most important research proposals and recommendations:

Cultural, social and educational institutions must play the role assigned to them, which is to formation the cultural structures of youth, especially the university in accordance with the new, while preserving our customs and traditions, and making them aware of the Western cultural dangers to our customs and traditions, and exploiting social media in the process of producing cultural content and promoting it to young people.

## فهرس المحتويات

- مقدمة الدراسة ..... ١
- أولاً- إشكالية الدراسة: ..... ٢
- ثانياً- أهمية الدراسة: ..... ٤
- ثالثاً- أهداف الدراسة: ..... ٤
- رابعاً- تساؤلات الدراسة: ..... ٥
- خامساً- مفاهيم الدراسة: ..... ٥
- الفصل الأول: الدراسات السابقة ..... ١١
- تمهيد ..... ١١
- أولاً- العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب ..... ١١
- ثانياً- علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي ..... ١٦
- ثالثاً- مواقع التواصل الاجتماعي والبنى الثقافية للشباب ..... ٢٦
- خاتمة ..... ٥٤
- الفصل الثاني: تشكيل البنى الثقافية في مصر تحليل (سوسيوتاريخي) ..... ٥٧
- تمهيد ..... ٥٧
- أولاً- التحولات البنائية في الفترة من ١٩٥٢-١٩٨١: ..... ٥٨
- ثانياً- التحولات البنائية في الفترة من ١٩٨١-٢٠١١: ..... ٦٦
- ثالثاً- التحولات البنائية في الفترة من ٢٠١١ إلى الآن: ..... ٨٠
- خاتمة ..... ٨٨
- الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة ..... ٩١
- تمهيد ..... ٩١
- أولاً- نظريات علم الاجتماع الثقافي: ..... ٩٢
- ١- نظرية الحداثة السائلة: ..... ٩٣
- ٢- نظرية الثقافة العالمية: ..... ٩٨
- ٣- نظرية الفضاء العام: ..... ١٠٤

- خاتمة..... ١١١
- الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة..... ١١٤
- تمهيد..... ١١٤
- أولاً- نوع الدراسة:..... ١١٤
- ثانياً- أسلوب الدراسة:..... ١١٤
- ثالثاً- أداة الدراسة:..... ١١٥
- رابعاً- مجتمع الدراسة وعينته:..... ١١٨
- خامساً- مجالات الدراسة:..... ١١٩
- سادساً- خصائص عينة الدراسة:..... ١٢٠
- سابعاً- الأساليب والمعالجات الإحصائية:..... ١٣٣
- خاتمة..... ١٣٣
- الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة..... ١٣٦
- تمهيد..... ١٣٦
- أولاً- أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري على البنى الثقافية للشباب..... ١٣٧
- ثانياً- الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات..... ١٥٢
- خاتمة..... ١٦٩
- الفصل السادس: الإطار التطبيقي للدراسة..... ١٧١
- تمهيد..... ١٧١
- أولاً- وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات..... ١٧٢
- ثانياً- وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات..... ١٨٥
- ثالثاً- دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري..... ١٩٥
- خاتمة..... ٢١٠
- خاتمة الدراسة: النتائج العامة للدراسة والتوصيات الختامية..... ٢١٢
- تمهيد..... ٢١٢
- أولاً: النتائج العامة للدراسة:..... ٢١٢
- ثانياً: الصعوبات التي واجهها الباحث أثناء الدراسة الميدانية..... ٢١٧

- ثالثاً: التوصيات ..... ٢١٧
- خاتمة..... ٢١٩
- قائمة المراجع باللغة العربية: ..... ٢٢١
- قائمة المراجع باللغة الإنجليزية: ..... ٢٣٤
- الملاحق ..... أ
- ملحق رقم (١) ..... أ
- ملحق رقم (٢) ..... ب
- الملخص باللغة العربية ..... ج
- الملخص باللغة الإنجليزية ..... ج

## فهرس الجداول

- جدول (١) يبين وصف أداة الدراسة ..... ١١٧
- جدول (٢) معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة لتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري لعينة مختارة من العينة الكلية ١١٨
- جدول (٣) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير النوع..... ١٢٠
- جدول (٤) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير السن..... ١٢١
- جدول (٥) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الكلية..... ١٢٢
- جدول (٦) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير محل الإقامة..... ١٢٣
- جدول (٧) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية..... ١٢٤
- جدول (٨) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المستوى المهني للطلاب..... ١٢٥
- جدول (٩) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مصادر إنفاق الطالب/ة..... ١٢٦
- جدول (١٠) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأب..... ١٢٧
- جدول (١١) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأم..... ١٢٨
- جدول (١٢) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب..... ١٢٩
- جدول (١٣) يبين تصنيف عينة الدراسة بحسب متغير مهنة الأم..... ١٣٠
- جدول (١٤) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الأسرة..... ١٣٢
- جدول (١٥) رؤية الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية العالمية في تشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية..... ١٣٧

- جدول (١٦) وجهة نظر الشباب الجامعي للعولمة ودورها في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري ..... ١٣٩
- جدول (١٧) رؤية الشباب الجامعي لدور العولمة في تغيير قيمة التعليم والعمل وتحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة ..... ١٤٠
- جدول (١٨) آراء الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في الاستغناء عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة ..... ١٤٢
- جدول (١٩) أسباب استخدام الشباب الجامعي للغة الروشنة عند الحديث مع الأصدقاء ... ١٤٤
- جدول (٢٠) اعتماد الشباب الجامعي على التلفون المحمول في الوقت الحالي ..... ١٤٦
- جدول (٢١) مبررات إقبال الشباب الجامعي على مطاعم الوجبات السريعة ..... ١٤٨
- جدول (٢٢) نوعية المقاهي التي يفضل الشباب الجامعي الذهاب إليها ..... ١٤٩
- جدول (٢٣) أسباب حرص الشباب الجامعي على مواكبة الموضة في الملابس ..... ١٥٠
- جدول (٢٤) وجهة نظر الشباب الجامعي في السلوكيات المرفوضة والتي حدثت بفعل التحولات العالمية ..... ١٥٢
- جدول (٢٥) الآثار الاجتماعية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٥٤
- جدول (٢٦) التأثيرات اللغوية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٥٦
- جدول (٢٧) آراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية الإيجابية المكتسبة من استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٥٨
- جدول (٢٨) التأثيرات المعرفية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٦٠



- جدول (٢٩) الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٦٢
- جدول (٣٠) التأثيرات اللغوية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٦٤
- جدول (٣١) آراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية السلبية الناتجة عن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٦٦
- جدول (٣٢) الآثار المعرفية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٦٨
- جدول (٣٣) أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي ... ١٧٢
- جدول (٣٤) أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٧٤
- جدول (٣٥) وجهة نظر الشباب الجامعي في دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لديهم ..... ١٧٦
- جدول (٣٦) الدور الإيجابي الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي وساهم في إعادة تشكيل الوعي الثقافي للشباب الجامعي ..... ١٧٧
- جدول (٣٧) آراء الشباب الجامعي في قدرة وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات المعرفية واللغوية لديهم ..... ١٧٩
- جدول (٣٨) اللغة التي يتعامل بها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي .... ١٨١
- جدول (٣٩) السلوكيات الثقافية التي اكتسبها الشباب الجامعي من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٨٣
- جدول (٤٠) الدافع من استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٨٥

- جدول (٤١) الدافع من تعرض الشباب الجامعي للقضايا الدينية المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٨٧
- جدول (٤٢) وجهة نظر الشباب الجامعي في نوعية القيم التي أثرت فيها وسائل التواصل الاجتماعي بفعل استخدامه ..... ١٨٩
- جدول (٤٣) آراء الشباب الجامعي في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهاته.. ١٩١
- جدول (٤٤) وجهة نظر الشباب الجامعي في الفرق بين جيله ( الجيل الرقمي ) والأجيال السابقة ( جيل الآباء والأجداد ) ..... ١٩٣
- جدول (٤٥) رؤية الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي ..... ١٩٥
- جدول (٤٦) رؤية الشباب الجامعي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة العالمية..... ١٩٧
- جدول (٤٧) وجهة نظر الشباب الجامعي في تأثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالثقافة السائدة في المجتمع ..... ١٩٨
- جدول (٤٨) أكثر المواقع إسهامًا في إعادة تشكيل ثقافة الشباب الجامعي ..... ٢٠٠
- جدول (٤٩) أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي..... ٢٠٢
- جدول (٥٠) صور استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع ..... ٢٠٤
- جدول (٥١) تعامل الشباب الجامعي في وسائل التواصل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى ٢٠٦
- جدول (٥٢) رؤية الشباب الجامعي لقدرة وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل كل ما هو خاص إلى عام وقدرتها على التأثير في المؤسسات الثقافية في المجتمع واستبدالها بما هو متاح فيها ..... ٢٠٨

## فهرس الأشكال

- شكل (١) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير النوع ..... ١٢٠
- شكل (٢) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير السن ..... ١٢١
- شكل (٣) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الكلية ..... ١٢٢
- شكل (٤) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير محل الإقامة ..... ١٢٣
- شكل (٥) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية ..... ١٢٤
- شكل (٦) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المستوى المهني للطالب ..... ١٢٥
- شكل (٧) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مصادر إنفاق الطالب/ة ..... ١٢٦
- شكل (٨) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأب ..... ١٢٧
- شكل (٩) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأم ..... ١٢٨
- شكل (١٠) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب ..... ١٣٠
- شكل (١١) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم ..... ١٣١
- شكل (١٢) يبين تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الأسرة ..... ١٣٢

## مقدمة الدراسة

أولاً- إشكالية الدراسة

ثانياً- أهمية الدراسة

ثالثاً- أهداف الدراسة

رابعاً- تساؤلات الدراسة

خامساً- مفاهيم الدراسة

## مقدمة الدراسة

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا عامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة. وهو أمر مازال يتسارع في النمو حتى يومنا هذا ويتسارع بخطى واسعة وسريعة أكثر من الأمس. وأبرز هذا العصر العديد من آليات تصنيع المعرفة والمزيد من الوسائل الحديثة التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة يتفاعل أهلها في الشرق مع سكان الغرب. وأصبحت تلك الوسائل في يد الدول المتقدمة فقط لمضاعفة قدرات الفرد على الابتكار في المجالات الثقافية والعلوم بل وسائل قادرة على تقديم الحلول والإجابات عن التساؤلات العديدة التي يطرحها الفرد والجماعة في شتى المجالات. فهذا التطور الهائل في مجال التكنولوجيا وصناعة المعلومات أدى إلى افتقاد التوازن التقني بين الدول المتقدمة والمصدرة للتكنولوجيا والدول النامية الناقلة لها من الناحية العلمية والاقتصادية والثقافية مما أدى إلى إحكام سيطرة المجتمعات الصناعية على الدول الأخرى وأصبحت تهدد أمنها الثقافي، وحققت الدول المتقدمة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات خطوة هائلة في طريق التقدم.

ولم تحدث تلك التأثيرات والتغيرات التي أصابت بنية المجتمع المصري بشكل عام والبنية الثقافية للشباب بشكل خاص فجأة، بل نتاج للعديد من التحولات العالمية التي تغلغت بقوة في بنية المجتمع وخاصة بنية المجتمعات النامية. وذلك بعد التغيرات التي حدثت بعد سياسة الانفتاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، والدخول في عصر العولمة التي تسعى للقضاء على الأعراف والتقاليد الخاصة بنا من خلال العديد من الآليات كالإنترنت والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لجعل العالم أكثر اندماجاً يعتمد على بعضه بعضاً في كل شيء.

وللعولمة آثارها واسعة النطاق والأكثر تأثيراً بها هي الدول النامية، حيث إنها تعمق الفجوة الثقافية بين دول العالم الرأسمالي ودول العالم النامي، ولعبت دوراً كبيراً بآلياتها المختلفة في الانفتاح والانتشار الثقافي المتزايد والاعتماد الثقافي على الدول الرأسمالية، واستخدمت وسائل التواصل الاجتماعي للسيطرة على مستخدميها وخاصة فئة الشباب، وأثرت في عاداتهم، وطرق تفكيرهم، وآرائهم، وأنماط سلوكياتهم، ورؤيتهم لثقافتهم ولمجتمعاتهم.

وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة من متطلبات الحياة العصرية، ولعبت دوراً مهماً ورئيساً في عملية التكيف والتواصل والاندماج بين الشعوب، وفي تغير مفاهيم الشباب ونظرتهم لثقافتهم وذلك بعد ظهور مصطلحات جديدة يستخدمونها في علاقتهم مع بعضهم بعضاً. فمواقع

التواصل الاجتماعي من الوسائل الحديثة التي من خلالها يتصل الملايين من البشر حول العالم، حيث تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، والشباب هم الأكثر عرضة لتلك المواقع رغبة منهم في الدخول في علاقات داخل المجتمع الافتراضي، وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، أو هروباً من العالم الواقعي، وحتى تستطيع تلك المواقع إحكام سيطرتها على الشباب قامت بتطوير وسائلها المختلفة من أجل زيادة جمهورها من الشباب.

## أولاً- إشكالية الدراسة:

لقد حدثت تغيرات كثيرة مع بداية ظاهرة العولمة في أواخر تسعينيات القرن الماضي وأوائل القرن الحادي والعشرين منها حدوث التقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي، وظهور مفاهيم جديدة في مجال العلاقات الدولية قائمة على تحرير التجارة والتحرر الاقتصادي، وتداول الأنماط السلوكية والثقافية عالمياً من خلال غزو السلوكيات والثقافة الخاصة بالدول الأقوى اقتصادياً وعلمياً وتكنولوجياً والتي تمتلك المفاتيح السحرية للتحكم في مجريات الأمور من خلال سيطرتها على وسائل الإعلام، وأيضاً التقنيات المستخدمة في مناحي الحياة كافة.

كما شهد العالم المعاصر تحولات عميقة الجذور في القرن الحادي والعشرين فقد بدأ النظام العالمي يدخل في مرحلة جديدة من تاريخه وانعكس ذلك على الأصدعة كافة في صورة عولمة المجتمع والاقتصاد والثقافة والقيم، وتحول المجتمع إلى نظام عالمي جديد تسيطر عليه السوق الرأسمالية سيطرة كاملة من خلال آليات متعددة، مثل : المؤسسات المالية والدولية، واختزال دور الدولة في مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن طريق قوى السوق، وتطوير شبكات الاتصال والمعلومات كقوة لا يمكن الاستهانة بها، فليوم لا يقل خطر وسائل التواصل الاجتماعي عن القوة السياسية والقوة الاقتصادية والعسكرية.

وقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي ( j.baudrillard ) على أن وسائل الاتصال الالكترونية والتكنولوجيا المعاصرة قد أثرت في العلاقة التي تربطنا بماضينا، كما أشار إلى أن هناك أشكال جديدة من التقنية والمعلومات أدت إلى العديد من التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع (جيدنز ٢٠٠٥ : ٢٤٧). ويرى أن النمو المتسارع في التكنولوجيا ووسائل الاتصال والمعلومات قد وُلدَ حملاً زائداً من المعلومات، وقد فُرِضَ علينا وأجبرنا على قبولها ويدفعنا لأن نندمج بها (هاو ٢٠٠٥ : ٢٤٧).

أما الثقافة فنجدها تعيد بلورة ذاتها في إطار خصائصها، وتقوم على العادات والموروثات العرقية للمجتمع، وتقوم باستيعاب كل ما هو جديد وحديث، وتتميز بالقدرات الإبداعية، وبالنسبة للبنية الثقافية للشباب والتي تتكون عن طريق بنية المجتمع فتواجه العديد من التحديات الثقافية، وتتمثل في مرحلة التوجيه والتشكيل الثقافي والاجتماعي، ففئة الشباب هم أكثر الفئات العمرية استهلاكاً للاتصالات، وتصبح تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة بالنسبة لهم بديلاً عن المؤسسات الثقافية والتعليمية والتربوية في المجتمع، وتقوم ثقافة المجتمع على قيم الخضوع والتلقي، ولا تسمح للشباب بالإبداع، والحوار الحر، وحرية التفكير، ومن ثم يلجأ لتلك الوسائل لإشباع احتياجاته المختلفة.

وإذا كانت الثورة الهائلة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات كان لها إيجابيات وأسهمت في الاتصال بالعالم ومهدت لنا الطريق لتُعرّف الثقافات والحضارات المختلفة، فإنها تحمل في داخلها العديد من التحديات التي تؤثر في البنية الثقافية للشباب وتعبث بحضارتنا وثقافتنا وتطمس هويتنا وخاصة لدى جيل الشباب، وكما كان لها إيجابيات في التعليم والتعلم، كان لها سلبيات، كاضمحلال اللغة العربية وإحلال مكانها اللغات الأجنبية، وإدمان الإنترنت، وانتشار جرائم السرقة والنصب، واتساع غرف الدردشة، والتخلي عن قيمنا وعقائدنا، وسيطرة ثقافة الصورة، وانتشار الثقافة الاستهلاكية.

وينظر الباحث للبنية الثقافية على أنها تتكون من لغة، وأنماط سلوك، وعادات، واتجاهات، وقيم، ونظم وقوانين، فهذه البنية تشتمل على كل ما صنعه الإنسان وما استحدثه، وكلما كانت ثقافة الإنسان قائمة على الوعي والإدراك، كانت شخصية أكثر نضوجاً واستيعاباً، ففئة الشباب تتميز بقصر الوعي حيث إنها في مرحلة التشكيل والاستيعاب مما أدى إلى بعض السلبيات، لذلك فلا بد من الوعي والإدراك لما يحيط بهم من متغيرات، وتحسين مستواهم العلمي والأخلاقي والثقافي، فالثقافة تنمي شخصية الفرد وتوسع مداركته مما يساعده على حسن التصرف والمشاركة والتعاون.

ويمكننا القول إن كل وسائل التواصل الاجتماعي ( فيسبوك، واتساب، تويتر، يوتيوب، إنستجرام ) لم تعد مجرد موضة لدى الشباب، بل باتت جميعها اليوم وسائل الاتصال الرئيسية التي يستخدمها الإنسان حول العالم، حتى إنها اقتحمت عالم الأعمال وأصبحت أكبر الشركات العالمية تعتمد على تلك الوسائل للتواصل مع عملائها، وأصبح الشباب يعتمدون عليها بشكل كبير في كل شيء، وهو ما أسهم في إعادة تشكيل بني الشباب بشكل عام والبنية الثقافية لهم بشكل خاص وخاصة الشباب الجامعي.

ومما سبق تتحدد إشكالية البحث في ضوء تساؤل رئيس مؤداه : ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

## ثانياً - أهمية الدراسة:

### ١- الأهمية النظرية للدراسة:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة من خلال محاولتها التطرق لعدد من الأدبيات، التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية بصورة عامة، وعلى البنى الثقافية للشباب بصورة خاصة، باعتبار وسائل التواصل الاجتماعي المؤثر الرئيس في الوقت الحالي على الشباب وخاصة الجامعي، وعبر هذا التأثير ركز الباحث في موضوع دراسته على دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

### ٢- الأهمية التطبيقية للدراسة:

الاستفادة من البحث العلمي الاجتماعي لدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم ( الشباب )، ودراسة منظور ووجهة نظر الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما مدى تأثيرها في بنيتهم الثقافية؟ وما الأسباب التي تدفعهم للتأثر بها؟ وما مدى تأثيرها في الوعي الثقافي والفكري والقيم والاتجاهات للشباب الجامعي؟

فهي محاولة للإسهام العلمي لتوضيح دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب؟ وما أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في البنى الثقافية للشباب؟ وإلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري للشباب الجامعي؟ وإلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دور في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات للشباب الجامعي؟ وما الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية للشباب الجامعي؟

## ثالثاً - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري، وفي ضوء هذا الهدف الرئيس للدراسة تتحدد بعض الأهداف الفرعية التالية:



- ١- معرفة أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في البنى الثقافية للشباب.
- ٢- تعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات.
- ٣- تعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات.
- ٤- معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات.

#### رابعاً - تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة الحالية في: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية لدى الشباب في المجتمع المصري؟ وفي ضوء هذا التساؤل الرئيس تتحدد بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في البنى الثقافية للشباب؟
- ٢- إلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دور في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات؟
- ٣- إلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دور في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات؟
- ٤- ما الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات؟

#### خامساً - مفاهيم الدراسة:

##### ١- وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف على أنها الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المعارف والمنافع، وهي حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص، وتتميز عن الوسائل التقليدية بإعلاء حالات الفردية والتخصص، وهو إعلام القرن الجديد ويسمح للفرد بإيصال رسالته إلى من يريد، وفي الوقت الذي يريد، وتقوم

على تطبيقات الواقع الافتراضي، وتستخدم في تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الإنسان وتوجيهها للبناء والإبداع (المغربي، جابر ٢٠١٧: ١٤-١٥).

ويعرفها ( شفيق ) على أنها مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها الملايين من البشر الذي تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، وتتيح هذه المواقع التواصل بين الأصدقاء ومشاركة الملفات والصور، والرسائل، وتزداد فعاليتها كلما زادت عدد المعلومات وعدد المسجلين فيها، ومن أشهر المواقع موقع ( الفيسبوك وماي سبيس ) ( شفيق ٢٠١٤: ١٨٠-١٨٣).

فهي صفحات على الويب تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه المواقع، وهي مواقع تسهل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف، وتمكن الأصدقاء من الاتصال والتواصل وتبادل الصور، واتضح أن غالبية مستخدميها من الشباب، ومن خلالها استطاعوا تجاوز حاجزي الزمان والمكان مخترقين بذلك ثقافات مختلفة، فمواقع التواصل الاجتماعي من أحدث التطورات التي طرأت على المجتمعات وأسهمت في تشكيل عقلية الشباب (الحسن، الكاروري ٢٠١٨: ٣-٥).

وهي الركيزة الأساسية للإعلام الجديد التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر الفضاء الافتراضي، ونسق اتصال جديد يتناسب مع عالم العولمة والطريق السريع للمعلومات، وأتاحت لمشاركيها إمكانية تبادل الصور والملفات والمحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتتيح تواصلًا أكبر بين الأفراد من خلال بنية افتراضية تجمعهم مجموعة من الانتماءات، وتمكنهم من التواصل والاتصال المباشر (عبد الكافي ٢٠١٦: ٢٢-٢٣).

ويعرفها ( المليجي ) على أنها مواقع يتواصل من خلالها الملايين من البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، فقربت المسافات بين الشعوب، وألغت الحدود، وزاوجت بين الثقافات، وتعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولها الدور في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو (المليجي ٢٠١٥: ١٦٠).

وتستخدم للدردشة وإرسال الصور ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء، ومن خلالها يتفاعلون مع بعضهم بعضًا، وبالتالي توسع العلاقات الاجتماعية، ومن خلالها تُطرح الأفكار ومناقشتها، وتُعطى وجهات النظر في موضوعات معينة، وبها أعضاء دائمون ينتظمون في مجموعات بحسب اهتماماتهم ونفضياتهم لمشاركة المواد النصية والمصورة والمسموعة والمرئية، وتعد منبرًا حرًا للتعبير عن الآراء والأفكار تجاه القضايا والأحداث وتبادل المعلومات بين المستخدمين (التميمي ٢٠١٧: ٧٩).

**التعريف الإجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي:** هي الوسيلة الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت ، وهي وسيلة للتنامي والتلاحم بين المجتمعات المختلفة، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى ، وهي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، وتسمح لهم بالتواصل مع الآخرين، وتبادل الملفات والصور والرسائل ومقاطع الفيديو، وتعدد محتوياتها ووسائلها بما يتناسب مع كافة المستخدمين باختلاف عقائدهم وجنسياتهم وثقافتهم ومجتمعاتهم.

## ٢- البنية:

هي علاقة كامنة ومستقرة نسبياً بين العناصر أو الأجزاء أو النماذج التي ينطوي عليها كل " منظم وموحد" (غيث ١٩٩٧ :٤٧٥)، ويرى ( سارتر ) أن البنية هي نتاج "ممارسة منظمة"، وبالنسبة للمراقب الخارجي ينظر إليها بوصفها خاملة ومعيقة، ويفضلها الأفراد بوصفها الوسيلة التي تحقق من خلالها المجموعة أهداف جماعتها، وأن البنية مفروضة علينا إلى المدى الذي تكون فيه مصنوعة من الآخرين، وتصبح لها معنى حينما تكون مندمجة في النشاط الشمولي لذات متعالية (كلارك ٢٠١٥ :٢٠٧).

ويرى الناقد الأمريكي ( John Crowe Runsom ) " أن البنية هي الرسالة التي يتلقها هذا الأثر بحذافيرها إلى القارئ بحيث يمكن التعبير عنها بطرق شتى غير التعبير المستعمل في الأثر الأدبي " (وهبة، المهندس ١٩٨٤ :٩٦).

ونجد أن تعريف البنية عند ( الوظيفيين والبنويين ) أقرب إلى مفهوم النمط، والبعض يتحدث أنه يشير إلى العناصر الثابتة لنظام معين مقابل عناصره المتغيرة أي مجمل الثوابت والوظائف، ويستخدم أيضاً لتمييز الأساسي من الثانوي، والأصل من المشتق، أما بالمعنى الإحصائي فهي مرادفة علمياً للتوزيع، وبعضهم تحدث أن مفهوم البنية يظهر مترابطاً مع مفهوم النظام باعتبار النظام مجمل العناصر ذات التبعية المتبادلة (بوريكو، بورون ١٩٩٧ :٩٩-١٠١).

**التعريف الإجرائي للبنية الثقافية:** هي بنية تتداخج عناصرها بشكل يدل على خصوصيتها، فهي مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها، أما العنصر الأساسي الذي تتكون منه البنية هي السمة الثقافية وهي أصغر وحدة في البنية، فالبناءات لا توجد إلا بوصفها أفعالاً يعاد إنتاجها بمعرفة

فاعلين ينتمون إلى ظروف معينة ولهم مقاصد ومصالح محددة، ومن خلال هذه الدراسة أحاول معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

### ٣- الثقافة:

عرفها ( تايلور ) " بأنها الكل المركب الذي يضم المعرفة والاعتقاد والفن والقانون والأزياء وكل الملكات الأخرى والعادات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع " (بينيت، وآخرون ٢٠١٠: ٢٣٣).

أما ( التعريف الديناميكي للثقافة ) عند الأنثروبولوجيين : فرأوا أنه لا توجد ثقافة على حال صافية توجد لذاتها منذ الأزل دون وجود أثر خارجي، وكل ثقافة هي صيرورة من البناء وإعادة البناء، وإن نزع الثقافة وتحللها ليست ظاهرة سلبية، لأنه يؤدي إلى إعادة البناء الثقافي، وإن هدم البنية لا يكون إلا مرحلة أولى من إعادة تركيب ثقافة مهمة (كوش ٢٠٠٧ : ١١٣-١١٤).

فالثقافة تتألف من أنماط فكرية وقيم ومعتقدات شائعة بين مجموعة من الأفراد، وهي نتاج النشاط الإنساني وليست فعلاً من أفعال الطبيعة وتتغير وفق الظروف، وهي ما نعتقده ونفكر فيه ونشعر به، ومن خلالها تتجسد الأفكار والقيم والمعتقدات والرموز فهي من صنع الإنسان، وتنتقل عبر الأجيال مما يجعلها طبيعية أكثر منها مادة تعليمية (إنغليز، هيوسون ٢٠١٧ : ١٢-١٣).

وعرفها ( ماركس ) بأنها: " كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها وتقبلها، التي يخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ " ويمتاز تعريف ماركس بأنه يرى أن الثقافة ظاهرة تاريخية، ويربط بين الثقافة والمجتمع، أما ( كروبير وكلوكهان ) فيعرفوها بأنها تتكون من نماذج ظاهرة وكامنة من السلوك المكتسب والمنتقل بواسطة الرموز، ويظهر في شكل مصنوعات ومنتجات، أما قلب الثقافة فيتكون من الأفكار التقليدية، ويمكن أن ننظر إلى الأنساق الثقافية بأنها نتاج للفعل من ناحية، أو عوامل شرطية محددة للفعل من ناحية أخرى، ويمتاز هذا التعريف بالنظرة السيكلوجية والبنوية للثقافة، ويهتم بدناميت الثقافة وكيفية انتقالها ونشأتها (عماد ٢٠٠٦ : ٣٢-٣٣).

**التعريف الإجرائي للثقافة:** الثقافة تشمل جميع نواحي الحياة، وهي وحدة متكاملة من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم المختلفة وطرق التفكير، ويكتسبها الأفراد عن طريق الاتصال والتفاعل، وتعكس الدوافع لدى الإنسان، وهي مفهوماً ديناميكياً ومثلوناً، وعملية مستمرة أكثر منها

كيان جامد، وهي العنصر المكتسب من السلوك الإنساني، ومن خلال هذه الدراسة أحاول تعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

**وبناءً على ذلك قمنا بتقسيم فصول الدراسة كالتالي:**

الفصل الأول الدراسات السابقة، واستفاد الباحث منها في الجانب التطبيقي، وفي معرفة ما ينقصها حتى يأتي بالجديد في دراسته، وقسمها إلى ثلاث محاور؛ تناول المحور الأول العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب، والمحور الثاني علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي، والمحور الثالث مواقع التواصل الاجتماعي والبنى الثقافية للشباب.

الفصل الثاني تشكيل البنى الثقافية في مصر ( تحليل سوسيو تاريخي )؛ وعرض فيها التحولات التي مرت بها الثقافة في مصر، وقسمها الباحث إلى ثلاث مراحل لمعرفة التغيرات التي مرت بها الثقافة في كل فترة، من ١٩٥٢ إلى ١٩٨١ وهي فترة حكم عبد الناصر والسادات، ومن ١٩٨١ إلى ٢٠١١ وهي فترة الانفتاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي والدخول في عصر العولمة وظهور الإعلام الجديد، ومن ٢٠١١ وإلى الآن وهي فترة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وقيام الثورة المصرية، وحدثت تحولات في المجتمعات العربية بفعل الثورات التي كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير ومهم فيها.

الفصل الثالث الإطار النظري للدراسة، وعرض بداخله ثلاث نظريات تتدرج تحت نظريات علم الاجتماع الثقافي، وهي نظرية الحداثة السائلة، ونظرية الثقافة العالمية، ونظرية الفضاء العام التي طبقها الباحث على بحثه.

الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة، وحدد الباحث بداخلها الخطوات المنهجية التي سيُطبّقها على بحثه من مجتمع البحث وعينته، وأدوات البحث وتقنياته، ووضع استمارة استبيان ليطبّقها على عينة بحثه المختارة من مجتمع الدراسة، واختار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ووضع مبررات اختيار عينته من الشباب الجامعي، وحدد حدود البحث البشرية والزمنية والجغرافية، وحدد الثبات لأداة البحث عن طريق معادله هولستي، والصدق لأداة البحث عن طريق ستة محكمين من قسمي الإعلام والاجتماع بجامعة عين شمس، واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وعرض المحور الأول الذي يبين من خلال فقراته المختلفة خصائص عينة الدراسة.

الفصل الخامس الإطار التطبيقي للدراسة، عرض الباحث بداخله محورين من محاور الاستمارة؛ المحور الثالث الذي يبين من خلال فقراته المختلفة أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في البنى الثقافية للشباب، والمحور السادس الذي يبين الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية للشباب.

الفصل السادس الإطار التطبيقي للدراسة، عرض الباحث بداخله ثلاث محاور من محاور الاستمارة؛ المحور الرابع الذي يبين من خلال فقراته دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري للشباب الجامعي، والمحور الخامس الذي يبين دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الاتجاهات والقيم للشباب الجامعي، والمحور الثاني الذي يبين من خلال فقراته المختلفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

وتشمل الفصول من الفصل الخامس إلى الفصل السادس الجانب التطبيقي للدراسة، وكل فصل من الفصلين يجب عن جانب من محاور الدراسة، من خلال عرض التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة، والمتوسطات، وكامربع ، لمعرفة استجابات عينة الدراسة على كل فقرة، ودراسة الفروق في الاستجابات بحسب متغيري النوع والكلية، للوصول إلى الدلالة الإحصائية إن وجدت، ثم تحليلها وتفسيرها، من أجل الإلمام بدور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية في مصر.

ومن ثم توصل الباحث إلى النتائج العامة للدراسة، والصعوبات التي واجهها أثناء دراسته الميدانية، ووضع التوصيات الختامية التي يأمل أن تتم الاستفادة منها في تطوير المؤسسات الثقافية لحل مشكلة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في البنى الثقافية للشباب، ووضع في النهاية ملخصاً للدراسة.

## الفصل الأول الدراسات السابقة

تمهيد

أولاً- العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب

ثانياً- علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً- مواقع التواصل الاجتماعي والبنى الثقافية للشباب

خاتمة

## الفصل الأول

### الدراسات السابقة

#### تمهيد

بعد البحث والرجوع إلى الأبحاث الاجتماعية والإعلامية المرتبطة بموضوع الدراسة في العديد من المكتبات في جمهورية مصر العربية والمواقع على الإنترنت ، تم الوصول للعديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة والتي ساعدت في بلورة المشكلة البحثية بشكل أكثر تحديداً، والمقارنة بين نتائج الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة لرصد أوجه التشابه والاختلاف والوقوف على الإضافات العلمية التي تقدمها هذه الدراسة، ومن ثم قُسمت الدراسات السابقة إلى عدة محاور من الأقدم إلى الأحدث.

#### أولاً- العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب

١- (محمد ٢٠٠٣)

تحاول هذه الدراسة تَعْرِفُ تأثير العولمة ودورها في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري، ورصد ملامح التغيير الثقافي في بنية المجتمع المصري من سياسة الانفتاح الاقتصادي إلى ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ومحاولة معرفة التغييرات التي حدثت في البنى الاقتصادية كتراجع الثقافة القومية على حساب الثقافة العالمية والتغييرات التي حدثت في البنى الاجتماعية وخاصة الأسرة، ورصد التحولات التي حدثت في قيم الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية والثقافية.

تتطوي الدراسة الراهنة على الفرضيات التالية: (١) أن العولمة بآلياتها المتعددة تحدث تغييراً في بنية الثقافة في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة، (٢) العولمة وتوزيع الفرص الاقتصادية في المجتمع المصري، (٣) التحولات في بنية الثقافة والقيم في المجتمع المصري، (٤) تحولات البنية الاجتماعية في المجتمع المصري.

تتبنى الدراسة: نظرية الثقافة العالمية، ونظرية المجتمع العالمي.

كما تتبنى النظرية المنهج الجدلي التحليلي، استخدم الباحث منهج دراسة الحالة لعشر أسرٍ عبر ثلاثة مواقع طبقية ( المواقع الرأسمالية- المواقع الوسطي- المواقع العمالية )، واختيرَ قِطَاعُ حَضْرِيٍّ وآخُرُ رِيفِيٍّ، استخدم الباحث عينة عمدية لمجتمع الدراسة.



انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن العولمة لعبت دوراً كبيراً في إعادة تشكيل البنية الثقافية في المجتمعات العربية بفعل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ولعبت دوراً في تحقيق التمايز بين الطبقات المختلفة، وزيادة معدلات البطالة وخاصة لدى الطبقة العاملة، وأن فرص العمل لم تعد مرتبطة بالمستوى التعليمي بقدر ما هي مرتبطة بتعلم اللغات والحاسب الآلي.

(٢) رأى غالبية الباحثين أن العولمة أحدثت خللاً في البنى الاجتماعية وفي نسق العلاقات والتفاعلات الأسرية، وأدت إلى مزيد من العزلة الاجتماعية، وبفعلها حدث انتهاك لحقوق الإنسان وحصلت المرأة على حقوقها كافة.

(٣) يرى غالبية الباحثين أن نواة القيم وجوهرها ثابت أما التغير حدث في التجسيدات الخارجية للقيم والاتجاهات، وأنه ثم تغير في أنماط السلوك ولا يرتبط ذلك بالتغير في القيم والاتجاهات، وتبين أن العديد من شرائح المجتمع تتعامل مع العولمة بنوع من الريبة.

(٤) أكد غالبية الباحثين نزوع النزعة الاستهلاكية وخاصة لدى الطبقات العليا، وتحولت العلاقات بين الأفراد إلى علاقات نفعية حتى علاقات القرابة تحولت من أولية إلى ثانوية وانهارت القيم الأسرية، وتبين وعي العينة بقضايا حقوق الإنسان.

(٥) تبين أنه في إطار ثقافة العولمة تُطَوَّرُ الثقافة لمسايرة الثورة الصامتة في الاتجاهات والقيم وابتداع الشباب للغة خاصة بهم تُعَدُّ شَفَرَاتٍ تفاهميةً لدى الشباب مما ينعكس سلباً على الثقافة العامة للمجتمع.

٢- (عربي ٢٠٠٤)

تحاول هذه الدراسة تَعْرِفَ تأثير العولمة على ثقافة الشباب في المجتمع المصري سواء الإيجابية أو السلبية في بيئات مختلفة، ومعرفة تأثير العولمة في جانبها الثقافي فبفعل العولمة تعرضت الثقافة وخاصة ثقافة الشباب للعديد من الاختراقات والدمج مع الثقافات الغربية، ومحاولة تَعْرِفَ الحقائق التي تتعلق بثقافة وقيم الشباب ومستجدات هذه القيم والسمات والأنماط الثقافية المختلفة، والوصول إلى التغيرات التي حدثت بفعل العولمة وأدت إلى إعادة صياغة الشريحة الشبابية وأثرت في النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما تأثير العولمة في الثقافة الاجتماعية للشباب؟ سواء القيم الإدراكية أو التفضيلية أو ممارسات الشباب الاجتماعية خارج أو داخل الأسرة؟ (٢) هل أثرت العولمة في الثقافة الاقتصادية للشباب؟ سواء قيم الإنتاج أو الاستهلاك أو الادخار والممارسات المرتبطة بهذه القيم؟ (٣) إلى أي مدى أثرت العولمة في الثقافة الدينية للشباب؟ وهل تراجعت القيم الدينية بوصفها مرجعية لأفعال الشباب؟ (٤) ما أثر العولمة في الثقافة السياسية للشباب؟ وهل أثرت في قيم المشاركة السياسية؟.

تتبنى الدراسة: العولمة في ضوء الاتجاه الوظيفي، والعولمة في ضوء الاتجاه النقدي.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث أسلوب المسح لأربعة مناطق في سياقات متباينة اقتصادياً واجتماعياً وهم (حي السيدة زينب- حي مصر الجديدة- مدينة قويسنا- قرية ميت بره)، استخدم الباحث عينة عشوائية منتظمة لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) أن العولمة أدت إلى تراجع قيمة الادخار والإنتاج وتفضيل الشباب للتكنولوجيا وما ينتج عنها من منتجات مادية ورمزية وإقبال نسبة كبيرة منهم على مسايرة الموضة، وتبين تأثيرها على الثقافة الاجتماعية حيث تؤدي إلى متابعة الشباب للثقافات الأجنبية وضعف الروابط والعلاقات الأسرية وتفضيل مطاعم الوجبات السريعة والجلوس أمام الإنترنت والتحرر على غرار الغرب.

(٢) يرى غالبية الباحثين أنها أثرت في القيم الدينية للشباب سلباً وانتشار عدد من السمات الثقافية الغربية كزيادة الإرهاب والتعصب الديني والإباحية وموافقة الشباب على بعض السمات الثقافية غير الدينية كمشاهدة الأفلام الإباحية وتراجع قيم العمل والعفة وصلة الرحم.

٣- (الفرق ٢٠٠٥)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير العولمة الثقافية على قيم الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي سواء إيجابياً أو سلبياً، ومحاولة تعرّف خطورة العولمة على المجتمعات ذات الثقافات المتباينة وعلى الخصوصية الثقافية وقيم الهوية المصرية، ومعرفة منظور العولمة من الناحية الثقافية بوصف العولمة ظاهرة ثقافية تحمل منظومة قيمية لها جذورها وأبعادها المجتمعية، ومعرفة تأثير أنماط العولمة وخاصة نمط الثقافة الاستهلاكية التي انتشرت بين الشباب.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما مفهوم العولمة من وجهة نظر علم الاجتماع الثقافي والشباب الجامعي؟ (٢) ما آليات العولمة الثقافية الراهنة المستخدمة لربط منظومتها القيمية؟ (٣) إلى أي مدى أثرت العولمة بآلياتها المختلفة في قيم الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي؟ (٤) هل هناك متطلبات ثقافية لتحسين الشباب الجامعي ضد التهميش الثقافي؟

وتتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: التحليل السوسيولوجي لظاهرة العولمة الثقافية، ثانياً: قيم العولمة الثقافية وآليات انتشارها، ثالثاً: قيم الهوية الثقافية المصرية.

كما اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة أسلوب المسح لطلاب الفرقة الرابعة للكليات النظرية والعلمية وهم (كلية الآداب - كلية الهندسة)، استخدمت الباحثة عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) تبين اختلاف التوجهات الفكرية والأيديولوجية للشباب حول مفهوم للعولمة والثقافة وأنهم يحرصون على متابعة موضوع العولمة من خلال وسائل الإعلام والإنترنت وأن البعد الاقتصادي للعولمة هو المكون الأساس للظاهرة.

(٢) يرى غالبية الباحثين أن الهوية الثقافية تعيش في حالة من عدم الاستقرار وأن من أهم مقومات الهوية الثقافية هي الثقافة العربية والتدين وأنه لا بد من تحديد مقومات الهوية الثقافية لأنها معيار التفاعل الثقافي والحضاري ولا بد من الأخذ والعطاء لتقوية الهوية الثقافية.

(٣) يرى غالبية الباحثين أن ثقافة العولمة تعمل على تهميش الثقافات المحلية والوطنية والقومية وأنها قضت على الخصوصيات الثقافية وأدت إلى ظهور موسيقى الجاز ومطاعم الوجبات السريعة.

(٤) رأى غالبية الباحثين أن للعولمة إيجابيات كتدفق المعلومات وسهولة الانتشار والازدواجية الثقافية وتنوع اتصال الشباب بآليات العولمة كالاتصال بالإنترنت وأن لها سلبيات على الهوية الثقافية واللغة العربية والتدين والقيم الثقافية ولا بد من الموازنة بين الإيجابيات والسلبيات.

٤- (الزاوي ٢٠١١)

تحاول هذه الدراسة تعرّف اتجاهات الشباب وتفسيرها، ورؤيتهم نحو قيم ثقافة العولمة ومعرفة تأثيرها في الثقافة العربية ومدى تقبل الشباب لهذه القيم، ومعرفة تأثير العولمة في الحياة الاجتماعية

والثقافية بشكل عام وعلى الشباب بصورة خاصة ومعرفة تأثيرها في النسق القيمي للشباب، ودراسة منظور أو وجهة نظر الشباب لثقافتهم العربية في ظل العولمة ومعرفة هل يتجه الشباب نحو تبني ثقافة العولمة والأسباب التي تدفعهم للتأثر بها، ومعرفة ما تلعبه ثقافة العولمة من تأثير على اتجاهات الشباب ورؤيتهم للعولمة الثقافية وتأثيرها على ولائهم وانتمائهم الوطني.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما آليات العولمة الثقافية؟ وتأثيرها الثقافي على اتجاهات الشباب ورؤيتهم للثقافة؟ (٢) هل هناك ظواهر ناتجة عن اتجاهات الشباب ورؤيتهم نتيجة تأثرهم بثقافة العولمة؟ (٣) ما هو منظور الشباب للعولمة وقيمها الثقافية؟ (٤) هل لآليات العولمة وقيمها تأثير على قيم الأسرة الثقافية؟

تتبنى الدراسة: نظرية المجتمع العالمي، ونظرية الثقافة العالمية، ونظرية النسق العالمي.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلاب الكليات الأدبية والعلمية بجامعة قاريونس ببنغازي لكليتي ( الهندسة- الآداب)، استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها:

(١) تبين أن الفضائيات والإنترنت والهاتف المحمول من أهم آليات العولمة الثقافية انتشارًا وأنها أثرت في اتجاهاتهم ورؤيتهم سواء إيجابياً كالانفتاح على العالم وزيادة المعلومات أو سلبياً كالتحرر من العادات والتقاليد وشيوع الثقافة الاستهلاكية.

(٢) رأى غالبية المبحوثين إسهام آليات العولمة الثقافية في قوة العلاقات الاجتماعية وفتح المجال للإطلاع والمعرفة وظهور ظواهر تعد من الثقافة الغربية سواء في السلوك أو نمط المعيشة وبرز فكرة الثقافة العالمية.

(٣) تبين تأثير الفضائيات والهاتف المحمول والإنترنت في قوة العلاقات الأسرية وقيم الأسرة الثقافية من حيث عادات وتقاليد الأسرة المتعلقة بالزواج والعمل والتعليم ونمط المعيشة والملبس.

(٤) تبين تأثير العولمة في اتجاهات الشباب من خلال ضعف التمسك بالثقافة العربية وتقليد الثقافة الغربية وعلى القيم الدينية كضعف التمسك بالقيم الدينية وعلى القيم الاقتصادية في جعل الشباب هدفه هو مسابقة الموضة وعلى الانتماء الوطني وصورة المرأة.

## ثانياً - علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي

١- (Winters ٢٠١٢)

تحاول هذه الدراسة الكشف عن كيفية تلاقي الأداة الاجتماعية عبر الإنترنت أو الفيسبوك أو حياة المستخدمين دون اتصال وفهم وجهات نظرهم عن حياتهم عبر الإنترنت ، ومعرفة واقع المشاركة فيما يتعلق بعلاقاتهم ومفاهيمهم الذاتية المرتبطة بحساباتهم على الفيسبوك وكيف تتناسب مع حياتهم اليومية، ومعرفة طبيعة النشاطات والصدقات عبر الإنترنت وتأثيرها في النشاط اليومي للطلاب، فالإنترنت أصبح جزءاً من الحياة اليومية ووسيلة لربط الناس ببعضهم بعضاً، فمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك تساعد الشباب في جعلهم أكثر اجتماعية وأصبحت تمثل مرحلة في حياة الفرد فمن خلالها يُكشَفُ عن المعلومات، وتُقَدَّمُ أدوارٌ دون وجود مادي لجمهور.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما هي الأغراض الرئيسة لاستخدام الفيسبوك؟ (٢) ما هي أنواع المعلومات التي يكشف عنها الأشخاص عبر الإنترنت من خلال الفيسبوك؟ (٣) هل هناك اختلاف في الطرق التي يكشف بها الأشخاص عن المعلومات عبر الإنترنت ودون اتصال بالإنترنت؟ (٤) ما مدى أهمية الأنشطة والأصدقاء عبر الفيسبوك بالنسبة للمستخدمين؟

تتبنى الدراسة: نظرية التفاعلية الرمزية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لثلاث فصول بها دورات لعلم الاجتماع وهم ( دورة علم الاجتماع الجنس، دورة علم الاجتماع الطبي، دورة الاتصالات والعلاقات)، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية المبحوثين يستخدمون الإنترنت وخاصة موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة ٩٥,٤% وأصبح الشكل الرئيس للتواصل مع الآخرين في الوقت الحالي وأصبح ينافس الأسرة والأصدقاء.

(٢) يرى غالبية المبحوثين أن الفيسبوك هو ضروري للاتصال والتفاعل مع الأصدقاء وأفراد الأسرة المحليين والبعيدون ولأغراض ترفيهية فالفيسبوك هو المكان الذي يكونون فيه أنفسهم.

٣) رأى غالبية المبحوثين أنهم على استعداد لتبادل المعلومات عبر الفيسبوك حول الأنشطة المدرسية والخلفيات العرقية والقضايا البيئية حيث يشعر الفرد بحرية كبيرة على موقع الفيسبوك للتعبير عن أنفسهم.

٤) يرى غالبية المبحوثين أنهم على استعداد للكشف عن المعلومات الشخصية والصور مع المعارف والأصدقاء المقربين فقط وأفراد العائلة من نشرها على صفحاتهم على الفيسبوك. وتبين أن الأنشطة والأصدقاء عبر الفيسبوك جزء من حياتهم اليومية.

٢- (أحمد ٢٠١٤)

تتطوي أهمية هذه الدراسة في معرفة النمو الكبير الذي حدث في شبكات التواصل الاجتماعي وأدى إلى جذب الكثير من المستخدمين وخاصة الشباب وأصبح من أهم وسائل تبادل الآراء والمعلومات وتكوين الاتجاهات، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدي وتحررت من سطوته وعدم المصادقية فيه، ولعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في تشكيل المعارف وأصبحت تعكس الاهتمامات لدى الجمهور وخاصة الشباب.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى أثر تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي على إدراكهم للقضايا والأحداث الجارية؟ (٢) ما هي أهم القضايا والأحداث الجارية التي اهتمت بها مواقع التواصل الاجتماعي؟ وكيف أسهمت تلك الشبكات في إدراك تلك القضايا؟ (٣) هل هناك أشكال للتفاعلية على شبكات التواصل الاجتماعي وتستخدم في إدراك القضايا والأحداث الجارية؟ (٤) ما أثر التماس المعلومات من شبكات الإنترنت على إدراك الشباب الجامعي للقضايا والأحداث الجارية؟.

تتبنى الدراسة: نظرية التماس المعلومات، ونظرية التفاعلية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لأربع جامعات وهم ( جامعة القاهرة- جامعة جنوب الوادي- جامعة الأزهر فرع القاهرة وقتنا- جامعة السادس من أكتوبر)، استخدمت الباحثة عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وأن أكثر المواقع استخداماً لمعرفة القضايا والأحداث الجارية هو موقع فيسبوك.

(٢) تبين ارتفاع مستوى التفاعلية حيث تنوعت أشكال المشاركة الإلكترونية ولعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في إنتاج وسائل جديدة لسد الهوة بين المستخدم من خلال التفاعلية والمشاركة الإلكترونية.

(٣) يرى غالبية الباحثين أن القضايا السياسية من أهم القضايا التي يبحثون عنها وارتفاع ثقة الباحثين وحرصهم في الحصول على المعلومات منها حول القضايا والأحداث الجارية نظراً لسهولة الوصول إلى المعلومات وعرضها أكثر من وجهة نظر وأن المعلومات مجهولة المصدر لا يتم الوثوق فيه.

٣- (الصويان ٢٠١٤)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على الثقافية الاجتماعية للشباب السعودي، ومعرفة تأثير كل من الفيسبوك وتويتر بوصفهما إعلاماً بديلاً، فهذه المواقع تمكن من إيصال المعلومات والأخبار لأكثر عدد من المتلقين، حيث أصبحت وسيلة يعتمد عليها الشباب في الحصول على الأخبار والمعلومات والتعبير عن أفكاره وأصبح يتفاعل مع هذه الشبكات للتحرك من قيود واقعه الاجتماعي الذي يتحكم فيه عالم الكبار.

وتتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي؟ (٢) ما أسباب دخول الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر والفيسبوك)؟ (٣) هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في الشباب من الناحية الاجتماعية؟ (٤) ما طبيعة المدونات التي يدخل عليها الشباب؟ وما فوائد الدخول على المدونات؟

تتبنى الدراسة: نظرية الشبكة الفاعلة، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح للشباب السعودي المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) في الرياض، استخدمت الباحثة عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يدخلون على المدونات الاجتماعية والشخصية لمعرفة أفكار الآخرين واهتماماتهم ووسيلة للتعبير عن الرأي بكل حرية أما عن الفوائد فهي تساعد في اكتساب خبرات من الآخرين ووسيلة سهلة لمشاركة الأفكار.

(٢) رأى غالبية الباحثين أن هناك تأثيرات اجتماعية إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فيهم حيث لعبت دوراً مهماً في تنمية الوعي والقيم والتفاعل والمشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي ووسيلة للتعبير عن الرأي، والحصول على المعلومات.

(٣) تبين وجود آثار سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي كفضيل المجتمع الافتراضي على الواقعي والتأثير في اللغة والقضاء على خصوصية الأفراد والإدمان وإضعاف مهارات التواصل.

٤- (العززي ٢٠١٥)

تنطوي أهمية هذه الدراسة في تعرف استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، حيث أصبح موقع الفيسبوك من أكثر المواقع اعتماداً من قبل الشباب وخاصة الفئة العمرية من ١٨ - ٢٥، فمن خلالها يستطيعون التعبير عن آرائهم وتشكيل اتجاهاتهم ومعارفهم، وتعرف دوافع التعرض للفيسبوك ومدى الاعتماد عليها بوصفها مصدرًا للمعلومات والأخبار.

تنطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما عادات وأنماط ودوافع التعرض لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من قبل طلبة الجامعات؟ (٢) إلى أي مدى كان الاعتماد على موقع الفيسبوك من قبل طلبة الجامعات بوصفه مصدرًا للمعلومات والأخبار وبوصفه بديلاً لوسائل الإعلام التقليدية؟ (٣) ما الإشباع المحققة لدى طلبة الجامعات من تعرضهم للفيسبوك؟ (٤) ما الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك؟

تتبنى النظرية: نظرية انتشار المستحدثات (لروجرز)، ونظرية الاستخدامات والإشباع.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلبة أقسام وكليات الإعلام في أربع جامعات عربية؛ وهم ( جامعة أم القرى، جامعة البتراء، جامعة عجمان، جامعة صنعاء)، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.



انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، وأن الدوافع والإشباع المحققة من قبلهم جراء استخدام الفيسبوك هي دوافع وإشباع معرفية، وأن استخدامهم لموقع الفيسبوك أثر بدرجة كبيرة في وسائل الإعلام التقليدية وخاصة الصحف المطبوعة.

(٢) يرى غالبية الباحثين أن من أبرز إيجابياتها، التواصل مع الأصدقاء والتعبير عن الآراء وأن من أبرز سلبياتها نشر الشائعات وتشويه الحقائق وإثارة الفتن.

(٣) تبين أن الذكور أكثر استخداماً لموقع الفيسبوك وأكثر عدداً في الأصدقاء من الإناث وأن جامعة صنعاء أكثر الجامعات استخداماً للفيسبوك عن الجامعات الثلاث الأخرى.

٥- (الخريشة ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة وضع معايير أخلاقية من قبل أساتذة الإعلام والقانون ومدرسيه للتحكم في استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي للحد من الآثار السلبية وتعميق الآثار الإيجابية لهذه الشبكات، حيث أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير من الناحية السلوكية والمعرفية والأخلاقية والوجدانية لذلك فلا بد من الوقاية.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما الأسس والقيم الأخلاقية التي يراها مدرسو الإعلام والقانون مناسبة للتعامل واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟ (٢) ما المحددات المناسبة لعدم انتهاك خصوصيات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي؟ (٣) إلى أي مدى لعبت الأسرة والمؤسسات التربوية دوراً في التوجيه والإرشاد للتعامل مع هذه الشبكات؟ (٤) ما المعايير المناسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟ وطرق الاستفادة منها؟.

تتبنى الدراسة: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لأساتذة الإعلام والقانون في (٥) جامعات أردنية وهي ( جامعة اليرموك، جامعتي الشرق الأوسط، جامعة العلوم الإسلامية، جامعة الزرقاء، جامعة البترا )، استخدمت الباحثة عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) رأى غالبية الباحثين أهمية الأخلاقيات سواء أخلاقيات العمل أو القواعد أو السلوك وأن الخصوصية ليست من أهم عناصر الأخلاقيات فقط، بل إنها من أهم عناصر المواثيق الأخلاقية، وأن التأكد من صدق المعلومات يسهم في الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات.

(٢) تبين أن الأسرة لها الدور الأساسي في التوجيه والإرشاد وبناء الثقافة الاجتماعية وتعزيزها، وفي التعامل مع وسائط الإعلام الجديد، والحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، وتحديد ساعات الاستخدام المناسبة.

٦- (نور ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك- والتويتر- والواتساب ) على المستوى العالمي، ومعرفة آثارها الإيجابية والسلبية وأهمية المعلومات المتداولة فيها، ودور المؤسسات المختلفة في المجتمع في التعامل مع هذه الشبكات، وكيف لعبت هذه المواقع دوراً في اختصار الوقت والجهد.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما طبيعة عمل شبكات التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك- تويتر- الوتساب )؟ (٢) ما هي أهم المعوقات والتحديات التي تواجه مستخدمي هذه الشبكات؟ (٣) هل معرفة الوسائل التقنية يساعد في التعامل الأمثل مع وسائل التواصل الاجتماعي والوقاية من سلبياتها؟ (٤) إلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في عملية الغزو الثقافي؟ وما هي أثرها في العادات والتقاليد؟

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: نشأة شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت )، ثانياً: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها، ثالثاً: معرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

كما اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم ما بين (مستخدم- متخصص)، استخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) تبين من خلال الدراسة أن جميع الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وأن أكثر الشبكات استخداماً وتفاعلاً هي شبكة الواتساب.

(٢) يرى غالبية الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تنمية قدراتهم وزيادة الوعي بالقضايا المختلفة وتشكيل الآراء وحل المشكلات وتعزيز صلة الأرحام.

(٣) تبين وجود ضعف في الرقابة الأمنية على هذه الشبكات ودورها في نشر الشائعات وخطورة هذه الوسائل على العلاقات الأسرية وخاصة على الأبناء.

٧- (Liu ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي أدت إلى إدمانها وإساءة استخدامها على طلاب الجامعات، والتفرقة بين ما هو جوهري وخارجي ومعرفة الخط الفاصل بين الاستخدام وسوء المعاملة وما إذا كان الأشخاص من المجموعات السكنية المختلفة يميلون إلى تطوير مستويات مختلفة من إدمان الإنترنت ، ومعرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات الديموغرافية كالعمر والجنس والعرق، فمواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في العثور على الترفيه وتطوير التواصل الشخصي وتحقيق الذات وتبادل المعلومات.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما هي الدوافع الذاتية والخارجية لدى طلاب الجامعات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟ (٢) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العرق والجنس والعمر وبين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي؟

تتبنى النظرية : نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الدافع أو التحفيز.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح للطلاب الملتحقين بجامعة عامة وكبيرة في الغرب الأوسط، واعتمد على الطلاب من سن ١٨-٢٤ سنة وهم طلاب الجامعات، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة سناب شات يليها الفيسبوك ومعظمهم طلاب جامعيون في السنة الأولى.

(٢) رأى غالبية الباحثين أن من الدوافع الداخلية أو الذاتية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو قتل الخمول والوقت والترفيه والابتعاد عن الضغط والمسئولية أما عن الدوافع الخارجية هي التواصل بشكل أفضل مع الآخرين والتفاعل مع الأصدقاء والحصول على مزيد من المعلومات.

(٣) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العرق واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث العمر والجنس حيث زاد الاستخدام للطلاب في سن ١٩ وتبين إدمان الطالبات الإناث عن الطلاب الذكور لمواقع التواصل الاجتماعي.

(٤) رأى غالبية الباحثين أن الإرضاء والراحة وسهولة الاستخدام أدى إلى زيادة الإدمان لمواقع التواصل الاجتماعي وأن عامل الدافع من أهم العوامل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٨- (Montgomery ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الإيجابي والسلبي على طلاب الجامعات، واستكشاف وجهة نظر طلاب الجامعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في التعليم وبرامج العمل والحياة بعد التخرج، ودراسة وجهة نظر الطلاب في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تجاربهم الشخصية والمشاركة ومجتمع الحرم الجامعي، ومعرفة كيف تستفيد الكلية من التكنولوجيا في مساعدة الطلاب على النجاح وكيف يؤثر الفيسبوك في طلاب الجامعات، فوسائل التواصل الاجتماعي تعيد الطريقة التي يتواصل بها طلاب الجامعات وتعدُّ منفذاً للطلاب لتبادل الأسئلة وتلقي المساعدة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما هي تصورات طلاب الجامعات فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ (٢) إلى أي مدى أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على التعليم والتخرج وبرامج العمل العالمي؟ (٣) هل هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين العمر، الجنس، الطبقة، العرق، الوضع المعيشي؟

تتبنى الدراسة: نظرية المشاركة لـ(أستين).

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لطلاب كلية المجتمع جامعة ولاية ميسيسيبي، استخدمت الباحثة عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك والإنستغرام ومعظمهم من الإناث وطلاب في السنة الثانية.

(٢) رأى غالبية المبحوثين أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على دورات تدريبية على الإنترنت وأن الذين لديهم أطفال أكثر عرضة لحضور محاضرات عبر الإنترنت .

(٣) يرى غالبية المبحوثين أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة للتعليم الإلكتروني وللتفاعل مع الطلاب الآخرين في موضوع معين وتبادل الأفكار وأنهم حصلوا على مزيج من الدروس عبر الإنترنت ووجها لوجه.

(٤) تبين أن الطلاب الأكبر سناً والطلاب القوقاز والطلاب الذين يعيشون مع أزواجهم أو شركائهم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، وأن مقدار الوقت الذي يقضونه على الشبكات الاجتماعية قد أثر إيجابياً في التعليم لديهم وأن مواقع التواصل الاجتماعي دعمت تقدمهم للتخرج.

٩- (ناصف ٢٠١٨)

تحاول هذه الدراسة معرفة التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في طلبة الجامعات، ومحاولة لفت الأنظار إلى المخاطر المترتبة عن إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومحاولة الاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بديلاً عن الإعلام التقليدي نظراً لإشباعها احتياجاتهم ورغباتهم ودوافعهم المعرفية.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما طبيعة استخدام طلبة الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي؟ (٢) هل هناك مجالات استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي؟ (٣) إلى أي مدى أثرت تلك الوسائل في مفردات اللغة العربية سواء إيجابياً أو سلبياً؟ (٤) ما الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

تتبنى الدراسة: نظرية البنائية الوظيفية، ونظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية الغرس الثقافي.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلاب جامعة عجمان واختيرت كُليتا ( الهندسة والإعلام )، استخدم الباحث عينة عمدية غير عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٧% وخاصة على الحاسوب لأكثر من خمس ساعات، وأنهم يستخدمونها في التفاعل مع الآخرين وللدخول على المواقع الإلكترونية.

(٢) رأى غالبية المبحوثين أن من الآثار الإيجابية لها التواصل مع الأهل والأقارب واكتساب المعارف والخبرات المتنوعة أما عن سلبياتها جاء السهر واضطراب النوم والإدمان على استخدامها.

(٣) تبين تأثيرها في مفردات اللغة من الناحية الإيجابية؛ كتصحيح الأخطاء اللغوية للغتين العربية والأجنبية وقراءة الصحف والمجلات باللغتين أما من الناحية السلبية جاء التعود على الكتابة بأسلوب الاختصارات من أكثر السلبيات.

(٤) يرى غالبية المبحوثين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية حيث أدت إلى الإحساس بالعزلة وضعف التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب والتأنيب اللفظي بصورة دائمة.

١٠- (الحري ٢٠١٨)

تحاول هذه الدراسة معرفة أثر الجماعات الافتراضية التي تتشكل في مواقع التواصل الاجتماعي على تغير العادات الاجتماعية والاقتصادية، ورصد خصائص وسمات الجماعات الافتراضية كمتغيرات اجتماعية حديثة في المجتمعات الإنسانية، ولفت الانتباه إلى التغيرات التي حدثت على المجتمع السعودي وتحويل عملية التنشئة من الأسرة والمؤسسات التربوية إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد الجوانب الإيجابية والسلبية في الجماعات الافتراضية، ورصد خصائص الجماعات الافتراضية وسماتها، بوصفها متغيرات اجتماعية حديثة في المجتمعات الإنسانية.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أثر الجماعات الافتراضية في وسائل التواصل الاجتماعي على تغير العادات الاجتماعية وخاصة عادات الزواج والخطبة وحفل الزفاف؟

٢) إلى أي مدى أثرت الجماعات الافتراضية في وسائل التواصل الاجتماعي على تغير العادات الاقتصادية عند الطالبات الجامعيات؟

تتبنى الدراسة: نظرية التقدم الاجتماعي، والنظرية الانتشارية، ونظرية الحتمية الاقتصادية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح للطالبات السعوديات في جامعة القصيم من مختلف الكليات الأدبية والعلمية؛ وهم ثلاث كليات (كلية الشريعة- كلية الصيدلة- كلية العلوم والآداب)، استخدمت الباحثة عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١) أن غالبية الباحثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة سناب شات.

٢) رأى غالبية الباحثين أنه حدث تحول في العادات الاجتماعية بشكل عام وعادات الخطبة والزواج وحفل الزفاف وشهر العسل بشكل خاص، بفعل الجماعات الافتراضية والمواد الاجتماعية العربية والأجنبية المتبادلة بين الفتيات على شبكات التواصل الاجتماعي.

٣) يرى غالبية الباحثين أنه حدث تحول في العادات الاقتصادية كعادات الإنفاق وعادات الادخار بفعل شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والجماعات الافتراضية داخلها بشكل خاص وأدى إلى زيادة النزعة الاستهلاكية وقلة الادخار.

### ثالثاً- مواقع التواصل الاجتماعي والبنى الثقافية للشباب

١- (Benson ٢٠٠٩)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على سلوك أعضائها وعلى حياتهم دون اتصال بالإنترنت ، ومعرفة تأثير شبكة الفيسبوك على الهوية وكيف يقوم الأفراد بتشكيل هوية افتراضية على الإنترنت تختلف عن الهوية في العالم الواقعي، ومعرفة ما إذا كان الأعضاء يعرفون قواعد السلوك وشروط الاستخدام وقواعد الأمان على شبكة الفيسبوك أم لا، ومعرفة كيفية قيام أصحاب الأعمال بتشكيل الانطباعات على الأفراد عن طريق ملفات الشخصية على الفيسبوك، ومعرفة السلوك المناسب وغير المناسب على الفيسبوك وكيفية مواجهة هذا التأثير في وضع عدم الاتصال.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) هل المعايير المتعلقة بالسلوك في بيئة الإنترنت أو الفيسبوك لديها القدرة على التأثير في حياة الأشخاص غير المتصلين بالإنترنت؟ (٢) إلى أي مدى يؤثر سلوك الأفراد في الفيسبوك على حياتهم غير المتصلة بالإنترنت وخاصة حياتهم المهنية والأكاديمية؟ (٣) هل تعتقد أن الطريقة التي يتصرف بها الأفراد على الفيسبوك قد تؤثر في قرارات أصحاب الأعمال وفي حياتك؟ (٤) هل هناك شيء تعتبره أدباً مناسباً سلوكياً فيما يتعلق بالطرق التي يتصرف بها الأفراد ويتفاعلون معها على شبكة الإنترنت؟

تتبنى الدراسة: نظرية التفاعلية الرمزية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح ومنهج دراسة الحالة لخمسين عضواً من أعضاء جامعة (دهوزي) على الفيسبوك واعتمدت على فئة الطلاب والخريجين من ٢٥-١٨ سنة، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون الإنترنت وخاصة موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وأن هدفهم منه هو البقاء على اتصال مع الأصدقاء وخاصة البعيدين ومعرفة أصدقاء جدد.

(٢) رأى غالبية الباحثين أن الفيسبوك له تأثير في حياتهم خارج الإنترنت وأن تأثيرها في حياتهم الشخصية والاجتماعية أكبر من تأثيرها في حياتهم المهنية، وأن سلوكياتهم دون اتصال بالإنترنت تختلف عن سلوكياتهم عبر الإنترنت وخاصة الفيسبوك حيث تكون أكثر انحرافاً وتحرراً.

(٣) تبين أن غالبية الباحثين رفضوا من قبل أصحاب الأعمال بسبب ملفهم الشخصي على الفيسبوك، ونشرهم صور وألفاظ غير مقبولة، وأن مراقبة أصحاب الأعمال لملفهم الشخصي على الفيسبوك يدفعهم إلى عدم الاستمرار في استخدام الفيسبوك.

(٤) رأى غالبية الباحثين أن هناك السلوكيات الملائمة على الفيسبوك وهي السلوكيات المهذبة واللطيفة، أما السلوكيات غير الملائمة كنشر صور عارية والألفاظ غير الملائمة ولا بد من الوعي والالتزام بالقواعد والسياسات وشروط الأمان على الفيسبوك.



تحاول هذه الدراسة معرفة التأثيرات الاجتماعية والثقافية للفيسبوك على طلاب الجامعات، ومعرفة تأثير الفيسبوك في المهارات الاجتماعية، وفي هواياتهم، وحياتهم الواقعية، وطبيعة العلاقات فيها، فالفيسبوك ساعد في البقاء على المعرفة، ومعرفة كيف أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية وثقافية وساعدت الأفراد في التواصل مع الآخرين، ومعرفة كيف أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً على المستوى التعليمي والشخصي وأصبحت وسيلة لتشكيل تحالفات الشركات وتعزيز النفوذ والتنافسية.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى يكشف الأشخاص عن ذاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (٢) ما المميزات الموجودة على الفيسبوك والتي استفاد منها طلاب كلية هاواي ولماذا؟ (٣) هل أثر الفيسبوك على طلاب كلية هاواي بالنسبة لشخصياتهم وعلاقاتهم؟

تتبنى الدراسة: نظرية الاختراق الاجتماعي، ونظرية الاستخدامات والإشباع.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لأربع جامعات (جامعة هاواي- جامعة بريغهام يونغ- جامعة شاميتاد- جامعة هاواي المحيط الهادي)، استخدمت الباحث عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وتبين أن معظمهم من الإناث وأعمارهم أقل من ٢٣ سنة وطلاب في المرحلة الجامعية الأولى وطلاب دراسات عليا.

(٢) رأى غالبية الباحثين أنهم يكشفون عن أنفسهم على الفيسبوك وأنهم صادقون وحقيقيون في المعلومات التي يكشفونها وأنهم يفرضون الرقابة على منشوراتهم التي يتبادلونها مع الآخرين ويقومون بذلك لأنهم لا يريدون الإساءة إلى أي شخص.

(٣) يرى غالبية الباحثين أن هناك مميزات موجودة على الفيسبوك كالتغذية الإخبارية والقدرة على الدردشة والتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات وأن الفيسبوك ساعدهم في التعبير عن أفكارهم، وفي حياتهم الواقعية والافتراضية، ووفر لهم إعدادات الخصوصية.

تحاول هذه الدراسة تَعَرُّف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استهلاك الأخبار وكيف أثرت في توزيع الأخبار، ومعرفة الطريقة التي يستهلك بها الأفراد الأخبار وكيف أصبح مستهلكو الأخبار هم منشئي الأخبار، حيث أصبح الفرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي مستهلك تشاركي للأخبار، ومعرفة كيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في وسائل الإعلام التقليدي، فالأخبار أصبحت تجربة اجتماعية ونشاطا تشاركياً حيث يقوم الأفراد بتبادل القصص والمحتوي بوصفه شكلا من أشكال العملة الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتبادل الروابط في رسائل البريد الإلكتروني.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر على الطريقة التي يستهلك بها الأشخاص الأخبار؟ (٢) هل الناس يكونون أقل أو أكثر إطلاعا على القضايا نتيجة لاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي؟ (٣) ما هي الأسباب التي تدفع الأشخاص لإعادة تغريد رابطٍ على تويتر أو مشاركة مقالة عبر الفيسبوك؟ (٤) ما مدى احتمال نقر المستخدمين على رابط موصى به وإعادة تغريده أو مشاركته من قبل صديق أو متابع؟

تتبنى الدراسة: نظرية التواصل الأيكولوجي لوسائل الإعلام.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث أسلوب المسح لأصدقاء الباحث وأقربائه حيث نُشِرَ رابط الاستطلاع على صفحة الباحث على الفيسبوك، استخدم الباحث عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) تبين أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك وتويتر حيث أنهم يشاركون الأخبار للبقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء، وينقرون على المقالات ليكونوا جزءا من المحادثة والبقاء على اتصال مع الآخرين ولأنها تولي أهمية كبيرة لتوصيات الأشخاص في شبكاتهم الاجتماعية.

(٢) يرى غالبية المبحوثين أن الدافع الأساسي لتبادل الأخبار هو البقاء على اتصال دائم مع الآخرين والحفاظ على العلاقات وتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر مشاركة للأخبار يليها البريد الإلكتروني.

٣) رأى غالبية المبحوثين أنه نتيجة الروابط التي يشاركها الأفراد في شبكاتهم الاجتماعية يتعرضوا لقصص إخبارية ربما قد يكونوا تجاهلوا أو فوتوها مما يزيد ذلك من حصيلتهم المعرفية والثقافية نتيجة لذلك وتؤدي لتزايد الوعي لديهم.

٤) تبين أن الشباب وخاصة الأقل من ٣٥ سنة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والنصائح والقصص ويعتمدون على شبكة الأصدقاء الخاصة بهم التي توجههم إلى المقالات الإخبارية.

٤- (عبد الصادق ٢٠١٢)

تتطوي أهمية هذه الدراسة في تعرّف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، حيث أصبح موقع الفيسبوك من أهم وأكثر المواقع التي يعتمد عليها الشباب وتقوم بتشكيلهم في كافة النواحي وخاصة الثقافية والمعرفية والأكثر تعرضاً لها وتأثراً بها هم الشباب الجامعي، وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك بصفتي التفاعلية والحشد وتؤثر في هوياتهم وتساعد على تبني أفكار وثقافات جديدة.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلي أي مدى أثرت شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على الهوية الثقافية للشباب الجامعي؟ (٢) ما عادات وأنماط ودوافع تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك؟ (٣) ما الآثار الإيجابية والسلبية التي يراها الشباب الجامعي في موقع الفيسبوك؟ (٤) ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لموقع الفيسبوك؟

تتبنى النظرية: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباع.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح والمنهج المقارن لعينة من جامعتي القاهرة كممثلة لمصر والجامعة الأهلية بوصفها ممثلة للبحرين، استخدم الباحث عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) أن غالبية المبحوثين يعتمدون على شبكة الإنترنت وأن الغرض منها هو الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وأن ثلثي العينة يستخدمونها بشكل دائم من أجل إنشاء علاقات صداقة مع الآخرين والتواصل مع الأقارب.

(٢) يرى غالبية المبحوثين أنهم يهتمون بمناقشة الموضوعات المتعلقة بالثقافية مع الآخرين على مستوى العالم ويحرصون على تبادل الآراء حول موضوع العولمة واختراق الثقافات الغربية للعادات والتقاليد.

(٣) تبين أن المبحوثين استفادوا من موقع الفيسبوك في التواصل الثقافي مع الآخرين ودوافع تعرضهم له تكمن في معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، وتبين تأثيرها الكبير في النواحي المعرفية والسلوكية والوجدانية لديهم.

٥- (أبو صعيلىك ٢٠١٢)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، ومعرفة كيف لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تغيير المفاهيم واتجاهات الطلاب وزيادة الوعي لديهم، وتعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء الشخصية المتوازنة لدى الطلاب، ومحاولة الوصول إلى حل عن طريق اندماج المؤسسات التربوية ووسائل التواصل الاجتماعي وقيامها بعملية التشكيل والتوجيه وبناء الشخصية لديهم.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الأردنية؟ (٢) ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في الأبعاد الوجدانية والمعرفية والسلوكية لدى طلاب الجامعات الأردنية؟ (٣) ما الدور المقترح التي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الشخصية لطلبة الجامعات الحكومية الأردنية؟ (٤) ما الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية؟

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وميادينها المختلفة، ثانياً: مفهوم الاتجاهات ووظائفه وخصائصه ومكوناته والتغيرات التي حدثت فيه، ثالثاً: مفهوم الشخصية وسماتها وعوامل تكوينها.

كما اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلبة البكالوريوس في ٣ جامعات أردنية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة)، استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم وتبين أن تأثيرها في اتجاهات الطلبة جاءت بشكل مرتفع.

(٢) رأى غالبية المبحوثين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الأبعاد السلوكية والمعرفية والوجدانية وجاءت بدرجة متوسطة وتبين أن تأثيرها في الأبعاد السلوكية بالنسبة للذكور أعلى من الإناث تبعاً لمتغير الجنس.

(٣) يرى غالبية المبحوثين أن من آثارها الإيجابية زيادة العلاقات الاجتماعية والمعرفة والأصدقاء أما الآثار السلبية جاء الإدمان على هذه المواقع من أكثر المؤثرات.

٦- (سالم ٢٠١٣)

تحاول هذه الدراسة معرفة التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري خلال الثلاثة عقود الأخيرة وأثرها في أنماط السلوك الاجتماعي للشباب، ومعرفة تأثير العولمة وما أنتجت من ثورة وتكنولوجيا المعلومات على فئة الشباب وانعكاسها على البنى الثقافية والاجتماعية لهم، ومعرفة اتجاهاتهم وتصوراتهم ووعيهم حول هذه الظاهرة من أجل الفهم والتفسير الجيد للإسهام في حل المشكلات التي يتعرض لها الشباب.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أهم التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري ودورها في إفرار العديد من الظواهر المستحدثة في المجتمع المصري؟ (٢) ما أبرز السلوكيات المرفوضة والمنتشرة بينهم من وجهة نظر الشباب؟ (٣) لماذا انتشرت لغة خاصة بين الشباب؟ وما تعنيه هذه اللغة وتأثيرها عليهم؟ (٤) إلى أي مدى يشكل تردد الشباب على مقاهي الإنترنت والمقاهي العامة ظاهرة جديدة ومستحدثة بينهم؟

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: التعريف بالملاح العامة للتحولات البنائية في المجتمع المصري خلال الثلاثة عقود الأخيرة، ثانياً: معرفة ملاح أزمة التحولات الثقافية وأثرها في تفاعلات

الحياة اليومية، ثالثاً: التعريف بالشباب ودور التحولات في تشكيل ثقافتهم ودورها في تغير خصائصهم.

كما اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لعينة من الشباب في محافظة القاهرة وضواحيها، استخدمت الباحثة عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) إن التحولات الثقافية التي حدثت في الثلاث عقود الأخيرة أثرت في الشباب وأعدت تشكيل بنيتهم الثقافية والاجتماعية وتبني أنماط ثقافية وسلوكية مستحدثة.

(٢) تبين أثر تلك التحولات على لغة الشباب وقيامهم بتشكيل لغة خاصة بهم أطلق عليها اللغة السرية يستخدمونها فيما بينهم وأثرت في وعيهم.

(٣) وجد زيادة إقبال الشباب من الجنسين على مقاهي الإنترنت والمقاهي العامة باختلاف طبقاتهم، وتبين أن من أبرز السلوكيات المرفوضة عندهم هو الاستخدام السيئ للإنترنت واستخدامها في نشر وتبادل الصور الجنسية والألفاظ البذيئة.

(٤) حدث تغير في أنماط الملابس للجنسين وخاصة ملابس الإناث، وتبين إقبال الشباب من الجنسين على استخدام التليفون المحمول وأصبح يعد جزءاً من مكانته الاجتماعية وتناول الوجبات السريعة بفعل تلك التحولات التي حدثت على الصعيد العالمي.

٧- (المليتي ٢٠١٣)

تتطوي أهمية هذه الدراسة في معرفة التصورات والأفكار التي تشكل إدراك الشباب وتترسخ في أذهانهم كالسلوكيات والممارسات الأخلاقية ومن خلالها تتشكل المعرفة، وتحليل الممارسات الثقافية لدى الشباب التي تعرضت للعديد من التحولات على المستوى العالمي بفعل العولمة والفضاء المعلوماتي وتتم في إطار مجتمع المعرفة، فالشباب هم أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بالعولمة وحدثت لهم العديد من التحولات أدت إلى إعادة تشكيل بنياتهم مما أدى إلى استحداث ممارسات ثقافية جديدة ضمن مجتمع المعرفة.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أثر التحولات العالمية وخاصة الثقافية على تصورات الشباب وممارساته الثقافية؟ (٢) ما هي توجهات المشروع المعرفي في بناء تصورات الشباب التونسي؟ وما دور التنمية الثقافية فيه؟ (٣) هل التحولات التي يشهدها المجتمع تدفع نحو الانخراط في مجتمع المعرفة الذي شكلته ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات؟ (٤) هل لعبت السياسة الثقافية والتعليمية في المجتمع التونسي دوراً في عدم إعداد جيل الشباب للانخراط في مجتمع المعرفة.

تتبنى الدراسة: نظرية البنائية الوظيفية، ونظرية التفاعلية الرمزية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والتحليلي لمجتمع الطلبة والشباب في المؤسسات الثقافية المختلفة الذين يمارسون أنشطة ثقافية، استخدمت الباحثة عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

(١) تبين تأثر الشباب بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ومكنتهم من اكتساب مهارات جديدة وهيمنتها على الممارسات الثقافية والإبداع الثقافي عندهم وحدث لهم التغيير في المفاهيم والتصورات الثقافية.

(٢) رأى غالبية الباحثين تراجع العديد من الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة وأن عملية المتابعة التي تتم عبر الوسائط المعلوماتية أكبر عامل في اكتسابهم قيماً جديدة.

(٣) تبين إدراك الشباب لشروط مجتمع المعرفة ومتطلباته عن طريق الانخراط في مؤسسات التعليم والمؤسسات الجامعية، وتحدثوا عن أن الحركة الإبداعية والثقافية في تونس لا تواكب حركة التطور المعرفي والثقافي.

(٤) يرى غالبية الباحثين أنهم يمارسون أنشطة ثقافية أثناء وقت الفراغ وخاصة على الإنترنت أما عن نوعية الأنشطة الثقافية التي يفضلونها القراءة والمطالعة وعروض السينما والموسيقى.

٨- (٢٠١٤ Omori)

تحاول هذه الدراسة معرفة الاختلافات الثقافية في تقديم الذات على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات اليابانية والأمريكية، ومعرفة تأثير اللغة والهوية في سلوك المستخدم وعلى عرض ذاته الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمقارنة بين ثقافتين مختلفتين وموقعين مختلفين

من أجل فهم الاختلافات الثقافية، واستكشاف كيف يحاولون تقديم صورة جيدة عن أنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة معرفة وجهة نظر الطلاب في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شخصياتهم ودوافعهم.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى تؤثر الثقافة والتكنولوجيا على سلوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟ (٢) كيف تؤثر الاختلافات الثقافية على عدد الأصدقاء وعلى نشر الصور الحساسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ (٣) هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأفراد؟ (٤) هل هناك اختلافات كبيرة في الشخصية والدوافع بين مستخدمي الفيسبوك الأمريكيين واليابانيين ومستخدمي ميكسي اليابانيين؟ (٥) هل هناك علاقة بين عدد الأصدقاء وطول قضاء الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي؟

تتبنى الدراسة التالي: نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية إدارة الانطباع ( لجوفمان ).

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لجامعة أمريكية وهي (يسكونسن ميلووكي) وست جامعات يابانية وغالبيتهم من فئات إدارة الأعمال والاتصالات، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وميكسي عند اليابانيين وغالبية المستخدمين من الإناث.

(٢) رأى غالبية الباحثين أن الاختلافات الثقافية لها تأثير كبير في سلوك المستخدم وخاصة السلوك الفاضح والمثير، وأن المستخدمين اليابانيين يلتزمون بالمعايير الثقافية في تقديم ذاتهم.

(٣) يرى غالبية الباحثين أنهم يشاركون المعلومات الخاصة بهم عبر الفيسبوك وخاصة الطلاب الأمريكيين أما الطلاب اليابانيون فهم أكثر حذراً في نشر معلومات خاصة بهم، وأما الطلاب اليابانيون المستخدمون لموقع ميكسي، فيشاركون القليل من المعلومات.

(٤) تبين أن الطلاب الأمريكيين أكثر عدد من الأصدقاء من اليابانيين وأكثر مشاركة للصور الحساسة وفي حالة سكر وغير القانونية من اليابانيين وأن هناك علاقة بين عدد الأصدقاء وطول قضاء الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي.



تحاول هذه الدراسة تَعْرِف دور شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك بوصفه رافداً أساسياً في إنتاج المعرفة لدى مستخدميه، ومعرفة تأثير الثورة الاتصالية التي لعبت دوراً كبيراً بعملية تبادل وإنتاج المعرفة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، ومحاولة تَعْرِف تأثير النمط التواصلية الجديد الذي أدى إلى بروز طابع جديد للحياة المعاصرة وإحداث تغييرات في كافة نواحي الحياة على الرصيد المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وانعكاسه على واقعهم ووعيهم.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أبرز القضايا والمعارف التي يتداولها مستخدمي الفيسبوك بالنقاش في مجتمع الدراسة؟ (٢) ما طبيعة المعرفة الناتجة عن الفعل الاتصالي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ (٣) هل هناك ملامح للتغيرات الشخصية والثقافية والاجتماعية بالنسبة لمستخدمي الفيسبوك؟ (٤) إلى أي مدى أسهم التفاعل الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة لدى مستخدمي الإنترنت بصورة عامة والفيسبوك بصورة خاصة.

تتبنى الدراسة: نظرية الفعل التواصلية عند (هابرماس).

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لمستخدمي الفيسبوك المشتركين بعضوية واحدة أو أكثر في المجموعات الافتراضية المعنية بقضايا المعرفة، استخدم الباحث عينة عمدية غير عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) رأى غالبية الباحثين أن طبيعة المعرفة الناتجة عن الفعل الاتصالي يغلب عليها الطابع الانتقائي بما يتدفق مع الميول الشخصية للمستخدمين.

(٢) تبين ارتفاع نسبة الباحثين الأعضاء في مجموعات افتراضية وأنهم ينتمون بالعضوية لأكثر من عشر مجموعات متنوعة الاهتمامات.

(٣) يرى غالبية الباحثين أنه حدث تغير في الشخصية بشكل إيجابي ومن الناحية الثقافية حدثت لهم إضافات ثقافية تتمثل في الحصول على المعلومات والأخبار ولم يحدث في نمط الحياة.

تحاول هذه الدراسة معرفة علاقة الاعتماد بين الطلبة وشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها بوصفها مصدرًا للحصول على المعلومات والأخبار بعد أن كانت هذه المعلومات تحتكر من قبل وسائل الإعلام التقليدية، وتختلف درجة الاعتماد على حسب الأهداف والاحتياجات الفردية حيث أصبحت هذه المعلومات التي تنشرها وسائل التواصل الاجتماعي مهمة من أجل تحديد المشكلات المختلفة في المجتمع وحلها، وأصبحت مجالاً يقوم الطلبة من خلاله بنشر أفكارهم والتعبير عن آرائهم مما يؤدي إلى تشكيلهم من الناحية الثقافية والاجتماعية والمعرفية والسياسية ومعرفة ثقافتهم العامة واستطاعت إشباع احتياجاتهم والإجابة عن تساؤلاتهم.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما دوافع اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار والمعلومات؟ (٢) ما نوعية الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الطلبة في الحصول على المعلومات والأخبار؟ (٣) هل تلبى وسائل التواصل الاجتماعي احتياجاتهم ومتطلباتهم؟ (٤) هل يتفاعل الطلبة في الأردن مع شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الاعتمادية التبادلية؟

تتبنى النظرية المنهج: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباع.

كما تتبنى النظرية المنهج التالي القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث أسلوب المسح على طلبة الجامعات في العاصمة الأردنية عمان وعددهم (٤) جامعات وهما (الجامعة الأردنية، جامعة البتراء، جامعة الزيتونة، جامعة الشرق الأوسط)، استخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٨% وأن موقع الفيسبوك من أكثر المواقع التي يستخدمها الباحثون، وأنهم يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار والمعلومات وأيضا في أوقات الأزمات.

٢) يرى غالبية الباحثين أن الموضوعات السياسية من أهم الموضوعات التي تشغلهم ويرغبون في الحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بالجانب السياسي وأن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً مهماً في الحراك السياسي وحدث الثورات.

١١- (محمود ٢٠١٥)

تتطوي أهمية هذه الدراسة في تعرف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على البناء القيمي حيث إن مصر الأولى في الشرق الأوسط في استخدام موقع الفيسبوك وخاصة عند الشباب، ومعرفة سمات المستخدمين وخصائصهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة آثارها الإيجابية والسلبية وتأثيرها السلبي في القيم فالقيم تُعدُّ بوسلةً للشباب التي توجه إلى بر الأمان، فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدي مما يدل على دورها القوي في تشكيل القيم وأصبحت سلوكاً قهرياً يتعارض مع أنشطة الحياة اليومية فالقيم تحدد اتجاهات الشباب.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على البناء القيمي لطلاب الجامعات؟ (٢) ما الإطار المفاهيمي والفلسفي لشبكات التواصل الاجتماعي والبناء القيمي لطلاب الجامعات؟ (٣) ما التصور المقترح لتطوير البناء القيمي لدى طلاب الجامعات في ضوء تأثير شبكات التواصل الاجتماعي؟.

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: الإطار المفاهيمي والفلسفي لشبكات التواصل الاجتماعي، ثانياً: الإطار الفكري والفلسفي للقيم وأهمية القيم، ثالثاً: معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

كما اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لطلبة الفرقة الأولى والنهائية من طلاب جامعة أسيوط بكلياتها العلمية والنظرية وعددها تسع جامعات، استخدمت الباحثة عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

(١) رأى غالبية الباحثين أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على البناء القيمي تأثير ضعيف وأن القيم الاجتماعية أكثر تداولاً من قبل الباحثين من القيم الأخرى.

٢) تبين أن أفراد العينة ككل يدركون ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وأهمها معرفة عادات وثقافات الشعوب الأخرى والتواصل مع الأصدقاء والأقارب وزيادة معدلات القراءة والاطلاع، ويدركون سلبياتها كإهدار الكثير من الوقت والجهد وقلة تناول الطعام مع الأسرة.

١٢- (رزق ٢٠١٥)

تحاول هذه الدراسة معرفة التغيرات التي حدثت في منظومة القيم على مستوى المجتمع بشكل عام وعلى مستوى الشباب بشكل خاص، ورصد عوامل التغير في القيم الاجتماعية والثقافية سواء الإيجابية أو السلبية لدى الشباب وانعكاسها على حياتهم، ومعرفة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت وخاصة الاحتراق الثقافي الذي أدى إلى تغير في الثقافة الوطنية، وتوضيح التغيرات التي حدثت في القيم الثقافية كاللغة والقيم الاجتماعية وقيمة العمل فتغير القيم يعتبر من المحددات الأساسية للاتجاهات والسلوك الاجتماعي.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) هل هناك أسباب أدت إلى التغير في القيم عند الشباب في المجتمع المصري؟ (٢) ما التغيرات التي طرأت على قيم التعليم وقيم التعلم كنموذج للتغيرات التي طرأت على القيم الاجتماعية عند الشباب. (٣) هل هناك تغيرات طرأت على اللغة كنموذج للتغيرات التي طرأت على القيم الثقافية للشباب؟ (٤) ما انعكاسات تغير القيم على أسلوب حياة الشباب؟

تتبنى الدراسة : نظرية الاتصال الثقافي، ونظرية التحديث.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح للكليات النظرية والعلمية بجامعة القاهرة لأربع كليات (الهندسة- الحاسبات والمعلومات- الاقتصاد والعلوم السياسية- التجارة قسم الإنجليزي)، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية المبحوثين يقضون معظم أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وأن الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي أكثر العوامل المؤثرة على قيم الشباب.

٢) رأى غالبية المبحوثين أنه حدث تغير في قيم التعليم نظراً لسطحيته واهتزاز المنظومة القيمية وأصبحوا لا يرونه المصدر الوحيد للمعرفة والمعلومات الثقافية أما عن قيم العمل تغيرت نتيجة لضعف المرتبات.

٣) يرى غالبية المبحوثين أنه حدث تغير في القيم الثقافية وخاصة اللغة والتغيرات التي طرأت عليها أثرت في هوياتهم ونجد تأثير الأصدقاء والتلفزيون والموبيل من الناحية الفكرية والسلوكية.

٤) تبين أن من الانعكاسات التي حدثت عدم التزام الشباب بقيم مجتمعهم والتقليد الأعمى لكل ما هو غربي وحدث تغير في جوهر القيم كتراجع دور الأسرة لصالح الإعلام والتقنيات الحديثة وأن من أهم وسائل العولمة تأثيراً على الشباب هو الإنترنت .

٥) اتفقت غالبية العينة أنه حدث اختراق ثقافي وتغير في ثقافة الشباب وقيمهم بفعل العولمة وآلياتها المختلفة مما يهدد منظومة القيم الأصيلة وحدث تماثل للسمات الثقافية للشباب مع ثقافة الغرب.

١٣- (الرشيد ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيديو والتويتير بشكل خاص لما تحمله هاتان الشبكتان من جمهور كبير بين أوساط الشباب، ومعرفة أي من الشبكتين يفضلها الشباب عن الأخرى، والإشباع التي تتحقق من خلال الشبكتين مما يؤثر في ثقافة الشباب، ومعرفة الوسائل والآليات التي استخدمتها تلك المواقع لجذب جمهور الشباب، وكيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدي من حيث الجمهور والمشاهدة والمتابعة.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما طبيعة وأنماط استخدام طلبة الجامعة الأردنية لشبكتي التواصل الاجتماعي بشكل عام الفيسبوك وتويتير بشكل خاص؟ (٢) ما الدوافع وراء استخدام شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتير لدى طلاب الجامعة الأردنية؟ (٣) ما الإشباع التي تحققها شبكتي الفيسبوك وتويتير لطلبة الجامعة الأردنية؟ (٤) ما الموضوعات التي يفضلها طلاب الجامعة الأردنية في شبكتي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتير؟

تتبنى الدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباع.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لطلبة وطالبات الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط في عمان، استخدمت الباحثة عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) أن غالبية المبحوثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام وجاء الفيسبوك في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام يليها تويتر، وأن أكثر الموضوعات التي فضلتها العينة ونالت اهتماماتهم في كلا الموقعين هي الموضوعات الثقافية وتفضيل اللغة الإنجليزية من قبل المستخدم وكواجهة له.

(٢) رأى غالبية المبحوثين أن الدوافع من استخدام كلا الموقعين من أجل التواصل بين الأقارب والأصدقاء والحصول على المعلومات ومشاركة الأحداث وزيادة الوعي بالقضايا العامة والوعي الثقافي بشكل خاص.

(٣) تبين أن من الإشباعات زيادة استخدام شبكة الفيسبوك من خلال الموبيل وقيام شبكة تويتر بتطوير بعض المهارات كحرية الرأي والتعبير والتواصل والإبداع.

١٤- (عيسى ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في حدوث تغيرات اجتماعية وثقافية على طلاب الجامعات، وما صاحب ذلك من ظهور بعض الظواهر الإيجابية والسلبية وظهور أنماط اجتماعية وثقافية جديدة لدى الطلاب، ومعرفة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل البنى الثقافية لمجتمع الطلاب.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي إيجابياً في التغير الاجتماعي والثقافي؟ (٢) إلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الوعي الفكري لطلاب الجامعات؟ (٣) ما الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام العشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل بين الطلاب؟.

تتبنى الدراسة : نظرية الانتشار الثقافي، ونظرية البنائية الوظيفية، ونظرية المادية التاريخية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي مما يساعد على التعريف الدقيق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي والثقافي على طلاب كلية التجارة الفرقة الرابعة جامعة النيلين، استخدمت الباحثة عينة عمدية عشوائية منتظمة لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) أكدت الدراسة أن غالبية الباحثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة وخاصة الفيسبوك.

(٢) تبين دور وسائل التواصل الاجتماعي الإيجابي في اكتساب ثقافة جديدة والحصول على المعلومات وخاصة المعلومات الدينية والمساعدة في عملية الانتشار والانفتاح الثقافي وتكوين علاقات اجتماعية والتأثير في النواحي الفكرية والثقافية.

(٣) يرى غالبية الباحثين تأثيرها على الجوانب السلوكية للطلاب وخاصة على السلوك الثقافي والهوية الثقافية لهم ودورها في الوعي الفكري والثقافي لهم والمساعدة من الناحية الثقافية في التعامل مع الآخرين، وأن عدم التنظيم في استخدامها يؤدي إلى الانتشار الثقافي العشوائي للثقافات الخارجية لذلك فلا بد من الوقاية.

١٥- (أبو زايد ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية والإشباع المحققة منه، ومعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على طلاب المرحلة الثانوية وخاصة قيمهم الثقافية، ومعرفة تأثيرها عليهم سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية ودورها في الحصول على المعلومات، وكيف لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في إعادة تشكيل بنية المجتمعات العربية بشكل عام والبنية الثقافية بشكل خاص ونشر ثقافة تهدف إلى ضبط السلوكيات بما يتلاءم والنظام العالمي الجديد.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢) ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما بين الطلاب؟ (٣) ما أهم الموضوعات الثقافية التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي؟ (٤) ما هي الإشباعات المحققة من استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي؟.

تتبنى الدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباعات.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لطلاب الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة واعتمدت على عشر مدارس ثانوية في جميع محافظات غزة، استخدمت الباحثة عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١) أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي ودائم وأن أكثر الشبكات استخداما هي شبكة الفيسبوك، وأن الموضوعات الصحية وموضوعات الحياة اليومية من أكثر الموضوعات متابعه من قبل المبحوثين نظراً لخصائص تلك المرحلة العمرية الشبابية الذين يهتمون بمظهرهم العام.

٢) رأى ثلثا المبحوثين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي وأن هدفهم من هذه المواقع التواصل مع الأصدقاء وتكوين علاقات اجتماعية والتسلية والترفيه.

١٦- (المقبل ٢٠١٦)

تحاول هذه الدراسة معرفة الآثار الاجتماعية والسلوكية والمعرفية نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة تأثيراتها سواء الإيجابية أو السلبية، حيث أصبحت معرفة التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية ضرورة ملحة حيث طغت هذه المواقع على الشباب وأصبح يُنظر إليها على أنها مجتمعه الافتراضي، ومحاولة الاستفادة من خدمة الجماعة كأحد طرق الخدمة الاجتماعية في المساعدة بشكل إيجابي على اكتساب المهارات وإشباع الاحتياجات من خلال مساعدة الطالبات على توظيف الإمكانيات الكبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهن اجتماعياً وسلوكياً ومعرفياً.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أسباب استخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي؟



٢) ما التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية سواء الإيجابية أو السلبية لاستخدام طالبات كلية الخدمة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي؟ (٣) هل التأثير الأكبر لاستخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي يذهب لصالح الجانب الاجتماعي أو السلوكي أو المعرفي؟

تتبنى الدراسة: نظرية التبادل الاجتماعي، ونظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية الاستخدامات والإشباع.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، استخدمت الباحثة عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١) يرى غالبية الباحثين أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة واتساب وأن من أهم أسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هو الدراسة والبحث عن الزملاء والمشاركة والفضول.

٢) تبين أن من التأثيرات الإيجابية من الناحية الاجتماعية أنها قربت المسافة بين الأصدقاء ومن الناحية السلوكية أنها عدلت من السلوكيات السلبية ومن الناحية المعرفية أنها ساعدت على تبادل الروابط المعرفية ذات الصلة بموضوع التخصص.

٣) تبين أن من التأثيرات السلبية من الناحية الاجتماعية فُضِّلَ التواصل الإلكتروني عن التواصل وجها لوجه ومن الناحية السلوكية تحدثوا عن زيادة النزعة الاستهلاكية ومن الناحية المعرفية جهلهم بعبادات وتقاليد مجتمعهم.

٤) رأى غالبية الباحثين أن التأثير الأكبر لاستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي جاء لصالح التأثيرات السلوكية.

١٧- (جمعة ٢٠١٧)

تحاول هذه الدراسة معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة بشكل عام وعلى العلاقات بين أفراد الأسرة بشكل خاص وخاصة موقعي الفيسبوك وتويتر، ومعرفة حجم التحديات التي يواجهها أفراد الأسرة بفعل وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تصرفاتهم وسلوكياتهم ومعتقداتهم وأسلوب

حياتهم أي بنيتهم الثقافية، ومعرفة أثرها في العلاقات الأسرية سواء الإيجابية أو السلبية على حد سواء.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة بشكل عام وعلى العلاقات بين أفراد الأسرة بشكل خاص؟ (٢) ما هي الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في وسائل التواصل الاجتماعي؟ (٣) إلى أي مدى أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل بين أفراد الأسرة؟ (٤) ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً بين أفراد الأسرة؟

تتبنى الدراسة: نظرية البنائية الوظيفية، ونظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية التواصل.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لأفراد أسر محلية أميدة ( وحدة الأمير ) بولاية الخرطوم من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) أن غالبية المبحوثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة فئة الشباب وكانت أكثر المواقع استخداماً فيسبوك يليها الواتساب لدى الأفراد وكذلك الأسر.

(٢) تبين أن المبحوثين يفضلون وسائل التواصل الاجتماعي لما لها من دور كبير في التواصل مع الأصدقاء والأقارب وتباينت آراء عينة الدراسة من حيث تأثيرها في سلوكياتهم وأنها أثرت في بنيتهم الثقافية نظراً لعملية الانتشار الثقافي.

(٣) رأى غالبية المبحوثين أن لها آثاراً إيجابية في الجانب الأكاديمي والمعرفي وآثار سلبية في عزلة أفراد الأسرة عن بعضهم بعضاً وإهدار الكثير من الوقت والجهد.

١٨- (مهدي ٢٠١٧)

تحاول هذه الدراسة تَعْرِف تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي والروابط الاجتماعية والثقافية على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات الأردنية في عمان، ومعرفة أهم المتغيرات التي أثرت في جودة مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة أهم العوامل سواء كانت تقنية أو ثقافية أو اجتماعية ولعبت دوراً أساسياً في تحسين وتنمية الجانب الأخلاقي لدى المستخدمين، ومعرفة تأثيرها الإيجابي أو السلبي على المستخدمين.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) إلى أي مدى أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للطلبة في الجامعة الأردنية؟ (٢) ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاستخدام والرضا؟ (٣) ما الآثار الإيجابية أو السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية؟

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها سواء الإيجابي أو السلبي، ثانياً: جودة مواقع التواصل الاجتماعي ومعايير تقييمها، ثالثاً: التعريف بالروابط الاجتماعية والثقافية والقيم الأخلاقية.

كما اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح لطلبة الجامعة الأردنية الخاصة في عمان وعددها (٨) جامعات، استخدمت الباحثة عينة عشوائية بسيطة لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الذكور وأن أكثر المواقع استخداماً هو موقع الفيسبوك والهدف من استخدامه هدف اجتماعي.

(٢) رأى غالبية المبحوثين أن الهدف من مواقع التواصل الاجتماعي البحث عن الأخبار والمعلومات وأنها لعبت دوراً في التشكيل وزيادة الوعي الثقافي حيث من خلالها عُرِفَتْ ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.

(٣) يرى غالبية المبحوثين أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في تنمية الروابط الاجتماعية وخاصة مع الأصدقاء وتبين أن العوامل الثقافية والاجتماعية أثرت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الجودة.

١٩- (العلوان ٢٠١٧)

تتطوي أهمية هذه الدراسة في معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة، حيث تُقَيَّمُ من خلالها المطاعم والوجبات من قبل المستخدمين مما يؤدي إلى تشكيل صورة ذهنية لديهم وتكون اقرب للواقع، ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي في المساعدة في

التواصل والتفاعل بين المطاعم والزبائن لمعرفة رغباتهم وتحسين الخدمة والتأثير على سلوكياتهم الشرائية وإيصال رسائلها إلى المستهدفين بشكل مباشر وتطوير استراتيجياتهم التسويقية.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة؟ (٢) إلى أي مدى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأبعادها المختلفة من قبل الزبائن؟ (٣) ما هو مستوى تبني المعلومات لدى الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة؟ (٤) هل هناك فروق في تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة تتعلق بالمتغيرات الشخصية والوظيفية؟

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: الخلفية التاريخية لشبكات التواصل الاجتماعي ومفهومها وأنواعها المختلفة، ثانياً: معرفة العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك، ثالثاً: معرفة العوامل المؤثرة على تبني المعلومات وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفضيلات الزبائن.

كما أعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلبة البكالوريوس في كافة الجامعات الأردنية الحكومية وعددهم جامعتين والجامعات الخاصة وعددهم سبع جامعات في العاصمة عمان، استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة وأن معيار المذاق والنظافة والتوازن بين السعر والخدمة المقدمة وتقييمات الزبائن للمواقع المتعلقة بالمطاعم على شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المعايير للحكم على مطاعم الوجبات السريعة.

(٢) يرى غالبية المبحوثين أن الزبائن يهتمون بكل المحادثات المتعلقة بمطاعم الوجبات السريعة في شبكات التواصل الاجتماعي وأن تبني المعلومات يؤدي إلى تحسين أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة.

٢٠- (الجبر ٢٠١٧)

تتطوي أهمية هذه الدراسة في تعرّف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب والذي يتشكل في الوقت الحالي من خلال ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، فتقافة الشباب تعرضت للاختراق والتشويش على القيم والسلوكيات فالشباب يعيش في مرحلة تداخل بين كل

ما هو تقليدي وحديث، وأصبحت وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وسائل مسيطرة على الشباب وعلى اهتماماتهم ولعبت دوراً في تشكيل اتجاهاتهم ومعارفهم ووعيهم الذي أُعيدَ تشكيله وفق الجديد وبنيتهم الثقافية التي تعرضت لإعادة التشكيل.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما هي طبيعة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟ (٢) هل هناك أغراض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟ (٣) إلى أي مدى أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لديهم؟ (٤) ما درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعلهم مع الأحداث الجارية؟

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: خلفية تاريخية لشبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وأهدافها، ثانياً: الوعي الثقافي وعلاقته بالهوية والتفاعل الثقافي والتقدم التكنولوجي.

كما أعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلبة الفرقة الأولى والنهائية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وأن الغالبية يستخدمونها من أجل تكوين صداقات ومعارف جديدة.

(٢) تبين أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع وهدفهم هو نشر صور أو مشاركة أخبار تتعلق بالناحية الثقافية.

(٣) يرى غالبية المبحوثين دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي فالشبكات تعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع ووجود اختلاف في درجة الوعي على حسب طبيعة التخصص.

٢١- (النواحة ٢٠١٧)

تحاول هذه الدراسة معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، ومعرفة أهمية التكيف الثقافي حيث يساعد على فهم الثقافة الجديدة

ولكي يتحقق ذلك يتطلب قدرا من الذكاء الثقافي، فالذكاء الثقافي يساعد الشباب على الانفتاح على الثقافات الأخرى واستخدام معارفه وخبراته للتعامل مع الآخرين ومع البنى الثقافية المختلفة ويسهم في الحفاظ على الهوية وإعادة تشكيل البنى المعرفية والتعامل مع المستجدات المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد العينة؟ (٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس، ساعات الاستخدام، عدد الأصدقاء، جهة التواصل، المستوى الدراسي؟

تتبنى الدراسة : نظرية الذكاء الثقافي لـ أنج وفان .

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلبة جامعة الأقصى في رفح وجامعة القدس المفتوحة فرع رفح، استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، ويتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الثقافي بفعل التقدم التكنولوجي الذي أتاح الفرصة للتفاعل والتواصل وزاد من رصيد الطلبة المعرفي والثقافي.

(٢) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس، ساعات الاستخدام، عدد الأصدقاء، جهة التواصل، المستوى الدراسي.

(٣) رأى غالبية المبحوثين أنه عند التعامل مع الثقافات المختلفة يستخدمون الذكاء الثقافي ويقوم بالتحقق من المعارف الثقافية عند التعامل مع أشخاص من ثقافات مختلفة ويكيف معارفه على ذلك.

٢٢- (Stringfield ٢٠١٧)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وتويتر على مفاهيم الخصوصية والهوية والجمهور، ومعرفة العلاقة المتبادلة بين التكنولوجيا والمجتمع في السنوات الأخيرة ، معرفة وجهات نظر المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وتويتر وتأثيرها في مفاهيم الهوية والخصوصية والجمهور، ومعرفة كيف لمفاهيم الخصوصية على وسائل

التواصل الاجتماعي أن تتشابه مع الجمهور وتؤثر في صورة الهوية على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة كيف تُستخدَم وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة للتواصل وعرض الهوية.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) هل يقوم الأشخاص بمشاركة المعلومات الخاصة بهم على الفيسبوك وتويتر أو كليهما أو في السياق الواقعي غير المتصل بالإنترنت؟ (٢) إلى أي مدى يَعدُّ المستخدمون وسائلَ التواصل الاجتماعي جزءًا من حياتهم وخاصة في عرض هوياتهم؟ (٣) هل تؤثر الخصوصية الخاصة بهم على شبكة التواصل الاجتماعي على تصوراتهم؟ (٤) هل يضع المستخدمون مفاهيمهم غير المرئية على شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر؟ وهل يؤثر ذلك في حياتهم غير المتصلة بالإنترنت؟

تتبنى الدراسة: نظرية التفاعلية الرمزية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لمستخدمي شبكتي الفيسبوك وتويتر عن طريق إعلانات للنقر على الاستطلاع ووجّهت الإعلانات نحو المستخدمين الأمريكيين الذي يزيد أعمارهم عن ١٨ عام، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وتويتر ومن حيث الاستخدام تبين أن الإناث أكثر من الذكور في الشبكتين وأن غالبية الباحثين يقعون ما بين ١٨-٢٩ سنة ومعظمهم في مرحلة التعليم الجامعي.

(٢) رأى غالبية الباحثين أنه لا توجد فروق في الهوية بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي وأنهم يعبرون عن هوياتهم على تويتر أكثر من الفيسبوك وأنهم يظهرون هوياتهم الحقيقية عندما يفعل الآخرون ذلك .

(٣) يرى غالبية الباحثين أن مفاهيم مثل الهوية والخصوصية والجمهور تؤثر في تفكير الأفراد واستخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وأصبحت وسيلة للتواصل وعرض الهوية وأن الفيسبوك أكثر خصوصية وأمانا من تويتر.

٤) تبين أن حجم جمهور شبكة الفيسبوك أكثر من تويتر وأنها لا تؤثر في حياة الشباب اليومية وتبين تأثير شبكة تويتر في الحياة الواقعية أكثر من الفيسبوك لأنها شبكة مفتوحة.

٢٣- (حمدي ٢٠١٨)

تحاول هذه الدراسة معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات المختلفة، ومعرفة أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الشباب، ومعرفة نوعية المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها، ومعرفة أثرها عليهم سواء الإيجابية أو السلبية، ومعرفة أسباب توجه الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي بدلاً من الإعلام التقليدي وخاصة في الحصول على الأخبار والمعلومات.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟ (٢) ما الإشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما الفوائد والتأثيرات الناجمة عن الاستخدام؟ (٣) ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلاب الجامعات؟ (٤) ما طبيعة المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

تتبنى الدراسة: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح لطلبة الانتظام في جامعة تبوك في السعودية، استخدم الباحث عينة عمدية بالطريقة العشوائية الطبقية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) أن غالبية الباحثين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وأن أكثر المواقع استخداماً بين الباحثين هو موقع الواتساب، وأن الدافع من مواقع التواصل الاجتماعي هو التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ ومصدر مهم في الحصول على المعلومات والأخبار.

(٢) تبين أن الباحثين استفادوا من مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقضايا العامة بشكل عام وبالوعي الثقافي بشكل خاص وزيادة الثقافة العامة للأفراد المستخدمين، أما عن درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة.



٣) اتضح من هذه الدراسة أن عامل الجنس عامل مهم في الاستخدام والأكثر اعتماداً وجاء لصالح الإناث، واتضح أنه كلما ارتفع السن زاد الاعتماد حيث زاد عند الفئة أكثر من ٢٥ عام.

٢٤- (لقمان ٢٠١٨)

تتطوي أهمية هذه الدراسة في تعرّف دور وسائل الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها جزءاً منها في بناء الهوية الوطنية وتشكيلها، وأثرها في اتجاهات الشباب السوداني وسلوكهم، ومعرفة تأثير شبكة الواتساب التي تقوم على الحوار المفتوح وتبادل الآراء على هوياتهم واتجاهاتهم، ومعرفة التغيرات التي حدثت في سلوكيات الشباب ومواقفهم من قضايا مجتمعاتهم وتفاعلهم مع هذه القضايا بفعل الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الواتساب في الهوية الوطنية للشباب السوداني؟ (٢) إلى أي مدى أثر استخدام الشباب السوداني لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكهم المتصل بهويتهم على الجانبين الإيجابي والسلبي؟ (٣) هل أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الواتساب إلى تراجع سيادة الدولة عبر تشكيل هويات افتراضية للمستخدمين في مقابل هوياتهم الوطنية؟ (٤) إلى أي مدى أثر الضغط المعلوماتي وحرية الحوار في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الواتساب إلى حدوث تغيرات سلبية في الهوية الوطنية؟

تتبنى الدراسة الإطار النظري التالي: أولاً: الإعلام الجديد (المفهوم والتطور والخصائص والتقسيمات)، ثانياً: الاتجاهات الاجتماعية المفهوم والتكوين ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيلها، ثالثاً: الهوية الوطنية السودانية تاريخها وعوامل تشكيلها وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليهم.

كما اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على التحليل الوصفي، استخدم الباحث منهج المسح والمنهج التاريخي للشباب بولاية الخرطوم المستخدمين لموقع الواتساب في أربع جامعات ومركز شباب والشباب العاملين في القطاع الحكومي والخاص، استخدم الباحث عينة عشوائية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) رأى غالبية الباحثين أن الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في التأثير في الهوية الوطنية للشباب السوداني بصفاتها المميزة لها وهي القابلية للتغير وتقبل الآخر.

(٢) تبين أن موقع الواتساب أكثر المواقع التي أثرت في هوياتهم الوطنية وعمل على تشكيل هويات افتراضية في مقابل هوياتهم الحقيقية.

(٣) يرى غالبية الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي أفسحت المجال للحوار الحر والتعبير عن الآراء حول ما هو مسكوت عنه ثقافياً واجتماعياً وسياسياً مما أثر في بنيتهم وهويتهم الوطنية.

٢٥- (القرني ٢٠١٨)

تحاول هذه الدراسة تعرّف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط التحصيل الثقافي عند الشباب السعودي، فالثقافة ذات شأن اتصالي، وعامل مهم في توجيه سلوك الشباب، ونجد أن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت نموذج اتصالي في الوقت الحالي وأثرت في اتجاهات الأفراد وأصبحت من أهم وسائل الاستكشاف المعرفي والنقاش المجتمعي وتلعب دور في التنقيف والتعلم، ولعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تنقيف الشباب السعودي بشكل ايجابي وإعلاء قيمة المعرفة والنقد والحوار عندهم.

تتطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: (١) ما كثافة تعرض الشباب السعودي للمضامين الثقافية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (٢) هل هناك تغيرات طرأت في التحصيل الثقافي عند الشباب السعودي بفعل استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؟ (٣) ما مصادر التحصيل الثقافي عند الشباب السعودي؟ (٤) إلى أي مدى حدثت تحولات في السمات الثقافية عند الشباب السعودي بفعل استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؟

تتبنى الدراسة: نظرية التماس المعلومات، والنظرية الثقافية النقدية.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدمت الباحثة منهج المسح للشباب السعودي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في المستويات العمرية والتعليمية المختلفة من ١٨-٤٥ سنة، استخدمت الباحثة عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) تبين أن غالبية الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفئة العمرية من ١٨-٢٥ سنة وهم فئة الشباب الجامعي، وأن أكثر المواقع استخداماً موقع تويتر ويرون أنه أهم مصدر من مصادر المعرفة عندهم وأنه أسهم في تشكيل بنيتهم الثقافية وتحصيلهم الثقافي بنسبة ٨٣,٣% ثم الكتب المطبوعة.

(٢) أكد غالبية الباحثين أن سلوكيات التحصيل الثقافي تأثرت نتيجة استخدامهم لموقع تويتر واكتسبوا عادات القراءة بعد استخدامهم لموقع تويتر وتبين زيادة حضورهم للمناسبات الثقافية ومعارض الكتاب بعد متابعتهم للحسابات الثقافية على موقع تويتر.

(٣) يرى غالبية الباحثين أن المضامين الاجتماعية تليها الثقافية من أكثر المضامين تفضيلاً من قبلهم وأنهم يفضلون متابعة المحاضرات الثقافية على موقع اليوتيوب أكثر من حضورها شخصياً.

## خاتمة

توصل الباحث خلال عرض المحور الأول إن التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري وخاصة في الثلاثة عقود الأخيرة أثرت في الشباب وبنيتهم، ولعبت العولمة بألياتها المختلفة دوراً في التأثير على الشباب بشكل كبير وأدت إلى تبني أنماط ثقافية وسلوكية مستحدثة، كالتغير في أنماط الملابس، وظهور لغة خاصة بالشباب تسمى باللغة السرية، وظهور مطاعم الوجبات السريعة، وموسيقى الجاز، فالعولمة بشكل عام والعولمة الثقافية بشكل خاص أثرت في ثقافة الشباب وقيمهم، واتجاهاتهم، ورؤيتهم، وهددت منظومة القيم الأصيلة لديهم، وأدت إلى حدوث تماثل للسمات الثقافية للشباب مع ثقافة الغرب. فبفعل العولمة تعرضت الثقافة بشكل عام وثقافة الشباب بشكل خاص للعديد من الاختراقات والدمج مع الثقافات الغربية وأثرت العولمة في الهوية الثقافية، وعملت على تهميش الثقافات المحلية والقومية والوطنية، وقضت على الخصوصيات الثقافية، ففي إطار ثقافة العولمة لم تستطع الثقافة مسايرة الثورة الصامتة في الاتجاهات والقيم، وابتدع الشباب لغة خاصة بهم كشفرات تفاهمية مما انعكس ذلك على الثقافة العامة للمجتمع.

ولاحظ الباحث من خلال استعراضه للمحور الثاني والثالث حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري، الآثار الإيجابية والسلبية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب بشكل عام وبنيتهم الثقافية بشكل خاص، وتوصلت كل

الدراسات أن جميع المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الشباب الجامعي من سن ١٨-٢٥ سنة، وأن أكثر المواقع استخداماً هو موقع الفيسبوك نظراً لشعبيته ومميزاته التي يتميز بها عن المواقع الأخرى، يليها موقع تويتر، يليها موقع الواتساب. وأشارت الدراسات في مجملها أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة الوعي وتشكيل الآراء بالقضايا المختلفة، وفي المحاورة والنقاش وتكوين علاقات صداقة مع الآخرين، ولعبت دوراً كبيراً في ظهور أنماط اجتماعية وثقافية جديدة لدى الشباب، وفي إعادة تشكيل الوعي الفكري والثقافي، والتأثير في النواحي السلوكية والوجدانية والمعرفية لديهم، وأصبحت مجالاً يقوم من خلاله الشباب بالتعبير عن آرائهم، وأفكارهم، وإشباع احتياجاتهم، والإجابة عن تساؤلاتهم، ومصدراً مهماً في الحصول على المعلومات بعد أن كانت تحتكر من قبل وسائل الإعلام التقليدي. ورأت معظم الدراسات الأجنبية أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب في جعلهم أكثر اجتماعية فمن خلالها يحدث الكشف عن المعلومات، وتقديم أدوار دون وجود مادي للجمهور، وأنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على دورات تدريبية عبر الإنترنت، وأنها أداة فعالة للتعليم الإلكتروني، ووسيلة لتبادل الأفكار والتفاعل مع الآخرين، وأن أصحاب الأعمال يشكلون انطباعاتهم على الشباب بناء على ملفاتهم الشخصية عبر الفيسبوك لذلك يقومون بتشكيل صورة حسنة عنهم ونشر الإيجابيات عبر حساباتهم الشخصية.

لقد أشارت بعض الدراسات أن جودة موقع التواصل الاجتماعي وخاصة الأمانة والمصادقية والخصوصية هي التي تزيد من تفضيل الأشخاص لموقع على آخر، واتفقت كل الدراسات على وجود آثار إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي كنشر ثقافة التسامح، وزيادة الوعي والثقافة العامة لديهم، وتشكيل قيمهم واتجاهاتهم ومدركاتهم، وتحديد اختياراتهم الثقافية، وزيادة معدلات القراءة والإطلاع، ووجود قيم الحوار الحر والتفاعلية والمشاركة الإلكترونية والتواصل مع الأصدقاء والأسر، وتبين أن هدفهم منها هو التسلية والترفيه. ورأت كل الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي كما لها إيجابيات لها سلبيات كالإدمان على المواقع، وإهدار الوقت والجهد، وقلة التواصل بين أفراد الأسرة، والشعور بل الانطواء والاكنتاب، ونشر الشائعات، وتشويه الحقائق، وإثارة الفتن، والتأثير في اللغة، والقضاء على الخصوصية، وتفضيل المجتمع الافتراضي على المجتمع الواقعي، لذلك فلا بد من الحد من السلبيات، فالفرد داخل مواقع التواصل الاجتماعي أصبح مستهلكاً تشاركياً للأخبار فمن خلال هذه المواقع يتم تبادل القصص والمحتوى والروابط بوصفه شكلاً من أشكال العملة الثقافية، وتبين أن الدافع الرئيس لتبادل الأخبار من أجل الحفاظ على العلاقات، وأصبح يُنظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها إعلاماً بديلاً ومجتمعهم الافتراضي الذي يعبرون فيه عن إبداعاتهم وأفكارهم،

وأصبح يتم التفاعل مع هذه الشبكات للتحرك من قيود واقعهم الاجتماعي الذي يتحكم فيه عالم الكبار. وتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك تتميز بصفتي التفاعلية والحشد، وتساعد على تبني أفكار وثقافات جديدة، ولها الدور الرئيس في حدوث ثورة ٢٥ يناير، فمواقع التواصل الاجتماعي أفسحت المجال للحوار الحر والتعبير عن ما هو مسكوت عنه اجتماعياً وثقافياً، وأصبحت مجالاً لمعرفة الموضوعات التي يطرحها الشباب، ومعرفة مشكلاتهم، ومعرفة ما يدور من أحداث في الواقع، ولعبت دوراً كبيراً في تشكيل المعارف وأصبحت تعكس الاهتمامات لدى الجمهور وخاصة جمهور الشباب، وأسهمت في زيادة رصيده المعرفي والثقافي، وأثرت في القيم الثقافية لديه وخاصة اللغة، وأثرت في وسائل الإعلام التقليدي وعلى الصحف المطبوعة، وأصبحت بديلاً عنه وتحررت من سطوته وعدم المصادقية فيه.

الفصل الثاني  
تشكيل البنى الثقافية في مصر  
تحليل (سوسيو تاريخي)

تمهيد

أولاً- التحولات البنائية في الفترة من ١٩٥٢-١٩٨١

١. التحولات البنائية في الفترة من ١٩٥٢-١٩٧١

٢. التحولات البنائية في الفترة من ١٩٧١-١٩٨١

ثانياً- التحولات البنائية في الفترة من ١٩٨١-٢٠١١

ثالثاً- التحولات البنائية في الفترة من ٢٠١١ إلى الآن

خاتمة

## الفصل الثاني

### تشكيل البنى الثقافية في مصر

#### تحليل (سوسيوتاريخي)

#### تمهيد

لقد واجه المجتمع المصري تغيرات على الأصعدة كافة بدءاً بقدوم الحملة الفرنسية إلى مصر مما أثر في وعي المصريين والارتباط بالغرب المتقدم، وشهد العديد من المفكرين من صناع العصر الحديث منهم ( رفاعة الطهطاوي وسلامة موسى وقاسم أمين ) الذين حاولوا معرفة أسباب التخلف في بنية المجتمع المصري وعلاجها، أما عصر محمد علي فحاول بناء دولة حديثة تنافس الغرب وله الفضل في التصور الجديد للدولة المصرية ولكن يعيب عليه أن مشروعه كان مادياً يقوم على نقل ما ينتجه الغرب إلى مصر (عبد العظيم ٢٠١٣ : ٣-٥).

وشهد المجتمع المصري في الحقبة الأخيرة من القرن الماضي العديد من التغيرات على المستويات والأصعدة كافة ، ويرجع ذلك إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي ساعدت على خلق مناخ غير متوازن، فتحوّلت سلوكيات البشر وخاصة في الجزء الجنوبي من القرية الكونية إلى أفعال تميل بصورة كبيرة نحو الواجبات والعاطفة التلقائية في التعامل مع السلع المعروضة والرغبة في امتلاك السلع دون إدراك أو وعي بمدى الحاجة لتلك السلع وهذا الوضع ينطبق على كثير من البلدان ومن بينها مصر، حيث تعرضت مصر لتغيرات منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين أدت إلى تحولات جذرية وعميقة على المستويات كافة. فالتحولات التي شهدتها المجتمع المصري على كافة الأصعدة والجوانب ما هي إلا انعكاساً للتحولات العالمية وأثرت في البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع، وأفرزت تلك التحولات العديد من المشكلات التي أصابت بنية المجتمع المصري بشكل عام والبنية الثقافية بوجه خاص وانهارت القيم والسلوكيات بفعل تلك التحولات. وحدثت تغيرات جذرية في طرائق حياة الناس وغير ذلك من أدوارهم ونمط سلوكهم وكيفية تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، وأدت إلى نوع من الحراك الاجتماعي صعوداً وهبوطاً، وتبدلت قيم المجتمع وأعرافه الأمر الذي أدى إلى تغير في ثقافة المجتمع المصري من ثقافة العمل والإنتاج إلى ثقافة الاستهلاك وأصبح هناك عطش وجوع إلى الاستهلاك وخاصة الاستهلاك الترفي.

إن الشباب هم القوة الدافعة والإنتاجية لأي مجتمع وهم أكثر الفئات تأثراً بالمتغيرات العالمية، ولهم الدور الرئيس في كل الثورات بدءاً بثورة ١٩١٩ وحتى ثورة ٢٠١١، فمنذ الاستعمار البريطاني على مصر عام ١٨٨٢ بدأت الثقافة الغربية باختراق منظومة القيم في المجتمع مما دفع الشباب إلى المقاومة، وحينما أدرك الشباب الاختراق الثقافي دفعهم ذلك إلى الارتباط بثقافتهم والدفاع عنها، وبدأت تتشكل مجموعات من الشباب وتحركت لإدانة الثقافة التقليدية وأكدوا أنه لا بد من قيام ثقافة جديدة تقوم على العلم والمعرفة.

## أولاً- التحولات البنائية في الفترة من ١٩٥٢-١٩٨١:

١. التحولات البنائية في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٧١:

البنية الطبقيّة وتأثيرها في البنية الثقافيّة في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٧١:

إن البناء الطبقي في فترة الستينات تكون من الطبقة البرجوازية بشرائحها المتوسطة والصغيرة، وطبقة الفلاحين، والطبقة العاملة، وارتبطت عمليات التنمية في تلك الفترة بالتركيز على التصنيع والاعتماد على الذات مما أدى إلى ارتفاع معدلات العمالة، فمرحلة الستينات كانت تمثل مرحلة فاصلة ومحاولة صادقة لإقامة تنمية مستقلة من أجل بناء اقتصاد وطني متحرر من الهيمنة والتبعية يقوم على القوى الإنتاجية للشباب. فالتحولات التي حدثت في الفترة الناصرية ارتبطت بالتوجهات السياسية والأيديولوجية للدولة، أما على مستوى البنية الثقافية فظهر العديد من الأنماط الثقافية الجديدة، وأصبح هناك خليط متنوع من الأنماط والقيم الثقافية تميزت بالتداخل والتعايش وذلك نتيجة لتداخل عناصر البنية الطبقيّة مما أدى إلى إعادة تشكيل البنية الثقافية للمجتمع المصري، ورغم التغيرات التي حدثت فلم تقض تلك التغيرات على عناصر الطبقة القديمة التي كانت مسيطرة كطبقة الملاك والرأسماليين (مرتضى ٢٠١٦: ١٨٤). فالتحولات التي حدثت على مستوى البنية الطبقيّة أثرت في البنية الثقافية، فأدت إلى وجود مجموعة من الأنماط والقيم الثقافية لكل طبقة وخاصة بعد أقرار مجانية التعليم وحصول الطبقة الوسطى والدنيا على حقها في التعليم وتميزت الأنماط والقيم بالتداخل بين التقليدي والحديث، مما أدى إلى وجود تباين ثقافيّ وأيديولوجيّ.

التغيرات التي تعرضت لها الثقافة بمؤسستها في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٧١:

لقد حركت ثورة يوليو تيار الثقافة الراكدة، وأعلنت الحريات في مختلف جوانب الحياة وخاصة في الفنون والأدب والروايات والشعر وأرسيّت دعائم البنية التحتية للمؤسسات الثقافية، أما عن إنجازات



الثورة في المجال الثقافي فأنشئت كلُّ من وزارة الثقافة عام ١٩٥٨، المجلس الأعلى للثقافة، دار الكتب والوثائق القومية التي احتوت نصف مليون كتاب، درا الأوبرا وأنشئ لها فروع في محافظات أخرى، السرك القومي، مسرح العرائس، المكتبة الثقافية وهي البنية الأساسية لمكتبة الأسرة (أحمد ٢٠١٧). ووضعت الأسس المتينة لمفهوم الثقافة، حيث إن القيم الناصرية هي القيم التي تعد عن ثقافة الطبقة الوسطى والدنيا وهي قيم تقوم على مبدأ العدالة الاجتماعية وتتاصر الفقراء وتدافع عن حقوقهم وخاصة أبناء الطبقة الدنيا، فالثقافة تمثل رأس المال المعنوي للشعب المصري وتقوم بتنمية الوعي وتطوير العقلية، وأثرت في مجالات الأدب وظهر في تلك الفترة عدد كبير من الأدباء كنجيب محفوظ، ويوسف إدريس، وإحسان عبد القدوس، وشهد الأدب رواجاً ونضجاً وخاصة في مجال الرواية والشعر.

#### المراحل التي مر بها التعليم بوصفه مؤسسة ثقافية في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٧١:

لقد لعبت ثورة ١٩٥٢ دوراً في إقرار مجانية التعليم وأصبح متاحاً لكل الطبقات وخاصة أبناء الطبقتين الوسطى والدنيا بعد أن كان التعليم حكراً على أبناء الطبقة العليا، فالتعليم لا يكتمل إلا في ضوء منظومة الثقافة والإعلام والمؤسسات التربوية والدينية، وهو يشكل ركناً أساسياً من أركان البنية الثقافية. وانتهجت الدولة سياسة مجانية التعليم على يد طه حسين وسمحت للطبقات الدنيا بالدخول للكلية الحربية (حجازي ٢٠٠٣: ٦١)، فالهدف من التعليم هو نقل الأفكار حول قيمة الحياة الإنسانية بشكل عام، ولثورة ١٩٥٢ دورٌ في انتشار التعليم بين طبقات الشعب والازدهار الثقافي والفني وتدعيم القيم الخاصة بالسلوك العقلاني (أحمد ١٩٨٢: ١٤٠). فالتغيرات التي حدثت وخاصة في التعليم أحدثت تغييراً في ملامح الخريطة الطباقية في المجتمع المصري، وأدت إلى ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي لأبناء الطبقة الدنيا والوسطى، وسعت الثورة إلى تحقيق الاستقلال السياسي وتحقيق تغيرات جذرية في بنية المجتمع (مرتضى ٢٠١٦: ١٦٦-١٦٩).

#### المسرح بوصفه مؤسسة ثقافية في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٧١:

إن هذه المرحلة كانت أكثر فترات النمو الاقتصادي في مصر حيث كان هناك انغلاقاً على العالم الخارجي، وحقق الاقتصاد المصري أعلى معدلات للنمو، وتم في تلك الفترة حماية التراث الثقافي، ورأى الدكتور ( لويس عويس ): أنه بسبب التزام الثورة المصرية بالطريق المعتدل أدى ذلك إلى دفعة قوية لكل ما هو حيوي وخالق، وظهرت حركة الإبداع في ميادين الشعر والتأليف المسرحي والفنون الشعبية والتشكيلية، وانتقلت مصر بفضل ثورة ١٩٥٢ من مرحلة الترجمة والاقتراس إلى مرحلة

الإبداع (أمين ١٩٧٨ : ٤٢٣). فكانت هناك ثورة ثقافية وأنشئ مشروع قصور الثقافة عام ١٩٥٩ والمؤسسة العامة للفنون والمسرح والموسيقي، ودعى الرئيس عبد الناصر لتأسيس (مسرح السامر) وذلك للتحرر من قبضة المسرح الغربي، وعبر المسرح عن الطبقة البرجوازية من خلال مسرحية (الناس اللي تحت) لنعمان عاشور (حمادي ٢٠١٨). إن ثورة يوليو كان تأثيرها الثقافي عميقاً بكل المقاييس، فانتعش المسرح في تلك الفترة واستفاد من الثورة كما استفادت الثورة منه في نشر أفكارها وأيدلوجيتها، وقام المسرح بالدور التنويري وساند الثورة في كل معاركها من خلال أعماله، وأتيح الفرصة للشباب من خلال العرض المسرحي للتعرف على التجربة الناصرية، ورغم النجاحات التي حققتها التجربة الناصرية على كافة الأصعدة والجوانب الثقافية فإن رجال الفن والإبداع تعرضوا للرقابة والسجن وغير مسموح لهم بنشر ما لا يتفق مع أيديولوجيات وسياسات الدولة، فوجد نجيب محفوظ قد هددت روايته (ثرثرة فوق النيل) بالمصادرة لاتهامها بتشويه النظام، ورغم الانغلاق على الذات فإن الدولة قامت بإرسال البعثات إلى الخارج مما ساعد المخرجين المسرحيين على معرفة التيارات والاتجاهات المسرحية الغربية.

#### السينما والصحف والتلفزيون كمؤسسات ثقافية في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٧١:

أما في مجال السينما فأُتيحت الفرصة للكتاب والمبدعين لعرض أفلام كانت ممنوعة في الحقبة الملكية كالفيلم الذي يحكي عن نضال مصطفى كامل وعرض أفلام تحكي عن إنجازات الثورة كفيلم (رد قلبي)، ويقول الناقد (علي أبو شادي) ويعرض إحصائية عن أفلام القطاع العام حيث إنّه قد أنتج ٥٣ فيلماً وظهر ٥١ مخرجاً جديداً من الشباب (أحمد ٢٠١٧). أما عن الصحف فنورة يوليو قد ألغت الرقابة على الصحف ثم أعيد الرقابة مرة أخرى عام ١٩٧٦ عندما صدر الدستور مادته رقم (٤٢) التي تتحدث على أن حرية الصحافة ووسائل الإعلام مكفولة والرقابة محظورة إلا في حالات الحرب فقط، أما في مجال السينما فقامت الدولة بإنشاء المعهد العالي للسينما عام ١٩٦٢ وإخضاع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون تحت إشراف وزارة الثقافة، أما عن التلفزيون فقد أنشئ عام ١٩٥٩ وكان أول بث عام ١٩٦٠ وبلغت عدد ساعات البث ٥ ساعات يوميا وأصبح اسمه (التلفزيون العربي) (حافظ ٢٠١٤ : ١٢٦-١٣٤).

وأثرت ثورة يوليو في مجال التلفزيون والسينما والصحف، فهي الوسائل التي من خلالها يتم نشر الثقافة وغرسها لأفراد المجتمع وخاصة الشباب بجانب المؤسسات الثقافية الأخرى، ففي مجال السينما فبفضل ثورة يوليو تحولت من مجرد أداة ترفيهية إلى السعي نحو تحقيق رسالتها بوصفها وسيلة

ثقافية، وكانت فترة الستينات هي البداية الحقيقية للسينما المصرية فرأت الدولة أنها وسيلة فعالة لنشر أهدافها ومبادئها وأيديولوجياتها، أما عن التلفزيون فلعب دوراً في نشر الثقافة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص وساعد في التعرف بالمعالم الثقافية وفي تبادل الآراء والمعلومات وفي التوعية والتثقيف بالقضايا المختلفة وخاصة في أوقات الأزمات والحروب، وكان له دور من خلال برامجه المختلفة في الاهتمام بثقافة الشباب والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ونشر برامج خاصة بهم، وأصبح في تلك الفترة المصدر الأول في الحصول على المعلومات والأخبار بجانب الراديو ويتميز عنه بأنه يجمع بين الوسيلة السمعية والبصرية.

لقد أدركت الدولة أنه لا سلطة ولا سيطرة إلا بقدراتها المعرفية والأيديولوجية لذلك سعت إلى إنشاء المساجد والكنائس ودور البحث ووسائل الإعلام الجماهيري والأجهزة الثقافية المختلفة، لذلك فإن التحولات الثقافية والأيديولوجية التي تعرض لها المجتمع المصري خلال الحقبة الناصرية انعكست على الأفراد، وإن الإجراءات والسياسات التي تبنتها حكومة الثورة في مجال الفكر والتعليم والثقافة والأدب أسهمت في ظهور مناخ من الثقافة والوعي والمعرفة (مرتضى ٢٠١٦: ١٧٠-١٧١). إن أفكار عبد الناصر ومشاريعه اصطدمت بالبنى التقليدية القائمة والمرتبطة بالاستعمار، وقاد ثورتين؛ ثورة ضد الاستعمار، وثورة ضد الإقطاع ورأس المال المحلي، فتجاوزت الهويات ما قبل الحديثة والأيديولوجيات الوطنية وأصبحت الهوية، ليست الهوية المصرية فقط، بل الهوية الإسلامية العربية الأفريقية، وأدخل عبد الناصر العرب بوصفهم أمة، وهدَفَ إلى بناء الكتلة التاريخية القادرة على تجريد مصر والمنطقة من الاستعمار.

## ٢. التحولات البنائية في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨١:

إن فترة حكم السادات مختلفة تماماً عن فترة حكم عبد الناصر فتميزت بالأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي والاعتماد على الغرب في كل شيء، وأطلق على هذه الفترة اسم ( الليبرالية الجديدة ) عكس فترة حكم عبد الناصر التي كانت تعتمد على الذات ومقاومة المؤثرات الخارجية وكانت فترة الأخذ بالنظام الاشتراكي، وتميزت تلك الفترة بحدوث تغير على مستوى بنى المجتمع المصري بشكل عام والبنى الثقافية بشكل خاص، وأعيد تشكيل الوعي الثقافي والفكري والممارسات الثقافية للكثير من الفئات والطبقات الاجتماعية، وأثرت التحولات في فترة السبعينات على الحراك الطبقي فهُمِّسَتْ الطبقات الدنيا والوسطى على عكس سياسات الستينات التي اهتمت بهم، وأتيح في تلك الفترة لرأس المال الأجنبي التداخل في سياسات الدولة والاستثمار فيها مما أدى إلى تشكيل طبقات جديدة

كالرأسمالية الطفيلية وأصحاب التوكيلات الأجنبية. وإذا كانت فترة الخمسينات والستينات تعد فترة المصالح للطبقتين الدنيا والوسطى، فإن التوجهات في فترة السبعينات كانت لصالح الطبقات الجديدة الانفتاحية لذلك فإن التغيرات التي حدثت على المستوى الاقتصادي في فترة السبعينات أثرت في المستوى السياسي والثقافي والأيدولوجي وعلى التعليم ونسق القيم (مرتضى ٢٠١٦: ٢٠٥).

### البنية الطبقيّة في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨١ :

يرى الباحث أن الخريطة الطبقيّة في فترة السبعينات تميزت بالتنوع والتباين والتداخل، وتواجد داخل الأسرة الواحدة مراكز مختلفة ومتباينة وشرائح هبطت وشرائح صعدت كانت في أدنى السلم الاجتماعي، مما أدى إلى تغيير في القيم والسلوكيات، أما بالنسبة للمنظومة الوظيفية فتحول الحرفي إلى مقاول وترك بعض موظفي الحكومة مناصبهم للعمل بالنشاط الحر المحقق للربح، وهاجر معظم أبناء الطبقة الوسطى من المتعلمين والمتقنين بحثاً عن الأموال لمسايرة نمط الحياة الجديدة التي تقوم على الاستهلاك الترفي، لذلك بين الباحث بأن التغيرات التي حدثت في البناء الطبقي أثرت في المناخ الثقافي وفي السلوك الاجتماعي والاقتصادي. فالطبقة العليا من كبار الملاك والرأسماليين والطبقات الجديدة التي أفرزتها سياسة الانفتاح كالتبقة الطفيلية والرأسمالية الناشئة هم أكثر الطبقات التي استفادت من تلك التحولات، فعلي صعيد التعليم أصبح أبناء الطبقات العليا هم من حظوا بالتعليم التجريبي والمتقدم الذي يتفق مع الرأسمالية العالمية والنظام العالمي الجديد ويقوم على التكنولوجيا، وأتيح الفرصة لأبنائهم للعمل في البنوك ومكاتب الاستيراد والتصدير والمؤسسات العليا في المجتمع نظراً لتعليمهم، وأنشئ في تلك الفترة عدد من الجامعات الخاصة لتقبل أبنائهم الذين لم تقبلهم الجامعات الحكومية نظراً لدرجاتهم.

إن سياسات الانفتاح كانت لصالح الطبقات العليا في المجتمع ويقول الدكتور ( جلال أمين ): بأن الاتصال بالحضارة الغربية ليس حديث العهد بل قديم ولكن الفارق أنه كان كميّاً حيث نجد أن الطبقات العليا هم الذين يهاكون المجتمع الأمريكي ونمط الحياة الغربية دون تعمق، ونجد في الماضي كان الاتصال بالغرب قائم على التعليم والتعلم وكان اكتساب العلم والأدب والفن والموسيقي من أهم ملامح هذه الطبقة والدليل على ذلك أن معظم الصالونات الأدبية ولدت على يد هذه الفئة (قناوي ٢٠٠٦: ٢٤٣). فالبنية الطبقيّة في دول العالم الثالث وفي مصر تتميز بدرجة بالغة التعقيد حيث تزايدت الفروق بين الطبقات وشهدت الطبقة الوسطى العديد من التحولات وأصبحت تتكون في داخلها من ثلاث طبقات وسطى عليا، وسطى وسطى، وسطى دنيا، ونجد أنهم أصبحوا يعانون من

القلق والخوف على مستقبلهم (عودة ٢٠١٣: ٢١٦-٢١٨). والتحولت التي حدثت في البنية الطبقة أدت إلى ظهور فئات جديدة تتحدث عن هذه المرحلة وتتناسب مع سياستها كالتكنوقراط، والبيروقراطيين، والرأسمالية الطفيلية، وأيضاً الطبقات التي كانت مهمشة في الستينات كأبناء الطبقة العليا، وبالرغم من تلك التحولات فإنها لم تقضِ على الطبقات المسيطرة من قبل بل أصبحت مهمشة، ويرى الباحث أن الطبقة الوسطى انقسمت بفعل سياسات الانفتاح الاقتصادي، فالطبقة العليا منها صعدت إلى أعلى السلم الاجتماعي، والطبقة الوسطى والدنيا منها أصبحوا يعانون من القلق والخوف على مستقبلهم وهاجر أبناء الطبقة الوسطى وخاصة من الشباب بفعل هذه السياسات إلى الدول النفطية بحثاً عن العمل واكتساب الأموال وإشباع الرغبات الاستهلاكية.

### التحولات التي تعرضت لها البنية الثقافية في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨١:

ومن ناحية البنية الثقافية شوَّهت الدولة ما قامت به التجربة الناصرية فوضعت عدداً من السياسات والإجراءات خالفت التجربة الناصرية، حيث قامت بتصفية أجهزة المسرح والسينما، وألغت وزارة الثقافة في التشكيل الوزاري الجديد والتي شيدها عبد الناصر للحفاظ على ثقافتنا وتراثنا وخصوصيتنا وهويتنا، وقامت الدولة بعملية التهميش والتشويه الثقافي فقامت ببيع أصولها في القطاع العام واتجهت إلى المساعدة في رأس المال الخاص، ونتيجة الإهمال ترك المجال للقطاع الخاص الذي لا يهدف إلا للربح للقيام بما مفروض على الدولة وأصبحت الدولة تسيطر عليها الرأسمالية العالمية. فالتحولات البنائية التي شهدتها المجتمع المصري خلال فترة السبعينات ما هي إلا انعكاسٌ للتحولات التي تعرض لها المجتمع المصري بشكل عام، وأصبح التكوين الاقتصادي الاجتماعي يضم بداخله أنماطاً ثقافية متنوعة تعد من مصالح فئات بعينها فهناك: الثقافة الدينية الرسمية وغير الرسمية، والثقافة الغربية، والموروث الثقافي التقليدي، ولعبت الدولة دوراً كبيراً في تكريس التخلف والتبعية باستخدام الإعلام مما أدى إلى اغتراب الثقافة وارتباطها بالخارج، وأصبح المنتج الثقافي مرتبط بالخارج (مرتضى ٢٠١٦: ٢٤١). وفي بداية السبعينات بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر الزعيم الاشتراكي أصبحنا على أبواب تحول جديد في عهد السادات الذي رأى أن التحولات على الصعيد العالمي لصالح التوجهات الليبرالية، وتحالفت معه نخبتان الأولى نخبة رجال الأعمال، والثانية نخبة السياسية والثقافية المشوهة والتي تبلورت في المرحلة الاشتراكية (ليله ٢٠١٣: ٤٩). وفي فترة الانفتاح الاقتصادي تحولت سياسات الدولة من الانغلاق إلى الانفتاح حيث أنشئت البنوك ومكاتب التصدير وأصبح العمل لخدمة كل ما هو أجنبي على المستوى الرسمي وعلى مستوى الثقافة الشعبية مما إلى ظهور مؤشرات للتمايز الاجتماعي (حجازي ٢٠٠٣: ٦١-٦٢).

## التعليم بوصفه مؤسسة ثقافية في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨١:

أما بالنسبة للتعليم فغيرت سياسة الانفتاح من قيم التعليم وخاصة عند الشباب، فعندما يرى الشباب أن الثراء أو حتى توافر الظروف الملائمة للحياة لا ترتبط بالتعليم وإنما بالسلوك الاستغلالي كالمسرة والتجارة، فأدى ذلك إلى الإقلال من قيمة التعليم في مقابل تزايد قيمة الثراء السريع دون بذل جهد، وأصبح فاقدو الثقافة هم من يملكون ثروة المجتمع، وقد عبر فيلم ( انتبهوا أيها السادة ) عن الأزمة النفسية والثقافية التي عانى منها الشباب في تلك الفترة (أحمد ١٩٨٣ : ١٢٠). والتعليم في فترة السبعينات لم يصبح وسيلة للحراك الاجتماعي وذلك بفعل سياسات الانفتاح الاقتصادي والتغلغل الرأسمالي مما أدى إلى تقليص قيمة العلم والثقافة بصورة عامة، وأصبحت السياسات التعليمية مرتبطة بالسياسات الاقتصادية، وتغيرت قيمة التعليم وتم تحويل الكثير من المباني الحكومية إلى المدارس التجريبية لخدمة سياسات الانفتاح الاقتصادي وبذلك ضعفت مؤسساته المختلفة، ولم يعد يقوم بدوره المفروض في التوجيه والتنقيف وزيادة الوعي، وأصبح التعليم يعوق المجتمع على كافة جوانبه لضعفه وعدم مواكبته للتطورات العالمية، وأصبح المتعلمين من أبناء الطبقة الوسطى أكثر الفئات معاناة وأصبح لا يحظى بالاحترام والتقدير ومتاح لأبناء الطبقات العليا فقط.

## اللغة جزءاً من البنية الثقافية في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨١:

إن الثقافة على الصعيد الإنساني لا بد وأن تحمل بداخلها شيئاً من الخصوصية، فالثقافة تؤثر في الإنسان وتشكل وعيه وهي لا تدعم وجودها إلا عن طريق اللغة، وكان ينظر إلى اللغة العربية على أنها الفكر ذاته، والوجدان ذاته، والثقافة ذاتها، فواقعا الثقافي خلال فترة الستينات والسبعينات تميز بوجود تيارين أيديولوجيين كانا يجتاحان دول العالم الثالث، التيار الأيديولوجي الاشتراكي، والتيار الأيديولوجي الليبرالي (الجابري ٢٠٠٧ : ١٥).

## المنظومة القيمة بوصفها جزءاً من البنية الثقافية في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨١:

إن التغيرات التي أصابت بنية المجتمع المصري لم تشكل ثقافة متكاملة تقود المجتمع نحو التحديث، فإذا نظرنا إلى المنظومة القيمة في المجتمع فنجدها ذات طبيعة جامدة لم تطور نفسها للتفاعل مع روح العصر، وحدث صراع قيم في الكثير من الأوقات فنحن في مواجهة أزمة ثقافية تعجز عن تطوير مشروع اجتماعي لقيادة المجتمع، والبنية الثقافية في المجتمع مفتتة وعاجزة عن مسايرة روح

العصر وغير قادرة على تنمية مشروع اجتماعي وثقافي يسعى إلى تنمية المجتمع وتحديثه وبذلك تتشكل أزمة الثقافة (ليلة ٢٠١٣: ٦٧-٦٨). وتعرض المجتمع المصري إلى مجموعة من التغيرات نتيجة إحلال قيم سلبية أثرت في منظومة القيم وأصابها بنوع من الأزمة، ونجد في فترة الانفتاح تدهور منظومة القيم الأخلاقية أُعْلِيَتْ فيها القيم المادية على القيم الأخلاقية، ورأت معظم التحليلات أن العوامل المادية كان لها الدور الحاسم في حدوث المشكلات في المجتمع (حجازي ٢٠٠٣: ٥٧-٥٩). إن القيم الاجتماعية أحد أبرز عناصر المنظومة أو البنية الثقافية في المجتمع المصري، وحدثت لتلك البنية تغيرات بفعل سياسة الانفتاح، وساد في المجتمع المصري التركيز على القيم المادية والثراء الفردي والعمل في السمسرة والعمل الخدمي بوصفه بديلاً عن العمل المنتج.

والرفض الشبابي خلال الفترة الناصرية كان محدوداً ومتأكلاً وكان الشباب على ارتباط قوي مع النظام السياسي، أما في المرحلة الليبرالية زادت معدلات الفقر والبطالة لدى الشباب، واحتجت الطبقة الوسطى وفي مقدمتها الشباب، لذلك تشكل الرفض الشبابي من مرجعية ليبرالية تارة واشتراكية تارة أخرى، وتحرك الشباب لإدانة الثقافة التقليدية وأكدوا أنه لا بد من قيام ثقافة جديدة تقوم على العلم والمعرفة (ليلة ٢٠٠٩: ٤٠). فالنسيج الثقافي الوطني ممزق نظراً لتضافر الضغوط الثقافية والقيمة من الخارج والإخفاقات الذاتية من الداخل، وذلك بفعل تقلص وتراجع دور المؤسسات القومية في إنتاج الرموز والقيم وعجزها عن التكيف الإيجابي مع التحولات الثقافية العالمية مما أدى إلى انهيار النظام الثقافي الوطني دون أن يكون في وسع المجتمع إنتاج البديل داخل بنائه (مرتضي ٢٠١٦، ٤٩٢).

وكانت فترة الخمسينات والستينات تتحدث عن مصالح الطبقة الدنيا والوسطى، أما في فترة السبعينات كانت لصالح الطبقات الجديدة الانفتاحية كالرأسمالية الطفيلية التي لا تسهم في إنتاج الثروة وتقوم بأعمال المضاربة والسمسرة والعمولات وتتميز بالاستهلاك الترفي وترتبط مصالح الشركات العالمية، ففترة الخمسينات والستينات كانت فترة الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي والحفاظ على الهوية والخصوصية الثقافية، أما في فترة السبعينات بدأ التحول من الإنتاج إلى الاستهلاك والاعتماد على الغرب في كل شيء، وسادت قيم الأنانية والفردية والثراء دون بذل جهد. فالتحولات العالمية القائمة على هيمنة الثقافة العالمية للنظام الرأسمالي على الثقافات المحلية والقومية والوطنية أسهمت في إحداث تحولات خطيرة وتشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية وخاصة في تدعيم الثقافة الاستهلاكية، وتغيرت ملامح البنية الطبقيّة وأنساق القيم في مصر وانتشرت قيم الفهولة والشطارة وأصبح العمل المنتج لا قيمة له في عصر الانفتاح وعاش الشباب حالة من

الاغتراب القيمي والعضوي، وظهرت طائفة من الشباب تدعو إلى السلفية ورفض المستورد الأجنبي والدعوة لإنشاء البنوك الإسلامية وشركات توظيف الأموال في مواجهة ثقافة وقيم الغرب، وحدثت من الفترة ١٩٧٧-١٩٨١ أحداث قامت على العنف من أجل الغلاء في الأسعار والبطالة عند الشباب وهذا يدل على أن المجتمع المصري يعيش في حالة من الاغتراب القيمي والثقافي (الخواجة ١٩٩٧: ٢٠١-٢٠٢).

وتعرض المجتمع المصري لهشاشة ثقافية بسبب تسارع التحولات فيه فقد كان المجتمع قبل ١٩٥٢ ذا توجه ليبرالي، ثم من ١٩٥٢ إلى ١٩٦١ التوجه القومي والوحدة العربية، ثم من عام ١٩٦١ إلى ١٩٧١ ظهرت منظومة قيمة تقوم على التوجهات الاشتراكية، وبعد النكسة بدأ التآكل في التحول الاشتراكي إلى الليبرالي، وعندما مات الرئيس الاشتراكي عام ١٩٧٠ بدأ التحول إلى النظام الليبرالي، وكل هذه التغيرات أدت إلى حدوث نوع من أنواع (التخمة الثقافية) بقيام المجتمع بإفراغ كل ما في جوفه من قيم، لقد أضعفت كل تلك التحولات البنية الثقافية والقيم وأصبحت بلا عمق في التاريخ وبلا جذور في المجتمع وعاشت الثقافة في حالة من الانومي، ونجد انفصالا داخل بنيته الثقافية بين القيم والمعايير والقواعد ذات العلاقة العضوية بالمجتمع بسبب تعدد القيم في المجتمع بين المجتمع السياسي والمجتمع الطبيعي والمجتمع المدني وبذلك تحولت القيم من وسائل إلى غايات (ليله ٢٠٠٩: ٩١-٩٢).

## ثانياً- التحولات البنائية في الفترة من ١٩٨١-٢٠١١:

### التحولات الثقافية العالمية وتأثيرها في البنى الثقافية العربية والمصرية:

شهد العالم في فترة الثمانينات موجة ثالثة عرفت بموجة ما بعد الحداثة، وكانت هذه الفترة من أهم الفترات في التحولات الثقافية العالمية الكبرى في الفكر المعاصر، حيث سقطت الثقافات التقليدية وانهارت العديد من القيم العليا المكتسبة من التراث وأعيد النظر في معظم القيم وخاصة القيم الأخلاقية، وأصبح العالم لأول مرة بفضل هذا التحول الثقافي منظماً ومتواصلاً، وأصبحت الحياة اليومية هي الشغل الشاغل لإنسان ما بعد الحداثة، وتحولت الموضة من كلاسيكية إلى موضة مختلطة في الأذواق والملابس والغناء. فالتحولات الثقافية المعاصرة مازالت في عصر ما بعد الحداثة فهي موجات تنتقل من جيل إلى آخر، فالتحول الثقافي الجديد أنشأ مفاهيم جديدة كمجتمع الاستهلاك والمجتمع المعلوماتي والإعلامي، وتأثرات الهوية الثقافية بذلك وأصبحت تقوم على الكم وليس الكيف، ولم يصبح هناك توحيد للاستهلاك كما أرادت القوى الرأسمالية العالمية بل تعددت الأذواق



والميول والحاجات والممارسات ومن ثم أصبحت الأنماط المختلفة للاستهلاك جزءاً من التنوع الخاص بأساليب الحياة اليومية، ويرى جيل الشباب أن الإعراض عن القيم الموروثة يقود الإنسان إلى الحرية والاستقرار ويصبح عقله واع ومنفتح.

لقد تحدث الباحث الأنثروبولوجي الماركسي ( ستاتلي دياموند ) في البحث عن البدائي بقوله: "إن التبادل الثقافي كان دائماً موضوع هيمنة وأما أن تقوم الحضارة مباشرة بتدمير الثقافة البدائية التي ترى أنها تقف في طريق حقها التاريخي، وأما أن يُضعف الاقتصاد البدائي بفعل اقتصاد المتحضر بحيث لا يمكنه الاستمرار بوصفه حاملاً للثقافة التقليدية" (دعنا ٢٠١٩: ٤). ويرى الباحث أن هذا ما يحدث في مجتمعاتنا العربية. وشهدت مجتمعات العالم الثالث وخاصة مصر في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات حدوث تطور مرتبط بالنظام العالمي، فحدث تطور في تكنولوجيا الإعلام والمعلومات والتي تدعم المراكز الرأسمالية، وسقوط الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم بوصفه القوى الأعظم في العالم، واستخدمت تكنولوجيا الإعلام المتقدمة لاخترق المنظومات الثقافية للدول الأخرى، وبدأت العولمة تدفع بمنظومة قيمة تعكس نوعية الحياة الأمريكية وهي غير مرغوب فيها داخل بني المجتمعات المختلفة، ومزقت هذه التحولات النسيج الاجتماعي لمجتمعاتنا وأصبحت هناك حالة من الفوضى في بنية الثقافة في معظم المجتمعات وخاصة مصر. فالثقافة العربية بوجه عام والمصرية بشكل خاص تتميز بالضمور في مجال الإبداع، وارتفاع نسبة الأمية، وانخفاض مستوى التعليم ومستوى الطموح، والعودة إلى الأفكار التراثية والاجتهادات القديمة، وعدم وجود مؤسسات تدعم الإبداع الثقافي، وفتح ذلك الباب على مصرعيه في ظل العولمة الثقافية لتقبل كل ما هو غربي دون مقاومة (مرتضي ٢٠١٥: ١٣٠).، لذلك فلا بد من القيام بعملية الغرلة بين القديم والحديث، وأن نأخذ ما يتفق مع ثقافتنا وهويتنا وحضارتنا وتراثنا وأن نبتعد عن ما يخالف ذلك.

وعانت الثقافة المصرية من التمهصل الثقافي، الذي يشير إلى التداخل والتعايش بين عناصر ثقافة مادية وغير مادية تنتمي إلى أصول تاريخية مختلفة، وهذه الظاهرة لم تعرفها المجتمعات الأوروبية، فالتمهصل الثقافي هو حالة اللاتجانس واللاتوازن ليس في البنية الثقافية فقط بل البنية العقلية والسيكولوجية للإنسان الواحد، فنجد إذا سرنا في الشارع جميع الأزياء التي عرفها البشر، ونجد أصحاب الحرف البسيطة بجانب التجمعات الصناعية الكبرى، فكما تتجاوز وتتعاشق أقدم الأدوات الإنتاجية مع الحديثة تتجاوز وتتعاشق أنماط البنى الثقافية المادية وغير المادية (عودة ٢٠٠٤: ٤٩-٥١). وتكمن مكامن الضعف في الثقافة المصرية في انتشار الفكر السلفي

والسلطوية والنخبوية وبط التحرك الديمقراطي، أما عن مكامن القوة ففي وفرة الكوادر البشرية اللازمة للتنمية الثقافية، ودخول مصر في عصر العولمة الثقافية سواء عن طريق النايل سات أو البث المباشر دون وجود قيود ووجود حرية في مصر بفعل ذلك (مرتضى ٢٠١٥: ٣٨).

فالتحول الذي طرأ على مجتمعنا العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة جزء من التحول الذي يشهده النظام العالمي الرأسمالي، فمجتمعنا يمر بمرحلة انتقالية تختلف عن ما سبق فهذا التحول يتم في إطار العولمة، وشهد العالم في الآونة الأخيرة تحولات عميقة بفعل الثورة الثقافية والإعلامية وأثرت في أنماط الحياة اليومية وطريقه التفكير والاستهلاك، وقد قامت الدول الرأسمالية لإحكام السيطرة في على دول العالم الثالث بالسيطرة على الجانبين الثقافي والمعرفي. إن التحول الذي طرأ على النظام العالمي أثر في المجتمع المصري وأوجد أنماط ثقافية مستحدثة، فتغيرت عادات الطعام والشراب وانتشرت محلات الوجبات السريعة المرتبطة بالنظام الرأسمالي، وتأثرت مجتمعنا بالموسيقى الغربية وخاصة موسيقى (الروك)، وقد استخدمت القنوات الفضائية لنشر أيديولوجيتها وثقافتها الاستهلاكية، فيرى الباحث أننا نتحدث عن أنه ثمة تعولم وليس ثقافة عالمية موحدة حيث تحاول بعض القوى فرض سيطرتها على الآخر مستغلة في ذلك قدرتها على نشر ثقافتها، لذلك فإن قوة بعض المجتمعات تتحدد بالقدرة على التعامل مع الوسائل الاتصالية والثقافية الحديثة والسيطرة عليها أو امتلاكها.

يقول ( الجابري ): إن تاريخنا الثقافي يعكس الصراعات السياسية الطرفية التي تمزق الزمن الثقافي وتجعله خاضعا للزمن السياسي وتابعا له، ويرى أن عملية التحديث الثقافي ونقل عناصر التحديث إلى المجتمع العربي كان نقلا ميكانيكياً دون تأصيل مما جعل وجودها يعاني من عدم الانتكاس، وإن عدم وضع تلك القيم في نظامنا الثقافي أدى إلى الانشطار والازدواجية المترسخة في مجتمعاتنا وثقافتنا (الجابري ٢٠٠٧: ٢٢).

### العولمة بشكل عام والعولمة الثقافية بشكل خاص:

أما عن العولمة فهي حقبة تاريخية أكثر منها نظاما سياسياً، وهي ظاهرة جديدة وتمثل تقدما في التاريخ، وهي ثورة علمية وتكنولوجية وتتضمن تحرير الأسواق، فالعولمة استحدثت أنماط ثقافية جديدة ودخلت في بعض جوانب وأنماط الحياة اليومية وذلك على مستوى الطعام والشراب والملبس والموسيقى، فمن ناحية الطعام نجد ثقافة الغذاء الوافدة مع العولمة كثقافة الهامبرجر وكنناكي وثقافة ( الدليفري ) ونجد محلات الوجبات السريعة، وأصبحت العولمة تركز لأشكال الانقسام الاجتماعي

التقليدي فنجدها تستبعد من قبل الطبقات الفقيرة والكبار ويتم تداولها من قبل الشباب والطبقات العليا في المجتمع. وتسايرت مع ظهور العولمة الإشكالية الثقافية في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص وخاصة على مستوى المفاهيم والتصورات فنجد أن مفردات الخطاب من الخمسينات إلى منتصف الثمانينات تقوم على مفردات الاشتراكية، القومية، الاستقلال الوطني، القضاء على الاستغلال، أما مفردات الخطاب في عصر العولمة إلى اليوم تقوم على مفردات العولمة، الليبرالية، صراع الحضارات، الاندماج في الأسواق العالمية، لذلك نجد أن مفردات الخطاب العربي تغيرت وتركت مكانها لمفردات أخرى، فحل مفهوم العولمة محل الإمبريالية، وحل مفهوم الليبرالية محل الاشتراكية، وحل مفهوم الثقافة محل الأيديولوجيا، وحل مفهوم صراع الحضارات محل صراع الطبقات (الجابري ٢٠٠٧: ١٦-١٨). إن البعد الثقافي للعولمة من أخطر الأبعاد فيقوم بإحلال قيم ومعايير ثقافة محل أخرى، وتستخدم الإعلام لنشر أيديولوجيتها وتوسعي للتأثير في الثقافات الوطنية.

### العولمة الثقافية وتأثيرها في المنظومة القيمة والهوية الثقافية:

إن العولمة الثقافية غيرت من منظومة القيم وأفرزت تناقضات على الجانبين المادي والمعنوي، فنجد أن العولمة أثرت في الحدود الثقافية وهيمنت على الفكر والسلوك عن طريق الاختراق الثقافي، وحدث تغير سريع في القيم والمعايير داخل المجتمع المصري بفعل العولمة أما قبل مرحلة العولمة كان التغير يحدث ببطء، وبفعل العولمة سادت قيم المنافسة والثراء السريع، وتغيرت أنماط التفكير، وظهرت لغة خاصة بالشباب، وحدث صراع على المستوى القيمي والثقافي بين القديم والحديث، ولم يصبح للعمل المنتج قيمة ونجد القدوة التي يقدمها المجتمع للشباب هي قدوة غير منتجة تقوم على الفردية والأنانية. وعندما دخلت مصر عصر العولمة أصبحت الهوية الثقافية المصرية مهددة، فمن ناحية الأسرة فقد غلب عليها الطابع النووي بعد أن كانت ممتدة، ومن الناحية التعليمية فما زالت مصر تعاني من نسبة أمية مرتفعة وخاصة لدى أبناء الطبقات الدنيا والإناث، ولم يصبح التعليم الحكومي في مصر القائم على الحفظ والتلقين له قيمة في ظل النظام العالمي الجديد الذي يقوم على التكنولوجيا الحديثة والتقنية المعلوماتية، وهذا الضعف في التعليم فتح المجال للاختراق الثقافي من الخارج والنقل من الغرب دون تفحص وخاصة لدى فئات الشباب والمراهقين مما أثر ذلك في الهوية الثقافية المصرية وأصبح الشباب يعيشون في عالم بلا هوية، ومن ناحية البث الفضائي وخاصة الأجنبي فقد اكتسح مجتمعاتنا نظرا لقدرته على الإقناع والاختراق، ونجد الشباب هم أكثر الفئات تعرضا للبث الفضائي واكتساب القيم والأنماط الثقافية الغربية في المأكل والملبس والعادات والتقاليد،

أما عن البطالة فقد عانى أبناء المجتمع المصري وخاصة من الطبقة الوسطى من البطالة نظراً لتعليمهم الحكومي الذي لا يتفق مع متطلبات العصر ولعبت البطالة دوراً رئيساً في أضعاف الهوية والانتماء وخاصة في عصر العولمة، وهناك علاقة بين البطالة واللبث الفضائي فنتيجة الفراغ بسبب البطالة أدى إلى تعرضهم لللبث الفضائي بصورة أكبر مما أثر في هوياتهم وانتماءاتهم. فالهوية هي حالة سائلة ومتغيرة ولا خاصة أصيلة لها، فالوطن العربي بشكل عام والمصري بشكل خاص تعرض لغزو في المجال الأيديولوجي وما يشبه إعادة تثقيف جماعي لقطاعات واسعة من الناس وتم إعادة بناء الهوية الثقافية كهوية تقسيمية طائفية، واستخدم النظام ( النيوليبرالي ) صيغة الطائفية ضد الطبقة لإعادة توزيع الدخل الوطني لمصلحة الأغنياء على حساب الفقراء، فقد كانت الهوية آلية للتجزئة والهيمنة الإمبريالية ومن ثم تصبح الهوية وقيمها الثقافية ذخيرة أيديولوجية وفعالة لرأس المال (دعنا ٢٠١٩).

### الاتصال والتكنولوجيا في عصر العولمة:

إن الاتصال يؤدي دور الناقل الأساسي للثقافة ووسائل الاتصال هي أدوات للثقافة، وتكنولوجيا الاتصال لها الدور في الربط بين الإنسان والمجتمع، ويقول علماء الاجتماع والاتصال إن مستقبل الثقافة سيكون مظلماً طالما أوشكت ثقافة الكتب وكل ما هو مكتوب أن تفقد تأثيرها لصالح حضارة الصورة، وتعرضت الذاتية الثقافية لمجتمعاتنا للخطر جراء تأثير الثقافة القوية على الضعيفة. فالتكنولوجيا الجديدة تختلف باختلاف الإطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وأيضاً من حيث الاستخدام فإذا نظرنا إلى الحاسوب والتلفون المحمول فنجد أنها تستخدم للتسلية والترفيه في دولنا العربية أما في الغربية فهي وسيلة فعالة لإنجاز الأعمال لذلك تختلف من سياق اجتماعي إلى آخر (عودة ٢٠١٣: ٢٤٦).

### الإنترنت بوصفه أحد أبرز أشكال العولمة في العصر الحديث:

إن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لعبت الدور الرئيس في التحولات العالمية المعاصرة، فتكنولوجيا الاتصال بوجه عام والإنترنت بشكل خاص لعب دوراً في تسهيل الاتصال بين البشر، إن الإنترنت جاء في إطار الحرب الباردة لأهداف عسكرية بالأساس وظهرت بواكيره في مشروع تكنولوجيا ضخ عام ١٩٦٩ تحت مسمى ( أريانت ) في الولايات المتحدة الأمريكية، فالإنترنت أحد أبرز أشكال العولمة في العصر الحديث وأسهمت ثورة الاتصال في إلغاء الحدود والمسافات بين الدول (عبد العظيم ٢٠١١: ٨٢-٨٩). لقد أثبت الإعلام الإلكتروني أنه أكثر جدوى للوصول إلى

الجماهير من الوسائل التقليدية، وقامت الحكومة المصرية بمبادرة إطلاق الإنترنت فائق السرعة في مايو عام ٢٠٠٤ (ADSL)، وبأت الخدمات في الجامعات عام ١٩٩٣ خلال شبكة الجامعات المصرية (EUN)، وأصبحت مصر الثانية عربياً في الدخول على الإنترنت ، وبرزت في التسعينات ظاهرة المدونات الإلكترونية بنسبة ٣٠,٧% من إجمالي المدونات العربية (حجازي ٢٠١١: ١٨٥-١٨٦).

إن الإنترنت أحدثت منجزات الثورة التكنولوجية والاتصالية في العالم وتقوم على الاتصال بين الأفراد من ثقافات متنوعة بغض النظر عن الحدود الجغرافية، وفتح الإنترنت وساعد في مجال تدعيم التعددية الفكرية وتوسيع دائرة الديمقراطية (ياسين ١٩٩٩: ٧٦-٨٢). ويرى الباحث أن شبكة الإنترنت شبكة مفتوحة لكل شيء ويجد فيها الشخص ما يريد من معلومات، فالإنترنت كأسي وسيط إعلامي لنقل المعلومات يكون ذا بعد ثقافي وحضاري، وكانت لما تتميز به من سهولة في نشر المعلومات مؤثرة في بناء ثقافة الإنترنت ، فالإنترنت يشكل ميداناً خصباً لتبادل الأفكار والترويج لأيديولوجيات العولمة واستخدمتها الولايات المتحدة لنشر ثقافة العولمة. لقد خلق الإنترنت للشباب عوالم يعيشون فيها فهي عوالم افتراضية تقوم على التخيل والتصوير وتبادل الصور والرسائل والتواصل مع الأفراد في جميع أنحاء العالم، وأدخل ثقافة جديدة على المفهوم السائد للثقافة وغير من حياة المجتمعات وطرق التفاعل والتواصل بين البشر، ويتميز الإنترنت بأن له ثقافة خاصة به تختلف في أنساقها وبنيتها وخصائصها عن الثقافة المحلية التقليدية، فالإنترنت أنهى الفروق الثقافية بين البشر وهي وسيلة من وسائل العولمة الثقافية لتوحيد الثقافات المختلفة إلى ثقافة واحدة، وله دور في خفض التكلفة المادية لاقتصاد المعرفة، ويرى ( كيلفورد ستول ) أن ثقافة الإنترنت قد جلبت معها عوالم ثقافية مسطحة غير حقيقية، ويرى ( Wresch ) أن ثقافة الإنترنت هي ثقافة استقصائية تقوم على حرمان الكثير من الطبقات والمجتمعات الفقيرة من تزويدها بهذه الشبكات، وتحدث آخرين أنها تعمل على تفتيت العلاقات الاجتماعية والخروج من القيم الاجتماعية والثقافة الراسخة (ساري ٢٠٠٥: ٢٠٩-٢١٠).

### الإعلام والبنث الفضائي في عصر العولمة:

إن العالم اليوم يشهد محاولة للتنميط الثقافي، فالعولمة استخدمت الإعلام والبنث الفضائي لإلغاء ونفي الآخر، وإعلام العولمة متقدم تكنولوجيا ويشكل جزءاً من البنية الثقافية للمجتمعات التي تنتجها وتسعى إلى نشر ثقافة عالمية تتميز بالانفتاح الثقافي، فإعلام العولمة استطاع أن يكفل محيطاً ثقافياً

واسعاً لنشر قيمها الاستهلاكية فهي بمنزلة مؤثر على خصوصية الثقافة إذ تستخدمها القوى المهيمنة لترويج أفكارها. والعولمة ظاهرة ثقافية إعلامية لمحاولة دمج الثقافات المختلفة ضمن النموذج الثقافي الواحد، فالعولمة لم تؤثر في الدول الضعيفة فقط بل أثرت على الدول الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا وهددت خصوصيتها الثقافية، وتحاول العولمة الإعلامية إلى نشر مبدأ التماثل فتحاول التحكم في الشباب مما يؤثر على سلوكياتهم وتؤثر في الإبداع الفكري والثقافي لديهم وتهميش الممارسات الثقافية التقليدية، فالعولمة تمثل تحدياً على الهوية الثقافية العربية فهي تعمل على تدمير رموز ونظم ومفاهيم الثقافة الأمريكية الاستهلاكية، وعمت على هدم القيم الإنسانية والثقافية وتبديل الثقافات المحلية بثقافة العولمة (جباللي ٢٠١٦: ٢٦٤). ويرى الباحث أن العولمة الإعلامية تهدف إلى إعادة صياغة العقول والسلوكيات وفق منظور غربي، وهذا ما يخالف سلوكيات وعادات وتقاليد الموروث الثقافي لمجتمعاتنا.

فالحضارة المعاصرة هي حضارة الصور المرئية وليست الكلمة المكتوبة، وعولمة الإعلام تقوم على عولمة الرسالة الإعلامية وهي جزء لا يتجزأ من اقتصاد السوق، إن العولمة الثقافية وما أنتجته من إعلام وانترنت هي امتداد لعولمة القرن التاسع عشر التي بدأت بالصحافة العالمية (عبد العظيم ٢٠١١: ٤٠). وحضارة أي أمة تقاس بنوعية الناتج الثقافي، وفي ظل شروط عدم التكافؤ الذي يحكم عملية التبادل الثقافي ومع التغلغل الثقافي تحولت الثقافة إلى سلعة تجارية، ونجد أن الإعلام يربط أجزاء المجتمع ويساعد في تشكيل شخصية الفرد وتحديد هويته، لذلك لا يمكن تصور الثقافة دون إعلام ولا سبيل لنجاح الإعلام دون وجود منتج ثقافي جديد يجذب الجمهور، فالثقافة العربية والمصرية لا تملك حرية اختيار المضمون الإعلامي في ظل ثورة الاتصال والأقمار الصناعية وبسبب ضعفها تحدث عملية إحلال وتكتسب ثقافات أخرى فتتحول العادات والممارسات والسلوك اليومي إلى ما هو مرسوم ومخطط له من قبل الغرب. وبالرغم ما قامت به مصر من تحديث إعلامها وأطلقت عدد من الأقمار الصناعية لخدمة الاتصالات وبث القنوات الفضائية وبالرغم من إيجابيات ذلك الذي أدى إلى زيادة الوعي فقد كان له سلبيات؛ كفتح الباب أمام الثقافات الأخرى لنشر ما تريده داخل مجتمعاتنا وتشويه ثقافتنا، وهدفت القنوات الفضائية إلى تدمير اللغة وطمس الهوية الثقافية وبناء جيل استهلاكي ونشر الفضائح والرذيلة وارتباط الأفلام بثقافة الغرب مما أدى إلى القضاء على القيم الإيجابية وحدث انهيار أخلاقي، ولا بد لحل المشكلة أن تقوم الفضائيات العربية بربط الثقافة والفكر واللغة (مرتضى ٢٠١٦: ٤٧٩).

إن التلفزيون كان أداة للحفاظ على الهوية الثقافية وكان يعكس توجهات كل دولة وثقافتها، ويحاول ترسيخها، أما في فترة التسعينات ظهر البث الفضائي الذي تجاوز الزمان والمكان وأصبح مفتوحاً على العالم وبالأخص الدول العربية مما أصبح يهدد البنية الثقافية والقيمة، وأدى إلى زيادة النزعة الاستهلاكية والأخذ بالنموذج الغربي دون مقاومة. وأثرت وسائل الاتصال والإعلام في فئة الشباب وتكمن خطورتها في أنها تخاطب العقل والعاطفة وتجذب الانتباه الشديد إلى قضاياها، وتحولت إلى أداة ليس لزراعة القيم وترسيخ الثقافة والهوية بل لتحقيق الربح بغض النظر عن النتائج، وفتحت وسائل الإعلام التي تقوم على البث الفضائي وليس التلفزيون القديم مجالاً للغزو الثقافي والفكري والقضاء على التراث الثقافي المتغلغل في بنية الشعوب.

### الإعلام الجديد في عصر العولمة الثقافية:

أما عن الإعلام الجديد فهو جزء من العولمة الثقافية وتكمن خطورته في الفئة العمرية الناشئة والشبابية فهي الفئات التي لا تختار هوياتها، وتمثل وسائل الإعلام الجديد ضلع ثالث بعد العولمة والتكنولوجيا الحديثة وتمثل تحدياً خطيراً على هوياتنا الثقافية (مرتضى ٢٠١٥: ١٢٩-١٣٠). فتكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة قادرة على أن تفصل المكان عن الهوية وتتجاوز الحدود الثقافية وتقلل من الشعور بالانتماء، فالتطور الإعلامي لم يحدث تناغماً ثقافياً بل دفع إلى الاستهلاك، ففي فترة ما بعد الحداثة تكسرت القوالب الثقافية السائدة ولعبت العولمة الإعلامية دوراً في تجاوز عامل الزمان والمكان وأثرت في الروابط الاجتماعية والثقافية، فالهويات في طريقها إلى الزوال بفعل التحولات الثقافية والإعلامية. والإنترنت أصبح نافذة للقنوات الفضائية العربية والمصرية لنشر مادتها، فهي وسيلة جديدة وأسلوب معاصر لتقديم المحتوى عبر الإنترنت ، وبلغت نسبة قنوات النايل سات المتاحة عبر الإنترنت في مصر ٣٠ قناة من إجمالي ٥١ قناة، أما التلفزيون الأرضي ٣ قنوات متاحة عبر الإنترنت ، أما عن الإذاعة فبلغت نسبة المحطات الإذاعية المصرية التي لها مواقع على الإنترنت ٣٣ محطة من أصل ٣٦ محطة ومن أبرز المحطات إذاعة القرآن الكريم والشباب والرياضة وصوت العرب (حجازي ٢٠١١: ١٨٨-١٩٠). أما عن الصحف الإلكترونية المصرية فقد جاء الاهتمام بها عام ١٩٩٧ بإنشاء مواقع لها على الإنترنت وبدأت مؤسسة دار التحرير للطباعة بعمل نسخ إلكترونية من صحف الجمهورية والمساء، ووصلت نسبة الصحف والمجلات المصرية التي أنشأت مواقع لها على الإنترنت ٤٠,٤%، أما عن الصحف والمجلات المطبوعة في مصر وصلت إلى ٥٢٠ صحيفة عام ٢٠١٠ (حجازي ٢٠١١: ١٨٨).

## ثقافة الاستهلاك في عصر العولمة الثقافية:

لقد شهدت المجتمعات العربية والمجتمع المصري في ظل العولمة انتشار الاستهلاك التفاخري وبروز مظاهر ثقافية مرتبطة بالسلع الاستهلاكية، واستطاعت الانتشار من خلال محلات الوجبات السريعة، وشاعت الموسيقى الغربية وثقافة الكوكولا والجينز، وقد ساعدت الشركات متعددة الجنسيات على انتشار ذلك، وفي التسعينات انتشرت الثقافة الاستهلاكية بشراسة وأُغِيَتْ الحدود الثقافية بين الدول وتشكلت ثقافة عالمية واحدة، وأخذت السلع تكتسب قيما مادية ودلالات رمزية واجتماعية (حجازي ٢٠٠٨: ٦٧-٦٨). ففي عصر العولمة أصبح الترويج لثقافة الاستهلاك أمراً في غاية السهولة فهي تعتمد على وسائل تكنولوجية حديثة وتم تحويل إنتاج المعلومات إلى صناعة تنتج سلعاً، واستُخدِمَ الإعلام والدعاية لنشر ثقافة الاستهلاك عن طريق البث السريع والمتواصل للرسائل الإعلامية، وحُلِّقَتْ بنية ثقافية كونية تروج لبضائع الشركات الرأسمالية وسلعها، فصارت النزعة إلى الاستهلاك عنصراً ثقافياً مؤثراً في اقتصاديات الدول وذلك نتيجة لممارساتها القوية على السلوك الإنساني وتحويله إلى هدف في حد ذاته. فالثقافة هي نتاج للتفاعل الاجتماعي وثقافة العولمة آتية من الخارج وبذلك تشكل وعي البشر بثقافة أو قيم ثقافية لا توجد صلة بينها وبين النظام الاجتماعي الذي ينمو فيه، ومن الظواهر التي تعاني منها البنى الثقافية في المجتمع المصري انتشار ثقافة الاستهلاك وذلك بفعل الارتفاع المفاجئ في الدخول بسبب الثورة النفطية، فمع الإعلام والإعلان يتجه الأفراد إلى السوق الاستهلاكي التي تسيطر عليه الثقافة الغربية مما يضعف مقومات الثقافة الذاتية ومن ثم يصبح هناك تمجيد لكل ما هو أجنبي واستهلاكي، وبفعل ذلك انهارت البنى الثقافية في المجتمع فاتجه بعضهم إلى الأصولية الثقافية واتجه بعضهم إلى الانحراف الاجتماعي (ليلة ١٩٩٩: ٢٤-٢٥).

## اللغة في عصر العولمة الثقافية:

أما عن اللغة فهي تشكل البنى الرمزية التي بدونها يستحيل التفاعل الاجتماعي، وتتصل اللغة العربية بالتراث فهي لغة القرآن الكريم ، واستطاعت اللغة العربية أن تواكب التطور الحتمي في الدلالات، وكان لثقافة العولمة أكبر الأثر في اللغة العربية فهي تبشر بانتهاء عصر الأيديولوجيات، ويرجع انتشار ثقافة العولمة إلى القانون الذي صاغه ( ابن خلدون ) أن المغلوب مولع بتقليد الغالب في زيه ونحلته وسائر عوائده، فالقرن الواحد والعشرين هو قرن الخصوصيات الثقافية وبفعل العولمة الزلحفة تتجه الدول إلى التمسك والدفاع عن خصوصيتها وأصولها وتقاليدها الثقافية. واللغة محايدة



ثقافياً وهي جزء من البنية الثقافية للشعوب، فهي أداة للتفكير والتعبير وتعكس خصائص المجتمع ووسيلة للحفاظ على التراث الثقافي، واللغة العربية تعد أهم مقومات الهوية الثقافية للأمم والشعوب، وكان للدخول في عصر العولمة الدور الأساسي في تهميش اللغة العربية وتعرضت للاختراق من الخارج عن طريق دخول مصطلحات جديدة واختلاط الفصحى بالعامية، ولعب التعليم دوراً في التهميش عن طريق الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية على حساب العربية، فالعولمة أدت إلى إضعاف الهوية الثقافية ومن ثم إضعاف اللغة العربية. فاللغة هي واجهة الثقافة، وهي وسيلة الإنسان للتواصل والتفاهم والتعبير عن أفكاره والكاشف عن مكنونه وهويته، واللغة العربية أبرز مظاهر الثقافة العربية وهي وعاء الوجدان القومي، فمستقبلنا العلمي والحضاري والثقافي مرهون بأن تصبح اللغة العربية جزءاً من الحياة اليومية (الأسد :٢٠٠٠ :١٠٨).

ويبين علماء المستقبل بأن الصراع الثقافي سوف يتقدم على الصراعات السياسية والاقتصادية وتركز هذه الصراعات على طبيعة التباين بين أسلوب الحياة والاختلاف في نمط التفكير، لذلك فلا بد من الاهتمام باللغة العربية بوصفها جزءاً من الهوية الثقافية المصرية، ولمواجهة تحديات العولمة فلا بد وأن نبدأ من الداخل في تعزيز مقومات الثقافة الذاتية. إن اللغة والثقافة هي المرآة العاكسة لكل أنواع النشاط الإنساني، فاللغة هي أداة للتواصل بين الأفراد والجماعات وأحد رموز الثقافة الوطنية وجزء من هوية أي أمة وأداة لتكوين وعي الجامعات والأفراد، لقد تعرضت اللغة للتهميش والضعف بفعل التأثيرات الخارجية حيث فرضت اللغة الإنجليزية نفسها بوصفها اللغة الأم في العالم، وتعرضت اللغة العربية للتهميش والتخلي عن ألفاظها ومفرداتها واستبدالها بألفاظ أجنبية، وتعرضت لهجمات داخلية حيث كان التخلي عنها في الكثير من المجتمعات واستبدالها باللغة العامية بدعوى سهولة التواصل بها بين الأفراد، وقد لعبت وسائل الإعلام الدور الأكبر في نشر اللغة العامية في العالم العربي، أما بالنسبة للشباب فقد ظهرت لغة خاصة بهم أطلق عليها ( لغة الروشنة ) وهي جزء من الثقافة الفرعية لهم، وقد كان للغزو الثقافي أكبر الأثر في إضعاف اللغة مما أدى إلى تدني مستوى الخطاب بين الشباب في تفاعلات الحياة اليومية، ويرى الباحث أن الشباب يستخدمون هذه اللغة حتى لا يفهمهم سوى أصدقائهم وتقوم على مفردات غريبة تؤثر في وعي الشباب فاستخدام هذه اللغة يعد نوعاً من مواكبة العصر وتشير إلى التحولات الثقافية التي تعرضت لها بنية المجتمع المصري، فهذه المفردات تضعف اللغة العربية وتنشوه ثقافة الشباب.

## ثقافة الغذاء الوافدة مع العولمة:

أما عن ثقافة الغذاء فمع الدخول في عصر العولمة ظهرت ثقافة الهامبرجر وارتبطت بالنظام الرأسمالي العالمي، حيث توصف بأنها مشروعٌ رأسماليّ ينطوي على أبعاد مرتبطة بالعوادات الاجتماعية ومضامينها الثقافية والقيمة وتشكل جانب مهم من جوانب الثقافة حيث تقوم على حملات دعائية وإعلامية ضخمة تؤثر في العادات والتقاليد المتأصلة في المجتمع، وتُعدُّ ثقافة الهامبرجر شكلاً من أشكال الانقسام الاجتماعي حيث تندمج بداخلها شرائح المراهقين والشباب وتستبعد شرائح أخرى على أسس طبقية واجتماعية، ونجد بجانب ثقافة الهامبرجر ثقافة ( الدليفري ) المرتبطة بالغرب (عودة ٢٠١٣: ٢٦١-٢٦٢). إن الطعام يلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وترسيخ الأنماط الثقافية، فيقوم بتحديد الجماعات ويميزها عن بعضها بعضاً (العباسي ٢٠١٣: ٣٧٠). لقد رأى المتخصصون أن السلوك الاستهلاكي لم يعد سلوكاً فردياً بل هناك ضغوط تمارس على الفرد وخاصة لدى فئة الشباب وتعويدهم على أنماط الحياة الاستهلاكية مما يشكل تحدياً ثقافياً لثقافة المجتمع، فنجد مطاعم الوجبات السريعة التي غيرت من أذواق الناس في ظل العولمة الثقافية، وتحول الطعام السريع إلى ثقافة تقوم على الترغيب والتسويق لجذب المستهلك، وهذه الثقافة مخطط لها بوعي وتحمل رموزاً وقيماً تدعو إلى الوجبات السريعة، وأصبحت ثقافة الغذاء الوافدة مع العولمة تمثل تحدياً ثقافياً يقود إلى الصراع الثقافي بين الثقافات المحلية والثقافات الوافدة، وأدت إلى ضعف العلاقات الأسرية وانتشار قيم السلبية واللامبالاة، فالاختراق الثقافي القادم مع العولمة يعمل على تغيير السلوكيات والأنماط الاستهلاكية، وتعتمد مطاعم الوجبات السريعة على عامل الإبهار والجذب ويغلب عليها الطابع الطبقي فنجد أن أغلب مرتديها من أبناء الطبقات العليا والوسطى. فالشباب هم أكثر الفئات إقبالا على مطاعم الوجبات السريعة، ولا يذهبون لمطاعم الوجبات السريعة من أجل الطعام فقط بل من أجل اللقاء مع الأصدقاء، فأصبحت بديلاً عن الأندية في الوقت الحالي.

## ثقافة التليفون المحمول في عصر العولمة الثقافية:

أما عن ثقافة المحمول وتأثيرها في الشباب، فأصبح حمل المحمول يعبر عن الانتماء الطبقي ومن أجل الإشباع الإيكولوجي، ولم يصبح حمل المحمول قاصراً على أبناء الطبقات الثرية فقط بل متاح لكل الطبقات، وأصبح يستخدم للتسلية والترفيه والدخول على مواقع التواصل الاجتماعي وارتبطت بالثقافة الاستهلاكية الترفيهية التي زاد انتشارها بفعل العولمة الثقافية، وفي بعض الأحيان يستخدمها

الشباب استخدامات لا أخلاقية كتبادل الرسائل الجنسية وللابتزاز والتهديد. إن الهاتف المحمول أسهم في تكوين بعض القيم الجديدة كقيم المواعيد واللقاءات والقيم المادية المتعلقة بتكاليف المكالمات، وأسس لنشوء أخلاقيات جديدة تسمى بأخلاقيات الهاتف المحمول وتتمثل بأسلوب الاتصال بين الناس وطرق التخاطب بينهم عبر الهاتف المحمول، وأنتج عناصر ثقافية جديدة تحولت إلى محددات، وساوى بين الأفراد حيث الكل باستطاعته استعمال الهاتف المحمول، وأصبح له دور في المباهاة والتفاخر والتنافس بين من يحملون الهاتف المحمول وخاصة من الشباب، وقد قامت المجتمعات الصناعية بتشكيل ثقافة خاصة بالهاتف المحمول وتتكون هذه الثقافة من عناصر مادية وذلك بوضع أخلاقيات لاستعمال الهاتف المحمول وطريقة حملة (دياب ٢٠٠٦ : ٢٠٦-٢٠٩). والهاتف المحمول ظاهرة بنائية اجتماعية وثقافية أثرت في البنى الثقافية والاجتماعية في المجتمع وأداة فعالة في إعادة تشكيل ثقافة المجتمع، فقد شكلت ثقافة المحمول والأجهزة الذكية ثقافة جديدة ليس لها جذور وأحدثت تحولاً ثقافياً في المجتمع، فاخترقت حاجز الزمان والمكان وتشعر الفرد بالحضور الكلي في عالم اليوم، وأصبح الهاتف المحمول وسيلة لاكتساب وتبادل المعارف والمعلومات والثقافات، ووفر حاجات ثقافية كثيرة كتوفير الكثير من الكتب الإلكترونية للقراءة والمطالعة، وأصبحت الثقافة الإلكترونية تقف بجانب الثقافة العامة. وأصبح الهاتف المحمول أداة متعددة الوسائط وأصبح استخدامه سلوكاً عاماً، ولم يعد وسيلة اتصال حديثة بل استطاع في فترات زمنية قليلة فرض ثقافته على مجتمعاتنا، وأصبحت الرسائل النصية تسيطر على أسلوب مستخدميه وخاصة من الشباب وتستخدم لتبادل الأفكار والمعلومات الثقافية، فهي أداة للتواصل مع الأصدقاء والأقارب وللتسلية والترفيه وملء وقت الفراغ، وأصبح وسيلة للدخول على الإنترنت لمتابعة الأخبار العالمية مما أفرز ظاهرة الاستهلاك الترفيهي، ووسيلة للحصول على السلع والخدمات وخاصة الوجبات السريعة.

### ثقافة الملابس وقصات الشعر في عصر العولمة الثقافية:

أما عن ثقافة الملابس فنجد أن الملابس من أهم عناصر الثقافة المادية والتي تحدد انتماء الفرد إلى جماعة وطبقة معينة، ولمنظومة القيم في المجتمع دوراً في تنوع الألوان والأشكال المتعلقة بالملابس سواء عند الذكور أو الإناث، ومع الدخول في عصر العولمة أصبح هناك شكل من أشكال التتميط الثقافي وتشابهه في الملابس فنجد ثقافة الجينز الوافدة مع العولمة التي أفرزت (البنطلون الساقط والبنطلون الممزق) وهذه الموضة ارتبطت بفرقة موسيقي (الروك) ونجد محلات الملابس (الماركات) التي تعكس ثقافة المجتمعات الغربية وتعكس الانتماء الطبقي فاعلم المشتريين من

أبناء الطبقات العليا والوسطى العليا. أما بالنسبة لملايس الشباب فنجد أنهم يحرصون على ارتداء الملابس العصرية ( الكاجول ) ويرغبون في التعامل مع الماركات المعروفة وارتداء كل ما هو جديد في عالم الملبس، فالموضة تلبي احتياجات العصر وأن مواكبة العصر هي القيمة المتحكمة في أنماط الملبس بالنسبة لهم، ولوسائل الإعلام دور في انتشار أنماط الملبس المستحدثة بين الشباب. أما بالنسبة لملايس الفتيات فتغيرت وانتشر الحجاب في أواخر التسعينات وبداية القرن الواحد والعشرين وقد كان للوعي القائم على الفضائيات عن طريق بعض الدعاة الجدد مثل (عمرو خالد والشيخ خالد الجندي) دوراً في حجاب وتدين الكثير من الفتيات، وانتشر في تلك الفترة الإسدال والنقاب بوصفه أقرب للزي الإسلامي، أما بالنسبة لملايس المراهقات فقد كانت تتميز بالبنتلون الضيق الملتصق والبدي القصير وكثرة المكياج، ولعب الإنترنت بجانب الفضائيات دوراً في انتشار التدين والحجاب والوعي بتعاليم الأديان المختلفة وبالأخص الإسلام وكان موقع (إسلام أون لاين) المنبر والأمام الأول الذي يرشد المسلمين في العالم.

أما بالنسبة للشعر فظهرت موضة قص أجزاء من الشعر وشاع هذا النمط في مباريات كأس الأمم الأفريقية عام (٢٠٠٨)، وهذا يدل على التغير الذي حدث في النواحي الثقافية والأخلاقية في المجتمع المصري، ففي السابق كان للبس البدلة وربطة العنق والشعر المنتظم دليل على الشياكة والأناقة أما الآن أصبحت الملابس الممزقة والبنتلون الساقط والشعر غير المنتظم مؤشر على الشياكة ودلالة على الروشنة، وهذه التغيرات نتيجة لعملية الغزو الثقافي الذي تعرضنا له بفعل العولمة التي تسعى للقضاء على الموروثات الثقافية والقيمة.

### ثقافة المقهى في عصر العولمة الثقافية:

أما بالنسبة للمقهى فتغير بفعل التحولات الثقافية التي شهدتها المجتمع المصري، فقد كانت المقاهي قديماً ملتقى ثقافياً ومسرحاً لتجميع الكُتّاب والشعراء والمتقنين والأدباء ومكاناً للتأليف والإبداع والتسلية وقضاء وقت الفراغ، فالمقاهي في السابق أفرزت ثقافات وكان لها دور في التاريخ الأدبي والسياسي فنجد مقهى الفيشاوي كان مكان جلوس نجيب محفوظ ومقهى متاتيا (بالعتبة الخضراء) الذي جلس عليه جمال الدين الأفغاني مع تلاميذه والذين تركوا أكبر الأثر في الحياة السياسية والثقافية في مصر، أما الآن فتغيرت المقاهي فبعد أن كانت مكاناً لجلوس صانعي الثقافة في مصر أصبحت تثار عنه الآن الانطباعات السيئة فأصبح وكراً للمجرمين وتجار المخدرات، ومكاناً لتجمع الحرفيين والباعة الجائلين والبنايين والشباب العاطلين عن العمل، ولم تعد المقاهي قبلة للمتقنين في

مصر ولم يعد المقهى القديم مناسباً لجيل الكتاب الجدد وقد زحفوا إلى أماكن أخرى (عبد الرحمن ٢٠١٥: ١٦٤-١٧٣). والمقهى في الماضي كان مكاناً لتجمع الكتاب والأدباء والمتقنين لمناقشة الموضوعات الثقافية المختلفة وكان الجلوس على المقهى عيباً بالنسبة للشباب لأنه مكان لتجمع كبار السن والموظفين، أما الآن فتحول الأمر وأصبح غالبية الجالس من الشباب لمقابلة الأصدقاء ويوصف ذلك بديلاً عن الأندية والمنزل وأصبح جزءاً من الحياة اليومية حيث إن الثقافة صارت منفتحة والتقليد أصبح السمة الأساسية لدى الشباب، أما عن التحولات الثقافية التي شهدتها المقهى في الوقت الحالي فظهر (الكوفي شوب) لينافس المقاهي القديمة وخرج عن الشكل التقليدي للمقهى وظهر ليتماشى مع النزعة الاستهلاكية ووفر المأكولات والمشروبات الساخنة والألعاب الجديدة وأصبحت تلك المقاهي وخاصة في القاهرة مكان للاختلاط وشرب الشيشة.

ومع انتشار شبكة الإنترنت وشيوع استخدامه ظهر ما يعرف بمقاهي الإنترنت أو (السيبر) أو (الإنترنت كافية) وهو المكان الذي يمكن لزواره استعمال الحاسب للاتصال بالإنترنت للتسلية والدراسة والبحث مقابل مبلغ مادي، واندفع إليها الكثير من الأشخاص وبالأخص الشباب رغبة منهم في الدخول في العالم الجديد والحصول على المعلومات والاطلاع على أحدث ما توصل إليه العلم، وانطلقت أول سلسلة من مقاهي الإنترنت عام ١٩٩٥ في المملكة المتحدة وتزايدت بشكل كبير في القرن الواحد والعشرين وهدفها هو تحقيق الربح، وتتميز بأنها تجمع بين خدمة المقاهي التقليدية وخدمة استخدام شبكة الإنترنت وأصبحت في الوقت الحالي جزءاً من الثقافة المعاصرة، وبالنسبة لتصميمها فتتخذ طابعاً عمرانياً حديثاً وتتوافر فيها القنوات الفضائية والألعاب الإلكترونية وتقدم أنواع المأكولات والمشروبات والوجبات السريعة كافة، فنجد أنها أفسحت المجال للحوار والنقاش وتبادل موضوعات ذات قيمة فكرية وثقافية هادفة، وانتشرت مقاهي الإنترنت لسد الفراغ الذي يعاني منه الشباب بسبب ارتفاع معدلات البطالة، وتزايد الإقبال عليها لعدم الإمكانية على شراء جهاز حاسوب، والبحث عن الخصوصية التي لا تتوفر في المنزل، والردشة مع الأصدقاء، والبحث عن التسلية والمتعة. إن مقاهي الإنترنت كما كان لها إيجابيات بوصفها وسيلة للبحث والتسلية والترفيه والتعرف واللعب مع الأصدقاء ومشاهدة الأفلام كان لها سلبيات حيث يكون التعامل معها بطريقة غير سوية من قبل الشباب فنجد أنهم يكونون أكثر حرية في الدخول على المواقع الإباحية، وانتشرت بها غرف الدردشة التي أثرت في اللغة واستخدام اللهجات العامية، وأثرت في المستوى الأسري مما زاد من عزلة الأسرة، وأوضحت الدراسات أنهم يفضلون الدخول على المواقع الأجنبية نظراً لتنوع

الموضوعات التي تعرضها هذه المواقع وتوفرها للمتعة والترفيه مما يزيد من التهميش والاختراق الثقافي وضعف الهوية والانتماء (الشماس ٢٠٠٦: ١٤٨).

### الشباب في عصر العولمة الثقافية:

إن الشباب هم أكثر الفئات تأثراً بالتطور الحادث على الصعيد المعلوماتي والتكنولوجي وعلى مستوى العالم، وتأثر الشباب بعملية الغزو الثقافي نتيجة وسائل الإعلام والانفجار المعرفي وأصبح لديه مصدر ثقافي خارجي يروج لقيم ومعايير معينة وبالأخص القيم الأمريكية من أجل هدم الشباب وتكريس التبعية، وأصبح الشباب يكتسبون ثقافتهم من خلال أدوات التكنولوجيا الحديثة. لقد كان الشباب في ظل المجتمعات البسيطة أو مجتمع التضامن الآلي على حد تعبير ( دوركايم ) يجدون في ثقافتهم العامة ما يلبي احتياجاتهم مما أدى إلى وجود توافق بين ثقافة الشباب والثقافة العامة للمجتمع، ومع الدخول في عصر العولمة زادت الاحتياجات وخاصة الثقافية للشباب وعدم قدرة الثقافات العامة على تلبية احتياجاتهم مما أدى إلى استحداث الشباب ثقافة فرعية خاصة بهم تعبر عن احتياجاتهم ومتطلباتهم وتضم هذه الثقافة منظومة من القيم والاتجاهات، ولا يعني وجود ثقافة مستحدثة أن يُتخلى عن الثقافة العامة بل ترتبط بها وتحافظ على خصوصيتها. فالمكون الثقافي جزء مهم في بناء الشخصية الشبابية، وتغرس من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتتكون عادة من منظومات القيم وتعمل التنشئة الاجتماعية على غرسها في بناء الشخصية الشبابية، فإذا كانت مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنظومات القيم الثقافية قوية ومتماسكة فنجد سلوكيات الشباب تؤكد على الاستقرار الاجتماعي وإذا كانت ضعيفة ومشوهة فإنها لن تستطيع السيطرة على الطبيعة الغريزية للشباب، الأمر الذي يدفع الشباب لسلوكيات سلبية كالعنف وسوء المعاملة والأخلاق مما يدفع الحياة الاجتماعية لأن تعيش حالة من الفوضى (ليلة ٢٠٠٩: ٣٨-٣٩).

### ثالثاً- التحولات البنائية في الفترة من ٢٠١١ إلى الآن:

#### الثورة المصرية ووسائل التواصل الاجتماعي:

لقد تحدث (TedGure) في كتابه ( لماذا يثور الناس ؟) أن الناس تقوم بالثورات نتيجة الحرمان وتدهور شرعية النظام، لقد قامت ثورة ٢٥ يناير للقضاء على الظواهر السلبية كالفردية، والفساد، والحصول على الأموال بطريقة غير شرعية، وتراجع قيمة العلم والبحث العلمي، وساد قبل الثورة التفكير العشوائي لدى أغلب النخب المصرية. إن كل باحث في التاريخ المصري الحديث يدرك أن

ثورة ٢٥ يناير هي أول ثورة شعبية حقيقية تندلع بعد ثورة ١٩١٩م، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي ملقياً الشباب لتبادل الأفكار والمعلومات، كما ساعدت في القضاء على العزلة التي فرضتها الوسائل الأخرى كالتلفزيون الذي يقدم برامج لخدمة النظام الحاكم، ومثلت مواقع التواصل الاجتماعي مُنْتَفَسًا للشباب في ظل حالة القهر الذي يعيشها داخل مجتمعه (مرتضى ٢٠١٦: ٤٨٧).

وكان إبداع الثورة أنها بدأت في المجتمع الافتراضي، فقد تم النزول إلى الواقع حيث بدأت بشباب التدوين والفيديو ثم شباب الطبقة الوسطى ثم الأحياء الشعبية، لقد قام النظام السابق بتجريف العقل المصري والقضاء على النخبة المثقفة، وحاول النظام القضاء على أهم مميزات وقدرات الإنسان المصري وهي الوعي في الفكر والثقافة، ففي عهد نظام مبارك تلاشت النخبة الثقافية وانقسمت إلى طوائف (ليلة ٢٠١٢: ١٩). ولجأ الشباب إلى العالم الافتراضي بوصفه الفضاء العام الذي يمكنهم فيه التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وفجرت ثورة ٢٥ يناير شعلة ثقافية جديدة على المصريين ومن أهم ملامحها، الالتصاق بالمكان والانتساب إليه فقد أصبح ميدان التحرير صورة مصغرة للوطن، وعودة التكافل الاجتماعي والعمل الجمعي الذي غاب في عصر العولمة، وتكاتف الأسر المصرية وهذه ظاهرة ثقافية جديدة حيث أصبح الجميع يمت بالقرابة للجميع، وثقافة التحرر من الخوف وعنصر الصبر والمثابرة وهي من العناصر الثقافية الجديدة التي أدخلت الثورة في بنية المجتمع، وثقافة التسامح فنجد تجمع مجموعات ذات توجهات سياسية ودينية مختلفة في مكان واحد وهو ميدان التحرير، والقضاء على أنساق القيم السلبية والتفكير العشوائي الذي ساد قبل الثورة.

وأدى ظهور الإنترنت في مطلع التسعينات إلى إحداث تغيرات بنوية في خريطة الإعلام العربي مما أدت إلى إفساح المجال لقيام تعددية إعلامية افتراضية، ووفرت مواقع التواصل الاجتماعي بنية تفاعلية افتراضية مما جعلها أكثر المواقع جذباً من قبل الشباب، واكتسب موقع الفيسبوك شهرته في المجتمع المصري بعد أن أنشأت فتاة مصرية اسمها (إسراء عبد الفتاح) مجموعة ٦ إبريل وشارك في هذه المجموعة أكثر من ٧١ ألف مشترك، ولعب الفيسبوك مع المواقع الأخرى دور في عمليات التنسيق والتخطيط للتظاهرات في العالم الافتراضي. إن الإنترنت له قدرة على تعبئة الجماهير من خلال الارتباطات المشكلة بين الأفراد ومن خلال رسائل البريد الإلكتروني، ويتأكد ذلك من خلال ما طرحه (هايرماس) أن هناك ارتباطاً كبيراً بين القوة والتقنية وأطلق على ذلك اسم (التفاعلية التحادثية) التي تساعد على تدفق الاتصال وقد تحدد ذلك بشكل فعال على خلفية أحداث الثورة، لقد أتاح الإنترنت منذ ظهوره ومواقع التواصل الاجتماعي بوصفها جزءاً منه، أتاح ظهور أساليب جديدة

للمعارضة والاحتجاج من خلال غرف الدردشة والمنتديات على الإنترنت ، وحاول الشباب من خلال المنتديات المختلفة بدعوة الآخرين على الانضمام لعمل ثورة وخاصة بعد نجاح التجربة التونسية.

فأجيال الفيسبوك تتميز بانفتاحها على العالم وخصوصاً أنها تعيش في عصر العولمة، وقد استطاع الإنترنت أن يخلق مجتمعاً شبيكياً يتم فيه ملايين التفاعلات يوميا ونقل الأحداث، بالإضافة إلى نقل الصور التي غالبا ما يكون تأثيرها أضعاف تأثير الكلمة المكتوبة، فنحن نعيش في عصر ثقافة الصورة ونحيا في عصر الإنترنت الذي ساعد على خلق وعي كوني عالمي مضاد للقهر والاستبداد، وشهد ميدان التحرير ظواهر اجتماعية وثقافية كشفت عن المعدن الأصيل للشعب المصري تمثل في التكافل الاجتماعي والمشاعر الإنسانية، وغيّرت ثورة يناير العالم وأصبحت رمزاً على صعود موجات الوعي الكوني التحرري العالمي (يسين ٢٠١١: ٧٦-٧٩). وتغيّرت طبيعة ومسارات الحركة الثورية بأنماطها المختلفة، فقد انطلقت بأثواب جديدة غير تقليدية بما طرأ عليها من معطيات ومستجدات عصر العولمة، فأصبحت الحركات الثورية الجديدة تمتلك ثقافة عصرية ووسائط إعلامية قادرة على استهواء الجماهير وتعبئة الشعوب، لقد عاش الشباب المصري في ظل نظام سلطويا لا يعترف بمبادئ المواطنة وحقوق الإنسان، لذلك اتجه الشباب إلى إقامة عالم فضائي إلكتروني خاص يستطيع أن يمارس فيه إنسانيته المفقودة، وفيه تتوافر فرص الحوار والتبادل المعرفي والتواصل الاجتماعي واحترام الثقافات والأديان فهو عالم شبه أفلاطوني، وتميزت ثورة ٢٥ يناير بالتنظيم الافتراضي واستطاعت شبكة الإنترنت بما تمتلكه من مواقع ومدونات وشبكات اجتماعية أن توفر لتلك الحركة فضاء إعلامياً بديلاً سريع الانتشار وقادر على التفاعل مع الآخرين (حجازي ٢٠١١: ٣٣-٣٦).

فتقنيات الاتصال الحديثة جعلت الشاب أكثر تمكنا من الدخول في مجتمع المعرفة القائم على التشاركية والانفتاح على المعارف والحركات والرؤى والتي تنشر الوعي بثقافة حقوق الإنسان، لقد تعرض الشباب للفقر والبطالة والقهر وهذا مهد لحدوث الثورة واعتمدوا على الفيسبوك لنشر أفكارهم، فالفيسبوك له دور في اندلاع الثورة في مصر، واستخدام هذه الوسائط قد ساعد وحفز على اندلاع الثورة. وأكدت مواقع التواصل الاجتماعي أنها ليست وسيلة للترفيه والتسلية فقط بل لها دور في حدوث الثورات، فقد كانت الشعلة لحدوث ثورة ٢٥ يناير وساعدت على حشد المتفاعلين عليها، لقد كانت الثورة المصرية تفاعلاً ثقافياً في المقام الأول يقوده شباب يعتمد على ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأحسن الشاب استخدام ثورة الاتصال وما خلفته من وسائل التواصل الاجتماعي وطوعوها لتحقيق أهدافهم واستفادوا من الثورة الثقافية الجارية على الصعيد العالمي.



## البنية الطبقية والثورة المصرية:

وبالنسبة للطبقة والتغيرات التي حدثت فيها بفعل الثورة ، فقد كانت الطبقة الوسطى جزءًا لا يتجزأ من تلك التحولات، وتحول قطاع كبير من أبناء هذه الطبقة لخدمة السلطة الحاكمة، واختارت الأغلبية منها الصمت والامتناع عن المشاركة وهذا الصمت لم يتعدَّ خطاب الحياة اليومية، وشكل أبناء الطبقة الوسطى ( أركيولوجيا ثورية ) حيث انخرطت الشرائح الغاضبة من الطبقة الوسطى في صورة النضال اليومي عبر العمل الثقافي والسياسي، فالحشد يوم ٢٥ يناير لم يكن مجرد حشد من الشباب بل كان حشدًا ( لأركيولوجيا ثورية ) متعددة المراتب تولدت في رحم الطبقة الوسطى المصرية والطبقة العاملة (زايد ٢٠١١: ٣٠ - ٣٢).

## الثقافة بمؤسساتها المختلفة والثورة المصرية:

إن فترة الحداثة عملت على تقسيم العالم إلى ثنائيات مثل الأصالة والمعاصرة وأُسست داخل الخطاب الثقافي العربي وشُيِّدت الهويات الثقافية والأيدلوجية وفق هذه الثنائيات، فكل تيار داخل المجتمع شكل هويته وفق هذه الثنائية فبدأ الأصولي متمسكًا بأصوليته، وبدأ الحداثي متمسكًا بحداثته، ومن ثم تصبح المسألة إما أنا أو الآخر، ونجد محاولات لتشويه الآخر بناء على هذه الثنائية، فهذه الرؤية ليست موجودة فقط في الفضاء السياسي ولكنها جزء من البنية الثقافية الموجودة في وعينا، فالتحول الديمقراطي لم يتغير نتيجة قصور في الممارسة السياسية فقط بقدر ما هو نتيجة خلل بنيوي في العقل الثقافي المصري، وجاءت الثورة لتكشف هذا الصراع الوهمي بين الثنائيتين ورغم الالتفاف لإعادة صناعة البنى المركزية فبنية الثقافة التقليدية ما زالت فعالة وترفض أن تسقط أمام المد الحداثي. لقد تحدث ( عادل السيوي ) عن أن المجال الثقافي والفني في مصر قبل الثورة كان له دور يتعدى حدوده، فقد قام بدور سياسي لتعويض التضيق الموجود في المجال السياسي فهذا الارتباط الموجود بين المجالين السياسي والثقافي في مصر ظاهرة فريدة من نوعها فنجد السياسيين المهتمين بالعمل الفني والسينمائي، ومثلت ثورة يناير نقطة على المستوى الثقافي والفني، فالوسائط لم تعد مجرد أدوات ولكن صناعة لمفاهيم موجودة في العالم الإنساني (أبو القاسم ٢٠١١، ١٨٤).

وكانت هناك علاقة بين الثقافة والثورة وتتمثل في بنى الوعي الفكرية، وتحدث ( دوركايم ) أن هناك علاقة تفاعلية بين الحراك الاجتماعي عامة والثورات خاصة، أما الفكر والثقافة فلهما دور في إحداث التغيير الاجتماعي ويتأثران في تشكيلهما بما يدرك المجتمع من حراك مادي في أنظمتها السياسية، أما ( ماركس ) فتحدث أن هناك تشابكًا جدليًا يجمع بين الثقافة وبنى المجتمع الفكرية من جهة وبين

الثورة والحراك الاجتماعي من جهة أخرى. فكانت الثورات إحدى أدوات التغيير الثقافي غير الموجهة، فهذا التغيير يغير في القيم والمشاعر والمعتقدات لدى الأفراد، لقد أثرت ثورة وتكنولوجيا المعلومات على الأفراد فزادت المعارف لديهم مما أدى إلى تشكيل قيم وعادات وقاموس لغوي جديد من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة، ونجحت الثورة في إسقاط القيم السلبية كقيم الخوف والفساد والسكوت عن الظلم، وبدأت تتبلور ثقافة سياسية جديدة تتسم بخصائص المشاركة الإيجابية فلم تغير الثورة نظام القيم فقط بل حدث تغيير في النظام السياسي.

وتراجع دور المنقذين المصريين والثقافة المصرية في ثورة يناير، وتحولت الديمقراطية إلى أداة طغيان جديدة، وأصبحت الثقافة مجرد إعلام تسيطر عليه السلطة القائمة، وكشفت ثورة يناير عن الضعف المنقشي في البنى الثقافية في المجتمع المصري، فالثورة المصرية في أشد الحاجة إلى الثقافة والمعرفة لأن الثورة بدون الثقافة لن يصبح لها قيمة والثقافة في أشد الحاجة لثورة لأن الثورة تحرر الثقافة من تبعيتها للسلطة وتحميها من الاضطهاد. وكشفت ثورة يناير عن ضعف المؤسسات الثقافية التقليدية بآلياتها وبرامجها المختلفة، فهي مؤسسات خاضعة لسلطة الدولة وتعكس رؤية المجتمع واتسمت بالعشوائية وعدم وجود أي توجهات ثقافية محددة لكل جهاز ومن الطبيعي أن ينعكس هذا الدور المتواضع الذي تقوم به المؤسسات الثقافية سلباً على المجتمع، وذلك من خلال ضعف المشاركة والتمثيل الثقافي في المدارس والجامعات وقصور الثقافة، وفشلت المؤسسات الثقافية التقليدية في احتواء أزمة الثقافة على كل الأصعدة، وجاءت العولمة لتتصدر المشهد بنوع من الثقافة الجديدة والمعروفة بالثقافة الحديثة (مرتضى ٢٠١٦: ٤٩٥-٤٩٦).

فثقافة الثورة قامت على الانتقال من ثقافة التتميط إلى ثقافة الإبداع وتحقيق الذات، فقبل الثورة كان همّ النظام تجميد المجتمع وتتميطه والسيطرة عليه، أما فلسفة ثقافة الثورة تقوم على الإبداع فهي ثقافة تقوم على تشجيع الكل ومشاركة الكل من أجل تحقيق كل إنسان لذاته والانتقال من الأحادية الثقافية إلى التعددية الثقافية والانفتاح على كل الثقافات والإيمان بالتلاحم الثقافي ورفض أي دعوة للعنصرية الثقافية والإيمان بأن التعددية الثقافية عامل ثراء وإثراء للثقافة العربية الإسلامية التي تنتمي إليها الثورة المصرية. وحدث قبل الثورة تسطيح متعمد للفكر، وتهميش لمدرجات العقل في ظل سيادة ثقافة إعلامية تركز للنظام الفاسد مما أدى إلى شيوع القيم الهابطة، لقد شاع في المجتمع المصري (الشللية كمرض ثقافي) وظهرت ثنائية الاحتواء والإقصاء وهي من أهم أسباب الفساد الذي راحت ضحيته الثقافة، فشغل الأجهزة الثقافية من احتواءهم النظام، وحصل على جوائز الدولة من لا

يستحقها فتردت قيمة الثقافة والأخلاق وشاعت قيم الانتهازية مما أفقد الثقافة دورها كقاطرة للتنمية والتطور (قطب ٢٠١٣: ٣٠-٣١).

### القيم بوصفها جزءاً من البنية الثقافية في فترة الثورة المصرية:

أما عن القيم فنجحت ثورة يناير في تغيير نظام القيم الذي ظن الكثيرون من أفراد النخبة والفئات الشعبية أنه لن يتغير وظنوا أن تلك الأنساق القيمة السلبية قد سادت إلى الأبد، لقد كانت ثورة يناير ثورة على القيم السائدة وعلى الفساد ورموزه الثقافية، وإذا نظرنا إلى منظومة القيم والثقافة قبل الثورة نجد أقلية تستفيد من النظام وأغلبية تشتكي من كثرة المعاناة، وكان ميدان التحرير مسرحاً للتغيير الثقافي والسياسي ومسرحاً لهدم القديم وبناء أنماط جديدة في مجالات مختلفة وحدث بفعل الثورة تغيير في القيم ومناهج التفكير، إننا بصدد ثورة ثقافية استهدفت تغيير النظام السياسي ونظام القيم والتفكير، فهي ثورة سياسية ذات تداعيات فكرية وثقافية تتميز بالحوار والتفاعل بين عناصر القديم والجديد. واكتسبت الثورة بعض القيم بعد الانتقال من الواقع الافتراضي إلى الواقع الفعلي، كقيمة التحرر وهذا ما توفر في وسائل التواصل الاجتماعي، وقيمة قبول الآخر بغض النظر عن هويته فيتم الانصهار والتفاعل، وقيمة تخطي الأيدلوجيات حيث إن الفضاء العام الافتراضي يتخطى الأيدلوجيات الضيقة فالحشود الافتراضية تجمع في هويات جماعية تختفي في ظلها التغيرات الأيدلوجية، وقيمة القيادة فنجد داخل الهوية الجماعية عمليات ثقافية تظهر من خلال الرموز واللغة والاتصال، وقيمة المواطنة.

### التعليم بوصفه مؤسسة ثقافية والثورة المصرية:

أما بالنسبة للتعليم فالتعليم في مصر يتميز بالتعددية الثقافية فنجد مدارس التعليم الأزهري، ومدارس التعليم الحكومي، ومدارس التعليم التجريبي، وهذا أفرز بنية تعليمية غير آمنة ممثلة في تعدد أشكال النظم التعليمية في المجتمع، وزادت بعد الثورة ظهور المدارس الدولية كالمدراس الأمريكية والكندية والألمانية والبريطانية وتقوم بتعليم مناهج الدول التابعة لها وتعمل على تهميش الثقافة الوطنية واللغة والهويات القومية وانتشار هذه المدارس يعرض الطلاب لبدائل ثقافية دون الالتزام بالعموميات الثقافية، أما بالنسبة للجامعات فنجد الجامعات الدولية التي لا يدخلها إلا أبناء صفة المجتمع مما يدعم التميز الطبقي ويهمش الهوية الثقافية. فارتفاع نسبة التعليم أمكن الأفراد من الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وما ارتبط بها من زيادة المعرفة وكان سبب من أسباب حدوث الثورة نتيجة الوعي، ورغم ذلك فالتعليم بعد الثورة وحتى الآن ما زال يتسم بالضعف والتدهور وانخفاض

ميزانية التعليم مقارنة بالدول الأخرى، أما عن التعليم الجامعي فيتسم بالتدهور الشديد وضعف مناهجه وعدم مواكبتها مع تطورات العصر وسوق العمل. أما عن الهوية فإن المدرسة أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثراً بأزمة الهوية، فهي التي تمنح من خلال مناهجها وأساليبها التربوية الهوية معانيها وترسيخها في جيل المستقبل بدءاً من الهوية التاريخية والدينية وكل المصادر الثقافية، لقد رأت ( الأنثروبولوجيا وعلم النفس ) أن الهويات ليست على الدوام صورة طبق الأصل ومطابقة للأهداف التربوية للمدرسة، فالمدرسة بقدر ما تقوم به في المساعدة في تكوين الفرد وتقوية انتمائه إلا أن الفشل يلزمها بسبب اهتزاز الهويات، ولحل أزمة الهويات لا بد من العودة إلى أفكار ( دوركايم ) حين تحدث أنه لا يجب نفي مكونات ثقافية ومرجعيات هوياتية لمنسوبي المدرسة أو المجتمع بل يجب الإقرار بها دون إهانة أو تقليل (فتيحة، الجمعي ٢٠١٣ : ٩٤-٩٥).

### الصحف والثورة المصرية:

أما عن الصحف وخاصة المستقلة فقد دخلت في عراك مع النظام الحاكم عبر نشرها لقضايا الفساد والتركيز على نوعية من الأخبار والخطاب السياسي والثقافي بها يختلف جذريا عن خطاب الدولة، وعملت هذه الصحف على معارضة التوريث وعرض المشكلات التي عانت منها بنية المجتمع المصري. وبدأت دور بعض الصحف وبشكل أكبر صحيفتي ( الدستور والعربي ) في التحريض على مبارك كإحدى الآليات التي استخدمتها في التمهيد للثورة، فقد لجأت بعض الصحف إلى استخدام آلية التوظيف السياسي وتمكنت من زعزعة شرعية النظام السياسي عن طريق أبرز عجز النظام وفضله في تلبية احتياجات المصريين، ووظفت خطابات الصحف الحزبية والخاصة وعملت على حشد وتعبئة المواطنين وحثهم على عدم التصويت في الانتخابات، وعملت الصحف الحزبية على نشر المفاهيم الخاصة بالاحتجاج مثل الإضرابات والاحتجاجات والاعتصامات.

### الإعلام الرسمي والخاص والبديل في فترة الثورة المصرية وإلى الآن:

إن الإعلام وخاصة الرسمي فله دور في تشويه الحقائق وأثارت المشاعر لصالح النظام فقد حصر نفسه في زاوية الدعاية لسياسات النظام وتبرير أخطائه وتصوير برامجه على أنها السبيل الوحيد لإبقاء مصر، وفي المقابل نجد تهميش لأصوات المعارضة المصرية، فقد كان الإعلام المرئي وخاصة العربي له دور حاسم في الثورة، وإذا كانت الفضائيات لم تسهم بشكل كبير في الثورة إلا أنها قد غطيت بشكل إيجابي فنجد قناة الجزيرة الذي لها الدور الأبرز في تغطية أحداث الثورة.

لقد أكدت ثورة يناير أن الإعلام الاجتماعي يمكن أن يكون جزءاً من أدوات التغيير في المجتمعات، فاستطاع أن يستخدمها كافة أفراد المجتمع للتعبير عن آرائهم، أما عن الإعلام الخاص فقد قدم بعض الخطابات النقدية ضد نظام مبارك، ومكنت شبكات التواصل الاجتماعي الشباب من الحشد والتعبئة، وانضمت جميع النخب وخاصة النخبة الثقافية إلى الثورة وركزت على القضايا الوطنية وعبرت عن أفكارها من خلال وسائل الإعلام، وأثناء الثورة أسس المئات من النشطاء مجموعات على الفيسبوك تعبر عن أفكارهم ومتطلباتهم، وظهرت شبكة رصد الإخبارية التي حصدت الملايين من المتابعين لتقوم بتحويل الأحداث الجارية في الواقع على الإنترنت، وقام الناشطون الميدانيون بمد النشاط الإلكتروني بالأخبار الميدانية في الساحات والشوارع، أما عن شبكة تويتر فقد أثبتت فاعليتها بوصفها وسيلة للاطلاع على الأحداث لحظة بلحظة تستخدم من قبل الناشطين كوسيلة لنقل الأخبار. أما عن الإعلام البديل فقد وفر المشاركة والتفاعلية والتواصل بين الأفراد فأسهم في الحد من ثقافة الطوباوية والصمت عما يحدث، وساعدت في تبادل المعلومات خلال الثورة، وأتاحت الفرصة لمشاركة جميع فئات المجتمع في إنتاج وتوزيع منتج الإعلام البديل (اللبان، عيسي ٢٠١٢: ٧١٨-٧٢٢). ويرى الباحث أن وسائل الإعلام البديل نجحت في أن تكون مجالاً اتصالياً استخدمه الناشطون للوصول إلى عامة الشعب وعُرضت من خلاله وجهات النظر المختلفة. وكان للقوى الناعمة للدولة المصرية بعد الثورة دورٌ في تجنب استخدام القوة والعنف، والمقصود بالقوى الناعمة أن تكون للدولة المصرية قوى روحية ومعنوية من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ أخلاقية ومن خلال الدعم في مجال البنية التحتية والثقافة والفن وحقوق الإنسان، وتُعَدُّ القوى الناعمة أفضل أسلحة الدولة إذ إنها تستطيع السيطرة على الآخرين، وغالبا يطلق هذا المصطلح على وسائل الإعلام الموجه لخدمة فكر ما.

### الأدب والرواية والتمهيد للثورة المصرية:

أما الأدب والرواية فإن لكل أدب ثورة فالأدب ثورة على اللغة حينما يعيد تشكيلها وثورة على الواقع الذي لا يرضاه الأديب فيثور على كل ما لا يراه منسجماً، إن الرواية جنس أدبي أتم التشكيل والدينامية والتمدد في الماضي والمستقبل، أما عن دورها في التمهيد للثورة فنجد رواية ( أجنحة الفراشة ) لمحمد سلماوي الذي استخدم فيها اللغة فقد عمد بعض الروائيين على نقل الغضب الشعبي عن طريق الوسيط اللغوي وتنبأ فيها باندلاع الثورة ورسم تصور لميدان التحرير، ونجد رواية ( الحب والزمن ) لسعيد سالم الذي يكشف فيها عن فساد مبارك ومحاولته توريث السلطة ورواية ( الشيء الآخر ) الذي يخاطب فيها أربعين رجلاً في مصر يمثلون النخبة الحاكمة ويسألون

عن فساد الوطن، ونجد رواية ( غرفة العناية المركزة ) لعز الدين شكري الذي لملم فيها شتى صور الفساد في الواقع والمجتمع ويقارن فيها بين سلوك المصريين الذي أصبح عشوائياً وسلوك الفرنسيين، لقد عملت الرواية في الأربع عقود الماضية بالتغني بالماضي الجميل، وتعرية الواقع والكشف عن صور فساد، والتنبؤ المباشر وغير المباشر بالثورة المصرية. ورغم انجازات الثورة فلم تتجح في تحقيق أهدافها فبعد أول انتخابات حرة نزيهة نقلت الحكم إلى يد الإخوان وعندما رأى بعض أفراد الشعب أنهم انحازوا عن المسار، خرجت طائفة من الشعب في الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ للتخلص من حكم الإخوان، فتعرضت بنية المجتمع المصري بشكل عام والبنية الثقافية بشكل خاص للتوتر والاهتزاز والتهميش نتيجة عدم الاستقرار، وانهارت معظم مؤسسات المجتمع وخاصة المؤسسات الثقافية واتسمت في عملها بالعشوائية.

## خاتمة

تبين للباحث من خلال عرض التحولات البنائية في الفترة الناصرية أن المجتمع المصري شهد تطوراً في الأشكال والبنى، فالتحولات التي حدثت على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي أثرت في الجانب الثقافي والفكري، وعلى مستوى البنية الثقافية ظهرت العديد من الأنماط الثقافية الجديدة وأصبح هناك خليط متنوع من الأنماط والقيم الثقافية تميزت بالتداخل والتعايش مما أدى إلى إعادة تشكيل البنية الثقافية للمجتمع، وتم في تلك الفترة حماية التراث الثقافي، وظهرت حركة الإبداع في الشعر والتأليف المسرحي، وقام المسرح بالدور التثويري وساند الثورة في كل معاركها، فالفترة الناصرية كان تأثيرها الثقافي عميق بكل المقاييس فأنشئت وزارة الثقافة، ومشروع قصور الثقافة، والمؤسسة العامة للفنون والمسرح، ووضعت الأسس المتينة لمفهوم الثقافة، وأرسيّت دعائم البنية التحتية للمؤسسات الثقافية، وألغت الرقابة على الصحف وتحولت السينما بفضل الثورة من مجرد أداة ترفيهية إلى أداة لتحقيق رسالتها بوصفها وسيلة ثقافية، وساعد التلفزيون في نشر الثقافة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص وفي معرفة المعالم الثقافية وكان له دور من خلال برامجه في نشر ثقافة الشباب.

أما فترة السادات فكانت مختلفة تماماً عن الفترة الناصرية فتم الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي والاعتماد على الغرب في كل شيء، وتغيرت سياسات الدولة مما ترتب عليه تغير في بنى المجتمع المصري بشكل عام والبنى الثقافية بشكل خاص، وتم إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري والممارسات الثقافية للكثير من الطبقات والفئات في المجتمع، وأصبحت توجهات الدولة لصالح الطبقات العليا والطبقات الجديدة الانفتاحية والطفيلية، وأصبحت الخريطة الطبقيّة في مصر تتميز

بالتنوع والتباين فوجد داخل الأسرة الواحدة مراكز اجتماعية متباينة، وقامت الدولة بتشويه ما قامت به التجربة الناصرية حيث أُغِيَتْ وزارة الثقافة في التشكيل الوزاري الجديد، وقامت بتصفية أجهزة المسرح والسينما، وقامت ببيع أصولها في القطاع العام واتجهت للمساعدة في رأس المال الخاص، أما على مستوى البنية الثقافية فأصبحت مفتتة وعاجزة عن مسايرة روح العصر، وأُغْلِيَتْ القيم المادية على القيم الأخلاقية، وتعرض المجتمع لهشاشة ثقافية نتيجة لكثرة التحولات مما أحدثت تلك التحولات تخمة ثقافية وأضعفت البنية الثقافية للمجتمع وعاشت الثقافة في حالة من الانومي، لذلك فالتغيرات التي حدثت للمجتمع لم تشكل ثقافة متكاملة تقود نحو التحديث.

أما في فترة الثمانينات وحتى ثورة الخامس والعشرين من يناير، فعانت الثقافة المصرية في تلك الفترة من التمهيد الثقافي والتداخل والتعايش بين عناصر القديم والحديث، وتعرضت الذاتية الثقافية لمجتمعاتنا للخطر جراء تأثير الثقافة القوية في الضعيفة، وظهرت بفعل العولمة الإشكالية الثقافية واختلقت مفردات اللغة وتركت مكانها لمفردات أخرى كالعولمة والثقافة والليبرالية وصراع الحضارات، واستخدمت العولمة الإعلام لنشر أيديولوجيتها وغيرت من منظومة القيم وأثرت في الحدود الثقافية وهيمنت على الفكر والسلوك، واستطاع إعلام العولمة أن يكفل محيطاً ثقافياً واسعاً لتنتشر قيمها الاستهلاكية، وظهر في تلك الفترة الإنترنت الذي أنهى الفروق بين البشر وأدخل ثقافة جديدة على المفهوم السائد للثقافة، فهو كأى وسيط إعلامي لنقل المعلومات يكون ذا بعد ثقافي وحضاري، ومع ظهور الإنترنت ظهر الإعلام الجديد ويمثل ضلعاً ثالثاً بعد العولمة والتكنولوجيا الحديثة، وأثر في فئة الشباب وفتح مجالاً للغزو الثقافي والفكري والقضاء على التراث، وأثر البث الفضائي في المجتمع حيث فتح الباب أمام الثقافات الأخرى مما أدى إلى تشويه ثقافتنا وتدمير هويتنا ولغتنا، وأصبح يهدد البنية الثقافية والقيمة لمجتمعاتنا، وأصبحت النزعة إلى الاستهلاك في تلك الفترة عنصراً ثقافياً مؤثراً في اقتصاديات الدول، وتعرضت اللغة العربية للتهميش والاختراق من الخارج عن طريق إدخال مصطلحات جديدة واختلاط الفصحى بالعامية، وظهرت لغة خاصة بالشباب نتيجة الغزو الثقافي، وانتشرت ثقافة الغذاء والدليفي ومطاعم الوجبات السريعة والموسيقى الغربية بفعل العولمة مما أثر في العادات والتقاليد المتأصلة في مجتمعاتنا، وغيرت العولمة ثقافة الملابس لكل من الشباب والإناث، وانتشرت في بداية القرن الواحد والعشرين ظاهرة التليفون المحمول فهي ظاهرة بنائية اجتماعية وثقافية أثرت في البنى الثقافية والاجتماعية وأحدثت تحولاً ثقافياً في المجتمع، وتعرضت المقاهي لتحولات فأصبحت على عكس السابق غالبية الجالسين عليها من الشباب وظهر الكوفي شوب

ليتماشى مع النزعة الاستهلاكية ومقاهي الإنترنت التي أفسحت المجال للنقاش وتبادل موضوعات ذات قيمة فكرية وثقافية هادفة.

أما في فترة الثورة المصرية وحتى الآن، ففجرت الثورة شعلة ثقافية جديدة على المصريين، وظهرت ظواهر جديدة اختفت في عصر العولمة كعودة التكافل الاجتماعي والأسري، وثقافة التسامح والتحرر من الخوف، واكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه عالمًا افتراضيًا شهرتها بفعل الثورة وزاد عدد مستخدميها بعد الثورة، فقد كانت تلك المواقع الشعلة لحدوث ثورة يناير وساعدت على حشد المتفاعلين، وكانت الثورة تفاعلاً ثقافياً يقوده شباب يعتمد على ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لقد كانت هناك علاقة بين الثقافة والثورة تتمثل في بني الوعي الفكرية، فالثورات إحدى أدوات التغيير الاجتماعي، وكشفت ثورة يناير عن الضعف المنقشي في بني المجتمع المصري بشكل عام والبنى الثقافية بشكل خاص، وفشلت المؤسسات الثقافية في المجتمع في احتواء أزمة الثقافة واتسمت بضعف المشاركة والتمثيل الثقافي في المدارس والجامعات وقصور الثقافة، وكان ميدان التحرير مسرحاً للتغيير الثقافي والسياسي ومسرحاً لهدم القيم وبناء أنماط جديدة، إننا بصدد ثورة ثقافية استهدفت تغيير النظام السياسي ونظام القيم والتفكير، وأكدت ثورة يناير أن الإعلام البديل يمكن أن يكون جزءاً من أدوات التغيير في المجتمعات واستطاع أن يستخدمها أفراد المجتمع كافة للتعبير عن آرائهم، وقامت القوى الناعمة للدولة المصرية بعد الثورة بدعم البنية التحتية والثقافية والفن وحقوق الإنسان وتجنب استخدام العنف، ورغم ذلك فلم تتجح الثورة في تحقيق أهدافها مما أدى إلى حدوث ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ لإسقاط النظام مرة أخرى، وزاد التدهور في بنية المجتمع المصري بشكل عام والبنية الثقافية بشكل خاص نتيجة عدم الاستقرار، وانهارت معظم مؤسسات المجتمع وخاصة الثقافية واتسمت في عملها بالعشوائية.



## الفصل الثالث الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولاً- نظريات علم الاجتماع الثقافي

١- نظرية الحداثة السائلة

٢- نظرية الثقافة العالمية

٣- نظرية الفضاء العام

خاتمة

## الفصل الثالث

### الإطار النظري للدراسة

#### تمهيد

ترجع جذور علم الاجتماع إلى ذلك الزمن الذي بدأ فيه الناس يفكرون في مسألة نشوء الإنسان والمجتمع، ورأى ( أوجست كونت ) أن علم الاجتماع بمنزلة أعم علم عن المجتمع وعن ظواهره وعملياته، فالسوسيولوجيا بوصفها أعم علم عن المجتمع، تُعدُّ النظرية الوحيدة والأعم التي تعبر عن التنوع اللامتناهي لظواهر وعمليات الحياة الاجتماعية، فنصوح العلم الاجتماعي والاستخدام الكامل لنتائجه يعنيهها نصوح المجتمع ومستوى التوجه العلمي للعلاقات الاجتماعية.

وترجع البداية الحقيقية لعلم الاجتماع على يد عالم الاجتماع الإسلامي ( ابن خلدون ) الذي أطلق عليه ( علم العمران البشري )، لكن عالم الاجتماع الفرنسي ( أوجست كونت ) وضع القواعد الأساسية التي يقوم عليها علم الاجتماع بوصفه علماً وضعياً يهتم بدراسة وتحليل الواقع المتغير للحياة الاجتماعية والظواهر والمشكلات التي زادت مع ظهور المجتمع الصناعي الحديث (عبد الرحمن ٢٠٠٦: ١٨).

فجوهر علم الاجتماع تشكل من خلال التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ككل التي حدثت خلال العصر الحديث، فالأحداث الاجتماعية والثقافية كانت بمنزلة العامل الرئيس في توجيه الأفكار النظرية السوسيولوجية والمنظرين عموماً لهذا العلم، وكان التغيير الاجتماعي والثقافي خلال القرن العشرين بمنزلة العامل الرئيس لاستخدام النظرية السوسيولوجية في توجيه الأحداث.

ونشأت النظرية الاجتماعية في أحضان المجتمع الغربي تحت تأثير ثلاث ثورات كالاتي؛ الثورة الأولى الثورة الفرنسية السياسية والثقافية عام (١٧٨٩)، وأثرت في عموم المجتمعات الأوروبية وحولت النظام الحاكم من الملكية إلى الجمهورية، الثورة الثانية الثورة الصناعية في (إنجلترا) وأثرت في أوروبا الغربية، وبدأ ظهور نظام جديد يقوم على الحريات والديمقراطية والقضاء، ومن خلالها ظهر التنوير وبدأت تعلي من شأن العقل، وأصبح العلم والعلماء بديلاً عن رجال الدين، الثورة الثالثة الفكر التنويري وكانت موجودة في الثورتين من أجل التغيير والاعتماد على العقل.

واختلفت تعريفات النظرية بين العلماء فعرّفها الباحث ( إحسان محمد الحسن ) بأنها مجموعة من الأفكار والمعتقدات والآراء التي تجسد ماهية وطبيعة البنى والأنظمة والعمليات والعلاقات

الاجتماعية بين الأفراد والجماعات (الحسن ٢٠١٠: ١٢). وعرفها الباحث (براث وات) أنها تشمل على مجموعة من الفروض التي تشكل نسقاً استنباطياً أو مجموعة من القضايا التي تنتظم في نسق استنباطي، وعرفها أيضاً (كينلوش) أنها عبارة عن قضايا مجردة ومنطقية تحاول تفسير العلاقات بين الظواهر (جونز ٢٠١٠: ١٣). ويرى الباحث أن النظرية السوسولوجية هي كل محاولة فكرية تفسر جانباً من الحياة الاجتماعية، وتزودنا بفهم أعم وتفسير أشمل لما يدور حولنا من أحداث، وتساعدنا في توليد الأفكار، وتجعلنا نعي صعوبة المشكلات.

فالنظرية هي المعرفة المعممة التي توصل إليها العلماء من خلال البحث، وبناء متكامل يتكون من الحقائق والمفاهيم والفرضيات التي تتكون من خلال التفكير العلمي، فهي لا تنفصل عن العلم، وتحدد لنا ما يجب أن ننتقيه وما يجب لنا أن لا ننتقيه من الواقع، وتنظم الكم الهائل من المعرفة الأُمبيريقية في شكل أطر نظرية، وتساعد الباحثين في وصف الواقع باستخدام وسائلها المتمثلة في المفاهيم والفروض، فعلم الاجتماع لكي يكون صحيح لابد أن ينطلق من نظرية علمية وأن يستند إلى المنهج العلمي، ويهتم بكل ما هو عام واجتماعي.

### أولاً- نظريات علم الاجتماع الثقافي:

لقد رأى عالم الأنثروبولوجي (Brad Shor) أنه عند ميلاد الإنسان فإن وزن العقل لا يتعدى ٣٥% من وزنه، ونمو العقل يتوقف على حسب البيئة التي نشأ فيها، والقدرة على نقل المعلومات تتوقف على حسب الثقافة والمجتمع، فالفرد لديه القدرة على التأقلم والمرونة مع ثقافته ومجتمعه، ومن خلال الاتصال واللغة يستطيع الإنسان تعلم أفكار جديدة ووضعها موضع التطبيق، فالبشر يتميزون عن باقي الكائنات بقدرتهم على تخطي الحدود المادية والذهنية، فنحن نصنع ونبدع ونتأقلم مع بعضنا بعضاً ومع البيئات المختلفة على عكس الكائنات الأخرى (السوتاري ٢٠١٥: ٣٠-٣٢). ويرى الباحث أن ارتقاء الإنسانية على مر التاريخ رهن تنوع الثقافات وتفاعلها وتباين الرؤى واختلاف الآراء، فالأفراد يكتسبون المعارف والمهارات ويستخدمونها حسب السياق الثقافي الذي يولدون فيه.

إن نظرية الثقافة لا تدور حول الثقافة أو الثقافة العالمية في حد ذاتها بل حول المفاهيم التي تولدها الثقافة، ونظرية الثقافة لا تمس الثقافة مباشرة وإنما تصورات الثقافة ومفاهيمها (كينج ٢٠٠١: ١١).

تحل الدراسات الثقافية تخصصًا معرفيًا وأكاديميًا، ترجع بداياته إلى ستينيات القرن العشرين في بريطانيا، وركزت على دراسة الثقافة الحداثية وما بعدها، وفهم الثقافة بوصفها المعاني والرموز (إدواردز ٢٠١٢: ١٠). ويرى الباحث أن نمو الدراسات الثقافية هي جزء من الزيادة الهائلة في سرعة التدفقات الثقافية العابرة للحدود وأنها تتجه نحو العالمية، فالثقافة في الوقت الحالي أصبحت صناعة وآلية لخدمة النظام الرأسمالي، وأصبحت عملية الإنتاج الثقافي مرتبطة بالربح.

ولعدم حدوث اللبس لابد أن نفرق بين سوسيولوجيا الثقافة والسوسيولوجيا الثقافية؛ فالأولى تهتم بدراسة الجماعات الثقافية وتدرس البناء الاجتماعي للمهن الثقافية المختلفة، كجماعة الناشرين والأدباء والموسيقيين، والثانية هي النظرية السوسيولوجية التي تركز على مركزية الجوانب الثقافية في الحياة اليومية (إدواردز ٢٠١٢: ١٠). ويرى الباحث أن علم اجتماع الثقافة يهدف لفهم الأهمية الثقافية لعلم الاجتماع، والأهمية الاجتماعية للثقافة.

#### ١ - نظرية الحداثة السائلة:

ظهرت نظرية الحداثة السائلة في أواخر التسعينات من القرن الماضي، والتي تصف عصرنا بكونه كل الاتفاقات فيه مؤقتة وعابرة وصالحة فقط حتى إشعار آخر، وانبتق تصور الحداثة السائلة عند ( Bauman ) من التأثيرات المختلفة التي خلفتها العولمة، وأوضح أن هدفها لم يكن إذابة المواد الصلبة مرة واحدة، بل تطهير المساحة لظهور مواد صلبة جديدة ومعدلة (باومان ٢٠١٦: ٤١-٤٣). فنظرية الحداثة السائلة من الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع والتي ترجع أصولها إلى عالم الاجتماع البولندي ( زيجمونت باومان ) ( Zygmunt Bauman )، الذي بنى تصوره على غرار مدرسة فرانكفورت النقدية.

واستبدل ( Bauman ) مفهوم الحداثة وهي مرحلة سيادة العقل على كل شيء بمفهوم الحداثة الصلبة، وعبر عن ما بعد الحداثة وهي مرحلة تفكك المفاهيم الصلبة من كل الحقائق والمفاهيم والمقدسات بمفهوم الحداثة السائلة (باومان ٢٠١٦: ١٢).

وارتبطت ( الحداثة الصلبة ) بظهور ( أهل التخطيط والتنظيم والإنتاج والإنسان الفقير )، وقامت على مبدأ دعة يعمل، دعة يمر، وكان العامل الاقتصادي مصدر الملكية، إما ( الحداثة السائلة ) فهي تعتمد على ( أهل السوق والاستهلاك واللذة والجنس )، على حد تعبير ( Bauman )، وأطلق

عليها ( أهل الصيد )، فهذا الزمان تذوب فيه المراكز الصلبة، والفرد في حالة استنفار دائم ولا يعلم من يحارب ولا قواعد الحرب (باومان ٢٠١٧: ٧-٨).

ورأى ( Bauman ) بأن ما كنا نسميه في الماضي ( ما بعد الحداثة ) قررت أن أسميه بوضوح ( الحداثة السائلة )، وهي الإيمان بأن التغيير هو الثبات الوحيد وأن اللايقين هو اليقين الوحيد، ففي عصرنا الحالي حلت المرونة محل الصلابة بوصفها الوضع المثالي للتعامل مع الأمور والأشياء مثلما حلت وسائل التواصل الاجتماعي محل المؤسسات المجتمعية المختلفة، فالشغل شاغل للحداثة في مرحلة السيولة تتضمن ضمان استمرار المستقبل وحرية، فأنماط الحياة الحديثة تتميز بطبيعتها الهشة والعابرة، وقابليتها للتغير الدائم، ومن ثم فإن ( Bauman ) يقترب من الحداثة في صورتها الحياتية التي تعبر عن عالم السيلان المستمر والسيرورة الدائمة (باومان ٢٠١٦: ٢٦-٢٩). ويرى الباحث أن مجتمعاتنا تعيش في مرحلة الحداثة الثانية، فلحداثة السائلة حولتنا إلى جماعة استهلاكية عالمية، وصارت المعرفة تتشكل من خلال معرفة إلكترونية فرضية.

ويرى ( Bauman ) أن الحداثة بدأت بالعقلانية التنويرية وانتهت بالعقلانية الرقمية، والتي تتمثل بإبعاد المراقبة والتي تعمل على تآكل الحريات الفردية والتواصل الاجتماعي، فتحولت إلى الحالة السائلة بطرق جديدة تتجاوز رؤى ( ماركس ) و ( إنجلز ) والعبارة الشهيرة في البيان الشيوعي ( كل ما هو صلب يذوب ويختفي ) (باومان، ليون ٢٠١٧: ١٩، ٢٧).

وأوضح ( Bauman ) أن العصر الحالي يخضع لعملية تحديث مستمرة تعمل على إذابة مجموعة كبيرة من الكيانات الثابتة والمستقرة والتي تستمد بقائها واستمراريتها من داخلها كالبنى الاجتماعية والثقافية، والروابط الإنسانية، والنماذج السلوكية والقيمية، فالتحديث يسعى إلى الوصول إلى حالة من الكمال ورفع شعار التغيير للأفضل (باومان ٢٠١٦، ٢٠-٢٣).

### مفهوم الحداثة السائلة:

لقد عرف ( Bauman ) الحداثة بأنها حالة ارتقاء الإنسان من عالم البربرية إلى عالم العقلانية والتطور الأخلاقي، فشنت الحداثة حرباً على الاختلاف والخصوصية الثقافية (باومان ٢٠١٤: ٢٦-٢٧). ورأى أن الحداثة السائلة جاءت بعد الحرب العالمية الثانية، فالصلابة ذابت وتداخلت الحدود وتراخت السمات وازدادت ضبابية وتشابهت حتى صار من الممكن أن نتحدث عن سيولة أو ذوبان

في حدود ومعالم المجتمع أو في سمات الهوية الفردية أو في خصائص الثقافات، فلم تعد حادثة التنوير الصلبة قائمة وحلت محلها حادثة سائلة (باومان ٢٠١٦: ١٠).

أما تعريف ( ما بعد الحداثة بمعنى ثقافي ) الذي أطلق عليه ( Bauman ) الحداثة السائلة فتشير إلى الواقع الفائق والانتقائية الثقافية، وأن الثقافة قد صارت غير أصيلة وزائفة، وأن الواقع الذي نعرفه قد تلاشى مع ظهور التكنولوجيا وشبكات الاتصال، فالتعامل في عصر الحداثة السائلة يكون مع الرموز والصور، ولم يصبح هناك أصل ومن ثم لا يبقى ثمة تميز بين الحقيقي والواقعي (فارس ٢٠١٨: ١٥٩).

أما عن تعريف السيولة فعرّفها ( Bauman ) بأنها انفصال القدرة وما نستطيع فعله عن السياسة ( ما يتوجب علينا القيام به )، وتهدف إلى تفكيك النظم، فمرحلة السيولة هي مرحلة تخلي الدولة عن الدور المفروض عليها وفتح السوق الرأسمالي الحر والاستهلاك والتحديث المستمر الذي لا غاية ولا هدف له إلا المزيد من الاستهلاك والإشباع الفوري والمؤقت للرغبات، وتساعدنا على فهم الواقع بأبعاده المركبة ومعرفة أثر الحداثة في تحديد خيارتنا الحياتية (باومان ٢٠١٦: ٤٩). ويرى ( Bauman ) أنه في عصر العولمة تحدث السيولة، سيولة البشر، وسيولة المال، وسيولة الهويات، وسيولة القيم الأخلاقية من خلال النزعة الاستهلاكية، وإلغاء الحدود التقليدية التي أقامت الحداثة الصلبة، فما زال ( Bauman ) يربط متغيرات العصر بالنزعة الاستهلاكية (باومان ٢٠١٦: ١١).

### الثقافة في عصر الحداثة السائلة:

لقد عرف ( Bauman ) الثقافة بأنها مصطلح يعبر عن إدارة الفكر والسلوك البشري، ورأى أنها صارت الطريقة التي يختلف بها نمط السلوك البشري المعتاد الخاضع لضوابط معيارية عن نمط آخر خاضع لضوابط وإدارة مختلفين، وأدخل مصطلح الثقافة ضمن مفردات اللغة اسماً للنشاط البناء (باومان ٢٠١٦: ٨٢).

وكان عمل ( Bauman ) استثنائياً لعلامات العصر، فطور بعض الدعاوى لنقد الحداثة وتنبأ لما بعد الحداثة، ورأى أن الثقافة نشاط بنائي، فيرى أن الثقافة صيرورة وليس إنتاجاً، وبنية في حال غير متزن على نحو يفوق الفوضى، فالثقافة على حد تعبيره نشاط بنيوي يعبر عن التوتر والصراع بين الحرية والتبعية، وعرف ( Bauman ) الثقافة في كتابه ( الثقافة كممارسة ) بأنها عملية تدوير

تعتمد على العادة والتطبيع فهي ترتبط بعالم الحرية، وأكد ( Bauman ) على ضرورة تصنيف الثقافة إلى فئات، وكتب عن ثلاثة مجالات رئيسة من الخطاب القائم حول الثقافة؛ المجال الأول مجال الخطاب الهرمي فبعض الثقافات أكثر قيمة من غيرها، والمجال الثاني المجال الأنثروبولوجي أو التاريخي وينصب اهتمامه حول الفروق بين الثقافات ويشير إلى ضرورة الحركة والسفر، والمجال الثالث المجال العمومي فالطريقة العمومية في التفكير تعرض واقع الثقافة في وحدته، فنحن نفعل الأشياء نفسها فنولد ونحب ونتناول الطعام ولكن نختلف في الطريقة التي ننفذ بها هذه الممارسة الثقافية (إدواردز ٢٠٠٨ : ٢٠٣-٢١٥).

وكتب ( Bauman ) عن المراحل التي مرت بها الثقافة بداية من مشروع التنوير الذي استخدم الثقافة بوصفها أداة أساسية في تنوير وبناء الأمة بالاعتماد على طبقة المتعلمين، وانتقلت في فترة ما بعد الاستعمار إلى أداة محافظة للحفاظ على التوازن داخل الأمة وحمايتها من أي تقلبات، وتحولت من باعث وحافظ إلى مسكن ومهدئ، وصارت تقوم بخدمة الوضع القائم وحفظ توازن النظام، ومع ظهور العولمة انتشرت النزعة الاستهلاكية والفردية، وبدأت الدولة تتخلى عن الأدوار المفروضة عليها، مما أدى إلى انتقال الثقافة من مرحلة الصلابة إلى مرحلة السيولة وجعلها تتمركز حول الاستهلاك والسلع الجديدة، ولم تعد الثقافة تسعى إلى بناء الأمة ولا التنوير ولا خلق إنسان جديد، لأن الدولة انسحبت من واجبها في دعم الثقافة بمؤسساتها المختلفة وصارت لا تملك سياسة ثقافية محددة، واقتصر دور الثقافة على التلاعب بالعقول وتزييف الوعي، وتبرير الوضع القائم، وخلق الإنسان المستهلك، ولم تعد الثقافة علامة على النمو والترقي والمعرفة، وتخلت عن أن تكون خطاباً يتحدث عن تحسين حياة المجتمع (باومان ٢٠١٨ ٣٢-٤٥).

وشبّه ( Bauman ) الثقافة اليوم بإحدى أقسام العالم الذي جرى تشكيله ليصبح مستودعاً تجارياً ضخماً يعيش فيه أناس تحولوا إلى مستهلكين، فالثقافة فقدت في عصر الحداثة السائلة وظيفتها والمهام المعهودة عليها، وتحررت من الالتزامات التي فرضها مبدعوها وهي التزامات صادرة عن دورها بوصفها رسالة حضارية وأداة للحفاظ على التوازن، وصارت تركز على تحقيق حاجات فردية وإشباعها، وتحولت من شيء يحافظ على التوازن إلى شيء يدعو إلى التغيير الدائم والمستمر (باومان ٢٠١٨ : ٦٠-٦٥).

وقد كتب ( باومان ) أن عصر الحداثة السائلة تراجعت الثقافة بالمعنى العام لتفسح المجال لثقافة الاستهلاك، وأصبح ( الإبداع الثقافي ) خاضعاً لمعايير السوق الاستهلاكي وأرغم على القبول

بمتطلبات المنتجات الاستهلاكية، وقد كسبت شرعيتها من القيمة التسويقية، ففي الوقت الحالي أصبح الزبائن المحتملون والأموال النقدية التي بحوزتهم هي التي تحدد الإبداعات الثقافية، فالخط الفاصل بين المنتجات الثقافية الناجحة والمخففة ترسمه المبيعات وتقدير الزبائن والعوائد. (باومان ٢٠١٦: ١٥،٩٠). أما عن البنى الثقافية في عصر الحداثة السائلة فلم تعد الأبنية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية المختلفة والتي تضمن دوام العادات وأنماط السلوك قادرة على الاحتفاظ بشكلها زماً طويلاً بل تتحل وتتصهر (باومان ٢٠١٧: ٢٥). ويرى الباحث أن مجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص، تعيش في عصر الحداثة السائلة المشوهة.

ويرى الباحث ( هارفي فرغستون ) أنه في عصر الحداثة السائلة تذوب الفوارق وتتلاشي كل الحدود ويقدس فيه المظهر، وتنتقل الحداثة من حقبة الهوية الذاتية الأصيلة إلى حقبة الهوية الذاتية الساخرة، وتصبح الهويات مجرد تذبذبات وتقلبات مستمرة ( باومان ٢٠١٦: ١٤٤). ويرى الباحث أن المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص ما زالت تعيش في عصر الحداثة الصلبة على عكس المجتمع العالمي الذي أصبح يعيش في مرحلة الحداثة السائلة .

#### الإنترنت في عصر الحداثة السائلة:

يرى ( Bauman ) أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير في ثقافة العصر الحديث التي يسميها بالثقافة السائلة، فهي كالفلخ يصطاد عواطفنا، ويقودنا إلى علاقات غير مستقرة بلا أعباء ولا مسؤوليات ويعتقد بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي نتاج للتفكك الاجتماعي، فهشاشة الروابط الاجتماعية هي التي تسمح للعولمة وسلطتها بالعمل والاحتجاج، فالخصوصية في الساحة الافتراضية لعالم الإنترنت هي لحظة انفتاحك لتكون مرئياً للآخرين (باومان، ليون ٢٠١٧: ١٥-١٦).

وكتب مؤلفاً كتاب ( الشر السائل ) عن تجليات الشر السائل في عالم اليوم فيريطان بينه من جهة وبين التطور التكنولوجي من جهة أخرى، على سبيل المثال: ( يوضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم على النزوع لتطبيق قيم الشر السائل، والفيسبوك يحمل أدوات وإمكانيات الخطر القاتل والشر السائل، ويتسلل بحذر إلى المستخدم ويجسد ظاهرة ( أفعل الأمر بنفسك ) فيدفع مستخدميه دفعا إلى فعل الموبقات وكشف كل الإسرار وهتك الخصوصية بموجب ضغطهم على بعض الأزرار في لوحة المفاتيح خاصتهم (باومان، دونسكيس ٢٠١٨: ٢٢-٣٣).



ورأى الباحث ( بريان ستبلتر ) أن الإنترنت يحول كل ما هو خاص إلى عام ويصبح متاحاً للاستهلاك العام، فيفعل وسائل التواصل الاجتماعي وكاميرات المراقبة تآكلت الخصوصية ( باومان، ليون ٢٠١٧: ٤٤). وعبر الباحث ( ديفيد ليون ) أن وسائل التواصل الاجتماعي تكشف الكثير عن علاقتنا الاجتماعية، وكتب أنّ مستخدمي الفيسبوك يعانون من خدع ثقافية (باومان، ليون ٢٠١٧: ٤٧-٤٩، ٦٦).

### مسلمات نظرية الحداثة السائلة عند ( بومان ):

١- إن الحياة السائلة حياة استهلاكية تجعل من العالم بكل أحيائه وجماداته موضوعات للاستهلاك تفقد نفعها عند استخدامها ( لا يوجد إنتاج ).

٢- إن الأبدية هي الفكرة المرفوضة بكل وضوح، فسرعة الاستمرارية هي المحك، فإذا امتلك المرء السرعة المطلوبة، فبوسعه أن يستهلك الأبدية بأمرها داخل الحاضر المستمر للحياة الأرضية.

٣- إن التغيير هو الثبات، واللإيقين هو اليقين الوحيد، فالميزة تتحول في لمح البصر إلى عيب، والقدرة إلى عجز.

٤- إن الركون في أحداث ماضية لاستقراء المسارات المستقبلية صار ينطوي إلى أحداث ومجازفات بالغة بل وعلى حسابات مضللة في الغالب الأعم، حيث يجري احترام الأفراد إلى مجرد سلسلة من التجارب اللحظية تحرم الفرد من الأمل في المستقبل الذي هو شرط القدرة على تغيير الأوضاع والثورة عليها.

٥- أن الفردية قد طغت على أهمية الجماعة في مجتمع السيولة، فأصبح كل فرد يواجه الحياة بمفرده، كما أصبح المجتمع عبارة عن جماعة تواجه المشكلات بشكل فردي ( كل فرد على حدة ).

### ٢- نظرية الثقافة العالمية:

لقد حدثت الثورة الثقافية العالمية في فرنسا عام (١٩٦٨)، وكانت الثورة الفرنسية بالأخص الدور في خلق الحداثة والعالمية، فلثقافة العالمية هي ثقافة الغرب القوي المهيمن على العالم. ويرى ( فيصل دراج ) بأنه لا سبيل إلى وحدة ثقافية إنسانية بسبب التطور اللامتكافئ بين الدول، الأمر الذي ينتج دولاً متقدمة وأخرى نامية، فالوحدة الثقافية الإنسانية نفترض نظرياً تجانساً ثقافياً وقيام حكومة عالمية وهذا مستحيل حدوثه (دراج ٢٠١٥: ٢٠-٢١).

إن الثقافة العالمية لها تاريخ طويلٌ جداً، فالطرق التي حاولت بها المجتمعات القومية القديمة أن تتعلم من الآخرين مع الحفاظ على هوياتها، وأن تعزل نفسها عن ضغوط الاتصال هي جانب من جوانب خلق ثقافة عالمية، وخلقت الثقافة العالمية من خلال تفاعلات معينة بين المجتمعات القومية (كينج ٢٠٠١: ١٢٦).

وعبر الباحث ( أولف هانرز ) بأن القرن العشرين يمثل فترة فريدة في التاريخ الثقافي العالمي، فقد أودع الجنس البشري العالم الذي يتكون من قطع منفصلة، وأصبح العالم عالماً شاملاً ممثلاً بالتفاعل والتبادل الثقافي المتواصل، ليس فقط من الزاوية الثقافية والاقتصادية بل من زاوية بنائه الثقافي ككل، فعملية تشكيل ثقافة عالمية تبشر بمستقبل ثقافي يقوم على التجانس العالمي للثقافة، ونجدها في طعامنا السريع ومشروباتنا الخفيفة ومواقفنا الكوميديّة (كينج ٢٠٠١: ١٦١-١٦٤)

فالعالمية عبارة عن توازن هش بين نزعة توحيدية تستند إلى الواقع وبين كونية تبحث عن ذاتها، فنحن ننقل بفعل ( عالمية الثقافة ) من عالم سيطرت فيه العزلة الثقافية إلى عالم يسوده التبادل الثقافي، ومن عالم يتميز بالاستقلالية الثقافية وجماعات معزولة تقليدية إلى عالم آخر يسوده تعميم التواصل والعلاقات المتبادلة (فيدرستون ٢٠٠٥: ٢٣-٢٦)

### مفهوم الثقافة العالمية:

عرفت الباحثة ( جانيت وولف ) الثقافة بأنها أسلوب حياة ونظم من القيم والمعتقدات (كينج ٢٠٠١: ٢٠). وهي كلُّ اجتماعيٍّ أو جملة ممارسات تخترق علاقات المجتمع بدءاً من آداب المائدة وصولاً إلى الإبداع الموسيقي، وعرفها ( ريموند وليمز ) بأنها طريقة شاملة في الحياة تخترق البنى الفوقية والتحتية وتحدد للمجتمع ممارساته (دراج ٢٠١٥: ١٤).

فالعالمية تعني انفتاح الحضارات وتفاعل أنظمة كانت معزولة ومستقلة، إنها بناء نظام جديد مغلق ووحيد على مستوى الكرة الأرضية كلها، فنحن نعيش في عالمية حديثة وتاريخية وولادة تاريخ عالمي يشهد تضامناً إنسانياً متكاملًا، فالحدث الذي يحدث على جزء من الكرة الأرضية يمكن أن يؤثر في كل الناس، وأصبحت بفضل وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تدرك من قبل الإنسانية جمعاء (ليكلرك ٢٠٠٤: ٤٦٧). أما عن التعريف الشامل للعالمية، فاختلف العلماء في تعريفها فعرفها ( رونالد روبرتسون ) بأنها الوعي بالعالم بوصفه مكاناً واحداً يتحقق وجوده من مركزيته في الوعي الإنساني، أما ( إيمانويل والرشتاين ) فيركز في تعريفه على حقيقة أبنية النظام العالمي

والعلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي تحدث بداخله وتشكل ترابط العالم المعاصر، أما ( أولف هانرز ) عرفها بأنها العلاقات الثقافية بين القطاعات والمجتمعات المختلفة، وهو موقف جمالي يؤمن بالانفتاح على مختلف التجارب الثقافية (كينج ٢٠٠١: ٢٤٣).

والثقافة العالمية؛ هي تلك الظاهرة المعاصرة الخاصة بأن المجتمعات القومية المعنية تصبح نماذج إيجابية أو سلبية بقدر ما يتعلق الأمر بالانخراط في العولمة (كينج ٢٠٠١: ١٢٦). وعرفها ( أولف هانرز ) بأنها ظهور ثقافة واحدة منفردة تشمل كل من هم على وجه الأرض، وتحل محل تنوع الأنظمة الثقافية (توملينسون ٢٠٠٨: ٩٩). وعرفها ( مايك فيذرستون ) بأنها عمليات ثقافية عابرة للمجتمعات تتخذ أشكالاً متعددة سبق بعضها العلاقات بين الدول، وهي عمليات تدعم تبادل السلع والمعارف والصور مما يؤدي إلى عمليات تواصل على مستوى عالمي (فيذرستون ٢٠٠٥: ٣).

#### إسهامات بعض المفكرين حول نظرية الثقافة العالمية:

يرى ( أنتوني سميث ) بأن الثقافة العالمية تعمل كموفرة للسلع الموحدة، وكسلعة من القيم والاهتمامات الإنسانية، وكنسق تبادل من الاتصالات الذي يشكل الأساس المادي لكل العناصر والمستويات الأخرى، وتتم عملية الإحياء الثقافي على مستوى الأنماط الشعبية والقومية والتقليدية في الأزياء والمفروشات والموسيقى بعد أخذ سياقاتها الأصيلة، وعبر بأن الثقافة العالمية الناشئة اليوم غير مفيدة بمكان أو زمان فهي بلا سياق، ومزيج حقيقي من العناصر المتفرقة المستمدة من كل مكان ومن اللامكان ومحمولة على مركبات نظم الاتصال العالمية الحديثة، ويرى بأنها مصنعة في جوهرها، وهي محايدة وتعكس أساساً تكنولوجياً مكوناً من أنساق متداخلة عديدة من الاتصالات تربطها لغة خطاب كيفية (فيذرستون ٢٠٠٥: ١٦٨-١٨٩).

وكتب الباحث ( إيمانويل والرشتين ) بأنه كان هناك اختلاف بين الميل لعالم واحد في مواجهة الميل للدولة القومية، والميل لأمة واحدة في مواجهة الميل لجماعات عرقية متميزة داخل كل دولة، وقامت الدول وهي التي تتمتع باليد العليا في استخدام قوتها لخلق تنوع واتساق ثقافي، وبذلك أصبحت الدول أقوى ثقافة في العالم (كينج ٢٠٠١: ١٤٧-١٤٨). ويرى أيضاً بأن النظام الثقافي العالمي يضم ثقافات متنوعة ونظاماً اقتصادياً واحداً تتدرج فيه الدول في شرائح تحوي بعضها إلى أن يصل إلى مركز العالم الرأسمالي، ورأى ( سمير أمين ) بأن النظام الثقافي العالمي يضم مجموعات من الدول تحكمها علاقات غير متكافئة وأشكال من التطور اللامتكافئ (الخواجة ١٩٩٧: ١٨٠).

ويرى الباحث ( أولف هانرز ) بأن هناك ثقافة عالمية الآن يتم الترويج لها من خلال نظام التنوع، وتختلف هذه الثقافة من خلال حالة الاتصال المتبادل والمتزايد بين الثقافات المحلية المتنوعة أو من خلال تنمية الثقافات، وبذلك سيصبح هناك ثقافة فرعية داخل الثقافة العالمية، ويرى بأن الثقافة العالمية الآخذة في الظهور هي ثقافة المجتمعات الحضرية الرأسمالية بعد الصناعية، وكما أطلق عليها ( ستيوارت هول ) بالثقافة الجماعية العالمية (كينج ٢٠٠١: ٣٥، ٢٢٢)

### العولمة الثقافية والثقافة العالمية:

إن ثقافة العولمة هي ثقافة جديدة توحد العالم بأسرة، فالعالم يتعايش في إطار ثقافة متجانسة تفرزها شعوب العالم، وأصبحت الاختلافات والخصوصيات الثقافية سائرة نحو الزوال، فثقافة العولمة أو الثقافة العالمية هي ثقافة الطرف الأقوى المسيطر والتي تعمل على صهر ثقافات جديدة.

واستبدل ( سمير أمين ) مصطلح ( ثقافة العولمة ) والذي يشير إلى مركز مسيطر يوزع السلعة الثقافية على العالم بمفهوم ( عولمة الثقافة ) وتعني توزيع الخبرات الثقافية الإنسانية بشكل ديمقراطي على العالم (دراج ٢٠١٥: ٢٤).

فالعولمة تجعل الحدث المحلي حدثاً عالمياً، فهي ( تعولم ) وتهدف بأن يكون للعالم لغة واحدة والتجارة فيه مفتوحة، ووجود نظام اقتصادي وسياسي واحد، وعقيدة واحدة، وقيم مشتركة، ونظام تعليمي واحد، ويذهب أحد المؤرخين إلى أن التغيير الذي حدث في تاريخ العالم بعد مائة وخمسين عاماً لم يكن له سابقة، ولم يحدث من قبل أن انتشرت حضارة واحدة وهيمنت على العالم (شيخ إدريس ٢٠٠٢: ٢٩).

وكتب الباحث ( رونالد روبرتسون ) عن الأفراد الذين تعرضوا لمصدر ثقافي كانوا يفتقرون إليه من قبل وهو وعي ثقافي عالمي، ويعتقد بأن العولمة تتضمن تقوية الوعي بالعالم ككل متكامل، أما الباحث ( جينز ) رأى بأن البشرية هي عوالم استثنائية، وعلى الرغم من أنهم موجودون محلياً فهم عالميون بحق، فالبعد العالمي موجود كأفق ثقافي توطر وجودنا ضمنه (ليكلارك ٢٠٠٤: ٤٧-٤٨).

### وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة العالمية:

لقد لعب الإنترنت والبريد الإلكتروني والتليفون المحمول دور في حدوث الاتصال الثقافي العالمي، ولعبت التكنولوجيا الرقمية دور في الاتصال العالمي، كما لعبت وسائل التواصل الاجتماعي في

انتشار الثقافة العالمية، فقد كان الإنترنت وسيلة من الوسائل التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل مجتمع أكثر تواصلاً، ولعب هذا الانتشار الكوني في تطوير الشبكة العالمية، وساعدنا الإنترنت بأن أصبح متواصلين ومتفاعلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في وجود عالم جديد للحوار (ليكلراك ٢٠٠٤: ٩٦-٩٤).

ورأى الباحث ( السيد ياسين ) أننا بصدد تشكيل ثقافة عالمية وذلك بفعل العولمة وما خلفته من ثورة اتصالات التي تُعدُّ شبكة الإنترنت رمزها (يسين ٢٠١٠: ١٢٩). ورأى أيضاً ( أنتوني سميث ) بأننا يمكن استقراء الثقافة العالمية من تنامي التقنيات الجديدة في مجال الكمبيوتر والمعلومات والاتصالات من ناحية، ومن ناحية أخرى من خلال التجربة الغربية الخاصة بثقافات ما بعد الحداثة، ورأى بأن الثقافة العالمية ستتكون من عدد من العناصر والتي تتمثل في سلع تنتج على نطاق واسع، ومزيج من الأنماط العرقية والشعبية، وبعض الخطابات الأيديولوجية العامة المعنية بالحقوق والقيم الإنسانية، ولغة تواصل عالمية تدعمها أنظمة الاتصالات ونظم المعلومات (تومليستون ٢٠٠٨: ١٣٦-١٣٧).

أما الباحث ( فاليري ) فرأى أن العالم الذي نعيش فيه عالم إنقُـلَ فيه من كوكب حضارات مغلقة إلى عالم مفتوح لكل الناس من خلال الرحلات ووسائل الإعلام وأجهزة التواصل الإلكترونية، وبين الباحث ( اولريش بيك ) أن معظم الناس في العواصم يشاهدون التلفزيون ويرتدون الجينز ويأكلون الوجبات السريعة مما يؤدي إلى تآكل الأصالة الثقافية (ليكلراك ٢٠٠٤: ٢٧، ١٢٠)

ويرى الباحث بأننا نعيش في ثقافة عالمية ونجدها في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فالعالم شيء فشيء يغدو مكاناً أصغر، فنجد مراكز المدن في الكرة الأرضية متشابهة في كل شيء، فنجد البنوك، ومطاعم الوجبات السريعة، وأفلام عالمية تعرض في دور السينما، وإعلانات، وثقافة مشتركة.

### مقاومة وإنكار الثقافة العالمية:

لابد وأن نشير في أول الأمر بأن هناك اختلافاً بين الثقافة العالمية والتي تعني الاعتراف بمركز ثقافي عالمي وحيد يفصل بين المتقدم والمتخلف الحضاري، والثقافة الإنسانية وهي محصلة لجميع الجهود الثقافية في التاريخ.

وقامت الثقافة العالمية بتشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية للقيم الغربية، وتقديم الثقافة الاستهلاكية الرأسمالية بوصفها الخيار الوحيد القادر على إشباع الحاجات الثقافية للناس (الخواجة ١٩٩٧ : ٢٠٠). ويرى الباحث أنه للحفاظ على هويتنا وثقافتنا لأبد من القضاء على أسطورة الثقافة العالمية، فكل ثقافة مهما ادعت أنها عالمية تحت تأثير الإعلام فإنها نشأت في بيئة محددة وعصر تاريخي معين.

فالنظام الثقافي العالمي يحاول فرض أنماط عالمية في التفكير والسلوك تؤدي إلى طمس الثقافات الشعبية، ويحاول خلق ثقافة عالمية جديدة تنتشر من مراكز الإنتاج الصناعي في الدول المتقدمة وأن تخضع الثقافات المحلية لمتطلباتها، فالنظام الاقتصادي العالمي الجديد يصاحبه ثقافة عالمية جديدة ونظام اتصالي عالمي جديد، ولعبت الشركات متعددة الجنسيات دور في خلق نمط ثقافي عالمي من حيث الذوق والمضمون والأسلوب عن طريق نقل المنتجات الثقافية والكتب والأفلام والمواد التعليمية، وفرض الأذواق الأجنبية على شعوب العالم مما أدى إلى التشويه.

لقد رأى الباحث ( أنتوني سميث ) بأن فكرة وجود ثقافة عالمية لا تنطبق علمياً إلا بين الكواكب وحتى وإن كان المفهوم يتعلق ضمناً بالبشر في مقابل سائر الأنواع، لذلك فإن الاختلافات بين قطاعات البشر لن تسمح لنا بتصور ثقافة عالمية (فيدرستون ٢٠٠٥ : ١٩٣). وبين الباحث ( رونالد روبرتسون ) بأنه بينما يسهل التدليل على مفاهيم الاقتصاد العالمي أو الكوكبي يصعب التدليل على مفاهيم الثقافة العالمية (كينج ٢٠٠١ : ٢١٣).

وعبر أيضاً الباحث ( أولف هانرز ) عن عقبة تكوين ثقافة عالمية وهي عدم وجود آخر، والمقصود بالآخر تلك المجتمعات التي لا تتسق مع المعايير والقيم الغربية، وعبر الباحث (رونالد روبرتسون ) بأن من أهم معوقات قيام ثقافة عالمية هي مدى التغلغل بين المحلي والكومي، وعبر أيضاً الباحث ( مايك فيدرستون ) بأننا بدلاً من التفكير بثقافة كونية علينا بأن نتصور ميداناً يظهر الفوراق وصراعات القوى (ليكلارك ٢٠٠٤ : ١٤٥). ويرى الباحث أن مجتمعاتنا تعيش في ظل ثقافة عالمية مشوهة.

ويعتقد ( ابادوري ) بأن السمة الرئيسية للثقافة العالمية تدور حول الشد والجذب بين عمليتين وهما التجانس والتماثل الثقافي حيث يتصارعان ويحاول كل منهما تهميش الآخر، وبالتالي فإن تصور ( ماكلهون ) بأن العالم سيغدو قرية كونية متشابهة لم يتحقق بعد، ولذلك تؤكد نظرية العولمة على هيمنة النزعة الاستهلاكية العالمية في كل مكان، وإن التغيرات التي أحدثتها العولمة تخلق عالماً

واحداً متجانساً، وتحاول الثقافات المحلية الدفاع عن ثقافتها وهويتها في مواجهة الثقافة العالمية، فالمجتمع المصري تعرض لهذا التأثير بفعل الخصخصة والانفتاح على السوق العالمي وعلى الثقافات الغربية (الخواجة ٢٠٠٠: ١٣-١٤).

ويرى الباحث أنه لا بد وأن نفكر في وجود ثقافة عالمية في صيغة الجمع وأن نتحدث عن وجود ثقافات في حالة (تعولم)، فنحن نشهد وجود حركة بيئية عالمية، وثقافة كرة قدم عالمية، ومجتمع موسيقى عالمية، وثقافة طعام عالمية، ولغة عالمية، وهذا يؤدي إلى أن المؤيدين والتابعين لها يتوحدون مع شكل ثقافي خاص يميزهم عن سواهم، ومن ثم يكون لديهم شيء مميز يقوي الارتباط بالثقافة العالمية.

وانطلاقاً مما سبق يرى الباحث أن نظرية الثقافة العالمية تقوم على فرضيات، فهي تفترض أن عصر العولمة والإنترنت يسوده الحرية مما يسمح بطرح قضايا ثقافية على المستوى العالمي بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، ويؤدي ذلك إلى تكوين أفكار واتجاهات بين الأفراد والمجتمعات على الصعيد العالمي تدعم الثقافة العالمية، وتفترض سيادة ثقافة عالمية تقوم على الحرية والاستقلالية، وتفترض سيطرت اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الموحدة في العالم ولغة الكمبيوتر والإنترنت مما يؤثر في التنوع الثقافي ويدعم ذلك وجود الثقافة العالمية.

### ٣- نظرية الفضاء العام:

إن نظرية الفضاء العام تعود إلى عالم الاجتماع الألماني (جورجين هابيرماس) ويمثل الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت النقدية، وظهرت مدرسة فرانكفورت النقدية بوصفها ردّ فعل للمدرسة الوضعية في شيكاغو، واهتمت بدراسة شمولية الظاهرة الاجتماعية، وتوطيد العلاقة بين الفلسفة والعلوم الأخرى، وخاصة الإنسانية منها (هابر ٢٠١٢: ٨). ولم تول هذه المدرسة اهتماماً كافياً بآثار العوامل الثقافية عموماً في المجتمع الرأسمالي الحديث، ووضعت دراسات مكثفة في صناعة الثقافة كالسينما، والصحف، والتلفاز، والموسيقى، والمجلات، ويرون أن انتشار هذه الصناعة يفيد الأفراد على التفكير النقدي المستقل، مما أدى إلى اضمحلال الفنون الإبداعية (غدنز ٢٠٠٥: ٥١١).

لقد صاغ (Jurgen Habermas) مقولة الفضاء العام (espace public) وقد أخذها من (كانط)، وكانت هذه المقولة موضوع رسالته للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع عام

١٩٦١ بعنوان التحول البنائي للفضاء العام، حيث عبر عن رؤيته للمجتمع بوصفه شبكة من العلاقات الاجتماعية أساسها التواصل، وأعطى تصوراً جديداً للديمقراطية، فالفضاء العام هو حلبة للنقاش العام، تدور فيها النقاشات وتتشكل فيها الآراء والمواقف حول القضايا التي تجسد اهتمامات الناس، وهو شبكة للتواصل وتبادل المعلومات التي تعبر عن مواقف إيجابية وسلبية (ابن زروق، بضياف ٢٠١٧: ١٨٨-١٨٩).

ويعتقد ( هابيرماس ) بأن الفضاء العام بناء نظري أكثر من كونه واقعاً تاريخياً (ديورنغ ٢٠١٥: ١٨٩). وقد نشأ في أول الأمر في الصالونات والمقاهي في لندن وباريس، وكان الناس يلتقون في هذه الأماكن لمناقشة القضايا حديث الساعة، ولعبت هذه الصالونات دوراً في نمو الديمقراطية، وأتاحت الفرصة لتداول الآراء وتبادلها حول القضايا السياسية من خلال النقاش العام، ويمثل الفضاء العام النقاء الناس بوصفهم أفراداً متساوين في منتديات شبة مفتوحة للمناقشات حول العام، ولم يكتمل تطور الفضاء العام حيث أوشك النقاش الديمقراطي على الاختناق تحت وطأه صناعة الثقافة، وأدى انتشار وسائل الإعلام وصناعة الترفيه إلى تشويه الفضاء العام (عدنز ٢٠٠٥: ٥١٢).

### مفهوم الفضاء العام:

بشير مفهوم الفضاء العام ( espace public ) إلى أنه ثمة قطاع في الحياة مفتوح للتفاعل وتبادل الآراء والتداول الفكري والاتصال بين الأفراد والمناظرات السياسية، وعرفها ( Kemp ) بأنها تلك الساحة من الحياة العامة التي يمكن الوصول فيها إلى موافقة على قيم ومعايير كميكانزمات لحل المشكلات، وعرفتها ( Belinda Davis ) بأنه فضاء للحوار، ومكان للتأثير والنفوذ السياسي، والذي يقوم على احترام الآخر، وآراءه، ومعارفه، وذلك بهدف تحقيق الإجماع على رأي واحد فيما يتصل بالمصلحة العامة (أبو دوح، ٢٠١٠: ٤٦-٤٧).

وعرفتها ( نانسي فريزر ) بأنه مسرح في المجتمعات المعاصرة تحدث فيه المشاركة السياسية عبر الكلام، أما ( Habermas ) عرفه بأنه ظاهرة اجتماعية أولية شأنها شأن الفعل، والفاعل، والجمعية، والجماعة، ولكنها ظاهرة تستعصي على المفاهيم التقليدية للنظام الاجتماعي (طرابلسي، بحبوح ٢٠٠٩: ٣٠-٣١). وعرفه أيضاً بأنه شبكة للتواصل وتبادل المعلومات ووجهتي النظر حول الخير العام، ويجرى إعادة إنتاجها من خلال فعل تواصل (النجار ٢٠١٢: ٥٧٣). وعرفه أيضاً بوصفه مجتمعاً افتراضياً يتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة،



وكجمهور يتفاعلون فيما بينهم على قدم المساواة، فالأفراد داخل الفضاء العام يتقاسمون فهماً عاماً للعالم المحيط بهم، ويطورون هوية مشتركة (إسماعيل ٢٠١٣، ٥٣-٥٦).

أما موسوعة النظرية الاجتماعية عرفت الفضاء العام بأنه ذلك الفضاء المرتبط بالحوار الفكري حول السياسة والدولة، ويشكل الفضاء العام ساحة للمشاركة السياسية وتشكيل الأفكار والآراء، فهي ساحة يأتي إليها الأفراد من أجل الدخول في حوار حول الأفكار المرتبطة بالدولة أو السياسة، وعرفه ( أحمد زايد ) بأنه عالم الحياة الاجتماعية المفتوح على نظم المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية (أبو دوح ٢٠١١: ١٤١).

**أما عن الفضاء العام وبنيته:** فهو فضاء للتفاعل والتواصل اللفظي والفكري، من أجل بناء حد أدنى من الإجماع الوطني حول القضايا والإشكاليات المرتبطة بالولاء والمشاركة والتوافق السياسي في المجتمع، أما عن بنيته فله بنيتان؛ الأولى معنوية تشمل على مجموعة من القيم، والثانية مادية تشمل على مجموعة من المؤسسات والأطر المكانية والتي تكون ساحة للممارسة تلك القيم (اليومي ٢٠١٠: ١٤٠-١٤١).

**أما عن خصائص الفضاء العام:** فقد لخصها ( كالهون ) كما يلي؛ الخاصية الأولى القدرة على المخالطة والتواصل الاجتماعي بين الأفراد دون اعتبار للمكانات الاجتماعية التي يشغلها هؤلاء الأفراد، الخاصية الثانية المناقشات العقلانية في الحوار والنقاش، الخاصية الثالثة تمثل القضايا والموضوعات المطروحة للنقاش في الفضاء العام موضوعات لم تكن مطروحة لمثل هذا النقاش والنقد، الخاصية الرابعة يحتوي على عدد كبير من الأفراد في إطار عملية نقاش وحوار حول موضوع وقضية تهم جميع الأفراد (أبو دوح ٢٠١١: ١٤١). ويرى الباحث أن هذه الخصائص تتوفر في وسائل التواصل الاجتماعي بعدها فضاء عامًا افتراضياً بديلاً عن الفضاء العام الواقعي.

**أما عن سمات الفضاء العام:** فقد حددها ( هابيرماس ) كآلتي؛ السمة الأولى الفضاء العام حيز من حياتنا يتشكل من خلاله الرأي العام، السمة الثانية الفضاء العام ينشأ من الأفراد ذوي خصوصية ما، السمة الثالثة الفضاء العام مجموعة من الأشخاص يستفيدون من عقلاانيتهم وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة (ابن زروق، بضياف ٢٠١٧: ١٨٩).

**أما عن مبادئ الفضاء العام:** فقد حددها ( هابيرماس ) فيما يلي: ١- المناقشة الحرة للقضايا العامة، ٢- النقد العقلاني في الشؤون السياسية، ٣- تحويل الآراء الشخصية للمواطنين إلى رأي

عام من خلال عملية حوار عقلائي نقدي متحرر (منصور ٢٠٠٢: ٢٥٦). ويرى الباحث أن الفضاء العام هو الوسط الذي تصبح فيه مصالح معينة قابلة للتعميم

أما عن مميزات الفضاء العام: فقد حددها ( هابيرماس ) كآلاتي؛ الميزة الأولى المشاركة فيه مفتوحة، الميزة الثانية يساوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، الميزة الثالثة تحويل الآراء الشخصية للمواطنين إلى رأي عام (ابن زروق، بضياف ٢٠١٧: ١٨٩). ويرى الباحث أن هذه المميزات تتوافر في وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت الفضاء العام الجديد وبديلاً عن الفضاء العام التقليدي الذي تعرض للتآكل.

أما عن عوامل نجاح الفضاء العام: فقد حددها ( هابيرماس ) كآلاتي؛ العامل الأول مدى الوصول والانتشار، العامل الثاني رفض الهرمية، فكل فرد يشارك الآخرين على قدم المساواة، العامل الثالث يجب أن يكون المواطنون أحراراً ويتخلصون من الهيمنة والسيطرة (إسماعيل ٢٠١٣: ٥٧).

أما عن الاتصال في الفضاء العام: فنظرية الفضاء العام تقترض أربع سمات رئيسة وأطلق عليها ( هابيرماس ) الشأن العام كآلاتي؛ السمة الأولى القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال، السمة الثانية الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال، السمة الثالثة بنية المناقشة، السمة الرابعة طرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية (النجار ٢٠١٢: ٥٧٤).

أما عن النقد الموجه للفضاء العام: النقد الأول: لقد أخطأ ( هابيرماس ) بتصوره للفضاء العام بأنه مفتوح للجميع بل كان طبقياً وذكورياً، وكان مكون من أعضاء الطبقة البرجوازية ذوي التعليم والثقافة العالية، وعزل قطاعات كبيرة من السكان لاسيما النساء والرجال من الطبقة العاملة، واستبعدوا من الصالونات والمقاهي، وكان ينظر إلى النساء بأنهم ينتمون إلى مجال الأسرة، وهذا يتنافى مع أسس الفضاء العام (سكوت ٢٠٠٩: ٣٨٢). النقد الثاني تصوره يغلب عليه طابع الحوار الشخصي وجهاً لوجه، وهذا يستحيل حدوثه في عصر وسائل الإعلام الجديد والإنترنت التي خلقت مجالاً عاماً ذا طبيعة تكنولوجية لم يقدرها وظل مقيداً بالديمقراطية المباشرة (منصور ٢٠٠٢: ٢٤٦). النقد الثالث: إن نظرية الفضاء العام (لهابيرماس ) تنطبق على فترات بعينها في التاريخ الأوروبي مما جعل تصوره للفضاء العام ضيقاً للغاية، النقد الرابع إن النموذج الهبرماسي للفضاء العام يغلب عليه الطابع العقلائي والديمقراطية والدفاع عن المصلحة العامة، ولا نجد تلك الأشياء في الفضاء العام الافتراضي، حيث تكون عبارة عن تفرغ المشاعر والآراء والأفكار.

أما عن الفضاء العمومي وعلاقته بالثقافة: فقد عرف ( هابيرماس ) الفضاء العمومي بأنه فضاء للتوسط يقوم فيه الأشخاص الخواص بالاستخدام العمومي للعقل من أجل بناء توافق سياسي، فهو فضاء للمواطنة التي تمنح لكل فرد وضعاً قانونياً وتجعله يتساوى مع غيره أمام القانون، وتشكل في أوروبا بسبب الفصل بين العام والخاص، فالطابع السياسي للفضاء العمومي لا ينفي جوانبه الثقافية التي تمده بعنصر التماسك، فمن الصعب أن تفصل هذا الفضاء عن السياق الثقافي الذي يكون خاضعاً له، فالوقائع التاريخية تبين أن الفضاء العمومي تشكل في الدول الغربية بالاستناد إلى النقاش والفعل الثقافي وتحل في الصالونات والنوادي الأدبية، فالنقاش الثقافي قد أسهم في تحديد المبادئ التنظيمية وقواعد التبادل العام للآراء قبل أن يمتد إلى المجال السياسي، وساعده في الانتشار بروز السوق الثقافية الموجهة لتلبية حاجات الطبقة الوسطى: الكتب والصحافة بالتحديد، فالثقافة المشتركة هي التي تسمح بالتبادل بين الأشخاص، والثقافة المدنية هي التي تسمح بوجود نقاش حول المصلحة العامة (لعياضي ٢٠١١: ٣٥-٤٠).

**الفضاء العام والمجتمع المصري:** لقد رأت ( نورهان الشيخ ) في دراستها عن الشباب والفضاء العام عن وجود تراجع واضح في اهتمامات الشباب بالفضاء العام، وخلق عدم نجاح الفضاء العام داخل المجتمع المصري حالة من التشطي داخل الفضاء العام، فهناك استقطاب للفضاء العام نحو الخطاب العالمي بالاعتماد على العولمة والمركز الرأسمالي في فرض ذلك الخطاب على الفضاء العام المحلي، ورأى الباحث (خالد كاظم أبو دوح ) أننا نعيش في ( الحداثة البرانية ) فهي لا هي تقليدية كلية ولا حديثة كلية وإنما خليط هجين من أساليب السلوك والأفكار والقيم والممارسات الحداثية، ويعتقد أننا لا نستطيع أن نتحدث عن فضاء عام بالمعنى الهابرماسي داخل المجتمع المصري، ولكن يمكن الحديث عن فضاء عام يحمل في طياته كل الخصائص والسمات المرتبطة بالحداثة. فالفضاء العام المصري مجال اختلطت فيه الموضوعات الخاصة بالموضوعات العامة (أبو دوح ٢٠١١: ١٤٨-١٥٠). ويرى الباحث أن مفهوم الفضاء العام هو نتاج حداثي، وتجسيده في أي سياق يحتاج إلى أن يتسم بكل صفات الحداثة، وأن تصبح الحداثة أسلوب حياة وثقافة متجذرة في تفاعلات الحياة اليومية، وهذا لا يتوافر في مجتمعنا المصري.

#### **الفضاء العام وعلاقته بالإنترنت ومواقعه المختلفة:**

إن الإنترنت بشكل عام والشبكات الاجتماعية بشكل خاص جاءت لتشكّل عالماً افتراضياً جديداً يفتح الباب للأفراد لحرية غير مسبوقة من خلال مواقعه المختلفة، وأشارت ( رايسز ) بأن الإنترنت

ساعد في تشكيل الفضاء العام البديل الذي يضم الأفراد المهمشين، وقد استطاع بمواقعه المختلفة من تفويض النظام الحاكم في فرض مفرداته على الفضاء العام وأكبر مثال على ذلك ثورات الربيع العربي، وهناك شروط لكي نستطيع أن نصف الفضاء العام داخل شبكة الإنترنت مجالاً عاماً يتوافق مع نظرية ( هابيرماس ) لذلك حدد ( Dahlberg ) مجموعة من الشروط؛ الشرط الأول تبادل ونقد الحجج والدعاوي الصادقة والعقلانية من خلال المناقشات الجادة، الشرط الثاني لابد وأن يفحص المشاركون بشكل ناقد قيمهم الثقافية واهتماماتهم ومصالحهم وسياقاتهم الاجتماعية، الشرط الثالث في ساحة النقاش لابد على المشاركين فهم الحجج التي تقوم عليها وجهات النظر الأخرى، الشرط الرابع لابد وأن يقوم كل مشترك في تقديم المعلومات المتعلقة بالمشكلة بشكل صادق، وهذه الشروط لكي يتحقق الفضاء العام على شبكة الإنترنت (ابن زروق، بضيف ٢٠١٧: ١٩٠-١٩١).

وأسهم الإنترنت في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني، وشكل مستخدموه الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة المجتمع الافتراضي، وهو عبارة عن تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من العالم يتقاربون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني، ويتبادلون المعارف والأفكار فيما بينهم (أبو دوح ٢٠١٠: ٤٩). ويرى الباحث أنه مع انهيار الفضاء العام التقليدي نشأ فضاء عام جديد يقوم على التفاعل الافتراضي، وأصبح مجالاً للمعلومات والمناقشات وتشكيل الآراء، مما أدى إلى إعادة تشكيل البنى الثقافية بشكل عام والبنى الثقافية للشباب بشكل خاص.

ونجح الإنترنت في تشكيل الفضاء العام الافتراضي، وأصبح الفضاء العام الذي يشكل ساحات للتفاعل وتناقش في إطاره القضايا العامة، وأعاد الفضاء العام الافتراضي الأمل في ظل تناقض الحريات في المجتمع الواقعي، وفتح الإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص الحرية أمام الأفراد والمجموعات للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، ومشاركة الاهتمامات المختلفة، وقام بإعادة تشكيل الفضاء العام على نحو افتراضي، وفتح مجالاً للتفاعل وإلغاء التفرقة بين ما هو اجتماعي وسياسي وثقافي على خلفية السياقات الافتراضية مما أعاد النظر في بنية الاحتجاجات داخل الفضاء العام.

وأتاح الإنترنت وما يتضمنه من شبكات اجتماعية إمكانيات التفاعل البشري غير المسبوق، فقد أوجدت مواقع التواصل الاجتماعي ميادين فريدة للنقاش عبر الإنترنت، وعزز الإنترنت مفهوم

الفضاء العام من خلال طبيعته التعددية وقدرته على أن يعكس وجهات النظر المختلفة من خلال ساحات الحوار والمناقشة، وحدد ( Poor ) أربع معايير للفضاء العام الإلكتروني كآلاتي؛ المعيار الأول أن الفضاء العام أشكال من الخطاب، المعيار الثاني يسمح بمشاركة الأشخاص المستبعدين من الواقع، المعيار الثالث يتم التحكم في الأفكار عن طريق المشاركين، المعيار الرابع الموضوعات التي يتم مناقشتها عامة، لذلك فالشبكات الاجتماعية هي فضاء رئيس لتشكل وتوسيع اهتمامات المجتمع المدني ضد النخبة والسلطات، فالإنترنت يمكن أن يصبح مجالاً عاماً جديداً يقوم على دعم الحوار والنقاش الجماهيري مع مساحة كبيرة من التفاعلية، مما يؤدي إلى دعم وبلورة ديمقراطية افتراضية تدعم المشاركة في الحياة السياسية والمدنية (النجار ٢٠١٢: ٥٨٠-٥٨٣).

ويرى الباحث ( عبد العظيم ) أن مدخل الفضاء العام يمكن من خلاله معرفة الجوانب المتعلقة بالفضاء العام وتأثيرها في الشباب، أما عن مفهوم الفضاء العام لهايبرماس فدراسته تستند إلى أربعة جوانب مهمة مرتبطة بالإنترنت؛ الجانب الأول الشمولية فعلاقة الفرد بالعالم الافتراضي بعد فترة زمنية من استخدامه يحدث تشبيكاً اجتماعياً وجماعياً أعلى وأكثر نشاطية عما يرتبط ببدايات الدخول في عالم الإنترنت ، الجانب الثاني حرية الفرد في التواصل عبر الفضاء الإنترنت ي ولكن يختلف من دولة لأخرى ومن سياق لآخر، الجانب الثالث بناء الأفكار وهي مسألة ترتبط بجملة ممارسات الأفراد التي تتحدد من خلالها أهداف التواصل ذاته، وقدرة الأفراد على الحوار والنقاش بشكل عقلائي، ويختلف ذلك على حسب الفضاء الفعلي الذي ينتمي إليه الفرد، فالواقع الفعلي يشكل البنية الرئيسة للنقاش والحوار بين المستخدمين في الواقع الافتراضي عبر الإنترنت ، الجانب الرابع خصائص الخطاب المنتج فالجوانب السابقة تساعد على فهم طبيعة الفضاء العام المؤسس عبر الإنترنت ، ورصد الملامح الخاصة به (عبد العظيم ٢٠١٣: ١٤١-١٤٣).

أما عن النقد الموجة لتطبيق المنظور الهيرماسي على الإنترنت ؛ فيعتقد بعضهم بأن اتساع دائرة استخدام الإنترنت هو الشكل الجديد للفضاء العمومي، ويرى بعضهم الآخر أنه من الصعب القبول بفكرة أن شبكة الإنترنت ستتطابق مع مضمون الفضاء العمومي وفق المنظور الهيرماسي وذلك لسببين؛ السبب الأول إن النقاش العام في الفضاء العمومي يتجه للمساواة بين المتناقشين، بينما الدردشة عبر الإنترنت توحى بأنهم متساوين ظاهرياً فقط لأنه لا يشترط من المتداخلين الكشف عن هوياتهم الحقيقية، السبب الثاني أن الفضاء الافتراضي عبر الإنترنت لا يكون متطابقاً مع ما يؤمن به المشاركون أو يحسون به في الحياة اليومية التي تأخذ بعين الاعتبار المؤسسات المادية والرمزية (لعياضي ٢٠١١، ٤٨-٤٩).

ويرى الباحث أن هدف نظرية الفضاء العام هو بناء مجتمع حوارى يقوم على قبول الآخر المختلف، فال تواصل يهدف إلى بناء فضاء عام للعلاقات القائمة قائم على الاختلاف والحوار وسيادة روح الديمقراطية، وفي الوقت الحالى أرى إمكانية إسهام الحيز الافتراضى فى بناء الفضاء العام وخاصة فى ظل عدم قدرة الأفراد على استخدام الفضاء التقليدى نتيجة السيطرة.

### كيفية تطبيق نظرية الفضاء العام فى البحث

اعتمد الباحث فى بحثه على دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعى فى إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب فى المجتمع المصرى، وقام بتطبيق نظرية الفضاء العام على هذا البحث، وتقوم نظرية الفضاء العام فى بنيتها الجديدة على محاولة فهم الدور الذى يقوم به الإنترنت بمواقعه المختلفة فى إتاحة الفرصة للحوار والنقاش الثقافى وتبادل الآراء داخل المجتمع الافتراضى، وخاصة فى ظل إجهاض الواقع للفضاء العام وانهاى الفضاء العام التقليدى ظهر مجال عام جديد ممثل فى الإنترنت بمواقعه المختلفة، وأصبح مجالاً للمعلومات وأعاد تشكيل البنى الخاصة بالشباب بشكل عام والبنى الثقافية للشباب بشكل خاص، فكل فرد داخل الفضاء الافتراضى يعطى الفرصة لشرح وجهة نظره، فالمشاركة فى الفضاء العام الافتراضى مفتوحة لكل الناس الذين ينحرفون فى عملية التفكير المتبادل فيما يعد مشتركاً فى تصوراتهم وحاجتهم وتطلعاتهم مما يؤدي إلى إعادة تشكيل بنى الشباب بشكل عام والبنى الثقافية بشكل خاص، ويرى الباحث أن مجتمعاتنا تعيش فى فضاء عام واسع وأنها مشوهة.

### خاتمة

لقد نشأ علم الاجتماع ليحل الظواهر والمشكلات الاجتماعية وخاصة بعد الثورات التى حدثت فى أوروبا، وكانت سرعة التغيرات التى حدثت والأحداث الاجتماعية بمنزلة العامل الرئيسى فى توجيه الأفكار إلى النظرية السوسولوجية لكونها تضع حلولاً للمشكلات الاجتماعية الواقعية، فالنظرية تساعد الباحثين فى فهم الواقع وتقوم على الحقائق والفروض العلمية.

وساعد الاتصال والتواصل الذى يقوم بنقل المعلومات من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى على تشكيل الثقافة، والتى تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة، وفى الوقت الحالى أصبحت الثقافة تتشكل من خلال التكنولوجيا الحديثة التى أفرزت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى، وأخذ التواصل ينفصل عن السياقات المباشرة التى تكثف العلاقات الاجتماعية الواجهية، فالإنترنت بمواقعه المختلفة فرض علينا ثقافة مختلفة، وتكنولوجيا مختلفة، واقتصاد

مختلف، ورؤية مختلفة للعالم والحياة، ومجتمعاً كونياً قوامه التكنولوجيا الحديثة، وأصبح الإنسان في عصر ما بعد الحداثة أو العصر الرقمي ذات افتراضية مبرمجة آلياً.

لذلك اعتمدت في هذا البحث بعنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري على ثلاث نظريات وصفت الثقافة والتغيرات التي حدثت فيها في عصر الحداثة السائلة، والدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث تحولات ثقافية، وكانت بداية هذه النظريات نظرية الحداثة السائلة، التي ترجع أصولها إلى عالم الاجتماع البولندي ( باومان )، وترى هذه النظرية أن العصر الحالي عصر الحداثة السائلة الذي حلت فيه المرونة محل الصلابة وحلت الفردية محل الجماعة، كما حلت وسائل التواصل الاجتماعي محل المؤسسات الثقافية المختلفة في المجتمع، ورأى أن الثقافة نشاط بنائي، وأنه مع ظهور العولمة انتقلت الثقافة من مرحلة الصلابة إلى مرحلة السيولة، واقتصر دورها على خلق الإنسان المستهلك وتزييف الوعي، وتحولت من شيء يحافظ على التوازن إلى شيء يدعو إلى التغيير الدائم والمستمر، ورأى أن البنى الثقافية في عصر الحداثة السائلة انحلت وانصهرت، أما عن وسائل التواصل الاجتماعي في عصر الحداثة السائلة فرأى أنها نتاج للتفكك الاجتماعي، وتقودنا إلى علاقات غير مستقرة، وتحول كل ما هو خاص إلى عام، وتنتهك الخصوصية.

أما عن نظرية الثقافة العالمية، فالثقافة العالمية خلقت في البداية من خلال تفاعلات معينة بين المجتمعات القومية، أما في القرن العشرين أصبح العالم عالمًا شاملاً ممتلئًا بالتفاعل والتبادل، وساعدت عالمية الثقافة على خلق نظام جديد يشهد تضامناً إنسانياً متكاملاً، وكانت نظرية الثقافة العالمية موضع اختلاف بين العلماء فرأى بعضهم أنها نسق تبادل من الاتصالات، وموفرة للسلع الموحدة، ورأى البعض الآخر أن الثقافة العالمية الآخذة في الظهور هي ثقافة المجتمعات الرأسمالية الحضرية وتقوم على الهيمنة على الدول الأقل تطوراً، وأنها لعبت دوراً في حدوث الاتصال الثقافي العالمي، وأن الإنترنت ساعدنا بأن أصبح متفاعلين ومتواصلين مع ثقافات وشعوب جديدة ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في انتشار الثقافة العالمية، ووجود عالم جديد للحوار، مما ساعد في طرح قضايا ثقافية مختلفة وتكوين اتجاهات وأفكار على المستوى العالمي، مما ساعد في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب.

أما عن نظرية الفضاء العام فتعود إلى عالم الاجتماع الألماني ( هابيرماس )، فالفضاء العام عنده هو حلبة للنقاش العام، وتقوم فيها النقاشات وتتشكل فيه الآراء حول القضايا المختلفة، وتشكلت في

أوروبا بسبب الفصل بين العام والخاص، وقامت على النقاش والفعل الثقافي، أما في المجتمع المصري فهناك استقطاب للفضاء العام نحو الخطاب العالمي بالاعتماد على العولمة وفرضها على الفضاء العام المحلي، فالفضاء العام هو نتاج حدائي، ولكي تتحقق في مجتمعنا لا بد أن تصبح الحداثة أسلوب حياة وداخلة في تفاعلات الحياة اليومية، وهذا لا يتوفر في مجتمعنا المصري. فنظرية الفضاء العام في بنيتها الجديدة تقوم على فهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي في إتاحة النقاش العام والمساعدة في إبداء الرأي، وأدى تطور مفهوم الفضاء العام إلى تحول في طبيعة الفضاء العام ليكون أكثر مرونة اتصالية واستجابة لاحتياجات المشاركين، وأوسع من نطاق الفضاء العام التقليدي لينشأ مجال عام جديد يتأسس على الإنترنت، ونستطيع أن نستخدم الإنترنت بوصفه أساساً للدراسات الإعلامية وذلك لسببين؛ السبب الأول إمكانية تكوين الفضاء الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية للفضاء العام على أساس المقارنة بين المجتمع الافتراضي والواقعي، السبب الثاني مدى إسهام نظرية الفضاء العام بأسسها ومبادئها الغربية لدراسة الواقع العربي والتحويلات وإسهام الواقع الافتراضي فيه

ويمكننا الاستفادة من نظرية الحداثة السائلة في فهم عصرنا الحالي المتسم بالسيولة وعدم الإستقرار، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن العصر الحالي عصر الاتصال الثقافي العالمي ومن الأدوات التي يستخدمها لتحقيق الاتصال العالمي الأنترنت بمواقعه المختلفة، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة أصبح الفضاء العام الجديد الذي أثر على البني الثقافية للشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص.



## الفصل الرابع

### الإطار المنهجي للدراسة

#### تمهيد

أولاً- نوع الدراسة

ثانياً- أسلوب الدراسة

ثالثاً- أداة الدراسة

رابعاً- مجتمع الدراسة وعينته

خامساً- مجالات الدراسة

سادساً- خصائص عينة الدراسة

سابعاً- الأساليب والمعالجات الإحصائية

خاتمة

## الفصل الرابع

### الإطار المنهجي للدراسة

#### تمهيد

إن المنهج هو الطريقة التي يستعملها الباحث للإجابة عن الأسئلة البحثية موضوع البحث، وهو الطريق المؤدي للحقيقة، أما المنهج العلمي فهو عماد المعرفة العلمية، وهو الذي يفرق بين المعرفة العلمية وغير العلمية، ويقوم على استقراء الوقائع والحقائق، وهو أداة لتحقيق الموضوعية والوصول إلى الحقيقة، ويتكون من مجموعة من القواعد والقوانين وطرق التفكير المختلفة لفهم الظاهرة، فالمنهج العلمي واحد لكل العلوم مهما تنوعت المشكلات ويقوم على التفكير العلمي السليم، ولكن يختلف في استخدامه بين العلوم الطبيعية التي تعتمد على التجارب العلمية العملية، والعلوم الإنسانية التي تعتمد على التجارب العلمية غير العملية، لذلك فدراسة العلوم الإنسانية أكثر مشقة من العلوم الطبيعية لأنها تهتم بدراسة الظواهر الإنسانية المتغيرة على عكس العلوم الطبيعية.

ويتضمن هذا الفصل عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية وإجراءاتها، ونوع الدراسة، وأسلوب وأداة الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وعرض أهدافها، وبناء أداة الدراسة وتقنياتها، وخطوات إعداد أدواتها، ومعرفة صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية، وخصائص عينة الدراسة.

#### أولاً- نوع الدراسة:

يعتمد هذا البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث إن الباحث يسعى إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري، فالبحوث الوصفية تهتم بالظروف، والعلاقات القائمة، والممارسات الشائعة، والمعتقدات السائدة، والقيم والاتجاهات عند الناس، وتقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، ويُعدُّ أكثر الأساليب استخداماً في البحوث الاجتماعية، ويستخدم عندما يكون الباحث على علم بأبعاد الظاهرة ولكن يريد الوصول إلى إجابة عن تساؤلات بحثه وأهدافه.

#### ثانياً- أسلوب الدراسة:

استخدم الباحث أسلوب المسح بالعينة، وهو من أكثر الأساليب الملائمة للدراسة، ولعدم قدرة الباحث على القيام بدراسة المجتمع البحثي بأكمله فقد قام بإجراء المسح بالعينة على الشباب الجامعي،

واختار جامعة عين شمس من بين الجامعات، واختار كلية الآداب والعلوم ممثلتين لعينة بحثه، واختار طلاب الفرقة الرابعة بكلتي الآداب والعلوم بمختلف أقسامها بجامعة عين شمس.

ولعدم حدوث اللبس لابد أن نفرق بين المنهج العلمي والأسلوب العلمي، فالمنهج العلمي واحد لكل العلوم، أما الأسلوب هي الطريقة التي يستخدمها الباحث في بحثه عن ظاهرة معينة، لذلك فمن الصواب أن نتحدث عن أساليب البحث العلمي وليس مناهج البحث العلمي.

### ثالثاً - أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة الاستبيان الذي يجمع بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة، فقد ترك الباحث بعض الأسئلة مفتوحة في نهايتها من خلال عبارة "أخرى تذكر" لتترك الحرية للمبحوث في اختيار أي إجابة أخرى يراها مناسبة لطبيعة السؤال، وقد أُعدت هذه الأداة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وانطلاقاً من الإطار النظري للدراسة المتمثل في ثلاث نظريات وهما نظرية الحداثة السائلة، ونظرية الثقافة العالمية، ونظرية الفضاء العام، وفي ضوء الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة.

### إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

لقد استخدم الباحث أداة الاستبيان بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهجها وطبيعتها موضوعها، ولأنها أفضل الطرق الكمية في جمع البيانات من عينة الدراسة، وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان بعد الاطلاع على الإطار النظري المتمثل في ثلاث نظريات، والدراسات السابقة المتمثلة في ثلاث وأربعين دراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري لتجيب عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

### وقد مر بناء استمارة الاستبيان بعدة مراحل:

**المرحلة الأولى:** مرحلة صياغة الأسئلة، وقد راعى الباحث أهمية وضوح وبساطة الأسئلة وصياغتها بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، حتى يسهل فهمها، وقد روعي في ترتيب الأسئلة أن تكون متصلة بموضوع الدراسة ومتسقة مع كل محور، فضلاً عن توافر الترتيب والتسلسل المنطقي للأسئلة من العام للخاص، وحتى الإجابات.

**المرحلة الثانية:** حدّد الباحث محاور الدراسة وأبعادها وتمثّلت في ستة محاور كالآتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب.

المحور الثالث: أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري على البنى الثقافية للشباب.

المحور الرابع: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات.

المحور الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات.

المحور السادس: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات.

المرحلة الثالثة: قام الباحث بتحكيم تلك الأداة وحساب معاملات الصدق والثبات لها.

#### أ- صدق المحكمين:

قام الباحث بتحكيم أداة الاستبيان، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة من قسمي الاجتماع والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس، وذلك لتحكيمها بعد أن يطلعوا على عنوان الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، فيبدون آراءهم وملاحظاتهم ووجهة نظرهم في فقرات الاستبانة ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة، ومصداقيتها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، وترتيب الفقرات داخل كل محور من العام إلى الخاص، والإجابات داخل كل فقرة من العام إلى الخاص، ومعرفة مدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، وتنوع إجابتها، واقتراح تعديلات سواء بالحذف أو الإبقاء أو تعديل بعض الفقرات والإجابات.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم القوية، عُدلتُ واستُبدلتُ بعض الفقرات، وزُوِّدتُ إجابات عن بعض الفقرات، وجُعِلتُ أغلب الأسئلة أو الفقرات مفتوحة لترك الحرية للمبحوث في إبداء رأيه، وبذلك أصبحت صالحة للتطبيق ومتناسبة مع كل محور من المحاور الستة، ويوضح الجدول رقم (١) محاور الاستبانة وعدد الفقرات في كل محور من محاور أداة الدراسة.

## جدول (١) يصف أداة الدراسة

عدد الفقرات	المحور
١٢	المحور الأول: البيانات الأساسية
٨	المحور الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب.
٩	المحور الثالث: أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في البنى الثقافية للشباب.
٧	المحور الرابع: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات.
٥	المحور الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات.
٩	المحور السادس: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في البنى الثقافية لطلاب الجامعات.
٥٠	إجمالي أداة الدراسة

يتضمن الملحق رقم (١) قائمة بمحكمي الاستبانة، وكذلك يتضمن الملحق رقم (٢) الاستبانة النهائية التي تم التواصل إليها بعد عملية التحكيم، وتم استخدامها في عملية جمع البيانات.

### ب- ثبات أداة الدراسة **Reliability**:

يهدف التحقق من أداة الدراسة ( الاستبيان )، اختار الباحث عينة من ( كلية الآداب ) بوصفها ممثلة للكليات الأدبية، وعينة من ( كلية العلوم ) بوصفها ممثلة للكليات العلمية، وعددهم (٢٠) مفردة موزعين بالتساوي على الكليتين، حيث قام الباحث بتحليل العينة المختارة من العينة الأساسية المكونة من (٢٠٠) مفردة باستخدام أداة الاستبيان، ثم قدم الباحث الأداة إلى محلل آخر يحمل مؤهل الماجستير في علم الاجتماع وله دراية كافية في التحليل الوصفي الاستدلالي وفي استخدام أداة الاستبيان، وطلب الباحث من المحلل الآخر تحليل العينة المختارة من كليتي الآداب والعلوم لتكون عينة الثبات، ووضَّحَ الباحثُ طريقة تحليل الأداة المستخدمة بهذا البحث للمحلل الآخر ( ثبات عبر الأشخاص ) باستخدام معادلة هولستي<sup>١</sup>\*/Holisti/، ثم قام الباحث والمحلل الآخر بتحليل العينة المختارة مرة ثانية بعد مرور شهر من التحليل الأول ( ثبات عبر الزمن )، واستخرج الباحث معامل الثبات، وكان متوسط معامل الثبات عبر التحليلين الأول والثاني (٠.٨٠) وهي مرتفعة وتشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وتحقق أهداف الدراسة.

جدول (٢) معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة لتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري لعينة مختارة من العينة الكلية

الرقم	المحاور	معامل الثبات في المرة الأولى	معامل الثبات في المرة الثانية	المتوسط
١	البيانات الأساسية	٠,٨٣	٠,٩٢	٠,٨٨
٢	دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب	٠,٧٥	٠,٨٨	٠,٨٢
٣	أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري على البنى الثقافية للشباب	٠,٦٧	٠,٨٩	٠,٧٨
٤	وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات	٠,٧١	٠,٨٦	٠,٧٩
٥	وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات	٠,٦٠	٠,٨٠	٠,٧٠
٦	الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٨٤
	الفئات مجتمعة	٠,٧٢	٠,٨٧	٠,٨٠

قانون هولستي / Holisti / لمعامل الثبات =  $\frac{2}{n+1}$  ت = عدد الحالات التي اتفق عليها الباحثان.  
 ن١ = عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول.  
 ن٢ = عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

يوضح الجدول (٢) معامل الثبات المتحصل عليها وقد بلغت (٠.٨٠)، وبناء عليها أصبحت الأداة صالحة للتطبيق لتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

#### رابعاً - مجتمع الدراسة وعينته:

اعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة، وذلك لصعوبة تطبيق البحث على المجتمع الكلي للدراسة، وبما أن الدراسة الميدانية تستهدف تعرّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري، وبالتالي فإن مجتمع الدراسة يتمثل في الشباب المصري، ونظراً لتباين جماعات الشباب بتباين فئاته وجماعاته التي ينتمي إليها في أي مجتمع، ونظراً لخصوصية البحث الذي يهدف إلى الكشف عن رؤية الشباب حول كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل بنيتهم الثقافية، فقد تم اختيار عينة من الشباب المصري ذي السمات النوعية الخاصة وهم شباب الجامعات المصرية، لمعرفة وجهة نظرهم ولتتمثلوا

مجتمع الدراسة، واختيرت جامعة عين شمس لتمثيل مجتمع الدراسة، وقد اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية Stratified Random sample من واقع الكشوف المتوفرة في مكتب شئون الطلاب بكليتي الآداب والعلوم، فقد سحب الباحث (٢٠٠) مفردة بالتساوي بين الذكور والإناث من طلاب الفرقة الرابعة بكليتي الآداب بوصفها ممثلة للكليات الأدبية، وكلية العلوم بوصفها ممثلة للكليات العلمية، وقسمهم الباحث كالآتي:

- ١٠٠ مفردة من كلية الآداب مقسمين إلى ٥٠ من الذكور و ٥٠ من الإناث.

- ١٠٠ مفردة من كلية العلوم مقسمين إلى ٥٠ من الذكور و ٥٠ من الإناث.

#### مبررات اختيار العينة:

لقد كان الهدف الأساسي من الدراسة هو الكشف عن رؤى الشباب ممثلاً في أحد قطاعاته الطلابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل بنيتهم الثقافية، لذلك فمن المنطقي أن تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي والمقارن، لرصد هذه الرؤى لكونه أنسب الأساليب إلى بحثي.

وقد وقع اختيار الباحث على فئة الشباب الجامعي وخاصة طلاب الفرقة الرابعة، نظراً لارتفاع مستوى الوعي الثقافي والفكري لديهم، وكثرة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتم اختيار كليتين إحداهما عملية ( كلية العلوم )، والأخرى أدبية ( كلية الآداب )، لمعرفة أوجه التباين والاختلاف بين رؤى الشباب لدور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل بنيتهم الثقافية.

#### خامساً - مجالات الدراسة:

##### (أ) - المجال المكاني:

طبقت الدراسة الحالية على كليتي الآداب والعلوم بجامعة عين شمس، واختيرت كلية الآداب ممثلة للكليات الأدبية، وكلية العلوم ممثلة للكليات العلمية.

##### (ب) - المجال الزمني:

لقد استغرقت الدراسة الحالية الفترة من شهر نوفمبر إلى شهر ديسمبر ٢٠١٩م.

(ج) - المجال البشري: طبقت الدراسة على عدد (٢٠٠) مفردة من طلبة الفرقة الرابعة بالكليات السابق ذكرها، وكانوا مائة من الذكور و مئة من الإناث حتى نستطيع المقارنة، وكان لديهم خبرة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، ووعي بتأثيراتها على البنى الثقافية لديهم، وقد تم توزيعهم كالتالي:

- ١٠٠ مفردة من كلية الآداب جامعة عين شمس موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث.

- ١٠٠ مفردة من كلية العلوم جامعة عين شمس موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث.

سادساً - خصائص عينة الدراسة:

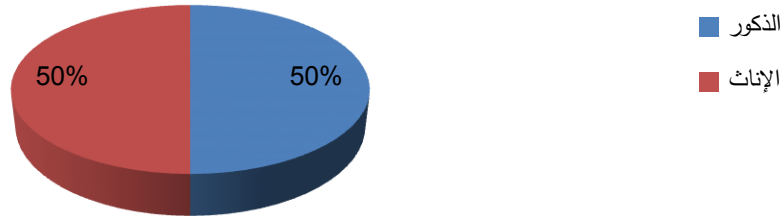
المحور الأول: البيانات الأساسية

١ - تصنيف عينة الدراسة حسب متغير النوع

جدول (٣) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير النوع

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٠٠	%٥٠.٠٠٠
	أنثى	١٠٠	%٥٠.٠٠٠

شكل (1) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير النوع



يتضح من الجدول (٣) أن عينة الدراسة قد تضمنت ( ١٠٠ ) مفردة من فئة الذكور بنسبة مئوية (٥٠%) و ( ١٠٠ ) مفردة من فئة الإناث بنسبة مئوية (٥٠%)، كما هو موضح بالشكل (١).

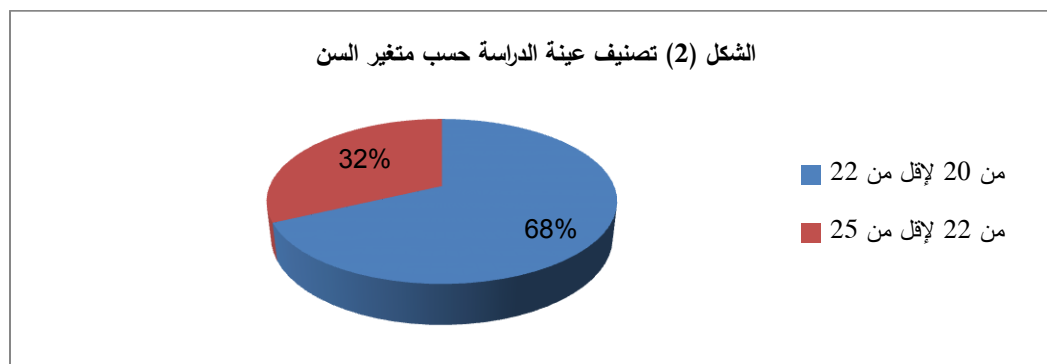
وقد اختار الباحث عينة الدراسة بعناية ومقسمة بالتساوي ٥٠% إلى ٥٠% بين الذكور والإناث حتى تظهر الفروق بينهم إن وجدت.



٢- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير السن:

جدول (٤) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير السن

الإجمالي	النوع		السن	
	أنثي	ذكر	ك	%
١٣٦	٧٤	٦٢	ك	من ٢٠ لأقل من ٢٢
%٦٨	%٧٤	%٦٢	%	
٦٤	٢٦	٣٨	ك	من ٢٢ لأقل من ٢٥
%٣٢	%٢٦	%٣٨	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%	



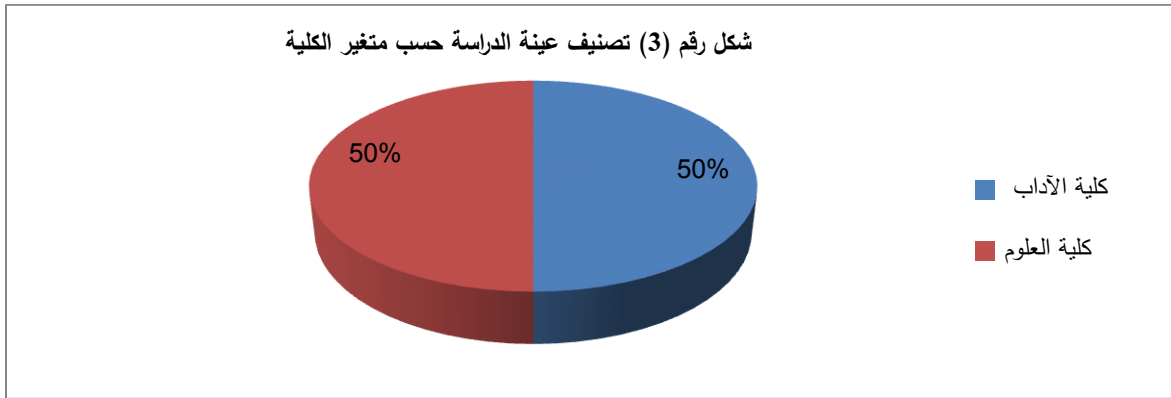
كما يتضح من الجدول (٤) أنه بحسب متغير السن فقد تضمنت عينة الدراسة (١٣٦) مفردة من فئة ٢٠ لأقل من ٢٢ بنسبة مئوية (٦٨%)، و(٦٤) مفردة من فئة ٢٢ لأقل من ٢٥ سنة بنسبة مئوية (٣٢%)، كما هو موضح بالشكل (٢).

وقد شكلت الفئة من ٢٠ لأقل من ٢٢ سنة غالبية عينة الدراسة، وجاءت الفئة من ٢٢ لأقل من ٢٥ في المرتبة الثانية، وذلك لأن عدد سنوات الدراسة في كليتي ( الآداب والعلوم ) تشتمل على أربع سنوات عكس الكليات الأخرى التي قد تصل إلى سبع سنوات ككلية ( الطب ).

### ٣- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الكلية

جدول (٥) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الكلية

الإجمالي	النوع		الكلية	
	أنثى	ذكر	ك	
١٠٠	٥٠	٥٠	ك	كلية الآداب
%٥٠	%٢٥	%٢٥	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ك	كلية العلوم
%٥٠	%٢٥	%٢٥	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	



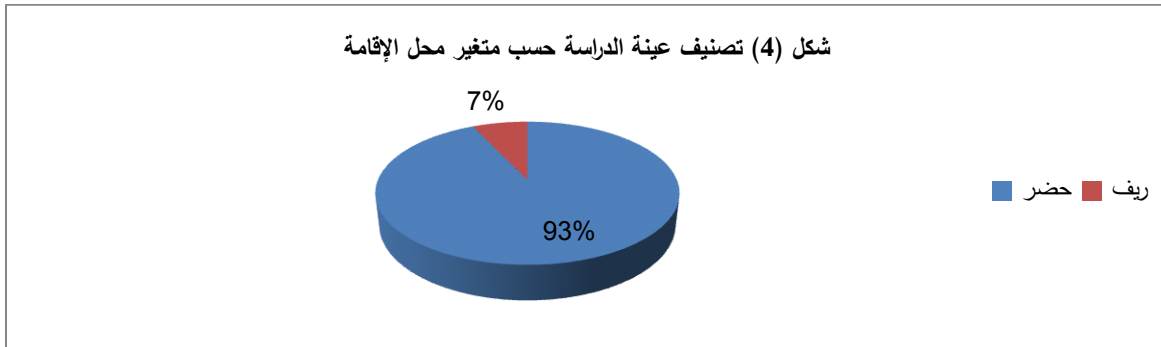
يتضح من الجدول (٥) أنه بحسب متغير الكلية قد تضمنت عينة الدراسة (١٠٠) مفردة من كلية الآداب بنسبة مئوية (٥٠%) ، و(١٠٠) مفردة من كلية العلوم بنسبة مئوية (٥٠%) ، كما هو موضح بالشكل (٣).

وقد قسم الباحث عينة الدراسة بين الكليات العلمية والأدبية، واختار ( كلية الآداب ) ممثلةً عن الكليات الأدبية، و( كلية العلوم ) ممثلةً عن الكليات العلمية، حتى يتمكن الباحث من تحديد أوجه التباين والاختلاف والفروق في الاستجابات بين عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل بنيتهم الثقافية، وتكون بذلك قد عبرت عن مجتمع الدراسة، وتكون أقرب للدقة وصالحه للتعميم.

#### ٤- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير محل الإقامة

جدول (٦) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير محل الإقامة

الإجمالي	النوع		محل الإقامة	
	أنثى	ذكر	ك	حضر
١٨٦	٩٤	٩٢	ك	حضر
٩٣%	٤٧%	٤٦%	%	
١٤	٦	٨	ك	ريف
٧%	٣%	٤%	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
١٠٠%	٥٠%	٥٠%	%	



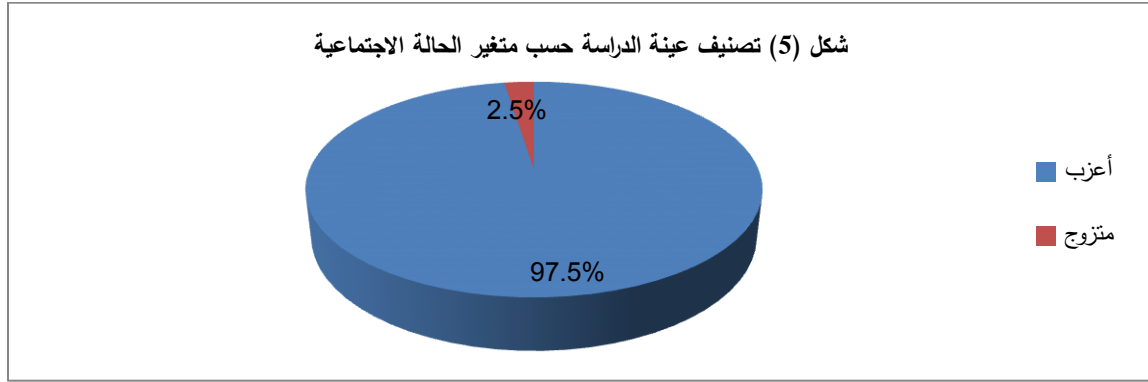
يتضح من الجدول (٦) أنه بحسب متغير محل الإقامة قد تضمنت عينة الدراسة (١٨٦) مفردة محل إقامتهم في الحضر بنسبة مئوية (٩٣%)، و(١٤) مفردة محل إقامتهم في الريف بنسبة مئوية (٧%)، كما هو موضح بالشكل (٤).

وجاءت غالبية عينة الدراسة مقيمة في الحضر، وذلك لطبيعة الموقع الجغرافي لجامعة عين شمس ووقوعها في منطقة حضرية ( القاهرة )، وبذلك يكون أغلب دارسيها من مناطق حضرية.

## ٥- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

جدول (٧) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الإجمالي	النوع		الحالة الاجتماعية	
	أنثى	ذكر	ك	ك
١٩٥	٩٧	٩٨	ك	أعزب
%٩٧.٥	%٤٨.٥	%٤٩	%	
٥	٣	٢	ك	متزوج
%٢.٥	%١.٥	%١	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	



يتضح من الجدول (٧) أنه بحسب متغير الحالة الاجتماعية قد تضمنت عينة الدراسة (١٩٥) مفردة من فئة أعزب بنسبة مئوية (٩٧.٥%)، و (٥) مفردات من فئة متزوج بنسبة مئوية (٢.٥%)، كما هو موضح بالشكل (٥).

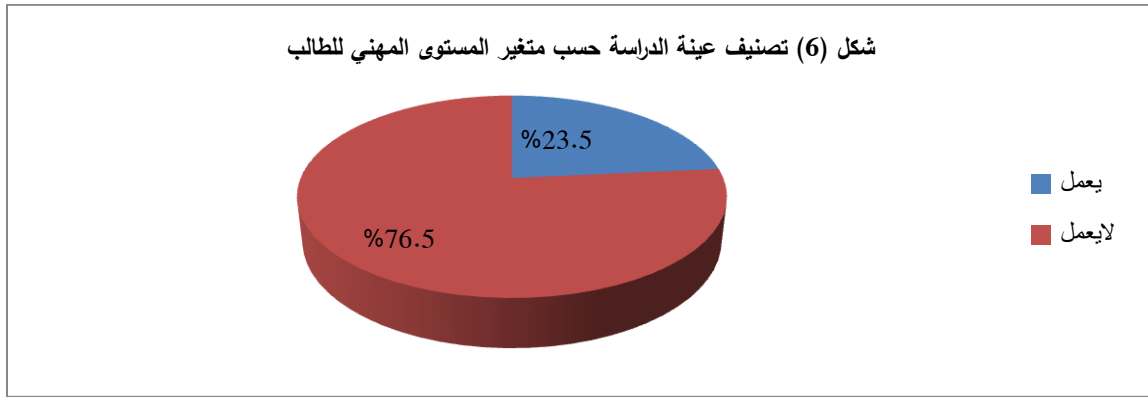
وجاءت غالبية عينة الدراسة من فئة أعزب، ونسبة ضئيلة جداً من فئة متزوج لم تتعدَ خمس مفردات؛ ثلاث منهم من الإناث واثنان من الذكور، وهذا يرجع إلى أن الشباب الجامعي مازال في مرحلة التأهيل للحياة العلمية والمهنية، والحياة الأسرية في ظل الظروف الحالية وفي عصر العولمة أصبحت تشكل عبأً لهذه الفئة من الشباب.

٦- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المستوى المهني للطالب

جدول (٨) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المستوى المهني للطالب

الإجمالي	النوع		المستوى المهني للطالب	
	أنثى	ذكر	ك	يعمل
٤٧	١٠	٣٧	ك	يعمل
%٢٣.٥	%٥	%١٨.٥	%	
١٥٣	٩٠	٦٣	ك	لايعمل
%٧٦.٥	%٤٥	%٣١.٥	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

شكل (٦) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المستوى المهني للطالب



يتضح من الجدول (٨) أنه بحسب متغير المستوى المهني للطالب قد تضمن عينة الدراسة (٤٧) مفردة من فئة يعمل بنسبة مئوية (٢٣.٥%)، و(١٥٣) مفردة من فئة لا يعمل بنسبة مئوية (٧٦.٥%)، كما هو موضح بالشكل (٦).

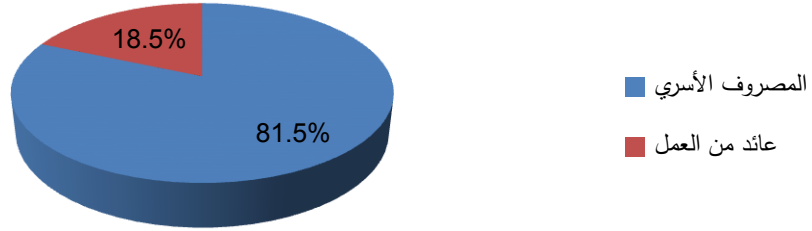
وجاءت غالبية عينة الدراسة من فئة لا يعمل، ونسبة ضئيلة من فئة يعمل، وهذا يرجع إلى طبيعة الدراسة في الكليتين التي لا توفر وقت للعمل، وخاصة أنهم في الفرقة الرابعة ويرغبون في الانتهاء من الدراسة، لذا يكونون ملتزمين.

٧- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مصادر إنفاق الطالب/ة

جدول (٩) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مصادر إنفاق الطالب/ة

الإجمالي	النوع		مصادر إنفاق الطالب/ة	
	أنثى	ذكر	ك	
١٦٣	٩٤	٦٩	ك	المصرف الأسي
%٨١.٥	%٤٧	%٣٤.٥	%	
٣٧	٦	٣١	ك	عائد من العمل
%١٨.٥	%٣	%١٥.٥	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

شكل (7) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مصادر إنفاق الطالب/ة



يتضح من الجدول (١٠) أنه بحسب متغير مصادر إنفاق الطالب/ة قد تضمنت عينة الدراسة (١٦٣) مفردة من فئة المصرف الأسي بنسبة مئوية (٨١.٥%)، و(٣٧) مفردة من فئة عائد من العمل بنسبة مئوية (١٨.٥%)، كما هو موضح بالشكل (٧).

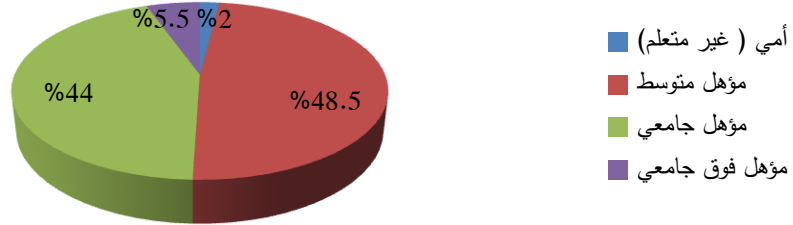
وتبين أن غالبية عينة الدراسة يعتمدون في إنفاقهم على المصرف الأسي، نظراً لظروف الانشغال بالدراسة وبالمحاضرات، والتدريب الميداني لطلاب كلية الآداب في الفرقة الرابعة والتدريب المعلمي لطلاب كلية العلوم، وجاءت نسبة ضئيلة تعتمد في إنفاقهم على عائد من العمل.

## ٨- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأب

جدول (١٠) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأب

الإجمالي	النوع		المؤهل العلمي للأب	
	أنثى	ذكر	ك	ك
٤	١	٣	ك	أمي ( غير متعلم )
%٢	%٠.٥	%١.٥	%	
٩٧	٤٤	٥٣	ك	مؤهل متوسط
%٤٨.٥	%٢٢	%٢٦.٥	%	
٨٨	٤٩	٣٩	ك	مؤهل جامعي
%٤٤	%٢٤.٥	%١٩.٥	%	
١١	٦	٥	ك	مؤهل فوق جامعي
%٥.٥	%٣	%٢.٥	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

شكل (٨) تصنيف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي للأب



يتضح من الجدول (١٠) أنه بحسب متغير المؤهل العلمي للأب قد تضمنت عينة الدراسة (٤) مفردات من فئة أمي (غير متعلم) بنسبة مئوية (٢%)، و(٩٧) مفردة من فئة مؤهل متوسط بنسبة مئوية (٤٨.٥%)، و(٨٨) مفردة من فئة مؤهل جامعي بنسبة مئوية (٤٤%)، و(١١) مفردة مؤهل فوق جامعي بنسبة (٥.٥%)، كما هو موضح بالشكل (٨).

وتبين أن المؤهل العلمي للأب لدى غالبية عينة الدراسة مؤهل متوسط، ثم جاءت فئة مؤهل جامعي في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة من فئة المؤهل المتوسط، ثم جاء فئة المؤهل فوق الجامعي في

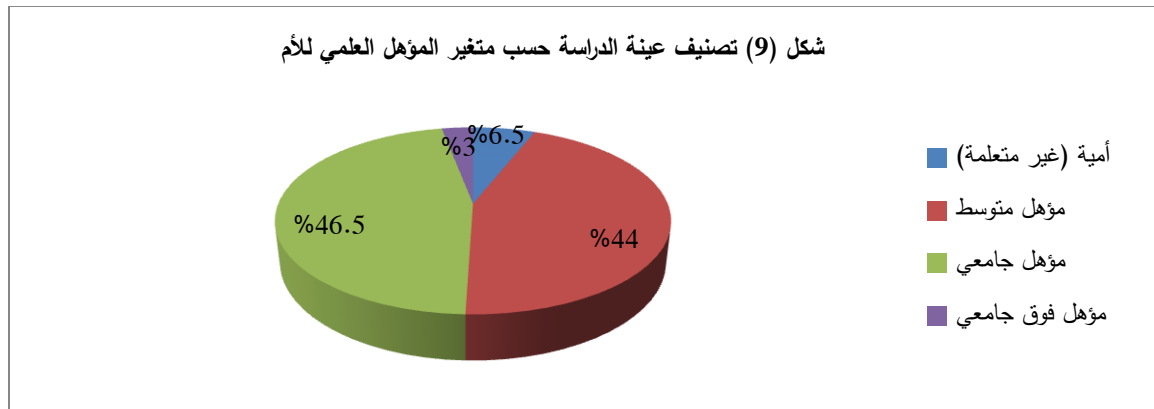
المرتبة الثالثة، ثم جاءت فئة أمي (غير متعلم) في المرتبة الرابعة وبنسبة ضئيلة، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة تعليم آباء المبحوثين مما ينعكس على شخصيتهم ويساعد في تشكيل وعيهم الاجتماعي والثقافي، ويساعد في وجود محيط ثقافي جيد لدى المبحوثين يسهم في تشكيل بنيتهم الثقافية، وهذا يدل على أن أسر المبحوثين يمثل التعليم بالنسبة لهم أهمية، مما ينعكس على ثقافة الأبناء.

#### ٩- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأُم

#### جدول (١١) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأُم

الإجمالي	النوع		المؤهل العلمي للأُم	
	أنثى	ذكر	ك	ك
١٣	٥	٨	ك	أمية ( غير متعلمة)
%٦.٥	%٢.٥	%٤	%	
٨٨	٤٠	٤٨	ك	مؤهل متوسط
%٤٤	%٢٠	%٢٤	%	
٩٣	٥١	٤٢	ك	مؤهل جامعي
%٤٦.٥	%٢٥.٥	%٢١	%	
٦	٤	٢	ك	مؤهل فوق جامعي
%٣	%٢	%١	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

شكل (9) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأُم



يتضح من الجدول (١١) أنه بحسب متغير المؤهل العلمي للأُم قد تضمنت عينة الدراسة (١٣) مفردة من فئة أمية (غير متعلمة) بنسبة مئوية بلغت (%٦.٥)، و(٨٨) مفردة من فئة مؤهل متوسط



بنسبة مئوية (٤٤%)، و(٩٣) مفردة من فئة مؤهل جامعي بنسبة مئوية (٤٦.٥%)، و(٦) مفردات من فئة مؤهل فوق جامعي بنسبة مئوية (٣%)، كما هو موضح بالشكل (٩).

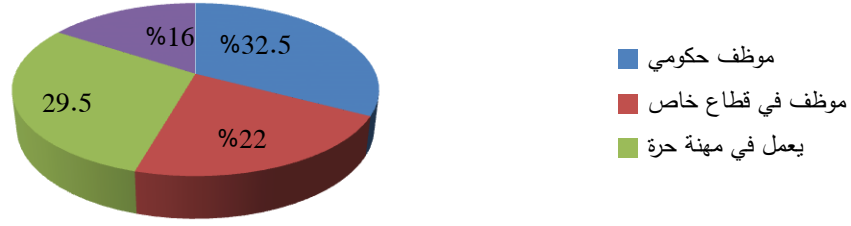
وتبين أن المؤهل العلمي للأُم لدى غالبية عينة الدراسة مؤهل جامعي، ثم جاءت فئة مؤهل متوسط في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة من فئة مؤهل جامعي، ثم جاءت فئة أمية (غير متعلمة) في المرتبة الثالثة بنسبة مرتفعة عن المؤهل العلمي للأب، ثم جاءت فئة مؤهل فوق جامعي في المرتبة الرابعة بنسبة أقل من المؤهل العلمي للأب، وتبين أن فئة مؤهل جامعي جاء في المرتبة الأولى عكس المؤهل العلمي للأب، وهذا يدل على ارتفاع الوعي بأهمية التعليم لدى المرأة، وارتفاع نسبة المتعلمين من أمهات المبحوثين مما يساعد في وجود محيط ثقافي جيد لدي المبحوثين يسهم في تشكيل بنيتهم الثقافية.

#### ١٠- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

جدول (١٢) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

الإجمالي	النوع		مهنة الأب	
	أنثى	ذكر	ك	%
٦٥	٣٠	٣٥	ك	موظف حكومي
%٣٢.٥	%١٥	%١٧.٥	%	
٤٤	٢٣	٢١	ك	موظف في قطاع خاص
%٢٢	%١١.٥	%١٠.٥	%	
٥٩	٣٠	٢٩	ك	يعمل في مهنة حرة
%٢٩.٥	%١٥	%١٤.٥	%	
٣٢	١٧	١٥	ك	متقاعد
%١٦	%٨.٥	%٧.٥	%	(خارج على المعاش)
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

شكل (10) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب



يتضح من الجدول (١٢) أنه بحسب متغير مهنة الأب قد تضمنت عينة الدراسة (٦٥) مفردة من فئة موظف حكومي بنسبة مئوية (٣٢.٥%)، و(٤٤) مفردة من فئة يعمل في قطاع خاص بنسبة مئوية (٢٢%)، و(٥٩) مفردة من فئة يعمل في مهنة حرة بنسبة مئوية بلغت (٢٩.٥%)، و(٣٢) مفردة من فئة متقاعد (خارج على المعاش) بنسبة مئوية (١٦%)، كما هو موضح بالشكل (١٠).

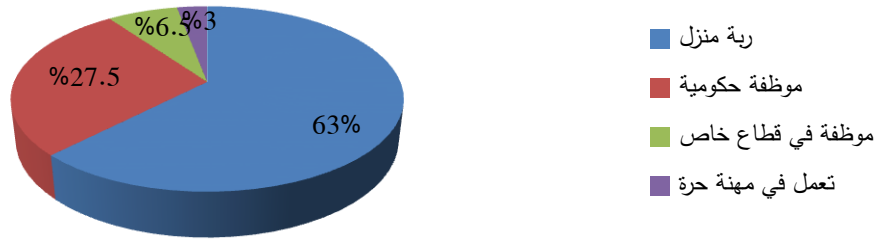
وأشارت النتائج أن الغالبية العظمى من آباء عينة الدراسة موظفون حكوميون وجاءت في المرتبة الأولى، ثم جاءت فئة يعمل في مهنة حرة في المرتبة الثانية، ثم جاءت فئة موظف في قطاع خاص في المرتبة الثالثة، ثم جاءت فئة متقاعد (خارج على المعاش) في المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة وقعوا ما بين الطبقة الوسطى والطبقة الوسطى الدنيا.

#### ١١- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

جدول (١٣) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

الإجمالي	النوع		مهنة الأم	
	أنثى	ذكر	ك	%
١٢٦	٦٣	٦٣	ك	ربة منزل
%٦٣	%٣١.٥	%٣١.٥	%	
٥٥	٢٤	٣١	ك	موظفة حكومية
%٢٧.٥	%١٢	%١٥.٥	%	
١٣	٩	٤	ك	موظفة في قطاع خاص
%٦.٥	%٤.٥	%٢	%	
٦	٤	٢	ك	تعمل في مهنة حرة
%٣	%٢	%١	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

شكل (11) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم



يتضح من الجدول (١٣) أنه بحسب متغير المؤهل العلمي للأم قد تضمنت عينة الدراسة (١٢٦) مفردة من فئة ربة منزل بنسبة مئوية (٦٣%)، و (٥٥) مفردة من فئة موظفة حكومية بنسبة مئوية (٢٧.٥%)، و (١٣) مفردة موظفة في قطاع خاص بنسبة مئوية (٦.٥%)، و (٦) مفردات تعمل في مهنة حرة بنسبة مئوية (٣%)، كما هو موضح بالشكل (١١).

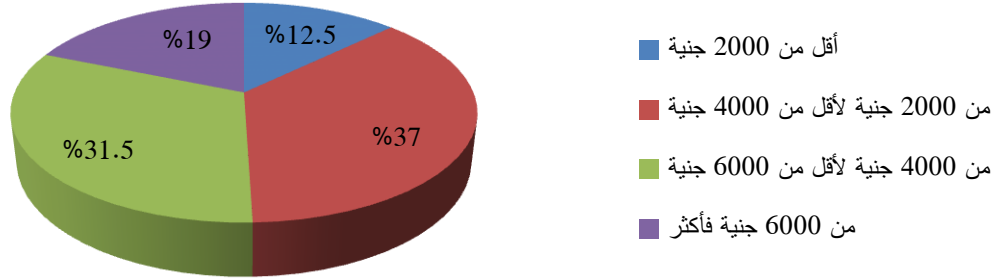
وتبين النتائج أن الغالبية العظمى لأمهات عينة الدراسة ربات منزل ( لا يعملوا ) في المرتبة الأولى نظراً لقلّة فرص العمل وعدم رغبة بعض الأزواج في عمل زوجاتهم، ثم جاءت فئة موظفة حكومية في المرتبة الثانية، ثم جاءت فئة موظفة في قطاع خاص في المرتبة الثالثة، ثم جاءت فئة تعمل في مهنة حرة في المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة جداً لا تكاد تذكر، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة يقعوا ما بين الطبقة الوسطى والطبقة الوسطى الدنيا.

## ١٢- تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الأسرة

جدول (١٤) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الأسرة

الإجمالي	النوع		مستوى دخل الأسرة	
	أنثى	ذكر	ك	%
٢٥	١٠	١٥	ك	أقل من ٢٠٠٠ جنية
%١٢.٥	%٥	%٧.٥	%	
٧٤	٣٨	٣٦	ك	من ٢٠٠٠ جنية لأقل من ٤٠٠٠ جنية
%٣٧	%١٩	%١٨	%	
٦٣	٢٦	٣٧	ك	من ٤٠٠٠ جنية لأقل من ٦٠٠٠ جنية
%٣١.٥	%١٣	%١٨.٥	%	
٣٨	٢٦	١٢	ك	من ٦٠٠٠ جنية فأكثر
%١٩	%١٣	%٦	%	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	ك	الإجمالي
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

شكل (١٢) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الأسرة



يتضح من الجدول (١٤) أنه بحسب متغير مستوى دخل الأسرة قد تضمن عينة الدراسة (٢٥) مفردة من فئة أقل من ٢٠٠٠ جنية بنسبة مئوية (١٢.٥%)، و (٧٤) مفردة من فئة ٢٠٠٠ جنية لأقل من ٤٠٠٠ جنية بنسبة مئوية (٣٧%)، و (٦٣) مفردة من فئة ٤٠٠٠ جنية لأقل من ٦٠٠٠ جنية بنسبة مئوية (٣١.٥%)، و (٣٨) مفردة من فئة ٦٠٠٠ جنية فأكثر بنسبة مئوية (١٩%)، كما هو موضح بالشكل (١٢).

وأشارت النتائج أن مستوى دخل الأسرة يتوافق مع المستويات المهنية لأسر المبحوثين وأغلبهم موظفين وموظفات حكوميين، ويعبر عن المستوى التعليمي لأسر المبحوثين، ويعبر عن الظروف المادية والمعيشية التي يعيش فيها هؤلاء المبحوثين، الأمر الذي ينعكس على آرائهم واتجاهاتهم في تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي ولكن بصورة ضئيلة، فاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يرتبط بشكل كبير بمستوى دخل معين أو بالطبقة التي ينتمي إليها الفرد ولكن يتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع التي تحتم عليه الالتزام ببعض السلوكيات، فاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل جزءاً من الحياة اليومية للشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص، لكونها فئة عمرية ترغب في استخدام كل مستجدات العصر الحالي، والاستفادة منها بكل الطرق.

### سابعاً- الأساليب والمعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

### خاتمة

يرى الباحث أن المنهج العلمي هو الذي يفرق بين المعرفة العلمية وغير العلمية، وأنه واحد لكل العلوم مهما تنوعت المشكلات، واعتمد هذا البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث إن الباحث يسعى إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري وتحليل هذا الدور ، واعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة، ولعدم قدرة الباحث على دراسة المجتمع البحثي بأكمله فقد قام بإجراء المسح بالعينة على الشباب الجامعي بوصفهم ممثلين عن الشباب المصري، واختار طلاب الفرقة الرابعة بكليتي الآداب والعلوم بمختلف أقسامها بجامعة عين شمس، واختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من واقع كشوف وسجلات الطلاب بالكليتين، وقام بسحب عينة مكونة من (٢٠٠) مفردة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث من طلاب الفرقة الرابعة بالكليتين، واعتمد على أداة الاستبيان الذي يجمع بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة بناء على أهداف الدراسة، وتساولاتها، ومنهجها، وطبيعة موضوعها، ولأنها أفضل الطرق الكمية في جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد حدد الباحث حدود الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية المرتبطة بظاهرة البحث، وللتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بقسمي الاجتماع والإعلام بجامعة عين شمس وعددهم سبعة، وقام الباحث للتحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة هولستي بإجراء التحليل التجريبي بينه وبين باحث آخر، وتكرار التجربة مرة أخرى بعد شهر من التحليل الأول، فوجد

أن متوسط التحليلين مرتفع ويحقق أهداف الدراسة، واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث، ووصف خصائص عينة الدراسة.

إن طبيعة البحث وصفية استدلالية من جهة، وذات طابع تحليلي من جهة أخرى، لذلك قُسم الجانب التطبيقي إلى فصلين كالآتي:

الفصل الخامس الإطار التطبيقي للدراسة، عرض الباحث بداخله محورين؛ المحور الثالث الذي يبين من خلال فقراته المختلفة أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في البنى الثقافية للشباب، والمحور السادس الذي يبين الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية للشباب.

الفصل السادس الإطار التطبيقي للدراسة، عرض الباحث بداخله ثلاث محاور؛ المحور الرابع الذي يبين من خلال فقراته دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري للشباب الجامعي، والمحور الخامس الذي يبين دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الاتجاهات والقيم للشباب الجامعي، والمحور الثاني الذي يبين من خلال فقراته المختلفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

الفصل الخامس  
الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد

- أولاً: أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري على البنى الثقافية للشباب

- ثانياً: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات

- خاتمة

## الفصل الخامس

### الإطار التطبيقي للدراسة

#### - تمهيد

لقد شهد المجتمع المصري تطوراً تاريخياً في الأشكال والبنى التي قد تتنوع وتتمايز دون أن يصحب ذلك تغيرات أساسية في المضمون والوظائف، ونجد أن التحولات التي حدثت على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي أثرت بدورها في الجانب الثقافي والفكري، فبفعلها انتشرت قيم الفردية، والأناية، والمصلحة، والكسب السريع، ونمو القيم والتطلعات الاستهلاكية (عودة ٢٠١٣: ٢٠٦، ٢٢٢).

فالعولمة الثقافية هي ثمرة لكل من العولمة السياسية والاقتصادية حيث إن القرارات الاقتصادية والسياسية تنتج الملامح الثقافية التي تحافظ على استمرار هذه القرارات، لذلك فالتأثيرات الثقافية تستمر لفترات أطول وتسهل من عمل القرارات الاقتصادية والسياسية، إنه في إطار ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ظهرت القنوات الفضائية وهي في الأساس تنتمي إلى حقل الثقافة بشقها المعرفي والأيدولوجي، وفي الوقت الراهن تسعى الرأسمالية العالمية إلى تسليع الثقافة على الجانبين المادي والمعنوي (عبد العظيم ٢٠١١: ٣٨).

فبفعل العولمة ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي كآلية من آلياتها وتتميز بأنها سلاح ذو حدين؛ الأول إيجابي: حيث إنها تساعد وتعزز المشاركة والتواصل مع الآخرين، والثاني: سلبي لما لها من مخاطر اجتماعية وثقافية، كإضاعة الوقت، والعزلة الاجتماعية، والقضاء على الخصوصية، والشعور بالاغتراب، وفقدان الهوية الثقافية، وزيادة العنف والتطرف لدى الشباب.

وفي هذا الفصل عرضٌ وتحليلٌ لنتائج الدراسة الميدانية للتساؤل الفرعي الأول، " ما أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في البنى الثقافية للشباب؟"، والتساؤل الفرعي الرابع، " ما الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات؟ وذلك من خلال عرض التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة، والمتوسطات، وكامربع، لمعرفة استجابات عينة الدراسة على كل فقرة، ودراسة الفروق في الاستجابات بحسب متغيري النوع والكلية، للوصول إلى الدلالة الإحصائية إن وجدت، ثم تحليلها وتفسيرها.



أولاً: أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري على البنى الثقافية للشباب.

١- رؤية الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية العالمية في تشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية.

### جدول (١٥)

رؤية الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية العالمية في تشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية												
السؤال	كلية الآداب (نكور)		كلية العلوم (نكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
	م	ك	م	ك			م	ك				
عينة الدراسة	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٦٧	٠.٢٨	٣٣	٣٣	٣٢	٣٢	٦٥	٠.٠٣
الاستجابات	م	ك	م	ك			م	ك	م	ك		
نعم	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٦٧	٠.٢٨	٣٣	٣٣	٣٢	٣٢	٦٥	٠.٠٣
لا	٥	٥	٩	٩	١٤	٢.٢٨	٢	٢	٦	٦	٨	*٤
إلى حد ما	١٢	١٢	٧	٧	١٩	٢.٦٣	١٥	١٥	١٢	١٢	٢٧	٠.٦٦
إجمالي	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٥.١٩	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٤.٦٩

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (١٥) والمرتبطة برؤية الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية العالمية في تشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بلا من (إناث آداب- إناث علوم) (٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٤%)، و (٦) مفردات من (إناث علوم) بنسبة مئوية (١٢%)، أجابوا بلا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن غالبية الشباب الجامعي يحرصون على تبادل المعلومات حول موضوع العولمة واختراق الثقافات الغربية للعادات والتقاليد، ودراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن التحولات التي حدثت في العقود الثلاثة الأخيرة أثرت في الشباب وأعدت تشكيل بنيتهم الثقافية والاجتماعية، وتبني أنماط ثقافية وسلوكية مستحدثة، ودراسة (المليتي ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية أدت إلى تراجع العديد من الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة، ودراسة (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه بفعل التحولات الثقافية العالمية حدث تغير في قيمة التعليم والعمل، وتغير في القيم الثقافية، وعدم التزام الشباب بثقافة وقيم مجتمعهم، ودراسة (محمد ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن التحولات

الثقافية العالمية التي حدثت بفعل العولمة أدت إلى تغيير في القيم، وتحقيق التمايز بين الطبقات، وزيادة النزعة الاستهلاكية ومعدلات البطالة بين الشباب، ودراسة (المرت ٢٠٠٥)، و(عرايى ٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية العالمية شوهت معالم الثقافة المصرية، فبفعلها انتشر عدد من السمات الثقافية الغربية كزيادة الإرهاب والتعصب، والتحرر على غرار الغرب، وتهميش الثقافات المحلية والقومية، ودراسة (الزواي ٢٠١١) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية العالمية أثرت في اتجاهات الشباب من خلال ضعف التمسك باللغة العربية، وتقليد الثقافة الغربية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن الثقافة تحولت من مرحلة الصلابة إلى مرحلة السيولة مما أدى إلى تخلى الدولة عن الدور المنوط عليها في دعم الثقافة بمؤسستها المختلفة فأدى إلى تشويه معالم الثقافة المصرية، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أنه بفعل التحولات الثقافية العالمية أصبحت الاختلافات الثقافية والخصوصيات الثقافية سائرة نحو الزوال، وأن الثقافة العالمية شوهت معالم الثقافة المصرية عن طريق تقديم الثقافة الرأسمالية والاستهلاكية بوصفها الخيار الوحيد القادر على إشباع الحاجات الثقافية للناس، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن هناك استقطاباً للفضاء العام المصري نحو الخطاب العالمي بالاعتماد على العولمة والمركز الرأسمالي وفرض ذلك على الفضاء العام المحلى مما أدى إلى التشويه.

وهذا يشير إلى قيام التحولات الثقافية العالمية بتشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية، لذا فلا بد من القيام بعملية غربلة بين الأصالة والمعاصرة لتجنب التشويه.

٢- وجهة نظر الشباب الجامعي للعولمة ودورها في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري.

جدول (١٦)

وجهة نظر الشباب الجامعي للعولمة ودورها في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري											
السؤال	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	
	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك			
عينة الدراسة	٣٩	٣٨	٣٨	٣٨	٤١	٤١	٤١	٤١	٧٩	٠.٢٢	
الاستجابات	٣٩	٣٨	٣٨	٣٨	٤١	٤١	٤١	٤١	٧٩	٠.٢٢	
نعم	٣٩	٣٨	٣٨	٣٨	٤١	٤١	٤١	٤١	٧٩	٠.٢٢	
لا	٢	٦	٦	٦	١	١	١	١	٤	٢	
إلى حد ما	٩	٦	٦	٦	٨	٨	٨	٨	١٧	٠.١١	
إجمالي	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٢.٣٣	

\*مربع كاي عند مستوى ٠.٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (١٦) والمرتبطة بوجهة نظر الشباب الجامعي للعولمة ودورها في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب - ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بلا إلى حد ما من (ذكور آداب - ذكور علوم) (٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٤%)، و(٦) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٢%)، أجابوا بلا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية العالمية التي حدثت بفعل العولمة أدت إلى تغيير ثقافي في المجتمع المصري وتبني الشباب أنماطاً ثقافية وسلوكية مستحدثة، ودراسة (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه حدث اختراق ثقافي وتغيير في ثقافة الشباب وقيمهم بفعل العولمة وآلياتها المختلفة مما يهدد منظومة القيم الموجودة في المجتمع المصري، ودراسة (محمد ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن العولمة أعادت تشكيل بنية المجتمع المصري وبفعلها حدث تغيير ثقافي وخلل في البنى الاجتماعية والثقافية، ودراسة (عربي ٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن العولمة أدت إلى تفضيل الشباب للتكنولوجيا، ووعي الشباب بدور العولمة في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري، ودراسة (المرت ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن العولمة جعلت الهوية الثقافية تعيش في حالة من عدم الاستقرار، ودراسة (الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى أن العولمة أحدثت تغييراً ثقافياً في المجتمع المصري فبفعلها انتشرت الفضائيات والهاتف المحمول والإنترنت، مما أثر في القيم الثقافية وفي التعليم والعمل ونمط المعيشة.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أنه في عصر الحداثة السائلة، لم تعد الأبنية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية في المجتمع قادرة على الاحتفاظ بشكلها زمنياً طويلاً بل تتحل وتتنصر، ومع نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أنه بفعل العولمة أصبحت هناك ثقافة الطرف الأقوى والمسيطر، التي تعمل على صهر الثقافات المحلية والضعيفة في إطار الثقافة العالمية، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الفضاء العام المصري اختلط فيه الموضوعات الخاصة بالعام، فهو فضاء لا تقليدي بشكل كلي ولا حديث بشكل كلي بل مزيج بين الاثنين.

وهذا يشير إلى تأثير العولمة ودورها في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري، فبفعلها سادت قيم المنافسة والثراء السريع دون بذل جهد، وبفعلها تغيرت أنماط التفكير وقيم التعليم والعمل وحدوث صراع على المستوى القيمي والثقافي وخاصة بين الشباب، وأثرت في هوياتهم واتجاهاتهم وقيمهم.

### ٣- رؤية الشباب الجامعي لدور العولمة في تغير قيمة التعليم والعمل وتحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة.

#### جدول (١٧)

رؤية الشباب الجامعي لدور العولمة في تغير قيمة التعليم والعمل وتحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة.												
السؤال	كلية الآداب (نكور)		كلية العلوم (نكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
عينة الدراسة	م	ك	م	ك			م	ك	م	ك		
الاستجابات	م	ك	م	ك			م	ك	م	ك		
نعم	٣١	٣٨	٣٨	٣٣	٦٩	١.٤٢	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٦٦	٠
لا	٥	٤	٤	٣	٩	٠.٢٢	٤	٣	٤	٣	٨	٠.٢٨
إلى حد ما	١٤	٨	٨	١٤	٢٢	٣.٢٧	١٣	١٤	١٣	١٣	٢٦	٠.٠٧
إجمالي	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٤.٩١	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٠.٣٥

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (١٧) والمرتبطة برؤية الشباب الجامعي لدور العولمة في تغير قيمة التعليم والعمل وتحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمن أجابوا بنعم، ب إلى حد ما، بلا من (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم).

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه حدث تغير في قيمة التعليم نظراً لسطحيته وعدم مواكبته للتطورات العالمية، وقيمة العمل نظراً لضعف المرتبات وخاصة الحكومية، ودراسة (محمد ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن العولمة لعبت دوراً في تحقيق التمايز بين الطبقات وزيادة معدلات البطالة. ولم تعد فرص العمل مرتبطة بالمستوى التعليمي بقدر ما هي مرتبطة بتعلم اللغات والحاسب الآلي، ودراسة (الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى أن العولمة بآلياتها المختلفة غيرت من قيمة التعليم والعمل ونمط المعيشة، وأسهمت في بروز فكرة الثقافة العالمية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أنه في عصر العولمة حدثت السيولة، سيولة البشر، سيولة الهويات، سيولة القيم الأخلاقية من خلال النزعة الاستهلاكية، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن العولمة تهدف لأن يكون للعالم لغة واحدة، ونظام تعليمي واحد، وثقافة واحدة، وتؤكد أن المجتمع المصري تعرض لتغير في التعليم والعمل بفعل الخصخصة والانفتاح الاقتصادي على السوق العالمي وعلى الثقافات الغربية، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن هناك استقطاباً للفضاء العام نحو الخطاب العالمي بالاعتماد على المركز الرأسمالي وفرض ذلك الخطاب على الفضاء العام المحلي.

وهذا يشير إلى تأثير العولمة وخاصة الثقافية على قيم التعليم والعمل، ودورها في تحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة، فبفعلها أصبح التعليم يعوق المجتمع في كافة جوانبه لضعفه وعدم مواكبته للتطورات العالمية، وبفعلها أصبح هناك تمايز ثقافي بين الطبقات، أما عن التعليم والعمل فأبناء الطبقات العليا الذين حظوا بالتعليم التجريبي والمتقدم الذي يتفق مع الرأسمالية العالمية، أُتيحت الفرصة لأبنائهم للعمل في البنوك ومكاتب التصدير والاستيراد والشركات السياحية والمؤسسات العليا في المجتمع نظراً لتميزهم، وأصبح العمل يرتبط بالنظام الرأسمالي ويقوم على الثراء السريع دون بذل جهد، مما أدى إلى حدوث التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة.

٤ - آراء الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في الاستغناء عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة.

جدول (١٨)

آراء الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في الاستغناء عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة												السؤال
عينة الدراسة	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
	م	ك	م	ك			م	ك				
الاستجابات	م	ك	م	ك			م	ك	م	ك		
نعم	٢٦	%٥٢	٣٥	%٧٠	٦١	٢.٦٥	٣١	%٦٢	٢٨	%٥٦	٥٩	٠.٣٠
لا	٤	%٨	١	%٢	٥	٣.٦	٣	%٦	٦	%١٢	٩	٢
إلى حد ما	٢٠	%٤٠	١٤	%٢٨	٣٤	٢.١١	١٦	%٣٢	١٦	%٣٢	٣٢	٠
إجمالي	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	٨.٣٦	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	٢.٣٠

\*مربع كاي عند مستوي = ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (١٨) والمرتبب بآراء الشباب الجامعي لدور التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في الاستغناء عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمن أجابوا بنعم، ب إلى حد ما، بلا من (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم).

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ( سالم ٢٠١٣ ) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية التي حدثت خلال العقود الثلاثة الأخيرة أسهمت في استبدال الشباب لبعض الممارسات الثقافية التقليدية بالحديثة، كاللغة الخاصة بالشباب ومقاهي الإنترنت واستخدام التليفون المحمول وتناول الوجبات السريعة، ودراسة (المليتي ٢٠١٣) التي توصلت إلى تراجع العديد من الممارسات الثقافية التقليدية بفعل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي هيمنت على الممارسات الثقافية الحديثة، وأنه حدث للشباب تغير في المفاهيم والتصورات السائدة واستبدلت الأنشطة الثقافية في المؤسسات الثقافية في المجتمع أنشطة ثقافية عبر الإنترنت ، ودراسة (محمد ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أنه بفعل العولمة استبدل الكثير من الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة كزيادة النزعة

الاستهلاكية وقيمة الفردية، وتحويل العلاقات بين الأفراد إلى علاقات نفعية، ودراسة (عرايبي ٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن العولمة أسهمت في استبدال بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الحديثة كالجولس أمام الإنترنت ، وتفضيل الشباب للتكنولوجيا ومطاعم الوجبات السريعة، وتراجع قيمة التعليم والعمل، والرغبة في مواكبة الموضة، ودراسة (المرت ٢٠٠٥)، و(الزواي ٢٠١١) التي توصلت إلى أن العولمة أسهمت في استبدال الشباب ببعض الممارسات الثقافية التقليدية الممارسات الحديثة كالإنترنت والفضائيات والهاتف المحمول والثقافة الاستهلاكية، وتغير في نمط المعيشة والملبس، وموسيقى الجاز.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أنه في عصر العولمة حلت السيولة محل الصلابة وحلت التكنولوجيا الحديثة محل المؤسسات المختلفة في المجتمع، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الثقافة العالمية أسهمت في استبدال بعض الممارسات الثقافية الحديثة بالممارسات التقليدية؛ كإدخال القيم الغربية، وتقديم الثقافة الرأسمالية على أنها هي الخيار الوحيد لإشباع الحاجات الثقافية، وطمس الثقافات الشعبية ، وفرض الأذواق العالمية كالكتب والمواد التعليمية والأفلام الأجنبية، مما يحدث التنشويه، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن هناك استقطاب للفضاء العام نحو العولمة والمركز الرأسمالي وفرضه على الفضاء العام المحلي، مما يؤدي لظهور فضاء عام مشوه استبدل فيه بالفضاء العام التقليدي الفضاء العام الافتراضي، الذي تتوافر فيه الممارسات الثقافية الحديثة.

وهذا يشير إلى أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري ودورها في الاستغناء عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة، فهذه التحولات جعلت الثقافة المصرية تعاني من التمهصل الثقافي، مما أثر في البنى الثقافية في المجتمع المصري بشكل عام والبنى الثقافية للشباب بشكل خاص.

٥ - أسباب استخدام الشباب الجامعي للغة الروشنة عند الحديث مع الأصدقاء.

جدول (١٩)

أسباب استخدام الشباب الجامعي للغة الروشنة عند الحديث مع الأصدقاء											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
*٧.٢	١٠	%٤	٢	%١٦	٨	٢.٢٨	١٤	%١٨	٩	%١٠	٥	الرغبة في أن تكون هذه اللغة بمنزلة ثقافة خاصة بنا تميزنا عن الآخرين
٠.٦٦	٣	%٢	١	%٤	٢	١.٢	١٥	%١٢	٦	%١٨	٩	لا تعجبك اللغة العادية
*٧.٦٢	٥٩	%٧٤	٣٧	%٤٤	٢٢	٠.٠٤	٤٣	%٤٤	٢٢	%٤٢	٢١	نوع من مواكبة التغير والموضة حتى لا يفهمك أحد سوى أصدقائك
*٤.٥٧	٢٨	%٢٠	١٠	%٣٦	١٨	٠.٢٨	٢٨	%٢٦	١٣	%٣٠	١٥	إجمالي
٢٠.٠٥	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٣.٨	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (١٩) والمرتبب بأسباب استخدام الشباب الجامعي للغة الروشنة عند الحديث مع الأصدقاء في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالرغبة في أن تكون هذه اللغة بمنزلة ثقافة خاصة بنا تميزنا عن الآخرين من (إناث آداب- إناث علوم) (٧.٢)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٨) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (١٦%)، و(٢) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤%)، أجابوا بالرغبة في أن تكون هذه اللغة بمنزلة ثقافة خاصة بنا تميزنا عن الآخرين.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب نوعا من مواكبة التغير والموضة من (إناث آداب- إناث علوم) (٧.٦٢)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن



(٢٢) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٤٤%)، و(٣٧) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٧٤%)، أجابوا ب نوعا من مواكبة التغيير والموضة.

تبين للباحث أن كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب حتى لا يفهمك أحد سوى أصدقائك من(إناث آداب- إناث علوم) (٤.٥٧)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٨) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٣٦%)، و(١٠) مفردات من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٢٠%)، أجابوا ب حتى لا يفهمك أحد سوى أصدقائك.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤)، و(ناصر ٢٠١٨)، و(عيسى ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت في اللغة، وفي الجوانب السلوكية، وفي السلوك الثقافي للشباب، ودراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية أثرت على الشباب وأسهمت في تبنيهم للغة خاصة بهم تميزهم عن الآخرين، ودراسة (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه بفعل التحولات الثقافية العالمية حدث تغير في القيم الثقافية وفي اللغة، ودراسة (محمد ٢٠٠٣)، و(الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى أنه بفعل العولمة حدث تغير في أنماط السلوك، وفي إطار ثقافة العولمة ابتدع الشباب لغة خاصة تُعدُّ بمنزلة شفراتٍ تفاهمية فيما بينهم مما انعكس سلبا على ثقافة المجتمع، وهدفهم منها هو مواكبة الموضة والتغير.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أنه في عصر الحداثة السائلة لم تعد أنماط السلوك قادرة على الاحتفاظ بشكلها زمنياً طويلاً بل تتحل وتتصهر، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت أنه في عصر ما بعد الحداثة يمكننا قراءة الثقافة العالمية من خلال لغة تواصل عالمية تدعمها أنظمة من الاتصالات ونظم المعلومات.

وها يشير إلى رغبة الشباب في استخدام لغة خاصة ( لغة الروشنة ) عند الحديث مع أصدقائه بوصفها ثقافة فرعية لهم تميزهم عن الآخرين، ونوعا من مواكبة الموضة والتحضر، وحتى لا يفهمهم أحد سوى أصدقائهم، وتتشكل هذه اللغة من مجموعة من الألفاظ والعبارات التي يقتصر فهمها على الشباب، وحدث ذلك بفعل الغزو الثقافي والدخول في عصر العولمة والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما أثر في اللغة العربية وأدى لتشوّه ثقافة الشباب.

٦ - اعتماد الشباب الجامعي على التليفون المحمول في الوقت الحالي .

جدول (٢٠)

اعتماد الشباب الجامعي على التليفون المحمول في الوقت الحالي												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٥	٣	%٢	١	%٤	٢	٢	٩	%٦	٣	%١٢	٦	يعبر عن مستوي المادي
١.٣٣	٦	%٤	٢	%٨	٤	٠.١١	١٧	%١٨	٩	%١٦	٨	من أجل الإشباع النفسي
*٥.١٤	٥٦	%٤٤	٢٢	%٦٨	٣٤	*٧.٥١	٤٥	%٣٢	١٦	%٥٨	٢٩	يسهل من عملية العثور على الأشخاص
٢.٦	١٢	%١٦	٨	%٨	٤	*٤.٥٤	١١	%١٦	٨	%٦	٣	نوع من التغير ومواكبة الموضة
*١٢.٥	١٦	%٢٦	١٣	%٦	٣	*٤	٨	%١٢	٦	%٤	٢	الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي
٠	٢	%٢	١	%٢	١	٢	٤	%٦	٣	%٢	١	يساعدنا في حل المشكلات
٠.٤	٥	%٦	٣	%٤	٢	٣.٦	٥	%٨	٤	%٢	١	وسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات الثقافية وتبادلها
-	-	-	-	-	-	-	-	%٢	١	-	-	وسيلة لتبادل الرسائل الجنسية
٢٢.٤٧	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٢٣.٧٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠.٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٠) والمرتبط باعتماد الشباب الجامعي على التليفون المحمول في الوقت الحالي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بيسهل من عملية العثور على الأشخاص من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٧.٥١)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢٩) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٥٨%)، و (١٦) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٣٢%)، أجابوا بيسهل من عملية العثور على الأشخاص.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب نوعا من التغيير ومواكبة الموضة من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٤.٥٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٣) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٦%)، و (٨) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٦%)، أجابوا ب نوعا من التغيير ومواكبة الموضة.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالدخول على وسائل التواصل الاجتماعي من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٤%)، و (٦) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٢%)، أجابوا بالدخول على وسائل التواصل الاجتماعي.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب يسهل من عملية العثور على الأشخاص من (إناث آداب- إناث علوم) (٥.١٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٣٤) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٦٨%)، و (٢٢) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤٤%)، أجابوا ب يسهل من عملية العثور على الأشخاص.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالدخول على وسائل التواصل الاجتماعي من (إناث آداب- إناث علوم) (١٢.٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٣) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٦%)، و (١٣) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٢٦%)، أجابوا بالدخول على وسائل التواصل الاجتماعي.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى إقبال الشباب على استخدام التلفون المحمول وأصبح يعبر عن المكانة الاجتماعية، ودراسة (الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى تأثير الهاتف المحمول بوصفه آلية من آليات العولمة على اتجاهات الشباب وقيمهم الثقافية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الثقافة العالمية تعمل كموفرة للسلع الموحدة، وكلغة خطاب موحد، وكنسق تبادل من الاتصالات الذي يشكل الأساس المادي لكل العناصر والمستويات الأخرى، وأن التلفون المحمول له دور في حدوث الاتصال العالمي، فالعالم أصبح مفتوح لكل الناس من خلال الإعلام والأجهزة الإلكترونية.

وهذا يشير إلى أهمية التلفون المحمول بالنسبة للشباب الجامعي، لكونه يسهل في عملية العثور على الأشخاص، والدخول على وسائل التواصل الاجتماعي، فيفعل العولمة الثقافية ظهر التلفون المحمول

وارتبط بالثقافة الاستهلاكية، وأصبح له دور في تكوين قيم جديدة كقيم المواعيد واللقاءات، فتشكلت ثقافة التليفون المحمول التي أحدثت تحولاً ثقافياً في المجتمع، واستطاع فرض ثقافته على مجتمعاتنا.

#### ٧- مبررات إقبال الشباب الجامعي على مطاعم الوجبات السريعة.

#### جدول (٢١)

مبررات إقبال الشباب الجامعي على مطاعم الوجبات السريعة												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٨٥	٢١	%١٨	٩	%٢٤	١٢	*٥.١٥	١٩	%١٢	٦	%٢٦	١٣	لمقابلة الأصدقاء
٠.٠٥	٣٥	%٣٤	١٧	%٣٦	١٨	١.٥٦	٤٦	%٥٢	٢٦	%٤٠	٢٠	طعمها جيد وجذاب
١.٣٥	٣٧	%٤٢	٢١	%٣٢	١٦	١.٧٧	١٨	%١٤	٧	%٢٢	١١	نوع من الترفية
٠	٦	%٦	٣	%٦	٣	٣.٣٣	١٥	%٢٠	١٠	%١٠	٥	إمضاء ساعات طويلة خارج المنزل
-	-	-	-	%٢	١	٠	٢	%٢	١	%٢	١	أصبحت بديلاً عن الأندية
٢.٢٥	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١١.٨١	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢١) والمرتبط بمبررات إقبال الشباب الجامعي على مطاعم الوجبات السريعة في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب لمقابلة الأصدقاء من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٥.١٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٣) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٢٦%)، و(٦) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٢%)، أجابوا ب لمقابلة الأصدقاء.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى إقبال الشباب على مطاعم الوجبات السريعة بفعل التحولات الثقافية التي حدثت على الصعيد العالمي، ودراسة (المرت ٢٠٠٥)، و(محمد ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن العولمة لها دور في ظهور مطاعم الوجبات السريعة

وتفضيلها من قبل الشباب، ودراسة (العلوان ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة، وأن معيار النظافة والمذاق والتوازن بين السعر والخدمة المقدمة من أهم المعايير للحكم على مطاعم الوجبات السريعة.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحدائة السائلة التي توصلت إلى تراجع الثقافة بالمعنى العام بفعل التحولات العالمية، مما أفسح المجال لثقافة الاستهلاك ( مطاعم الوجبات السريعة بوصفها جزءاً منها )، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن العالم اليوم أصبح مفتوحاً لكل الناس، فنجدهم في معظم العواصم في العالم يرتدون الجينز ويشاهدون التلفزيون ويأكلون الوجبات السريعة.

وهذا يشير إلى زيادة إقبال الشباب على مطاعم الوجبات السريعة بسبب طعمها الجيد والجذاب، ولمقابلة الأصدقاء، فمطاعم الوجبات السريعة غيرت من أذواق الناس، وأصبحت تمثل تحدياً ثقافياً يواجه الطعام التقليدي، وتعتمد على عنصر الإبهار والجذب، وأصبحت نوعاً من الترفية.

#### ٨- نوعية المقاهي التي يفضل الشباب الجامعي الذهاب إليها.

#### جدول (٢٢)

نوعية المقاهي التي يفضل الشباب الجامعي الذهاب إليها											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٥٧	١٤	%١٢	٦	%١٦	٨	٢.٤١	٦٧	%٧٦	٣٨	%٥٨	٢٩	المقاهي العامة
٠.٤	٥	%٤	٢	%٦	٣	٠.٨	١٠	%٨	٤	%١٢	٦	مقاهي الإنترنت
٠.٢٢	٨١	%٨٤	٤٢	%٧٨	٣٩	*٤.٢٦	٢٣	%١٦	٨	%٣٠	١٥	الكوفي شوب
١.١٩	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٧.٢	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٢) والمرتبط بنوعية المقاهي التي يفضل الشباب الجامعي الذهاب إليها في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالكوفي شوب من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٤.٢٦)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٥) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٣٠%)، و (٨) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٦%)، أجابوا بالكوفي شوب.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى زيادة إقبال الشباب من الجنسين على المقاهي العامة باختلاف طبقاتهم.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الفضاء العام، فالفضاء العام نشأ في أول الأمر في المقاهي والصالونات في لندن وباريس، وكان الناس يلتقون لمناقشة القضايا حديث الساعة، ولعبت دوراً في نمو الديمقراطية من خلال النقاش العام.

وهذا يشير إلى زيادة إقبال الشباب من الجنسين على المقاهي العامة والكوفي شوب، فبفعل التحولات العالمية حدث تحولاً ثقافياً في المقهى ففي السابق كان مكان لجلوس صانعي الثقافة، وكانت عيباً على الشباب، أما الآن أصبحت مكاناً لجلوس الشباب، ولمقابلة الأصدقاء، وبديلاً عن الأندية والمنزل، وأصبحت تشكل جزءاً من الحياة اليومية للشباب، وبفعلها ظهر الكوفي شوب ليتماشى مع النزعة الاستهلاكية والتطورات العالمية، وأصبحت مكاناً لجلوس الشباب من الجنسين.

#### ٩- أسباب حرص الشباب الجامعي على مواكبة الموضة في الملابس.

#### جدول (٢٣)

أسباب حرص الشباب الجامعي على مواكبة الموضة في الملابس												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٥١	٣٥	%٣٨	١٩	%٣٢	١٦	٠.٠٧	٢٧	%٢٨	١٤	%٢٦	١٣	لأنها تلبي احتياجاتي
٠	٣٨	%٣٨	١٩	%٣٨	١٩	٠.٠٤	٤٣	%٤٤	٢٢	%٤٢	٢١	نوعاً من التحضر ومسايرة العصر
٠.٦٦	٢٧	%٢٤	١٢	%٣٠	١٥	٠.٢٦	٣٠	%٢٨	١٤	%٣٢	١٦	مضطربة/للتعامل مع الموضة الخاصة بالملابس لأنها المتوفرة في الأسواق
١.١٧	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٠.٣٧	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٣) والمرتبب بأسباب حرص الشباب الجامعي على مواكبة الموضة في الملابس في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمن أجابوا ب نوعاً من التحضر ومسايرة العصر ، و ب مضطرة/ة للتعامل مع الموضة الخاصة بالملبس لأنها المتوفرة في الأسواق، و ب لأنها تلبى احتياجاتي من (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم).

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى أنه بفعل التحولات الثقافية حدث تغير في أنماط الملابس للجنسين وخاصة في ملابس الإناث، و(الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى أن العولمة أسهمت في جعل الشباب هدفه مسايرة الموضة بشكل عام والموضة في الملابس بشكل خاص.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن الإبداع الثقافي أصبح خاضعاً لمعايير السوق الاستهلاكية، ففي عصر الحداثة السائلة تدوب الفوارق ويقدم فيه المظهر، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الثقافة العالمية تعمل موفرةً للسلع الموحدة، وكسلعة من القيم الإنسانية، فنجد معظم الأشخاص في العواصم يرتدون الجينز ويأكلون من مطاعم الوجبات السريعة ويشاهدون التلفزيون، وتتم عملية الإحياء الثقافي على مستوى الأنماط الشعبية والقومية والتقليدية في الأزياء والمفروشات بعد أخذ سياقاتها الأصيلة.

وهذا يشير إلى حرص الشباب على مواكبة الموضة في الملابس بوصفها نوعاً من التحضر ومسايرة العصر، فمع الدخول في عصر العولمة أصبح هناك شكل من أشكال التنميط الثقافي في الملابس، وأصبحت مواكبة الموضة هي القيمة المتحكمة في أنماط الملابس، لذا نجد الشباب يرغبون في التعامل مع الماركات العالمية المعروفة وارتداء كل ما هو جديد في عالم الملابس من أجل التميز.

ثانياً: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات.  
 ١- وجهة نظر الشباب الجامعي في السلوكيات المرفوضة والتي حدثت بفعل التحولات العالمية.

### جدول (٢٤)

وجهة نظر الشباب الجامعي في السلوكيات المرفوضة والتي حدثت بفعل التحولات العالمية											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
*٤	٨	%٤	٢	%١٢	٦	*٨.٩٠	١١	%٤	٢	%١٨	٩	التصوير بكاميرات المحمول
١.٦	٢٠	%١٦	٨	%٢٤	١٢	١.٠٦	٣٠	%٣٤	١٧	%٢٦	١٣	تبادل الصور الجنسية
*٥.٧٦	٥٠	%٦٢	٣١	%٣٨	١٩	٠.٤٤	٤٥	%٤٦	٢٣	%٤٤	٢٢	الاستخدام السيئ للإنترنت
١.٤٥	٢٢	%١٨	٩	%٢٦	١٣	٠.٥٧	١٤	%١٦	٨	%١٢	٦	البنطلون الممزق وقصات الشعر الغربية
١٢.٨١	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١٠.٩٧	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠.٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٤) والمرتبب بوجهة نظر الشباب الجامعي في السلوكيات المرفوضة والتي حدثت بفعل التحولات العالمية في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالتصوير بكاميرات المحمول من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٨.٩٠)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٩) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٨%)، و (٢) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٤%)، أجابوا بالتصوير بكاميرات المحمول.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالتصوير بكاميرات المحمول من (إناث آداب- إناث علوم) (٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٦) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (١٢%)، و (٢) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤%)، أجابوا بالتصوير بكاميرات المحمول.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالاستخدام السيئ للإنترنت من (إناث آداب- إناث علوم) (٥.٧٦)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٩)



مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٣٨%)، و(٣١) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٦٢%)، أجابوا بالاستخدام السيئ للإنترنت.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الحربي ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن الجماعات الافتراضية داخل مواقع الإنترنت أسهمت في زيادة النزعة الاستهلاكية وقلة الادخار عند الشباب الجامعي، ودراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن من أبرز السلوكيات المرفوضة عند الشباب الجامعي هي الاستخدام السيئ للإنترنت، وتبادل الصور الجنسية، ودراسة (محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن من أبرز سلبيات الإنترنت بمواقعها المختلفة من وجهة نظر الشباب الجامعي هي قلة تناول الطعام مع أفراد الأسرة، ودراسة (جمعة ٢٠١٥)، و(عرايبي ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن العولمة والإنترنت أثرت سلباً في القيم الدينية للشباب الجامعي، ودورها في انتشار عدد من السمات الثقافية كزيادة الإرهاب، والتعصب الديني، والإباحية، وموافقة الشباب على بعض السمات الثقافية الغربية كمشاهدة الأفلام الإباحية، وتراجع قيمة العمل والتعليم، وإهمال صلة الرحم، ودراسة (المرت ٢٠١٨) التي توصلت إلى تأثير الإنترنت كآلية من آليات العولمة على اللغة العربية، والتدين، والقيم والهوية الثقافية، ودراسة (الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى تأثير الإنترنت في قوة العلاقات الأسرية، وفي قيم الأسرة الثقافية لدى الشباب الجامعي، وأسهمت في ضعف التمسك بالثقافة العربية والقيم الدينية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن الخصوصية في الساحة الافتراضية لعالم الإنترنت هي لحظة انفتاحك على العالم لتكون مرئياً على الآخرين، وأنه يحول كل ما هو خاص إلى عام ويصبح متاحاً للاستهلاك العام.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نظرية الثقافة العالمية التي تفترض أن عصر العولمة والإنترنت يسوده الحرية مما يسمح بعرض قضايا ثقافية على المستوى العالمي، ولعب الإنترنت دور في حدوث الاتصال الثقافي العالمي، فهي وسيلة من الوسائل التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات من أجل مجتمع أكثر تواصلاً وتفاعلاً، ومع نظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت عزز مفهوم الفضاء العام من خلال طبيعته التعددية، وقدرته على أن يعكس وجهات النظر المختلفة من خلال ساحات للحوار والنقاش.

وهذا يشير إلى أن من أبرز السلوكيات المرفوضة من وجهة نظر الشباب الجامعي ، والتي حدثت بفعل التحولات العالمية هي الاستخدام السيئ للإنترنت، وتبادل الصور الجنسية، فالإنترنت كما كانت له إيجابيات على الشباب الجامعي في الانفتاح الثقافي على العالم، كانت له سلبيات عليهم

تمثلت في تهميش اللغة العربية، وطمس الهويات الثقافية، وتأثيرها في عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الثقافية والدينية، كظهور لغة خاصة بهم يستخدمونها عند الحديث مع الأصدقاء، وارتدائهم البنطلون الممزق، وعمل قصات الشعر الغربية، والتصوير بكاميرات الموبيل بدون إذن، ومشاهدة الأفلام الإباحية، وتقليدهم للغرب في كل شيء.

## ٢- الآثار الاجتماعية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي.

### جدول (٢٥)

الآثار الاجتماعية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
١.٣٠	٧٥	%٨٢	٤١	%٦٨	٣٤	٠.٢٤	٧٥	%٧٢	٣٦	%٧٨	٣٩	قاربت المسافة بيني وبين أصدقائي وأقاربي
٢.٦٦	١٢	%٨	٤	%١٦	٨	*٤.٥٦	١١	%١٦	٨	%٦	٣	شجعتني على المشاركة في أنشطة طلابية داخل الجامعة
١.٣٨	١٣	%١٠	٥	%١٦	٨	٠.٥٧	١٤	%١٢	٦	%١٦	٨	أسهمت في مشاركتي في فعاليات مجتمعية ثقافية ( ندوات - مؤتمرات - محاضرات )
٥.٣٤	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٥.٣٧	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٥) والمرتبب بالآثار الاجتماعية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب شجعتني على المشاركة في أنشطة طلابية داخل الجامعة من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٤.٥٦)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٣) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٦%)، و (٨) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٦%)، أجابوا ب شجعتني على المشاركة في أنشطة طلابية داخل الجامعة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Winters ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن غالبية الشباب الجامعي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التواصل والتفاعل مع الأصدقاء وأفراد الأسرة المحليين والبعيدين، ودراسة (العززي ٢٠١٢)، و(المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من أبرز إيجابياتها من وجهة نظر الشباب الجامعي هي التواصل مع الأصدقاء، ودراسة (Liu ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من الدوافع الذاتية لاستخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي هي التواصل مع الأصدقاء، ودراسة (Howe ٢٠١١)، و(عبد الصادق ٢٠١٢) ، و(محمود ٢٠١٥)، و(الرشيد ٢٠١٦)، و(أبو زيد ٢٠١٦)، و(جمعة ٢٠١٧)، و(ناصر ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع الأصدقاء وخاصة البعيدين، ومعرفة أصدقاء جدد، ودراسة (الجبر ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتكوين صداقات جديدة، والتفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع، ويقومون من خلالها بنشر صور ومشاركة أخبار تتعلق بالجانب الثقافي في المجتمع.

وطبقا لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة أسهم في حدوث الاتصال الثقافي العالمي، وساعدنا بأن أصبح متواصلين ومتفاعلين مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهمت في وجود عالم جديد للحوار، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن المجتمع الافتراضي عبارة عن تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من العالم يتقاربون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والإنترنت ، ويتبادلون فيما بينهم المعارف والأفكار.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كالفخ يصطاد عواطفنا، ويقودنا إلى علاقات غير مستقرة بلا أعباء ولا مسؤوليات، فهي نتاج للتفكك الاجتماعي، وتكشف الكثير من علاقتنا الاجتماعية.

وهذا يشير إلى أن من الآثار الاجتماعية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي، أنها قاربت المسافة بينه وبين أصدقائه وأقاربه، وأسهمت في مشاركته في فعاليات مجتمعية وثقافية كالندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات، فهي عالم مفتوح لكل الناس يقوم على الحوار والنقاش وتبادل الآراء، وتكوين صداقات جديدة، وتشجيع الشباب الجامعي من خلال جروباتها ومجموعاتها الثقافية والمعرفية على المشاركة في فعاليات مجتمعية وثقافية.

٣- التأثيرات اللغوية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٦)

التأثيرات اللغوية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٣.٣٧	٢٩	%٢٢	١١	%٣٦	١٨	*٩.٣	٤٢	%٢٨	١٤	%٥٦	٢٨	نمت لدي مهارات القراءة
*٨.٤٧	٣٤	%٤٦	٢٣	%٢٢	١١	*٦.٢٥	٣٢	%٤٢	٢١	%٢٢	١١	جعلتني أجيد اللغة الإنجليزية
٢.٦٦	١٢	%٨	٤	%١٦	٨	*٥.٣٣	٦	%١٠	٥	%٢	١	ساعدتني في تصحيح الأخطاء الإملائية
٠.٠٨	٢٥	%٢٤	١٢	%٢٦	١٣	٠	٢٠	%٢٠	١٠	%٢٠	١٠	ساعدتني على قراءة الصحف والمجلات باللغتين (العربية والأجنبية)
١٤.٥٨	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٢٠.٨٨	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٦) والمرتبط بالتأثيرات اللغوية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب نعمت لدي مهارات القراءة من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٩.٣)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢٨) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٥٦%)، و(١٤) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٢٨%)، أجابوا ب نعمت لدي مهارات القراءة.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب جعلتني أجيد اللغة الانجليزية من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٦.٢٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١١) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٢٢%)، و(٢١) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٤٢%)، أجابوا ب جعلتني أجيد اللغة الانجليزية.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب ساعدتني في تصحيح الأخطاء الإملائية من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٥.٣٣)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٢%)، و (٥) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٠%)، أجابوا ب ساعدتني في تصحيح الأخطاء الإملائية.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب جعلتني أجيد اللغة الانجليزية من (إناث آداب- إناث علوم) (٨.٤٧)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١١) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٢٢%)، و (٢٣) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤٦%)، أجابوا ب جعلتني أجيد اللغة الانجليزية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (ناصر ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي، مساعدته في تصحيح الأخطاء اللغتين العربية والأجنبية، ودراسة (Howe ٢٠١١)، و(محمود ٢٠١٥)، و(القرني ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي تنمية مهارات القراءة لديهم، وزيادة حصيلتهم المعرفية واللغوية، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦) التي توصلت إلى تفضيل الشباب الجامعي استخدام اللغة الإنجليزية في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، ووعدها واجهة لهم، ودراسة (عيسى ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي مساعدتهم في اكتساب ثقافة جديدة، والحصول على المعلومات المختلفة، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب الجامعي في تبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع التخصص.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في انتشار الثقافة العالمية، وساعدتنا بأن أصبح متواصلين ومتفاعلين مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهمت في وجود عالم جديد للحوار، وتفترض سيطرة اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الأم في العالم ولغة الكمبيوتر والإنترنت ، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقع المختلفة أتاح إمكانيات التفاعل البشري غير المسبوق، وأن وسائل التواصل الاجتماعي أوجدت ميادين فريدة للنقاش، وفتحت مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

وهذا يشير إلى أن من الآثار اللغوية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي، أنها نمت لديهم مهارات القراءة، وجعلتهم يجيدون اللغة الإنجليزية، فبفعلها زادت معدلات القراءة

والمطالعة لديهم، وسمحت لهم بإنتاج النصوص ونشرها، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم المختلفة، وسمحت لهم بالاشتراك في الجروبات والمجموعات التي تناسب اهتماماتهم، مما أدى إلى تنمية مهارات القراءة لديهم نتيجة لكثرة المؤثرات على وسائل التواصل الاجتماعي، وجعلتهم يجيدون اللغة الإنجليزية، فهي اللغة الموحدة في العالم ولغة الكمبيوتر والإنترنت، فمن خلالها يستطيع التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ومواكبة العصر، ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى.

٤- آراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية الإيجابية المكتسبة من استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي.

### جدول (٢٧)

آراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية الإيجابية المكتسبة من استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
١.٠٢	٧٠	%٦٤	٣٢	%٧٦	٣٨	١.١٢	٦٤	%٥٨	٢٩	%٧٠	٣٥	ساعدتني أن أكون أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين
*٦	٢٧	%٣٦	١٨	%١٨	٩	٢.٢٥	٣٢	%٣٨	١٩	%٢٦	١٣	عدلت من بعض سلوكياتي السلبية
-	-	-	-	%٦	٣	٠	٤	%٤	٢	%٤	٢	عمقت من انتمائي الوطني
٧.٠٢	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٣.٣٧	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٧) والمرتبط بآراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية الإيجابية المكتسبة من استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب عدلت من بعض سلوكياتي السلبية من (إناث آداب- إناث علوم) (٦)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٩) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (١٨%)، و(١٨) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٣٦%)، أجابوا ب عدلت من بعض سلوكياتي السلبية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Winters ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي على استعداد لتبادل المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي حول الخلافات العرقية والقضايا البيئية، ودراسة (أحمد ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في زيادة معدلات التفاعلية والمشاركة عند الشباب الجامعي، ودراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن من التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي أنها لعبت دوراً في المشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، ودراسة (نور ٢٠١٦) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الآراء وحل المشكلات وتعزيز صلة الأرحام عند الشباب الجامعي، ودراسة (Howe ٢٠١١) التي توصلت إلى أن غالبية الشباب الجامعي يتعرضون لقصص إخبارية ونصائح على وسائل التواصل الاجتماعي مما يسهم في تعديل سلوكياتهم السلبية، ودراسة (أبو صعليك ٢٠١٢)، و(عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النواحي السلوكية والمعرفية والوجدانية للشباب الجامعي، ودراسة (Omori ٢٠١٤)، و(عيسى ٢٠١٤) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النواحي السلوكية للشباب الجامعي سواء بالإيجاب أو بالسلب، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعديل بعض السلوكيات السلبية عند الشباب الجامعي.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في جعل مجتمعاتنا أكثر تواصلاً وتفاعلاً، وساعدتنا في أن نصبح متواصلين ومتفاعلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهمت في وجود عالم جديد للحوار، وتفترض بأن عصر العولمة والإنترنت يسوده الحرية مما يسمح بطرح قضايا ثقافية على المستوى العالمي، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة شكل الفضاء العام الجديد الذي يضم الأفراد المهمشين، ولنجاح المجال العام الإنترنت يلابد من نقد الدعاوى والحجج الصادقة والمتعلقة بالمشكلة من خلال المناقشات الجادة، وأن يقوم كل مشترك في تقديم المعلومات المتعلقة بالمشكلة بشكل صادق.

وهذا يشير إلى أن من الآثار السلوكية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي، ساعدته في أن يكون أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين، وعدلت من بعض سلوكياته السلبية، فوسائل التواصل الاجتماعي تسمح للشباب الجامعي بالتفاعل والنقاش وتبادل الآراء ووجهات النظر حول الموضوعات المختلفة، وحول الأفراد، مما يسهم في حل مشكلات الآخرين، ونتيجة تعرضهم

للنصائح والقصص والبوستات الدينية الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي أسهم ذلك في تعديل بعض السلوكيات السلبية لديهم

٥- التأثيرات المعرفية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي.

### جدول (٢٨)

التأثيرات المعرفية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي											
السؤال		عينه الدراسة									
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)	
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك
٠.٠٧	٢٧	%٢٦	١٣	%٢٨	١٤	٠	٣٢	%٣٢	١٦	%٣٢	١٦
٠.٠٥	٣٧	%٣٦	١٨	%٣٨	١٩	٠.٢	٤٠	%٣٨	١٩	%٤٢	٢١
٠.٢٢	٣٦	%٣٨	١٩	%٣٤	١٧	٠.٢٨	٢٨	%٣٠	١٥	%٢٦	١٣
٠.٣٤	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٠.٤٨	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٨) والمرتبب بالتأثيرات المعرفية الإيجابية المكتسبة من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمن أجابوا ب رفعت حصيلتي المعرفية واللغوية، و ب ساعدتني في تكوين وعي ثقافي، و ب أصبحت بفعلا أبادل الروابط العلمية ذات الصلة بتخصصي من (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم).

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العززي ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن من الدوافع والإشباع المحققة للشباب الجامعي من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي هي دوافع وإشباع معرفية، ودراسة (Montgomery ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي أداة فعالة للتعليم الإلكتروني وتبادل الأفكار، والحصول على المزيح من الدروس والدورات التدريبية، ودراسة (Howe ٢٠١١)، و(عبد الصادق ٢٠١٢)، و(أبو صعليك ٢٠١٢) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النواحي المعرفية



والوجدانية والسلوكية عند الشباب الجامعي، وأنها زادت من حصيلتهم المعرفية واللغوية، ودراسة (عبد الباري ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي حدثت لهم بفعل استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي إضافات ثقافية تتمثل في الحصول على الأخبار والمعلومات، ودراسة (محمود ٢٠١٤) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في مساعدة الشباب الجامعي في معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، وزيادة معدلات القراءة والمطالعة، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦)، و(عيسى ٢٠١٦)، و(مهدي ٢٠١٧)، و(حمدي ٢٠١٧) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والفكري للشباب الجامعي، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها إيجابيات من الناحية المعرفية على الشباب الجامعي تتمثل في تبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع التخصص، ودراسة (جمعة ٢٠١٧)، و(الجبر ٢٠١٧) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب الأكاديمي والمعرفي عند الشباب الجامعي.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى دور الإنترنت بمواقعه المختلفة في حدوث الاتصال الثقافي العالمي، وساعدنا بأن أصبح متواصلين ومتفاعلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وتفترض بأن عصر الإنترنت بمواقعه المختلفة يؤدي إلى تكوين أفكار واتجاهات بين الأفراد على الصعيد العالمي مما يدعم الثقافة العالمية، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الفضاء العام الافتراضي أتاح الفرصة للحوار والنقاش الثقافي وتبادل الآراء.

وهذا يشير إلى أن من الآثار المعرفية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي مساعدته في تكوين وعي ثقافي، وأصبح بفاعلها يتبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع تخصصه، فوسائل التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للحوار والنقاش وتبادل الآراء ووجهات النظر حول القضايا الثقافية العالمية، وأسهمت في معرفة ما يدور من أحداث حول العالم، ومعرفة عادات الشعوب الأخرى وتقاليدهم ، مما أسهم في تكوين وعي ثقافي عند الشباب الجامعي، وأيضاً إنشاء الجروبات والمجموعات الخاصة بالدراسة وبالجوانب المعرفية مما أسهم في تبادل الشباب الجامعي للروابط العلمية ذات الصلة بموضوع تخصصه، وأسهم في حضوره معارض الكتاب والمناسبات الثقافية.

٦- الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٩)

الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٢.٥٧	٢٨	%٢٢	١١	%٣٤	١٧	٠.٨٥	٢١	%١٨	٩	%٢٤	١٢	أصبحت أفضل التواصل الإلكتروني عن التواصل المباشر (وجهاً لوجه)
٠.٠٣	٥٧	%٥٦	٢٨	%٥٨	٢٩	٢.٤٦	٥٢	%٦٠	٣٠	%٤٤	٢٢	جعلتني في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطي الأسري
*٦.٥٣	١٥	%٢٢	١١	%٨	٤	١.٨٥	٢٧	%٢٢	١١	%٣٢	١٦	تسببت في اختراق خصوصيتي
٩.١٣	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٥.١٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٢٩) والمرتبط بالآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب تسببت في اختراق خصوصيتي من (إناث آداب- إناث علوم) (٦.٥٣)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٤) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٨%)، و(١١) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٢٢%)، أجابوا ب تسببت في اختراق خصوصيتي.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف مهارات التواصل عند الشباب الجامعي، ودراسة (نور ٢٠١٦) التي توصلت إلى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي على الأبناء وعلى العلاقات الأسرية، ودراسة (محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي قلة تناول الطعام مع أفراد الأسرة، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من الآثار الاجتماعية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي تفضيل التواصل

الإلكتروني عن التواصل وجها لوجه، ودراسة (جمعة ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي عزلة أفراد الأسرة عن بعضهم بعضاً.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي نتاج للتفكك الاجتماعي، وتكشف الكثير من علاقتنا الاجتماعية، وتقودنا إلى علاقات غير مستقرة بلا أعباء ولا مسؤوليات، وتفترض بأن الفردية قد طغت على أهمية الجماعة في مجتمع السيولة، فكل فرد أصبح يواجه المجتمع بمفرده.

وهذا يشير إلى أن من الآثار الاجتماعية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي، جعله في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطه الأسري، وأصبح يفعلها يفضل التواصل الإلكتروني عن التواصل وجهاً لوجه، فوسائل التواصل الاجتماعي كما كان لها إيجابيات في التواصل والتفاعل، كان لها سلبيات في أن كل شخص في الأسرة أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي عالمة الجديد الذي يعبر فيه عن آرائه وأفكاره ومشاعره بعد أن كانت الأسرة تقوم بهذا الدور في السابق، فبفعل وسائل التواصل الاجتماعي أصبح الشباب الجامعي يتواصل فيها من خلال وسائلها المختلفة بدلاً من مقابلته الأصدقاء والأقارب وأفراد الأسرة كما كان يحدث في السابق قبل عصر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

٧- التأثيرات اللغوية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٣٠)

التأثيرات اللغوية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
٠.٠٤	٣٧	%٣٤	١٧	%٤٠	٢٠	٢	٣٦	%٣٠	١٥	%٤٢	٢١	عودتني على الكتابة بأسلوب الاختصارات وكتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية
*٤.٢٦	٢٣	%١٦	٨	%٣٠	١٥	٢.٨	٣٥	%٢٨	١٤	%٤٢	٢١	ضاعت القدرة لدي على الحوار والتواصل الثقافي مع الآخرين
*٥	٤٠	%٥٠	٢٥	%٣٠	١٥	*١١.٦	٢٩	%٤٢	٢١	%١٦	٨	ساعدتني في استحداث مصطلحات جديدة وبعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا
٩.٣	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١٦.٤	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣٠) والمرتبط بالتأثيرات اللغوية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب ساعدتني في استحداث مصطلحات جديدة وبعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا من (ذكور آداب- ذكور علوم) (١١.٦)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٨) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٦%)، و(٢١) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٤٢%)، أجابوا ب ساعدتني في استحداث مصطلحات جديدة وبعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب ضاعت القدرة لدي على الحوار والتواصل الثقافي مع الآخرين من (إناث آداب- إناث علوم) (٤.٢٦)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٥) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٣٠%)، و(٨) مفردات

من (إناث علوم) بنسبة مئوية (١٦%)، أجابوا ب ضاعفت القدرة لدي على الحوار والتواصل الثقافي مع الآخرين.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب ساعدتني في استحداث مصطلحات جديدة وبعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا من (إناث آداب- إناث علوم) (٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٥) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٣٠%)، و(٢٥) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٥٠%)، أجابوا ب ساعدتني في استحداث مصطلحات جديدة وبعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية وخاصة على اللغة، ودراسة (ناصر ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن من الآثار اللغوية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي هي الكتابة بأسلوب الاختصارات، ودراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية التي حدثت في العقود الثلاثة الأخيرة أثرت في لغة الشباب وجعلتهم يستخدمون مصطلحات بعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعهم، ودراسة (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت سلباً في القيم الثقافية وفي اللغة عند الشباب، ودراسة (محمد ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أنه في عصر العولمة والإنترنت ابتدع الشباب لغة خاصة تُعدُّ شفراتٍ تفاهمية فيما بينهم مما أثر سلباً في ثقافة المجتمع.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت أنه في عصر الحداثة السائلة لم تعد الأبنية الاجتماعية والثقافية قادرة على الاحتفاظ بشكلها زمنياً طويلاً بل تتحل وتتصهر، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى سيطرة اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الأم في العالم، ولغة الكمبيوتر والإنترنت ، مما يؤثر في التنوع الثقافي ويدعم وجود الثقافة العالمية.

وهذا يشير إلى أن من الآثار اللغوية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي في، تعويده على الكتابة بأسلوب الاختصارات وكتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية، ومساعدته في استحداث مصطلحات جديدة بعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا، فعصر العولمة والإنترنت بمواقعه المختلفة أسهم في تهميش اللغة العربية، وإدخال بعض المصطلحات الجديدة عن ثقافة مجتمعنا، واختلاط الفصحى بالعامية، وفرض علينا اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الأم في العالم، ولغة الكمبيوتر والإنترنت ، ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي كألية من آليات العولمة الدور الرئيس في

كتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية (لغة الفرانكو)، وإدخال مصطلحات جديدة بفعل تعامل الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي مع أفراد وثقافات أخرى، مما أثر في اللغة العربية وأدى إلى التهميش.

٨- آراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية السلبية الناتجة عن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي.

### جدول (٣١)

آراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية السلبية الناتجة عن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٤٢	٧٦	%٨٠	٤٠	%٧٢	٣٦	٢.٧٠	٧٤	%٨٤	٤٢	%٦٤	٣٢	أصبحت أواجه صعوبة في تنظيم وقتي
٠.١٥	١٣	%١٢	٦	%١٤	٧	*٣.٨٤	١٣	%٨	٤	%١٨	٩	زادت رغبتني في الاستهلاك وشراء الكماليات
١.٦٣	١١	%٨	٤	%١٤	٧	*٣.٨٤	١٣	%٨	٤	%١٨	٩	ساعدتني في اكتساب عادات وتقاليد غربية
٢.٢	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١٠.٣٨	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣١) والمرتبط بآراء الشباب الجامعي في الآثار السلوكية السلبية الناتجة عن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب زادت رغبتني في الاستهلاك وشراء الكماليات (٣.٨٤)، ومربع كاي لمن أجابوا ب ساعدتني في اكتساب عادات وتقاليد غربية (٣.٨٤)، من (ذكور آداب- ذكور علوم) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٩) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٨%)، و(٤) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٨%)، أجابوا ب زادت رغبتني في الاستهلاك وشراء الكماليات و(٩) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٨%)، و(٤) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٨%)، أجابوا ب ساعدتني في اكتساب عادات وتقاليد غربية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي هي القضاء على خصوصية الفرد، والإدمان، ودراسة (الخریشة ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأبناء هي تحديد ساعات الاستخدام، ودراسة (ناصر ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي الإدمان على استخدامها، ودراسة (الحري ٢٠١٨)، و(المقبل ٢٠١٦)، و(عربي ٢٠٠٤) التي توصلت إلى أثر الجماعات الافتراضية في وسائل التواصل الاجتماعي على عادات الادخار ودورها في زيادة النزعة الاستهلاكية عند الشباب الجامعي، ودراسة (محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في إهدار الشباب الجامعي الكثير من الوقت والجهد، ودراسة (أبو صعيلىك ٢٠١٢) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأبعاد السلوكية للشباب الجامعي وخاصة الذكور، ودراسة (محمد ٢٠٠٣)، و(الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى دور العولمة في زيادة النزعة الاستهلاكية وخاصة لدى الطبقات العليا، وأنها غيرت من أنماط السلوكيات وخاصة سلوكيات الشباب.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (جمعة ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها آثار إيجابية على الجانب المعرفي والأكاديمي للشباب الجامعي، ودراسة (Montgomery ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي أثر إيجابيا على تحصيلهم العلمي، ودعمت فكرتهم للتخرج.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن عصر العولمة انتشرت فيه النزعة الاستهلاكية، والفردية، مما أدى إلى انتقال الثقافة من مرحلة الصلابة إلى مرحلة السيولة، وجعلها تتمركز حول الاستهلاك والسلع الجديدة، وهدفها هو خلق الإنسان المستهلك، وأصبح الإبداع الثقافي خاضع لمعايير السوق الاستهلاكية، وإرغامه بالقبول بمتطلبات المنتجات الاستهلاكية، وتوصلت إلى أن الإنترنت يحول كل ما هو خاص إلى عام بحيث يصبح متاحاً للاستهلاك العام، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الثقافة العالمية تعمل بوصفها موفرة للسلع الموحدة، وأيضاً سلعةً من القيم الإنسانية، وتوصلت إلى أن الثقافة العالمية عملت على تهميش الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية، وتقديم النموذج الرأسمالي على أنه الخيار الوحيد للإشباع.

وهذا يشير إلى أن من الآثار السلوكية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي في أنهم أصبحوا يواجهون صعوبة في تنظيم وقتهم، وزادت من رغبتهم في الاستهلاك وشراء الكماليات، فعصر العولمة والإنترنت بمواقعه المختلفة يهدف إلى زيادة النزعة الاستهلاكية للشباب، وزيادة رغبتهم في شراء الجديد رغم عدم حاجته له، وبفعل وسائل التواصل الاجتماعي وتنوع مواقعها، أصبحت تستهلك الكثير من وقت الشباب، وأصبح الشباب يواجهون صعوبة في تنظيم وقتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحت أداة للمجتمعات الرأسمالية لنشر الثقافة العالمية، ونشر النزعة الاستهلاكية ومنتجاتها الثقافية من أفلام ومواد تعليمية وتليفونات وملابس وأجهزة تكنولوجية حديثة، مما شجع الشباب في الشراء وتقليد كل ما هو غربي.

#### ٩- الآثار المعرفية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي.

#### جدول (٣٢)

الآثار المعرفية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٢.٧٨	٤٦	%٥٤	٢٧	%٣٨	١٩	٠	٤٢	%٤٢	٢١	%٤٢	٢١	أثرت سلبياً في تحصيلي العلمي
٣.٢	١٠	%٦	٣	%١٤	٧	١.٢	١٥	%١٨	٩	%١٢	٦	جعلتني أجهل الكثير من عادات وتقاليد مجتمعي
٠.٧٢	٤٤	%٤٠	٢٠	%٤٨	٢٤	٠.٤١	٤٣	%٤٠	٢٠	%٤٦	٢٣	جعلتني أتناول معلومات وأخبار دون التأكد من صحتها
٦.٧	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١.٦١	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣٢) والمرتبط بالآثار المعرفية السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمن أجابوا ب أثرت سلبياً في تحصيلي العلمي، و ب جعلتني أجهل الكثير من عادات وتقاليد مجتمعي ، و ب جعلتني أتناول معلومات وأخبار دون التأكد من صحتها من (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم).



تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الصادق ٢٠١٢)، و(أبو صعيلىك ٢٠١٢) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النواحي السلوكية والوجدانية سواء بالإيجاب أو السلب، ودراسة (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي هي جهلهم بعادات وتقاليد مجتمعهم.

وطبقا لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن البنى الثقافية في عصر الحداثة السائلة التي تتضمن دوام العادات وأنماط السلوك لم تعد قادرة على الاحتفاظ بشكلها زمنياً طويلاً بل تتحل وتتصهر، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الخصوصيات الثقافية في عصر العولمة والإنترنت سائرة نحو الزوال، فالنظام الثقافي العالمي يحاول طمس الثقافات الشعبية، وأن تخضع الثقافات المحلية لمتطلباته، وعملت على فرض أذواقها ومنتجاتها على شعوب العالم مما أدى إلى التشويه.

وهذا يشير إلى أن من الآثار المعرفية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي في تأثيرها في التحصيل العلمي للشباب الجامعي، وجعلتهم يجهلون الكثير من عادات وتقاليد مجتمعهم، فبفعل وسائل التواصل الاجتماعي وتنوع مواقعها، أصبحت تستهلك الكثير من الوقت لديهم، مما أثر ذلك بالسلب في تحصيلهم العلمي، وبسبب انهيار المؤسسات الثقافية في المجتمع بفعل العولمة وآلياتها المختلفة من فضائيات وإنترنت، والتي كانت تقوم بعملية تأصيل العادات والتقاليد في الشباب، أدى إلى جهل الشباب الكثير من عادات وتقاليد مجتمعهم واستغنائهم عنها لصالح الممارسات الثقافية الحديثة التي تتفق مع الغرب مما أدى إلى التشويه.

## خاتمة

تبين للباحث من خلال عرضه للمحور الثالث أن التحولات الثقافية العالمية قامت بتشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية، وأن العولمة لها دور في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري، وأنها أثرت في قيم التعليم والعمل، وأسهمت في تحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة، مما أدى إلى حدوث صراع على المستوى القيمي والثقافي وخاصة عند الشباب، وأدت التحولات الثقافية العالمية التي حدثت في المجتمع المصري عن استغناء الشباب عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة مما أثر في بنيتهم الثقافية، وبفعلها ازدادت رغبة الشباب في استخدام لغة خاصة ( لغة الروشنة ) عند الحديث مع أصدقائهم بوصفها

ثقافة فرعية لهم تميزهم عن الآخرين، وحتى لا يفهمهم أحد سوى أصدقائهم، وازدادت رغبتهم في شراء التلفون المحمول لكونه سهلاً في عملية العثور على الأشخاص، ويساعد في الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي، وازداد إقبالهم على مطاعم الوجبات السريعة بسبب طعمها الجيد وال جذاب، ولمقابلة الأصدقاء، وإقبالهم على المقاهي والكوفي شوب، التي أصبحت تشكل جزءاً من الحياة اليومية لديهم وأصبحت مكاناً لجلوس الأصدقاء وبديلاً عن الأندية، وازداد حرصهم على مواكبة الموضة في الملابس بوصفها نوعاً من التحضر ومسايرة العصر.

توصل الباحث من خلال عرضه للمحور السادس إلى أن من أبرز السلوكيات المرفوضة من وجهة نظر الشباب الجامعي والتي حدثت بفعل التحولات الثقافية العالمية هي الاستخدام السيئ للإنترنت، وتبادل الصور الجنسية، وأن لها آثار اجتماعية إيجابية في تقريب المسافة بينه وبين أصدقائه، وإسهامها في مشاركته في فعاليات مجتمعية وثقافية كالندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات، وأن لها آثاراً لغوية إيجابية في أنها زادت من معدلات القراءة والمطالعة لديهم، وجعلتهم يجيدون اللغة الإنجليزية، وأن لها آثار سلوكية إيجابية في مساعدتهم في أن يكونوا أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين، وتعديل بعض سلوكياتهم السلبية، وأن لها آثار معرفية إيجابية في مساعدتها لهم في تكوين وعي ثقافي، وتبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع تخصصهم، وأن لها آثاراً اجتماعية سلبية في جعلهم في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطهم الأسري، وبفعلها أصبحوا يفضلوا التواصل الإلكتروني عن التواصل وجهاً لوجه، وأن لها آثار لغوية سلبية في تعويدهم على الكتابة بأسلوب الاختصارات وكتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية، ومساعدتهم في استحداث مصطلحات بعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعهم، وأن لها آثار سلوكية سلبية في أنهم أصبحوا يواجهون صعوبة في تنظيم وقتهم، وازدادت من رغبتهم في الاستهلاك وشراء الكماليات، وأن لها آثاراً معرفية سلبية في تأثيرها في مستوى تحصيلهم الدراسي والعلمي، وجعلهم يجهلون الكثير من عادات وتقاليد مجتمعهم.

الفصل السادس  
الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد

- أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات

- ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات

- ثالثاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري

- خاتمة

## الفصل السادس

### الإطار التطبيقي للدراسة

#### - تمهيد

لقد لعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في نقل الثورة المعلوماتية والمعرفية من الشمال إلى الجنوب مروراً بالشرق والغرب في اللحظة نفسها، وكل ذلك ألقى بثقله على الأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية كافة لكل المجتمعات.

وأما فيما يتعلق بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، وانطلاقاً من ذلك رأى الباحث أن يستخلص من هذه الفصل ملامح هذا التأثير، ودورها في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب بشكل عام، والوعي الثقافي والفكري والقيم والاتجاهات للشباب بشكل خاص، من خلال عينة من الشباب الجامعي، ليتعرف مدى هذا التأثير الذي أسهم في إعادة تشكيل بنيتهم الثقافية.

في هذا الفصل عرضٌ وتحليلٌ لنتائج الدراسة الميدانية للتساؤل الفرعي الثاني، " إلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دور في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات؟"، و التساؤل الفرعي الثالث، " إلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دور في إعادة تشكيل الوعي القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات؟"، و التساؤل الرئيسي للدراسة، " دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري"، وذلك من خلال عرض التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة، والمتوسطات، وكامربع، لمعرفة استجابات عينة الدراسة على كل فقرة، ودراسة الفروق في الاستجابات بحسب متغيري النوع والكلية، للوصول إلى الدلالة الإحصائية إن وجدت، ثم تحليلها وتفسيرها.

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات.

١- أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي.

جدول (٣٣)

أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
*٤	٨	%٤	٢	%١٢	٦	٠.٦٦	١٢	%١٤	٧	%١٠	٥	التلفزيون
٠.٥١	٦٢	%٦٦	٣٣	%٥٨	٢٩	١.٢٨	٥٦	%٥٠	٢٥	%٦٢	٣١	وسائل التواصل الاجتماعي
١.٢	١٥	%١٨	٩	%١٢	٦	٠.٨٨	١٨	%٢٠	١٠	%١٦	٨	الجامعة
٠.١٨	١١	%١٠	٥	%١٢	٦	١.٣٣	٦	%٨	٤	%٤	٢	الكتاب المطبوع
٢	٤	%٢	١	%٦	٣	٠	٤	%٤	٢	%٤	٢	الكتاب الإلكتروني
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المجلات العلمية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الجرائد
-	-	-	-	-	-	٠	٤	%٤	٢	%٤	٢	الاتصال الشخصي بالتواصل مع الآخرين
٧.٨٩	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٤.١٥	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣٣) والمرتببط بأكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا من بالتلفزيون (إناث آداب- إناث علوم) (٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٦) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (١٢%)، و(٢) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤%)، أجابوا بالتلفزيون.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العززي ٢٠١٥) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في تحقيق دوافع وإشباعات معرفية لدى الشباب الجامعي، ودراسة (Montgomery ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك أداة

فعالة للتعليم الإلكتروني بالنسبة للشباب الجامعي ودعمت فكرتهم للتخرج، ودراسة (Howe ٢٠١١) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في زيادة الحصيلة المعرفية واللغوية للشباب الجامعي، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت إلى التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية للشباب الجامعي، ودراسة (المليتي ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الانخراط في مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الجامعية أسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي، ودراسة (عبد الباري ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن المبحوثين من الشباب الجامعي حدثت لهم إضافات ثقافية تتمثل في الحصول على الأخبار والمعلومات، ودراسة (محمود ٢٠١٠) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة معدلات القراءة والمطالعة لدى الشباب الجامعي، ودراسة (عيسى ٢٠١٤) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والفكري للشباب الجامعي، والمساعدة في التعامل مع الآخرين، ودراسة (أبو زايد ٢٠١٦)، و(المقبل ٢٠١٦)، و(جمعة ٢٠١٧) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية للشباب الجامعي وعلى مستوى تحصيلهم الدراسي، ودراسة (مهدي ٢٠١٧) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي للشباب الجامعي، ودراسة (النواحة ٢٠١٧) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الذكاء الثقافي للشباب الجامعي، ودراسة (القرني ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام وموقع تويتر بشكل خاص أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل البنى الثقافية للشباب الجامعي، وزادت من تحصيلهم العلمي والثقافي.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الثقافة العالمية، وحدث الاتصال الثقافي العالمي، ومع نظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعها المختلفة أصبح الفضاء العام الجديد، وفتح مجالاً للتفاعل وإلغاء التفرقة بين ما هو اجتماعي وسياسي وثقافي.

وتختلف مع نظرية الحدائة السائلة التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي نتاج للتفكك الاجتماعي، وتكشف الكثير من علاقتنا الاجتماعية، وأن الفيسبوك يقوم على النزوع لتطبيق قيم الشر السائل، فبفعلها تأكلت الخصوصية.

وهذا يشير إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي تليها الجامعة، فمن خلالها يُعبَّر عن الأفكار والآراء ووجهات

النظر، وأصبحت وسيلة للتعليم الإلكتروني وتحقيق إشباعات معرفية، وأسهمت في زيادة الوعي الثقافي والحصيلة المعرفية واللغوية للشباب الجامعي، وزيادة معدلات القراءة والمطالعة لديهم.

٢- أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي.

### جدول (٣٤)

السؤال											
أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي											
عينة الدراسة	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	
	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك			
الموضوعات الاجتماعية	١٣	%٢٦	٢٠	%٤٠	٣٣	٢.٩٦	٢٤	%٤٨	٥٠	٠.١٦	
الموضوعات السياسية	-	-	-	-	-	-	٢	%٤	٦	١.٣٣	
الموضوعات الاقتصادية	٣	%٦	٢	%٤	٥	٠.٤	-	-	-	-	
الموضوعات الثقافية	٧	%١٤	٦	%١٢	١٣	٠.١٥	٩	%١٨	١٥	١.٢	
الموضوعات الإعلامية	٢	%٤	٢	%٤	٤	٠	٧	%١٤	١١	١.٦٣	
الموضوعات العلمية	٤	%٨	٨	%١٦	١٢	٢.٦٦	٥	%١٠	١٣	١.٣٨	
الموضوعات الرياضية	٢٠	%٤٠	٩	%١٨	٢٩	*٨.٣٤	٣	%٦	٥	٠.٤	
الموضوعات الجنسية	١	%٢	٣	%٦	٤	٢	-	-	-	-	
إجمالي	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٦.٥١	١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	٦.١	

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣٤) والمرتبط بأكثر الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بالموضوعات الرياضية من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٨.٣٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢٠) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٤٠%)، و (٩) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٨%)، أجابوا بالموضوعات الرياضية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات تفضيلاً عند الشباب الجامعي هي الموضوعات الاجتماعية، وأنهم يدخلون على المدونات الاجتماعية والشخصية، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن غالبية الشباب الجامعي

يهتمون بمناقشة الموضوعات الثقافية مع الآخرين على مستوى العالم، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦)، (أبو زايد ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات تفضيل من قبل الشباب الجامعي هي الموضوعات الثقافية، ودراسة (المقبل ٢٠١٦)، و(القرني ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات تفضيلاً عند الشباب الجامعي هي الموضوعات الاجتماعية تليها الثقافية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد ٢٠١٤)، و(أبو سليم ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن القضايا والموضوعات السياسية من أهم الموضوعات التي يبحث الشباب الجامعي عنها في وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (Montgomery ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات متابعة وتفضيلاً عند الشباب الجامعي هي الموضوعات العلمية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة ساعد بأن نكون متفاعلين ومتواصلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وساعد في وجود عالم جديد للحوار، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الفضاء العام عبارة عن تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من العالم يتقاربون فيما بينهم عبر الإنترنت بمواقعه المختلفة، ويتناقشون بداخله حول الموضوعات الاجتماعية والثقافية.

وهذا يشير إلى أن الموضوعات الاجتماعية تليها الرياضية تليها الثقافية أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي، فمن خلالها يستطيع الشباب الجامعي التواصل مع الأصدقاء والأقارب، وتكوين علاقات اجتماعية، وأن يكون أكثر تفاعلاً مع المشكلات والقضايا في المجتمع والآخرين، ويستطيع تبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة، ومناقشة القضايا والأحداث الاجتماعية والرياضية والثقافية مع الآخرين ومتابعتها.



٣- وجهة نظر الشباب الجامعي في دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لديهم.

جدول (٣٥)

وجهة نظر الشباب الجامعي في دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لديهم											
السؤال	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		المتوسط الحسابي		كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي
	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	
عينة الدراسة	٣٧	٣٠	٦٧	٦٠%	١.٤٦	٦٧	٣٤	٦٨%	٣٢	٦٤%	٦٦
الاستجابات	٣٧	٣٠	٦٧	٦٠%	١.٤٦	٦٧	٣٤	٦٨%	٣٢	٦٤%	٦٦
نعم	٣٧	٣٠	٦٧	٦٠%	١.٤٦	٦٧	٣٤	٦٨%	٣٢	٦٤%	٦٦
لا	٢	١٤	١٦	٢٨%	*١٨	١٦	٢	٤%	٣	٦%	٥
إلى حد ما	١١	٦	١٧	١٢%	٢.٩٤	١٧	١٤	٢٨%	١٥	٣٠%	٢٩
إجمالي	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠%	٢٢.٤	١٠٠	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠

\*مربع كاي عند مستوى ٠.٠٥ = ٣.٨٤

يتضح من الجدول (٣٥) والمرتبطة بوجهة نظر الشباب الجامعي في دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لديهم في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بلا من (ذكور آداب- ذكور علوم) (١٨)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٤%)، و(١٤) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٢٨%)، أجابوا بلا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي والقيم والتواصل والتفاعل لدى الشباب الجامعي، ودراسة (نور ٢٠١٦)، و(Howe ٢٠١٧)، و(القرني ٢٠١٨) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقضايا المختلفة، وزيادة الحصيلة المعرفية واللغوية للشباب الجامعي، ودراسة (عيسى ٢٠١٦)، و(الجبر ٢٠١٧) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في اكتساب ثقافة جديدة، وتنمية الوعي الثقافي والفكري للشباب الجامعي، ودراسة (النواحة ٢٠١٧) التي توصلت إلى زيادة معدلات الذكاء الثقافي لدى الشباب الجامعي بفعل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (حمدي ٢٠١٨) التي توصلت إلى استفادة الشباب الجامعي من وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بشكل عام والوعي الثقافي بشكل خاص، وزيادة مستوي الثقافة العامة لهم.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة ساعد بأن تكون متفاعلين ومتواصلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهم في حدوث الاتصال الثقافي، وانتشار الثقافة العالمية، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة شكل الفضاء العام الجديد الذي يقوم على الحوار والنقاش بشكل عام والحوار والنقاش الثقافي بشكل خاص، وأصبح مجالاً للمعلومات، وتناقش في إطاره القضايا العامة.

وهذا يشير إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري للشباب الجامعي، وأسهمت في تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر حول القضايا العامة، ومعرفة كل ما يدور حول العالم من أحداث وقضايا ثقافية، وأسهمت في زيادة معدلات الثقافة العامة للشباب الجامعي، وساعدته في معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، وتبادل الآراء حول القضايا الثقافية العالمية.

#### ٤- الدور الإيجابي الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي وأسهم في إعادة تشكيل الوعي الثقافي للشباب الجامعي.

#### جدول (٣٦)

الدور الإيجابي الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي وأسهم في إعادة تشكيل الوعي الثقافي للشباب الجامعي											
السؤال		عينة الدراسة									
		كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	
		م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك
زودتني بالمعارف والمعلومات الثقافية لمعرفة الأوضاع الثقافية الجارية في المجتمع		٢٠	%٤٠	١٨	%٣٦	٣٨	%٤٢	٢١	%٤٠	٤١	%٤٠
أسهمت في تعديل آرائ وأفكاري حول القضايا والمشكلات الثقافية التي تهم المجتمع		١٥	%٣٠	١٢	%٢٤	٢٧	%٢٠	١٥	%٣٠	٢٥	%٣٠
أصبحت مصدراً مهماً للحصول على المعلومات الثقافية لدي		١٣	%٢٦	١٥	%٣٠	٢٨	%٣٨	١٩	%٢٦	٣٢	%٢٦
ساهمت في تعديل قناعاتي الثقافية بصورة ايجابية		٢	%٤	٥	%١٠	٧	%٥٧	٢	%٤	-	%٤
إجمالي		٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٣٠٧	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣٦) والمرتبب بالدور الإيجابي الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي وأسهم في إعادة تشكيل الوعي الثقافي للشباب الجامعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) لمن أجابوا ب زودنتي بالمعارف والمعلومات الثقافية لمعرفة الأوضاع الثقافية الجارية في المجتمع، و ب أسهمت في تعديل آرائي وأفكاري حول القضايا والمشكلات الثقافية التي تهم المجتمع، وب أصبحت مصدرًا مهمًا للحصول على المعلومات الثقافية، و ب أسهمت في تعديل قناعاتي الثقافية بصورة ايجابية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (نور ٢٠١٦) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات بالقضايا المختلفة وخاصة الثقافية عند الشباب الجامعي، ودراسة (Howe ٢٠١١) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الحصيلة المعرفية واللغوية للشباب الجامعي نتيجة القصص الإخبارية التي يتعرضون لها داخل وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢)، و(عبد الباري ٢٠١٢)، و(محمود ٢٠١٠) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة معدلات القراءة والمطالعة عند الشباب الجامعي، ومساعدتهم في معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، والحصول على الأخبار والمعلومات الثقافية المختلفة، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦) التي توصلت إلى إسهامها في حصول الشباب الجامعي على المعلومات، وزيادة وعيهم بالقضايا العامة بشكل عام ووعيهم الثقافي بشكل خاص، ودراسة (عيسى ٢٠١٦) التي توصلت إلى أنها زودت الشباب الجامعي بالمعارف حول قضايا الاختراق والانتشار الثقافي، ودراسة (الجبر ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن غالبية المبحوثين من الشباب الجامعي يستخدمونها من أجل التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع، ومساهمتها في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي للشباب الجامعي، ودراسة (النواجحة ٢٠١٧)، و(القرني ٢٠١٨) التي توصلت إلى أنها رفعت معدلات الذكاء الثقافي للشباب الجامعي، وزودت رصيدهم المعرفي والثقافي، وأصبحت مصدرًا مهمًا للحصول على المعلومات الثقافية لديهم، ومن خلالها اكتسبوا عادات القراءة.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة ساعد بأن نكون متفاعلين ومتواصلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهم في

حدوث الاتصال الثقافي العالمي، وانتشار الثقافة العالمية، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعها المختلفة شكل الفضاء العام الجديد الذي يقوم على الحوار والنقاش بشكل عام والحوار والنقاش الثقافي بشكل خاص، وأصبح مجالاً للمعلومات وخاصة الثقافية لمعرفة الأوضاع الجارية على الصعيد المجتمعي والعالمي، وتناقش في إطاره القضايا العامة.

وهذا يشير إلى الدور الإيجابي الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي وأسهم في إعادة تشكيل الوعي الثقافي للشباب الجامعي، فزودته بالمعارف والمعلومات الثقافية لمعرفة الأوضاع الجارية على الصعيد المجتمعي والعالمي، وأصبحت مصدراً مهماً للحصول على المعلومات الثقافية لدية، فوسائل التواصل الاجتماعي أعادت تشكيل الوعي الثقافي للشباب الجامعي في إطار الجديد، وزادت من حصيلتهم المعرفية واللغوية، وأتاحت الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم المختلفة حول القضايا الثقافية العالمية والمجتمعية، مما أسهم ذلك في إعادة تشكيل بنيتهم الثقافية.

٥- آراء الشباب الجامعي في قدرة وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات المعرفية واللغوية لديهم.

### جدول (٣٧)

آراء الشباب الجامعي في قدرة وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات المعرفية واللغوية لديهم												
السؤال	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
	م	ك	م	ك			م	ك				
عينة الدراسة	٣٠	٦٠%	٢٤	٤٨%	٥٤	١.٣٣	٣٥	٧٠%	٢٤	٤٨%	٥٩	٤.١٠*
الاستجابات	٣٠	٦٠%	٢٤	٤٨%	٥٤	١.٣٣	٣٥	٧٠%	٢٤	٤٨%	٥٩	٤.١٠*
نعم	٣٠	٦٠%	٢٤	٤٨%	٥٤	١.٣٣	٣٥	٧٠%	٢٤	٤٨%	٥٩	٤.١٠*
لا	٢	٤%	١٠	٢٠%	١٢	١٠.٦*	٢	٤%	٤	٨%	٦	١.٣٣
إلى حد ما	١٨	٣٦%	١٦	٣٢%	٣٤	٠.٢٣	١٣	٢٦%	٢٢	٤٤%	٣٥	٤.٦٢*
إجمالي	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠	١٢.١٦	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠	١٠.٠٥

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣٧) والمرتبط بآراء الشباب الجامعي في قدرة وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات المعرفية واللغوية لديهم في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب - ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بلا من (ذكور آداب- ذكور علوم) (١٠.٦)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٤%)، و (١٠) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٢٠%)، أجابوا بلا.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بنعم من (إناث آداب- إناث علوم) (٤.١٠)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٣٥) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٧٠%)، و (٢٤) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤٨%)، أجابوا بنعم.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب إلى حد ما من (إناث آداب- إناث علوم) (٤.٦٢)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن يرى الباحث أن (١٣) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٢٦%)، و (٢٢) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤٤%)، أجابوا ب إلى حد ما.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العززي ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن الدوافع والإشباع المحققة من استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي هي إشباع ودوافع معرفية، ودراسة (Montgomery ٢٠١٦) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في حصول الشباب الجامعي على دورات تدريبه ودروس عبر الإنترنت بمواقعه المختلفة، وأنها أداة فعالة للتعليم الإلكتروني، ودراسة (ناصر ٢٠١٨) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في اللغة من الناحيتين الإيجابية والسلبية، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢)، و (أبو صعلوك ٢٠١٢)، و (عيسى ٢٠١٦)، و (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأبعاد المعرفية واللغوية والسلوكية للشباب الجامعي، ودراسة (محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى دورها في زيادة معدلات القراءة والمطالعة عند الشباب الجامعي، وفي معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي أنها ساعدت الشباب الجامعي من الناحية المعرفية في تبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع التخصص، ودراسة (النواحة ٢٠١٧) التي توصلت إلى أنها زادت من الرصيد المعرفي والثقافي للشباب الجامعي.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن عصر الإنترنت بمواقعه المختلفة يسوده الحرية مما يسمح بعرض قضايا ثقافية على المستوى العالمي، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة أصبح مجالاً للمعلومات

والمناقشات، وتبادل الآراء في ظل تناقض الحريات في المجتمع الافتراضي حول القضايا العالمية والمجتمعية، مما أسهم ذلك في زيادة معلوماتهم المعرفية واللغوية.

وهذا يشير إلى أن الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي زاد من الجانب المعرفي واللغوي للشباب الجامعي، فوسائل التواصل الاجتماعي أتاحت لهم الفرصة للحوار والنقاش حول القضايا المختلفة، والمشاركة في المجموعات والصفحات المتعلقة بالجانب الثقافي وبالمعرفي، وساعدت في تعليمهم لغات جديدة نتيجة التعامل مع أفراد من ثقافات أخرى، وزيادة معدلات القراءة والمطالعة لديهم.

#### ٦- اللغة التي يتعامل بها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي.

#### جدول (٣٨)

اللغة التي يتعامل بها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
-	-	-	-	٤%	٢	٠.٤	٥	٤%	٢	٦%	٣	الاستجابات
١	٨	٦%	٣	١٠%	٥	١.٢	١٥	١٢%	٦	١٨%	٩	اللغة العربية
٠.٩١	٧٠	٧٨%	٣٩	٦٢%	٣١	٢.٢١	٧٣	٨٢%	٤١	٦٤%	٣٢	اللغة الإنجليزية
١.٦	٢٠	١٦%	٨	٢٤%	١٢	*٧.١٤	٧	٢%	١	١٢%	٦	اللغة العامية
٣.٥١	١٠٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠.٩٥	١٠٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	٥٠	لغة الفرانكو
												إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٣٨) والمرتبطة باللغة التي يتعامل بها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا باللغة الفرانكو من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٧.١٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٦) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٢%)، و(١) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٢%)، أجابوا باللغة الفرانكو.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (ناصر ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها آثار إيجابية في مفردات اللغة العربية والأجنبية، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦) التي توصلت إلى تفضيل اللغة الإنجليزية من قبل المستخدم (الشباب الجامعي) وبوصفها واجهة له.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي تقترض سيطرة اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الموحدة في العالم ولغة الكمبيوتر والإنترنت ، مما يؤثر في التنوع الثقافي ويدعم وجود الثقافة العالمية.

وهذا يشير إلى أن اللغة التي يتعامل بها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي، هي اللغة العامية تليها اللغة الإنجليزية تليها لغة الفرانكو تليها اللغة العربية، فعصر العولمة أسهم في تهميش اللغة العربية واختلاط الفصحى بالعامية عن طريق إدخال مصطلحات جديدة بدعوى سهولة التواصل بين الأفراد، وفرض اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الأم في العالم، ولغة التكنولوجيا الحديثة والكمبيوتر والإنترنت بمواقعته المختلفة.

٧- السلوكيات الثقافية التي اكتسبها الشباب الجامعي من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٣٩)

السلوكيات الثقافية التي اكتسبها الشباب الجامعي من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي.											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
١.٦	٢٠	%١٦	٨	%٢٤	١٢	*٦.٨٥	٤٢	%٣٠	١٥	%٥٤	٢٧	اكتسبت عادات القراءة بعد دخولي على وسائل التواصل الاجتماعي
٠.٥٤	٣٣	%٣٦	١٨	%٣٠	١٥	٠.٢٢	٩	%١٠	٥	%٨	٤	أصبحت أفضل الكتب الإلكترونية أكثر بعد دخولي على وسائل التواصل الاجتماعي
٢.٤	٣٠	%٣٦	١٨	%٢٤	١٢	*١٢.٢	٣٢	%٤٦	٢٣	%١٨	٩	أصبحت أفضل متابعة المحاضرات الثقافية على اليوتيوب أكثر من حضورها شخصياً
٢.٩٤	١٧	%١٢	٦	%٢٢	١١	١.٠٥	١٧	%١٤	٧	%٢٠	١٠	أصبحت أتابع الحسابات الثقافية في وسائل التواصل الاجتماعي والتي زادت من اهتمامي بحضور المناسبات الثقافية ومعارض الكتاب
٧.٤٨	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٢٠.٣٢	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠.٠٥ = ٣.٨٤

يتضح من الجدول (٣٩) والمرتبط بالسلوكيات الثقافية التي اكتسبها الشباب الجامعي من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب اكتسبت عادات القراءة بعد دخولي على وسائل التواصل الاجتماعي من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٦.٨٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢٧) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٥٤%)،



و(١٥) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٣٠%)، أجابوا ب اكتسبت عادات القراءة بعد دخولي على وسائل التواصل الاجتماعي وجاءت في المرتبة الأولى.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب أصبحت أفضل متابعة المحاضرات الثقافية على اليوتيوب أكثر من حضورها شخصياً من (ذكور آداب- ذكور علوم) (١٢.٢)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٩) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٨%)، و(٢٣) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٤٦%)، أجابوا ب أصبحت أفضل متابعة المحاضرات الثقافية على اليوتيوب أكثر من حضورها شخصياً وجاءت في المرتبة الثانية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Montgomery ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لحضور محاضرات تدريبية ودروس عبر الإنترنت ، ودراسة (Howe ٢٠١١) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات والنصائح والقصص، ودراسة (محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة معدلات القراءة والمطالعة للشباب الجامعي، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل الشباب الجامعي للروابط المعرفية والعلمية ذات الصلة بموضوع التخصص، ودراسة (القرني ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي اكتسبوا عادات القراءة بعد استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وأسهمت في زيادة حضورهم المناسبات الثقافية ومعارض الكتاب.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن عصر الإنترنت بمواقعه المختلفة يسوده الحرية مما يسمح بعرض قضايا ثقافية على المستوى العالمي، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة أصبح مجالاً للمعلومات والمناقشات، وتبادل الآراء في ظل تناقض الحريات في المجتمع الافتراضي حول القضايا العالمية والمجتمعية، مما أسهم في اكتساب عادات القراءة لديهم.

وهذا يشير إلى أن من أهم السلوكيات التي اكتسبها الشباب الجامعي من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي هي القراءة والمطالعة، فوسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة معدلات القراءة والمطالعة للشباب الجامعي نظراً لتنوع مواضيعها، وتركت لهم الحرية للتعبير عن آرائهم ووجهة نظرهم، والتعليق على المنشورات سواء بالإيجاب أو بالسلب، وتوفير العديد من المجموعات

والروابط الثقافية والمعرفية والعلمية التي شجعتهم على زيادة معدلات القراءة والمطالعة، وأصبحت تتوفر فيها المحاضرات الثقافية وخاصة على موقع اليوتيوب، مما أسهم في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب الجامعي.

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات.

١- الدافع من استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي.

### جدول (٤٠)

الدافع من استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
*٥.٥٥	٩	%٤	٢	%١٤	٧	٠.٣٦	٢٢	%٢٠	١٠	%٢٤	١٢	تزيد من مستوى ثقافتنا العامة ووعي الثقافي
٠	١٢	%١٢	٦	%١٢	٦	٣.٣٣	١٥	%١٠	٥	%٢٠	١٠	تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء ومناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين
٠.٨٥	٢١	%١٨	٩	%٢٤	١٢	٠.١٣	١٥	%١٤	٧	%١٦	٨	متابعة الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة
٠.٦٢	٢٩	%٢٦	١٣	%٣٢	١٦	٠.٢٨	٢٨	%٢٦	١٣	%٣٠	١٥	وسيلة سهلة للحصول على المعلومات
*٨.٣٤	٢٩	%٤٠	٢٠	%١٨	٩	*١٠	٢٠	%٣٠	١٥	%١٠	٥	ملء وقت الفراغ
١٥.٣٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١٤.١	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٠) والمرتبط بالدافع من استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بملء وقت الفراغ من (ذكور آداب- ذكور علوم) (١٠)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٥) مفردات من

(ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٠%)، و(١٥) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٣٠%)، أجابوا بملء وقت الفراغ.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب تزيد من مستوى ثقافتهم العامة ووعي الثقافي من (إناث آداب- إناث علوم) (٥.٥٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٧) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (١٤%)، و(٢) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤%)، أجابوا ب تزيد من مستوى ثقافتهم العامة ووعي الثقافي.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بملء وقت الفراغ من (إناث آداب- إناث علوم) (٨.٣٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٩) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (١٨%)، و(٢٠) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٤٠%)، أجابوا بملء وقت الفراغ.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد ٢٠١٤)، ودراسة (الصويان ٢٠١٤)، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦)، و(أبو سليم ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب الجامعي في الحصول على الأخبار والمعلومات حول القضايا والأحداث الجارية في المجتمع، ودراسة (Liu ٢٠١٦) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في حصول الشباب الجامعي على الأخبار والمعلومات، وقتل الخمول والوقت عندهم، ودراسة (Howe ٢٠١١) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات والقصص والنصائح، ودراسة (عبد الباري ٢٠١٤) التي توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم معلومات للشباب الجامعي عن كافة الموضوعات، وأنها وسيلة لحصولهم على الأخبار والمعلومات، ودراسة (جمعة ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن من آثارها السلبية على الشباب الجامعي هي، إهدار الوقت والجهد، ودراسة (حمدي ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن الدافع من استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي هو الحصول على الأخبار والمعلومات، وملء وقت الفراغ.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في حدوث الاتصال والانتشار العالمي، ووجود عالم جديد للحوار، وأنها أصبحت وسيلة للتواصل والتفاعل والحصول على معلومات حول العالم، ونظرية الفضاء العام التي

توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة استطاع أن يعكس وجهات النظر المختلفة من خلال ساحات للحوار والنقاش، وأسهم في تبادل المعارف والمعلومات حول القضايا المختلفة.

وهذا يشير إلى أن الدافع من استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي، هو الحصول على الأخبار والمعلومات، وملء وقت الفراغ، فوسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة معرفتهم بالأخبار والمعلومات حول القضايا العالمية والمجتمعية، فمن خلالها يستطيع الشباب الجامعي التعبير عن آرائه وأفكاره ووجهات نظره، مما يسهم في زيادة الأخبار والمعلومات الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها، ويُنشأ بداخلها صفحات ومجموعات معنية بالقضايا المختلفة، فساهم ذلك في زيادة معلوماتهم وملء وقت فراغه.

٢- الدافع من تعرض الشباب الجامعي للقضايا الدينية المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي.

#### جدول (٤١)

الدافع من تعرض الشباب الجامعي للقضايا الدينية المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
١.٢	١٥	%١٢	٦	%١٨	٩	١.٦١	٣١	%٣٦	١٨	%٢٦	١٣	تقوم بطرح قضايا دينية لاتعرض في وسائل الأعلام الأخرى
٠.١٠	١٩	%١٨	٩	%٢٠	١٠	٠.٤	٢٠	%٢٢	١١	%١٨	٩	تسمح لي بالتعبير عن الآراء تجاه القضايا الدينية المثارة
٠	١٨	%١٨	٩	%١٨	٩	٠.٦٦	١٢	%١٠	٥	%١٤	٧	تساعدني على التواصل مع رجال الدين للرد على أسئلتي واستفساراتي المختلفة
٠.٦٦	٤٨	%٥٢	٢٦	%٤٤	٢٢	١.٣٥	٣٧	%٣٢	١٦	%٤٢	٢١	تعد وسيلة للحصول على الثواب الديني من خلال نشر البوستات الدينية
١.٩٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٤.٠٢	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤١) والمرتبط بالدافع من تعرض الشباب الجامعي للقضايا الدينية المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم)، لمن أجابوا ب تقوم بطرح قضايا دينية لا تُعرضُ في وسائل الإعلام الأخرى، و ب تسمح لي بالتعبير عن الآراء تجاه القضايا الدينية المثارة، و ب تساعدني على التواصل مع رجال الدين للرد على أسئلتي واستفساراتي المختلفة، و تُعدُّ وسيلة للحصول على الثواب الديني من خلال نشر البوستات الدينية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عيسى ٢٠١٦) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي مساعدة الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات وخاصة الدينية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في وجود عالم جديد للحوار مفتوح لكل الناس لعرض وجهة نظرهم، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت الفضاء العام الجديد الذي تحدث من خلاله مشاركة الأخبار ونشر البوستات، والاشتراك في المجموعات والصفحات المختلفة.

وهذا يشير إلى أن الدافع من تعرض الشباب الجامعي للقضايا الدينية الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي، هو عدّها وسيلة للحصول على الثواب الديني من خلال نشر البوستات الدينية، وتقوم بطرح قضايا دينية لا تُعرضُ في وسائل الإعلام الأخرى، فوسائل التواصل الاجتماعي تسمح للشباب الجامعي بمشاركة الأخبار والمعلومات ونشر البوستات بكل حرية، وعرض القضايا الشائكة.

٣- وجهة نظر الشباب الجامعي في نوعية القيم التي أثرت فيها وسائل التواصل الاجتماعي بفعل استخدامه.

جدول (٤٢)

وجهة نظر الشباب الجامعي في نوعية القيم التي أثرت فيها وسائل التواصل الاجتماعي بفعل استخدامه												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينه الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
٠.١٢	٦٢	%٦٤	٣٢	%٦٠	٣٠	١.٧١	٤٢	%٣٦	١٨	%٤٨	٢٤	القيم الاجتماعية
٠.٢٨	٧	%٨	٤	%٦	٣	-	-	-	-	%١٦	٨	القيم السياسية
-	-	-	-	%٤	٢	٠.٦٦	٣	%٤	٢	%٢	١	القيم الاقتصادية
٠.١٣	١٥	%١٦	٨	%١٤	٧	٢.٤	٣٠	%٣٦	١٨	%٢٤	١٢	القيم الثقافية
٠	١٢	%١٢	٦	%١٢	٦	٠.٢٢	٩	%١٠	٥	%٨	٤	القيم الدينية
-	-	-	-	%٤	٢	*٩	٨	%١٤	٧	%٢	١	القيم العلمية
٠.٥٣	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١٣.٩٩	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٢) والمرتبطة بوجهة نظر الشباب الجامعي في نوعية القيم التي أثرت فيها وسائل التواصل الاجتماعي بفعل استخدامه في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينه الدراسة لمن أجابوا بالقيم العلمية من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٩)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٢%)، و(٧) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٤%)، أجابوا بالقيم العلمية

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، ودراسة (الجريشة ٢٠١٦)، و(مهدي ٢٠١٧) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للشباب الجامعي، ودراسة (محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى تأثيرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي أكثر من القيم الأخرى، ودراسة (رزق ٢٠١٥)، و(أبو زايد ٢٠١٦) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية للشباب الجامعي، ودراسة (Benson ٢٠٠٩) التي توصلت إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الشخصية والاجتماعية للشباب الجامعي.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة ساعدنا بأن نصبح متواصلين ومتفاعلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهم في وجود عالم جديد للحوار، وتتفق مع نظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن من عوامل نجاح المجال العام الإنترنت ي، هو أن يفحص المشاركون بشكل ناقد قيمهم الثقافية واهتماماتهم ومصالحهم وسياقاتهم الاجتماعية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي نتاج للتفكك الاجتماعي، وتقودنا إلى علاقات غير مستقرة بلا أعباء ولا مسؤوليات، فهشاشة الروابط الاجتماعية تسمح للعولمة بآلياتها ( وسائل التواصل الاجتماعي ) بالاختراق، فهي تكشف الكثير من علاقتنا الاجتماعية، وتقوم بخدع ثقافية.

وهذا يشير إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الشباب وخاصة القيم الاجتماعية تليها القيم الثقافية، فوسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل مع الأصدقاء والأقارب، ومعرفة أصدقاء جدد، وعلى ثقافات الشعوب الأخرى، وتساعد الشباب الجامعي في أن يكون أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين، وتسمح لهم بالبقاء على اتصال مع الآخرين رغم الظروف المختلفة، وتساعده في تكوين وعي ثقافي واكتساب ثقافة جديدة، ومعرفة ما يدور حوله من أحداث اجتماعية وثقافية حول العالم، مما أثر ذلك في قيمهم الاجتماعية والثقافية.

٤ - آراء الشباب الجامعي في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهاته.

جدول (٤٣)

آراء الشباب الجامعي في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهاته												
السؤال		عينة الدراسة										
كاى مربع	المتوسط الحسابى	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاى مربع	المتوسط الحسابى	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
٢.٨	٣٥	%٤٢	٢١	%٢٨	١٤	٣.٧٦	٣٤	%٢٦	١٣	%٤٢	٢١	زادت من معرفتي تجاه العديد من القضايا المحلية والعالمية
٠.٣٦	٢٢	%٢٠	١٠	%٢٤	١٢	٠	٢٤	%٢٤	١٢	%٢٤	١٢	زادت من وعى الثقافى حول القضايا المختلفة
٠.٢٣	٣٤	%٣٢	١٦	%٣٦	١٨	٣.١٦	٣١	%٣٨	١٩	%٢٤	١٢	أثرت فى خبراتى الحياتية
٢	٩	%٦	٣	%١٢	٦	٠.١٨	١١	%١٢	٦	%١٠	٥	أسهمت فى دفعى نحو المشاركة فى بعض الفعاليات والأنشطة الثقافية
٥.٣٩	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٧.١	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالى

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٣) والمرتبب بأراء الشباب الجامعي فى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهاته فى ضوء متغيرى النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلى:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم)، لمن أجابوا ب زادت من معرفتي تجاه العديد من القضايا المحلية والعالمية، و ب زادت من وعى الثقافى حول القضايا المختلفة، و ب أثرت فى خبراتى الحياتية، و ب أسهمت فى دفعى نحو المشاركة فى بعض الفعاليات والأنشطة الثقافية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد ٢٠١٤) التى توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي مصدر مهم عند الشباب الجامعي للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية، ودراسة (الصويان ٢٠١٤) التى توصلت إلى إسهامها فى اكتساب الشباب الجامعي للخبرات، ودراسة (نور ٢٠١٦) التى توصلت إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي فى زيادة وعى الشباب الجامعي بالقضايا المختلفة، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢)، و(محمود ٢٠١٥) التى توصلت إلى أن وسائل



التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب الجامعي في معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، ودراسة (عبد الباري ٢٠١٤)، و(الرشيد ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك أسهمت في تقديم بيانات ومعلومات عن كافة الموضوعات والقضايا المحلية والعالمية، ودراسة (الجبر ٢٠١٧) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة للشباب الجامعي، وهدفهم منها هو مواكبة التطورات والأحداث الجارية، ودراسة (المالكي ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن الهدف من دخول الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي هو معرفة ما يدور من أحداث على الصعيد المحلي، ودراسة (حمدي ٢٠١٨) التي توصلت إلى استفادة الشباب الجامعي من وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقضايا العامة والوعي الثقافي بشكل خاص.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعه المختلفة ساعدنا بأن أصبح متواصلين ومتفاعلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وأسهم في وجود عالم جديد للحوار، وفي تكوين أفكار واتجاهات بين الأفراد على الصعيد المجتمعي والعالمي، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الأفراد داخل الفضاء العام الافتراضي يتبادلون الأفكار والمعارف، وأصبحت تشكل ساحات تناقش في إطاره القضايا العامة.

وهذا يشير إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في اتجاهات الشباب الجامعي، فزادت من معرفته تجاه القضايا المحلية والعالمية، وأثرت في خبراته الحياتية، فوسائل التواصل الاجتماعي عالم مفتوح لكل الناس مما يسمح للشباب الجامعي بالتعرض ومشاركة الأحداث حول القضايا المحلية والعالمية، فمن خلالها يتعرف ثقافات الشعوب الأخرى، وكذلك القضايا الحادثة على الصعيد المحلي والعالمي، مما يزيد ذلك من مستواه المعرفي والثقافي، ويؤثر في خبراته الحياتية.

٥- وجهة نظر الشباب الجامعي في الفرق بين جيله ( الجيل الرقمي ) والأجيال السابقة ( جيل الآباء والأجداد ).

جدول (٤٤)

وجهة نظر الشباب الجامعي في الفرق بين جيله ( الجيل الرقمي ) والأجيال السابقة ( جيل الآباء والأجداد )												السؤال
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم ( إناث )		كلية الآداب ( إناث )		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم ( ذكور )		كلية الآداب ( ذكور )		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
١.٧١	٤٢	%٣٦	١٨	%٤٨	٢٤	٠.٠٣	٥٧	%٥٨	٢٩	%٥٦	٢٨	أرى جيلي أقل احتراماً لعادات وتقاليد المجتمع من جيل الآباء والأجداد
*٤	٨	%١٢	٦	%٤	٢	٢.٥٧	٧	%٤	٢	%١٠	٥	أرى جيلي أقل احتراماً للولدين وكبار السن عن جيل الآباء والأجداد
٠.٤	٢٠	%١٨	٩	%٢٢	١١	٠.٨٥	٢١	%٢٤	١٢	%١٨	٩	أرى جيلي هو الأكثر فهماً واستخداماً للتقنية الحديثة من الأجيال السابقة
٠.٢٢	٩	%٨	٤	%١٠	٥	٠.٤	٥	%٤	٢	%٦	٣	أرى جيلي يصنع لغته الخاصة وأن اللغة العربية لم تعد تلي حاجاته مع وجود لغة الصورة عكس الأجيال السابقة
٢.٦٣	١٩	%٢٤	١٢	%١٤	٧	٢.٥٧	٧	%١٠	٥	%٤	٢	أرى جيلي لا يقبل الخضوع لأي سلطة تحدد خياراته، ويمكن أن يفعل أي شيء ليبين أنه متحرر من أي سلطة عكس الأجيال السابقة
٠	٢	%٢	١	%٢	١	-	-	-	-	%٦	٣	أرى جيلي يرى أن الشخصيات التاريخية لا تمثل القدوة والنموذج الذي يجب الاقتداء به عكس الأجيال السابقة
٨.٩٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٦.٤٢	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٤) والمرتبطة بوجهة نظر الشباب الجامعي في الفرق بين جيله ( الجيل الرقمي ) والأجيال السابقة ( جيل الآباء والأجداد ) في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب أرى جيلي أقل احتراماً للوالدين وكبار السن عن جيل الآباء والأجداد من (إناث آداب- إناث علوم) (٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٤%)، و(٦) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٢%)، أجابوا ب أرى جيلي أقل احتراماً للوالدين وكبار السن عن جيل الآباء والأجداد.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الحري ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن احتكاك الشباب الجامعي بثقافة المجتمعات الأخرى أدى إلى تغير في العادات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن المبحوثين من الشباب الجامعي مهتمين بالموضوعات المتعلقة بالثقافة وخاصة اختراق الثقافات الغربية للعادات والتقاليد، ودراسة (سالم ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن التحولات الثقافية خلال الثلاث عقود الأخيرة أسهمت في تبني الشباب الجامعي أنماط ثقافية وسلوكية مستحدثة، ودراسة (المليتي ٢٠١٣) التي توصلت إلى تأثير الشباب بالتكنولوجيا والتقنية الحديثة التي مكنتهم من اكتساب مهارات جديدة، وأدت إلى تراجعهم عن العديد من الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة، فبفعلها حدث تغير في مفاهيمهم، وتصوراتهم الثقافية، واكتسبوا قيماً جديدة، ودراسة (رزق ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن من الانعكاسات التي حدثت بفعل التقنية الحديثة، هي عدم التزام الشباب بعادات مجتمعهم وتقاليدهم وقيمه، والتقليد الأعمى لكل ما هو غربي، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في جهل الشباب الجامعي بعادات مجتمعهم وتقاليدهم ، ودراسة (الزاوي ٢٠١١) التي توصلت إلى تأثير الفضائيات والإنترنت والهاتف المحمول في عادات الأسرة وتقاليدها، المتعلقة بالزواج والعمل والملبس ونمط المعيشة.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن النظام الثقافي العالمي يحاول طمس الثقافات الشعبية، وفرض أنماط عالمية من التفكير والسلوك، وخضوع الثقافات المحلية لمتطلباتها، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن هناك استقطاباً للفضاء العام

المصري حول الخطاب العالمي بالاعتماد على العولمة والمركز الرأسمالي، وفرض ذلك الخطاب على الخطاب العام المحلي.

وهذا يشير إلى وعي الشباب الجامعي بعدم احترام جيله لعادات الآباء والأجداد وتقاليدهم، واعترافه بأن جيله أكثر فهما للتقنية الحديثة من جيل الآباء والأجداد، فبفعل العولمة حدث الاختراق والانتشار الثقافي، وفُرِضَت الأذواق الأجنبية على أنها الخيار الوحيد للإشباع، مما جعل الشباب الجامعي يتخلون عن بعض العادات والتقاليد المترسخة في بنية المجتمع وعند آبائهم وأجدادهم، لصالح عادات وتقاليد غربية، فجيل الشباب لديه نظرة عالمية بفضل الاندماج في التقنية الحديثة، فهو جيل يتمتع بطموحات غير محدودة، وصنع ما عجز الآخرون عن فعله، ولديه قدرة سريعة على الاستيعاب والتعامل مع التقنية الحديثة على عكس جيل الآباء والأجداد.

### ثالثاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري.

#### ١- وسائل التواصل الاجتماعي بين الفضاء العام والخاص.

#### جدول (٤٥)

وسائل التواصل الاجتماعي بين الفضاء العام والخاص											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٣٩	٨٢	%٧٨	٣٩	%٨٦	٤٣	٢.٠٥	٧٩	%٧٠	٣٥	%٨٨	٤٤	فضاء عام أتاح الفرصة للحوار والنقاش الثقافي وتبادل الآراء داخل المجتمع الافتراضي
١.٧٧	١٨	%٢٢	١١	%١٤	٧	*٧.٧١	٢١	%٣٠	١٥	%١٢	٦	فضاء خاص يقوم على التواصل الشخصي بين الأفراد
٢.١٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٩.٧٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٥) والمرتببط بوسائل التواصل الاجتماعي بين الفضاء العام والخاص في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين ( ذكور آداب- ذكور علوم)، ( إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة من (ذكور آداب- ذكور علوم) على رؤيتهم لوسائل التواصل الاجتماعي بوصفها فضاءً خاصاً يقوم على التواصل الشخصي بين الأفراد (٧.٧١)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح (ذكور علوم) نظراً لصعوبة الدراسة وعدم توافر وقت، لذا يقتصر استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الشخصي بين الأفراد، حيث أن (٦) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٢%)، و(١٥) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٣٠%)، بأنها فضاء خاص يقوم على التواصل الشخصي بين الأفراد.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي فضاء عام لممارسة الأنشطة الاجتماعية الثقافية، ودراسة (عيسي ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في عملية الانتشار والانفتاح الثقافي، ودراسة (لقمان ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي فضاء عام أفسح المجال للحوار للحر والتعبير عن الآراء وعن ما هو مسكوت عنه اجتماعياً وثقافياً، وأصبحت بديلاً عن الفضاء العام التقليدي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Winters ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن المبحوثين الشباب على استعداد للكشف عن المعلومات الشخصية مع الأصدقاء والأقارب فقط من نشرها على صفحاتهم على الفيسبوك، وأنها فضاء خاص يقوم على التواصل الشخصي بين الأفراد.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الفضاء العام، ونظرية الثقافة العالمية، ونظرية الحدائث السائلة، فوسائل التواصل الاجتماعي جاءت لتشكّل عالماً افتراضياً جديداً يقوم على إتاحة الفرصة للحوار والنقاش الثقافي، وطرح قضايا ثقافية على المستوى العالمي، وتحويل كل ما هو خاص إلى عام، مما ساعد ذلك في انتشار الثقافة العالمية.

وهذا يشير إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي لكونها تشكل فضاءً عاماً يقوم على الحوار والنقاش الثقافي وتبادل الآراء والتفاعل داخل المجتمع الافتراضي، وبديلاً عن الفضاء العام التقليدي.

٢- رؤية الشباب الجامعي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في المساعدة على نشر الثقافة العالمية.

جدول (٤٦)

رؤية الشباب الجامعي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في المساعدة على نشر الثقافة العالمية											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		ك	م	ك	م			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٥٩	٥٤	%٥٠	٢٥	%٥٨	٢٩	٢.٧٤	٥٩	%٥٠	٢٥	%٦٨	٣٤	نعم
*٥.٣٣	٦	%١٠	٥	%٢	١	٠	٤	%٤	٢	%٤	٢	لا
٠	٤٠	%٤٠	٢٠	%٤٠	٢٠	*٤.٣٧	٣٧	%٤٦	٢٣	%٢٨	١٤	إلى حد ما
٥.٩٢	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٧.١١	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٦) والمرتبطة برؤية الشباب الجامعي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في المساعدة على نشر الثقافة العالمية، في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب إلى حد ما من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٤.٣٧)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٤) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٢٨%)، و(٢٣) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٤٦%)، أجابوا ب إلى حد ما.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بلا من (إناث آداب- إناث علوم) (٥.٣٣)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٢%)، و(٥) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (١٠%)، أجابوا بلا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الحري ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن احتكاك الباحثين بثقافة المجتمعات الأخرى داخل وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى تغيير في العادات الاجتماعية

والثقافية والاقتصادية، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك ساعدت في التواصل الثقافي مع الآخرين ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى، وأنهم مهتمون بالموضوعات المتعلقة بالثقافة العالمية ويحرصون على تبادل الآراء حولها وحول اختراق الثقافات الغربية للعادات والتقاليد، ودراسة (محمود ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في نشر الثقافة العالمية عن طريق معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، ودراسة (النواحة ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زاد من مستوى الذكاء الثقافي للمبحوثين بفعل التعامل مع الأفراد من الثقافات الأخرى.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الفضاء العام، ونظرية الثقافة العالمية، ونظرية الحدائث السائلة، فوسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في نشر الثقافة العالمية عن طريق أنها أصبحت مجالاً للحوار والتفاعل وتناقش في إطاره القضايا العامة والعالمية، وأصبح لها تأثير كبير على ثقافة العصر الحديث، وجعلتنا متواصلين ومتفاعلين عالمياً مع ثقافات الشعوب الأخرى.

وهذا يشير إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي؛ لأنها ساعدت في نشر الثقافة العالمية، ومعرفة ما يدور حولنا من أحداث بشكل عام وأحداث ثقافية بشكل خاص، ومناقشة القضايا والموضوعات الثقافية العالمية مع الآخرين.

٣- وجهة نظر الشباب الجامعي في تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالثقافة السائدة في المجتمع.

#### جدول (٤٧)

وجهة نظر الشباب الجامعي في تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالثقافة السائدة في المجتمع											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
*٣.٩٥	٤١	%٣٢	١٦	%٥٠	٢٥	٠.٩٠	٥٥	%٥٠	٢٥	%٦٠	٣٠	نعم
*٩.٠٩	٢٢	%٣٢	١٦	%١٢	٦	٠	١٦	%١٦	٨	%١٦	٨	لا
٠.٠٥	٣٧	%٣٦	١٨	%٣٨	١٩	٠.٨٦	٢٩	%٣٤	١٧	%٢٤	١٢	إلى حد ما
١٣.٠٩	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١.٧٦	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٧) والمرتبطة بوجهة نظر الشباب الجامعي في تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالثقافة السائدة في المجتمع في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بنعم من (إناث آداب- إناث علوم) (٣.٩٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢٥) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٥٠%)، و(١٦) مفردة بنسبة مئوية (٣٢%) أجابت بنعم.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بلا من (إناث آداب- إناث علوم) (٩.٠٩)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية. - يرى الباحث أن (٦) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (١٢%)، و(١٦) مفردة من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٣٢%)، أجابت بلا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Montgomery ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يستخدمون الإنترنت بشكل عام، ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص للحصول على دورات تدريبية ومحاضرات، وأنها ساعدتهم في تخرجهم. ودراسة (Omori ٢٠١٤) التي توصلت أن الاختلافات الثقافية لها تأثير كبير على سلوك المستخدم وخاصة السلوك الفاضح، وأن المستخدمين اليابانيين يلتزمون بالمعايير الثقافية المجتمعية عند التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي عكس المستخدمين الأمريكيين، وأنهم أكثر حذراً في نشر معلوماتهم الشخصية عكس الطلاب الأمريكيين الأكثر مشاركة لصور غير قانونية وحساسة وفي حالة سكر.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Benson ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن سلوكيات المبحوثين دون اتصال بالإنترنت تختلف عن سلوكياتهم عبر الاتصال بالإنترنت حيث يكونون أكثر انحرافاً وتحزراً وخاصة في الألفاظ، وأنهم رفضوا من قبل أصحاب الأعمال بسبب ملفاتهم الشخصية على الفيسبوك، ودراسة (الحري ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن احتكاك المبحوثين بثقافة المجتمعات الأخرى أدت إلى تغير في العادات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وهذا يشير إلى أن استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام ووسائله المختلفة بشكل خاص مرتبط بالثقافة التي يعيش فيها، فنجد دراسة (Omori ٢٠١٤) توصلت إلى أن موقع ميكسي الأكثر استخداماً عند الطلاب اليابانيين، وأنهم يكونون ملتزمين بثقافة المجتمع عند التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، أما الطلاب الأمريكيون فنجد أن موقع الفيسبوك الأكثر



استخداماً بينهم ويكونون أكثر تحرراً من اليابانيين، وهذا يشير إلى أن اختيار المواقع التي يتم التعامل معها يختلف من ثقافة لأخرى.

#### ٤- أكثر المواقع إسهاماً في إعادة تشكيل ثقافة الشباب الجامعي.

#### جدول (٤٨)

السؤال												
أكثر المواقع إسهاماً في إعادة تشكيل ثقافة الشباب الجامعي												
عينة الدراسة	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (ذكور)		المتوسط الحسابي		كاي مربع	
	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك		
الاستجابات												
الفيسبوك	٢٥	%٥٠	٢٢	%٤٤	١٧	%٣٤	١٧	%٣٤	٤٧	٣٩	١.٢٨	
الواتساب	٤	%٨	٥	%١٠	٥	%١٠	٥	%١٠	٩	١٣	١.٣٨	
اليوتيوب	١٧	%٣٤	٢٢	%٤٤	١٥	%٣٠	١٥	%٣٠	٣٩	٢٨	٠.٢٨	
التويتتر	٢	%٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
الإنستجرام	١	%٢	١	%٢	٥	%١٠	٥	%١٠	٢	٨	٠.٥	
لينكد إن	-	-	-	-	٢	%٤	٢	%٤	-	-	-	
جوجل بلاس	١	%٢	-	-	٦	%١٢	٦	%١٢	-	٩	٢	
إجمالي	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥.٤٤	

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٨) والمرتببط بأكثر المواقع إسهاماً في إعادة تشكيل ثقافة الشباب الجامعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم)، لمن أجابوا ب الفيسبوك، و الواتساب، و اليوتيوب، و التويتتر، و الإنستجرام، و لينكد إن، و جوجل بلاس.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العززي ٢٠١٥) التي توصلت أن موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي وساهم في تحقيق دوافع واشباعات معرفية، ودراسة (Howe ٢٠١١)، و(عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت أن موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي وأنه أسهم في النواحي المعرفية والسلوكية والوجدانية، ودراسة (عبد الباري ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي وأسهم

بشكل إيجابي من الناحية الثقافية في الحصول على الأخبار والمعلومات المختلفة، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦) التي توصلت أن موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي وأسهم في الوعي بالقضايا العامة بشكل عام والوعي الثقافي بشكل خاص، ودراسة (جمعة ٢٠١٧) التي توصلت أن موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي وأنها أثرت في بنيتهم الثقافية نتيجة الانتشار الثقافي، ودراسة (المهدي ٢٠١٧) التي توصلت أن موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي ولعب دوراً في الوعي الثقافي ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (نور ٢٠١٦)، (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن موقع الواتساب أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي، وأسهم في زيادة الوعي الثقافي وتشكيل الآراء وتعديل بعض السلوكيات السلبية، ودراسة (القرني ٢٠١٨) التي توصلت أن موقع تويتر أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي وساهم في تشكيل بنيتهم الثقافية وتحصيلهم الثقافي، ودراسة (Liu ٢٠١٦)، و(الحربي ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن موقع سناب شات أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب الجامعي وأسهم في تشكيل الدوافع وتغيير العادات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحادثة السائلة التي توصلت إلى أن الفيسبوك يحمل أدوات وإمكانيات الشر السائل فيدفع مستخدميه إلى كشف الأسرار وهناك الخصوصية.

وهذا يشير إلى أن موقع الفيسبوك أكثر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وإسهاماً في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب الجامعي، لما يتميز به من تنوع، وتطور مستمر، وتوفير إعدادات الخصوصية.

٥- أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٤٩)

السؤال												
أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي												
عينة الدراسة	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		المتوسط الحسابي		كاي مربع		كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)	
	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك
معرفة ثقافات الشعوب الأخرى	١٥	%٣٠	٢٢	%٤٤	٣٧	٢.٦٤	١٢	%٢٤	١٠	%٢٠	٢٢	٠.٣٦
تعلم لغات جديدة	٧	%١٤	١	%٢	٨	*٩	٦	%١٢	٧	%١٤	١٣	٠.١٥
القراءة والمطالعة	٢٦	%٥٢	١٩	%٣٨	٤٥	٢.١٧	٢٨	%٥٦	٢٣	%٤٦	٥١	٠.٩٨
حضور محاضرات ثقافية وتعليمية	٢	%٤	٨	%١٦	١٠	*٧.٢	٤	%٨	١٠	%٢٠	١٤	*٥.١٤
إجمالي	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	٢١.٠١	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	٦.٦٣

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٤٩) والمرتبب بأهم الأنشطة الثقافية التي يمارسها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بتعلم لغات جديدة من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٩)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٧) مفردات من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (١٤%)، و (١) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٢%)، أجابوا بتعلم لغات جديدة.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بحضور محاضرات ثقافية وتعليمية من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٧.٢)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٢) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٤%)، و (٨) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٦%)، أجابوا بحضور محاضرات ثقافية وتعليمية.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بحضور محاضرات ثقافية وتعليمية من (إناث آداب- إناث علوم) (٥.١٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (٤) مفردات من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٨%)، و (١٠) مفردات من (إناث علوم) بنسبة مئوية (٢٠%)، أجابوا بحضور محاضرات ثقافية وتعليمية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الصادق ٢٠١٢)، و(محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي استفادوا من وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة ثقافات الشعوب الأخرى، وزيادة معدلات القراءة والمطالعة، ودراسة (عيسى ٢٠١٦) التي توصلت إلى أنها ساعدت في الحصول على المعلومات واكتساب ثقافة جديدة، وأسهمت في تشكيل الوعي الثقافي والفكري الذي ساعد الشباب في معرفة كيفية التعامل مع الثقافات الأخرى ومع الآخرين، ودراسة (مهدي ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن هدف الشباب الجامعي من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي هو الحصول على الأخبار والمعلومات ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى، ودراسة (القرني ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن الشباب المبحوثين اكتسبوا عادات القراءة بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وموقع تويتر بشكل خاص، وأصبح أهم مصدر من مصادر المعرفة لديهم.

وهذا يشير إلى أن من أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي هي القراءة والمطالعة، والدور الإيجابي الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيعهم على القراءة، وعلى إنتاج النصوص ونشرها، والحصول على الأخبار والمعلومات، ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى، وساعد في ذلك عملية الانتشار الثقافي في عصر العولمة، وظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي ساعدته في عملية التبادل الثقافي بين المجتمعات المختلفة.

٦- صور استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع.

جدول (٥٠)

صور استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٤٤	١٨	%١٦	٨	%٢٠	١٠	٠.٥٨	٣١	%٣٤	١٧	%٢٨	١٤	الانضمام للمجموعات التي تهتم بالناحية الثقافية في المجتمع
١.٣٣	٦	%٤	٢	%٨	٤	٣.٦	٥	%٢	١	%٨	٤	إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالناحية الثقافية ومتابعة الأحداث
٠.٣٦	٤٩	%٤٦	٢٣	%٥٢	٢٦	٠.٤١	٤٣	%٤٠	٢٠	%٤٦	٢٣	التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية بالتعليق والإعجاب
٣.٦٢	٢٧	%٣٤	١٧	%٢٠	١٠	٠.٨٥	٢١	%٢٤	١٢	%١٨	٩	نشر صور ومشاركة أخبار تتعلق بالناحية الثقافية في المجتمع
٥.٧٥	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	٥.٤٤	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٥٠) والمرتببط بصور استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم)، لمن أجابوا بالانضمام للمجموعات التي تهتم بالناحية الثقافية في المجتمع، و بإنشاء صفحة خاصة مهتمة بالناحية الثقافية ومتابعة الأحداث، و بالتفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية، و بنشر صور ومشاركة أخبار تتعلق بالناحية الثقافية في المجتمع.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Howe ٢٠١١) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يقومون بمشاركة المقالات في وسائل التواصل الاجتماعي ليكونوا جزءاً من المحادثة والبقاء على اتصال مع الآخرين، وأنه نتيجة الروابط التي يشاركونها يتعرضوا لقصص إخبارية فتزيد من

حصيلتهم المعرفية واللغوية، ودراسة (الرشيد ٢٠١٦) التي توصلت أنهم يقومون بنشر صور ومشاركة أحداث تتعلق بالجانب الثقافي مما يزيد من وعيهم، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي أنها ساعدت على تبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع التخصص، ودراسة (مهدي ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن المبحوثين هدفهم من وسائل التواصل الاجتماعي الحصول على الأخبار والمعلومات، ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى، ودراسة (الجبر ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع، وهدفهم منها نشر صور ومشاركة أخبار تتعلق بالناحية الثقافية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد ٢٠١٤)، و(أبو سليم ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن المبحوثين الشباب مهتمين بالحصول على الأخبار والمعلومات السياسية، وأن أهم القضايا التي يبحثون عنها هي القضايا السياسية.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي تفترض بأنه في عصر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يُسَمَحُ بعرض قضايا ثقافية على المستوى العالمي مما يدعم الثقافة العالمية، ومع نظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فتحت الحرية أمام الأفراد والمجموعات للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، فمن خلال الفضاء العام الافتراضي يعطى لكل فرد فرصة لشرح وجهة نظره والانضمام للمجموعات التي تناسب اهتماماته.

وهذا يشير إلى أن من صور استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع هي تفاعلهم مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية بالتعليق والإعجاب، وانضمامهم للمجموعات التي تهتم بالناحية الثقافية في المجتمع، مما يزيد من وعيهم الثقافي.

٧- تعامل الشباب الجامعي في وسائل التواصل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى.

جدول (٥١)

تعامل الشباب الجامعي في وسائل التواصل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى											السؤال	
كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (إناث)		كلية الآداب (إناث)		كاي مربع	المتوسط الحسابي	كلية العلوم (ذكور)		كلية الآداب (ذكور)		عينة الدراسة
		م	ك	م	ك			م	ك	م	ك	
												الاستجابات
٠.٢١	٣٨	%٣٦	١٨	%٤٠	٢٠	*٤.٩١	٣٣	%٤٢	٢١	%٢٤	١٢	أتعرف على القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الأخرى
١.٨٥	٢٧	%٣٢	١٦	%٢٢	١١	*٥.٣٣	٢٤	%١٦	٨	%٣٢	١٦	أدرك المعارف الثقافية وأتعامل معها
*٤	١٨	%١٢	٦	%٢٤	١٢	٠.١٨	١١	%١٠	٥	%١٢	٦	أكيف معارفي الثقافية عند التعامل مع الثقافات الأخرى
١.٠٥	١٧	%٢٠	١٠	%١٤	٧	٠	٣٢	%٣٢	١٦	%٣٢	١٦	أستمع بصدقة أفراد من ثقافات أخرى
٧,١١	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	١٠,٢٤	١٠٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	٥٠	إجمالي

\*مربع كاي عند مستوي ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٥١) والمرتببط بتعامل الشباب الجامعي في وسائل التواصل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا بمعرفة القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الأخرى من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٤.٩١)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٢) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٢٤%)، و (٢١) مفردة من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (٤٢%)، أجابوا بمعرفة القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الأخرى.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب أدرك المعارف الثقافية وأتعامل معها من (ذكور آداب- ذكور علوم) (٥.٣٣)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،

حيث أن (١٦) مفردة من (ذكور آداب) بنسبة مئوية (٣٢%)، و (٨) مفردات من (ذكور علوم) بنسبة مئوية (١٦%)، أجابوا ب أدرك المعارف الثقافية وتعامل معها.

تبين للباحث أن مربع كاي لاستجابات عينة الدراسة لمن أجابوا ب أكيف معارفي الثقافية عند التعامل مع الثقافات الأخرى من (إناث آداب- إناث علوم) (٤)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن (١٢) مفردة من (إناث آداب) بنسبة مئوية (٤٢%)، و (٦) مفردات من (إناث علوم) بنسبة مئوية (١٢%)، أجابوا ب أكيف معارفي الثقافية عند التعامل مع الثقافات الأخرى.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الحربي ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن احتكاك المبحوثين بثقافة المجتمعات الأخرى عامل مهم في تغيير العادات لديهم، ودراسة (Benson ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن هدف المبحوثين الشباب من وسائل التواصل الاجتماعي معرفة أصدقاء من ثقافات أخرى ، والاتصال مع الأصدقاء البعيدين، ودراسة (عبد الصادق ٢٠١٢) التي توصلت إلى أنهم استفادوا من وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في التواصل الثقافي مع الآخرين، ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى، ودراسة (محمود ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن من إيجابيتها معرفة ثقافات أخرى، والتواصل مع أصدقاء من ثقافات أخرى، ودراسة (عيسى ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من إيجابياتها اكتساب ثقافة جديدة والانفتاح على الثقافات الأخرى، وأنها ساعدتهم من الناحية الثقافية في التعامل مع الآخرين، ولها دور في الوعي الثقافي والفكري لديهم، ودراسة (النواحة ٢٠١٧م) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي للمبحوثين بفعل التعامل مع الثقافات الأخرى، وأنهم يقومون بالتحقق من المعارف الثقافية عند التعامل مع الثقافات الأخرى.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي سمحوا لنا بأن نصبح متفاعلين ومتواصلين عالمياً مع ثقافات وشعوب جديدة، وإسهامه في طرح قضايا ثقافية على المستوى العالمي، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقع المختلفة نجح في تشكيل مجالٍ للتفاعل بين الأفراد من ثقافات مختلفة، وترك لهم الحرية لعرض وجهة نظرهم حول الموضوعات المختلفة، فالمشاركة في الفضاء العام الافتراضي مفتوحة لكل الناس مما يسهم في معرفة الثقافات المختلفة.



وهذا يشير إلى كيفية تعامل الشباب الجامعي في وسائل التواصل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى، فمن خلالها يتعرف على القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الأخرى، ويكيف معارفه الثقافية عند التعامل مع الثقافات الأخرى، ويستمتع بصداقة أفراد من ثقافات أخرى، مما يزيد من وعيه الثقافي.

٨- رؤية الشباب الجامعي لقدرة وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل كل ما هو خاص إلى عام وقدرتها على التأثير في المؤسسات الثقافية في المجتمع واستبدالها بما هو متاح فيها.

### جدول (٥٢)

السؤال												
رؤية الشباب الجامعي لقدرة وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل كل ما هو خاص إلى عام وقدرتها على التأثير في المؤسسات الثقافية في المجتمع واستبدالها بما هو متاح فيها												
عينة الدراسة	كلية الآداب (ذكور)		كلية العلوم (ذكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية الآداب (إناث)		كلية العلوم (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
	م	ك	م	ك			م	ك				
نعم	٢٧	%٥٤	٢٦	%٥٢	٥٣	٠.٠٣	٣٤	%٦٨	٣٤	%٦٨	٦٨	٠
لا	٥	%١٠	٤	%٨	٩	٠.٢٢	٢	%٤	-	-	-	-
إلى حد ما	١٨	%٣٦	٢٠	%٤٠	٣٨	٠.٢١	١٤	%٢٨	١٦	%٣٢	٣٠	٠.٢٦
إجمالي	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	٠.٤٦	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	٠.٢٦

\*مربع كاي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من الجدول (٥٢) والمرتبطة برؤية الشباب الجامعي لقدرة وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل كل ما هو خاص إلى عام وقدرتها على التأثير في المؤسسات الثقافية في المجتمع واستبدالها بما هو متاح فيها في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم) فيما يلي:

تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور آداب- ذكور علوم)، (إناث آداب - إناث علوم)، لمن أجابوا بنعم، و بلا، و ب إلى حد ما.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الصويان ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في تنمية الوعي والقيم والتفاعل والمشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي وبذلك تصبح بديلاً عن المؤسسات الثقافية المنوط بها هذا الدور، ودراسة (العززي ٢٠١٠)، و(نور ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في نشر الشائعات، وتشويه الحقائق، وإثارة الفتن، ودراسة (ناصر ٢٠١٨) التي توصلت إلى أنها أثرت في العلاقات الأسرية

وأدت إلى الإحساس بالعزلة وضعف التواصل مع أفراد الأسرة والأقارب، ودراسة (المقبل ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن من أسباب استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، الدراسة والبحث عن الزملاء، ودراسة (الجبر ٢٠١٧) التي توصلت إلى أنها لعبت دوراً في تنمية الوعي الثقافي ورفع مستوى الثقافة العامة وهذا الدور المنوط بالمؤسسات الثقافية في المجتمع.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Winters ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن المبحوثين الشباب على استعداد للكشف عن المعلومات الشخصية والصور للأقارب والأصدقاء المقربين من نشرها على صفحاتهم على الفيسبوك، ودراسة (الخريشة ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن الأسرة لها الدور الأساسي في توجيهه والإرشاد وبناء الثقافة الاجتماعية وتعزيزها والحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (جمعة ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن غالبية الأسر يقومون بعمل نوع من الرقابة على الأبناء وتحديد ساعات الاستخدام، وأنها لم تؤثر في العلاقات الأسرية بشكل عام.

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الحداثة السائلة التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير في ثقافة العصر الحديث، وأنها تحول كل ما هو خاص إلى عام وتقدنا إلى علاقات غير مستقرة، فبفعلها تآكلت الخصوصية، ونظرية الثقافة العالمية التي توصلت إلى أنه بفعل وسائل التواصل الاجتماعي أصبحنا نعيش في عالم انتقل فيه من كوكب حضارة مغلقة إلى كوكب مفتوح لكل الناس، ونظرية الفضاء العام التي توصلت إلى أن الإنترنت بمواقعها المختلفة أصبح الفضاء العام الجديد الذي يشكل ساحات للتفاعل والحوار وتناقش فيه القضايا العامة، وذلك بفعل انهيار الفضاء العام التقليدي (المؤسسات الثقافية) بوصفها جزءاً منه.

وهذا يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تحول كل ما هو خاص إلى عام، وأصبحت بديلاً عن المؤسسات الثقافية في المجتمع.

## خاتمة

توصل الباحث من خلال عرضه للمحور الرابع إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي بوصفها أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافتهم، وأن الموضوعات الاجتماعية هي أكثر الموضوعات التي يفضلون متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي، فمن خلالها يستطيعون التواصل مع الأقارب والأصدقاء، وتكوين علاقات اجتماعية، وأن لوسائل التواصل الاجتماعي دور في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لهم، فساعدتهم في تبادل الآراء حول القضايا الثقافية العالمية، ومعرفة كل ما يدور حولهم من أحداث وقضايا ثقافية عالمية ومجتمعية، وأن لها دورًا إيجابيًا قامت به وأسهم في إعادة تشكيل وعيهم الثقافي، فزودتهم بالمعارف والمعلومات الثقافية لمعرفة الأوضاع الجارية على الصعيد العالمي، وأصبحت مصدرًا مهما للحصول على المعلومات الثقافية لديهم، وأن الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي زاد من الجانب المعرفي واللغوي عندهم، فأتاحت لهم الفرصة للحوار والنقاش حول الموضوعات والقضايا المختلفة وخاصة الثقافية، وأن اللغة التي يتعاملون بها على وسائل التواصل الاجتماعي هي اللغة العامية تليها اللغة الإنجليزية مما أدى إلى تهميش اللغة العربية واختلاطها بالعامية، وأن من أهم السلوكيات الثقافية التي اكتسبوها من دخولهم على وسائل التواصل الاجتماعي هي القراءة والمطالعة، فوسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة معدلات القراءة والمطالعة لديهم نظرًا لتنوع مواضيعها.

تبين للباحث من خلال عرضه للمحور الخامس إلى أن الدافع من استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي هو الحصول على الأخبار والمعلومات، وملء وقت الفراغ، فوسائل التواصل الاجتماعي سمحت لهم بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم، مما أسهم في زيادة معلوماتهم والحصول على الأخبار الموجودة عليها، وأن الدافع من تعرضهم للقضايا الدينية الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي هو عُدّها وسيلة للحصول على الثواب الديني من خلال نشر البوستات الدينية، وتقوم بطرح قضايا دينية لا تُعرض في وسائل الإعلام الأخرى، وأن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير في قيم الشباب وخاصة القيم الاجتماعية والثقافية، فسمحت لهم بمعرفة أصدقاء جدد والاتصال مع الآخرين رغم الظروف المختلفة، وساعدتهم في تكوين وعي ثقافي واكتساب ثقافة جديدة، مما أثر في قيمهم الاجتماعية والثقافية، وأن لها تأثير في اتجاهاتهم فزودت من معارفهم تجاه القضايا المحلية والعالمية، وأثرت في خبراتهم الحياتية، فهي عالم مفتوح لكل الناس مما يسمح لهم

بالتعرض ومشاركة الأخبار حول القضايا المحلية والعالمية، وتبين وعيهم بعدم احترام جيلهم لعادات وتقاليد الآباء والأجداد، واعترافهم بأن جيلهم هو الأكثر فهماً للتقنية الحديثة من جيل الآباء والأجداد.

توصل الباحث من خلال عرضه للمحور الثاني إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي، لكونها تشكل فضاء عاماً يقوم على الحوار والنقاش الثقافي وتبادل الآراء داخل المجتمع الافتراضي، وساعدت في نشر الثقافة العالمية مما يسمح لنا بمناقشة الموضوعات والقضايا الثقافية العالمية والمجتمعية مع الآخرين، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تحول كل ما هو خاص إلى عام وأصبحت بديلاً عن المؤسسات الثقافية في المجتمع، وأن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام ووسائلها المختلفة بشكل خاص مرتبط بالثقافة التي يعيش فيها، وأن موقع الفيسبوك هو أكثر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وإسهاماً في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب الجامعي، وأن القراءة والمطالعة، ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى من أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي، وأنهم يتفاعلون مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية بالإعجاب أو التعليق، ومن خلالها يتعرفون على القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الأخرى.

خاتمة الدراسة

النتائج العامة للدراسة والتوصيات الختامية

تمهيد

أولاً: النتائج العامة للدراسة

ثانياً: الصعوبات التي واجهها الباحث أثناء الدراسة الميدانية

ثالثاً: التوصيات

خاتمة

## خاتمة الدراسة

### النتائج العامة للدراسة والتوصيات الختامية

#### تمهيد

في هذا الفصل سنعرض النتائج العامة للدراسة، والصعوبات التي واجهتها أثناء الدراسة الميدانية، وأهم التوصيات التي استخلصها الباحث من النتائج التي توصل إليها في الدراسة، وخاتمة عامة وشاملة للدراسة.

#### أولاً: النتائج العامة للدراسة:

- ١- إن غالبية عينة الدراسة بحسب متغير السن وقعوا ما بين ٢٠ لأقل من ٢٢ سنة وعددهم (١٣٦) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٦٨%).
- ٢- توصل الباحث إلى أن غالبية عينة الدراسة مقيمون في الحضر وعددهم (١٨٦) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٩٣%).
- ٣- إن غالبية عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية غير متزوجين وعددهم (١٩٥) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٩٧.٥%).
- ٤- توصل الباحث إلى أن غالبية عينة الدراسة لا يعملون وعددهم (١٥٣) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٧٦.٥%).
- ٥- إن غالبية عينة الدراسة يعتمدون على المصروف الأسري وعددهم (١٦٣) مفردة بنسبة مئوية بلغت (٨١.٥%).
- ٦- توصل الباحث إلى أن المؤهل العلمي للأب لدى غالبية عينة الدراسة مؤهل متوسط وعددهم (٩٧) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٤٨.٥%).
- ٧- توصل الباحث أن المؤهل العلمي للأب لدى غالبية عينة الدراسة مؤهل جامعي وعددهم (٩٣) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٤٦.٥%).

- ٨- توصل الباحث إلى أن مهنة الأب لدى غالبية عينة الدراسة كانت موظفين حكوميين وعددهم (٦٥) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٣٢.٥%).
- ٩- توصل الباحث إلى أن أمهات غالبية عينة الدراسة ربات منزل ( لا يعملون ) وعددهم (١٢٦) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٦٣%).
- ١٠- توصل الباحث إلى أن متوسط دخل الأسرة لدى غالبية عينة الدراسة يقع ما بين ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنية وعددهم (٧٤) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (٣٧%).
- ١١- إن غالبية المبحوثين رأوا بأن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل فضاء عام يقوم على الحوار والنقاش الثقافي وتبادل الآراء والتفاعل داخل المجتمع الافتراضي.
- ١٢- رأيت غالبية عينة الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في نشر الثقافة العالمية.
- ١٣- اتفقت غالبية عينة الدراسة بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام ووسائله المختلفة بشكل خاص مرتبط بالثقافة التي نعيش فيها.
- ١٤- اتفقت غالبية عينة الدراسة أن موقع الفيسبوك أكثر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وإسهام في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب الجامعي.
- ١٥- توصل الباحث إلى أن من أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسها على وسائل التواصل الاجتماعي هي القراءة والمطالعة، ومعرفة ثقافات الشعوب الأخرى.
- ١٦- رأيت غالبية عينة الدراسة أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية بالتعليق والإعجاب، والانضمام للمجموعات التي تهتم بالناحية الثقافية في المجتمع.
- ١٧- اتفقت غالبية عينة الدراسة أنه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يتعرفون على القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الأخرى، ويستمتعون بصداقة أفراد من ثقافات أخرى.
- ١٨- رأيت غالبية عينة الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تحول كل ما هو خاص إلى عام وأصبحت بديلاً عن المؤسسات الثقافية في المجتمع.

١٩- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي على دور التحولات الثقافية العالمية في تشويه معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية.

٢٠- إن غالبية المبحوثين من الشباب الجامعي رأوا بأن للعولمة دور في إحداث التغير الثقافي في المجتمع المصري.

٢١- رأَت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي دور العولمة في تغير قيمة التعليم والعمل وتحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة.

٢٢- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي على دور التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في الاستغناء عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة.

٢٣- توصل الباحث إلى رغبة غالبية المبحوثين من الشباب الجامعي في استخدام لغة خاصة ( لغة الروشنة ) عند الحديث مع أصدقائه بوصفها نوعاً من مواكبة التغير والموضة، وحتى لا يفهمهم أحد سوى أصدقائهم

٢٤- رأَت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أهمية التليفون المحمول لأنه يسهل في عملية العثور على الأشخاص، وفي الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي.

٢٥- توصل الباحث إلى زيادة إقبال المبحوثين من الشباب الجامعي على مطاعم الوجبات السريعة بسبب طعمها الجيد وال جذاب، ولمقابلة الأصدقاء.

٢٦- توصل الباحث إلى زيادة إقبال المبحوثين من الشباب الجامعي على المقاهي العامة والكوفي شوب.

٢٧- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي على حرصها مواكبة الموضة في الملابس بوصفها نوعاً من التحضر ومسايرة العصر، ولأنها تلبي احتياجاته.

٢٨- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافتهم هي وسائل التواصل الاجتماعي، تليها الجامعة.



٢٩- رأت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن الموضوعات الاجتماعية، تليها الرياضية، تليها الثقافية، أكثر الموضوعات التي يفضلون متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي.

٣٠- إن غالبية المبحوثين من الشباب الجامعي رأوا دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لديهم.

٣١- توصل الباحث إلى أن هناك دورًا إيجابيًا قامت به وسائل التواصل الاجتماعي وأسهم في إعادة تشكيل الوعي الثقافي للشباب الجامعي، فزودته بالمعارف والمعلومات الثقافية لمعرفة الأوضاع الجارية على الصعيد المجتمعي والعالمي، وأصبحت مصدرًا مهمًا للحصول على المعلومات الثقافية لديه.

٣٢- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي زاد من معلوماتهم المعرفية واللغوية.

٣٣- توصل الباحث إلى أن اللغة التي يتعامل بها الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي هي اللغة العامية، تليها اللغة الإنجليزية، تليها لغة الفرانكو، تليها اللغة العربية.

٣٤- رأت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن من السلوكيات الثقافية المكتسبة من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي هي، عادات القراءة، وتفضيل متابعة المحاضرات الثقافية على اليوتيوب أكثر من حضورها شخصياً.

٣٥- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن الدافع من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، هو الحصول على الأخبار والمعلومات، وملء وقت الفراغ.

٣٦- رأت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن الدافع من تعرضهم للقضايا الدينية الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي، هو عدّها وسيلة للحصول على الثواب الديني من خلال نشر البوستات الدينية، وقيامها بطرح قضايا دينية لا تُعرَضُ في وسائل الإعلام الأخرى.

٣٧- إن غالبية المبحوثين من الشباب الجامعي رأوا أن من أهم القيم التي أثرت فيها وسائل التواصل الاجتماعي هي، القيم الاجتماعية تليها، القيم الثقافية.

٣٨- توصل الباحث إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الشباب الجامعي، فزادت من معرفته تجاه القضايا المحلية والعالمية، وأثرت في خبراته الحياتية.

٣٩- رأت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن هناك فرقاً بين جيله (الجيل الرقمي)، والأجيال السابقة (جيل الآباء والأجداد)، يتمثل في وعيهم بعدم احترام جيلهم لعادات وتقاليد الآباء والأجداد، واعترافهم بأن جيلهم أكثر فهماً للتقنية الحديثة من جيل الآباء والأجداد.

٤٠- رأت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن من أبرز السلوكيات المرفوضة، والتي حدثت بفعل التحولات العالمية هي الاستخدام السيئ للإنترنت، وتبادل الصور الجنسية.

٤١- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي على أن من الآثار الاجتماعية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في أنها قاربت المسافة بينه وبين أصدقائه وأقاربه، وأسهمت في مشاركته في فعاليات مجتمعية وثقافية كالندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات.

٤٢- إن غالبية الباحثين من الشباب الجامعي رأوا أن من الآثار اللغوية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في أنها نمت لديهم مهارات القراءة، وجعلتهم يجيدون اللغة الإنجليزية.

٤٣- توصل الباحث إلى أن من الآثار السلوكية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي هي مساعدته في أن يكون أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين، وعدلت من بعض سلوكياته السلبية.

٤٤- إن غالبية الباحثين من الشباب الجامعي رأوا أن من الآثار المعرفية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي هي مساعدته في تكوين وعي ثقافي، وأصبح يفعلها يتبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع تخصصه.

٤٥- اتفقت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي على أن من الآثار الاجتماعية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي عليهم هي جعلهم في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطهم الأسري، وأصبحوا يفعلها يفضلون التواصل الإلكتروني عن التواصل وجهاً لوجه.

٤٦- توصل الباحث إلى أن من الآثار اللغوية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي في تعويده على الكتابة بأسلوب الاختصارات، وكتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية، ومساعدته في استحداث مصطلحات جديدة بعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا.

٤٧- رأت غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن من الآثار السلوكية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي عليهم في أنهم أصبحوا يواجهون صعوبة في تنظيم وقتهم، وزادت من رغبتهم في الاستهلاك وشراء الكماليات.

٤٨- إن غالبية الباحثين من الشباب الجامعي رأوا أن من الآثار المعرفية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي عليهم هي تأثيرها في تحصيلهم العلمي ، وجعلتهم يجهلون الكثير من عادات وتقاليد مجتمعهم.

### ثانياً: الصعوبات التي واجهها الباحث أثناء الدراسة الميدانية

١- عدم معرفة أغلب أفراد العينة معنى العولمة والبنى الثقافية وكان علي توضيح معناها لهم.

٢- سرعة الإجابة من قبل الباحثين ( الذكور )، والثاني من قبل ( المبحوثات ) الإناث.

٣- الملل من قبل بعض الباحثين بسبب كثرة أسئلة الاستمارة.

### ثالثاً: التوصيات

في ضوء ما أسفرت عن نتائج الدراسة بشقها الميداني والنظري، يمكن أن يضع الباحث مجموعة من التوصيات، ويأمل الباحث أن تقوم الجهات المعنية في القطاعين الحكومي والخاص وخاصة ( المؤسسات الثقافية والاجتماعية والإعلامية )، أن تعمل بهذه التوصيات التي من شأنها أن تعالج مشكلة قيام وسائل التواصل الاجتماعي بإعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب وخاصة الشباب الجامعي، لذلك فلا بد من الآتي:

١- قيام المؤسسات الثقافية والاجتماعية والإعلامية بالدور المنوط عليها، وهو توعية الشباب بمخاطر الثقافة الغربية على عاداتنا وتقاليدنا، وتوعيتهم بتراث وثقافة مجتمعاتنا.

٢- قيام المؤسسات الثقافية والاجتماعية والإعلامية في مجتمعاتنا بالدور المنوط عليها، وهو إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب وخاصة الجامعي وفق الجديد مع الحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا.

٣- قيام المؤسسات الثقافية في المجتمع بعمل برامج توعية وندوات تثقيفية لتنمية الوعي لدى الشباب وخاصة الجامعي، واستغلالها لوسائل التواصل الاجتماعي في عملية إنتاج المحتوى الثقافي وترويجه للشباب.

- ٤- قيام المؤسسات التربوية والدينية التي تسهم في تشكيل البنى الثقافية للشباب في التوعية بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية للشباب.
- ٥- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية البحث العلمي، بما يحقق من تأثيرات إيجابية تدعم فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.
- ٦- وضع مقررات دراسية في المدارس والجامعات تعزز من الهوية الثقافية العربية والمصرية الأصيلة، ومن قيم وعادات وتقاليد مجتمعا، وتقوم بالتوعية بمخاطر الثقافة الغربية علينا.
- ٧- تفعيل الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي داخل المؤسسات الجامعية لمواكبة التطورات الحادثة على الصعيد العالمي.
- ٨- محو الأمية التكنولوجية للآباء والأمهات لمواكبة أبنائهم في التقنية الحديثة، وبذلك يستطيعون الحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لأبنائهم وخاصة الشباب.
- ٩- عمل دورات تدريبية لتأهيل الشباب وخاصة الجامعي للتعامل مع إيجابياتها، والحد من سلبياتها، واستغلال فوائدها في الناحية العلمية والثقافية والاجتماعية.
- ١٠- إنشاء مجموعات وجروبات شبابية على وسائل التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة، وتأسيس وتعميق القيم الاجتماعية والثقافية.
- ١١- عقد مؤتمرات وندوات تتناول التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل ( الإدمان على استخدامها- ضعف التواصل مع أفراد الأسرة - إهدار الوقت - التأثير على التحصيل العلمي- الجهل بعادات وتقاليد مجتمعاتنا - اكتساب عادات وتقاليد غريبة - التعود على الكتابة بأسلوب الاختصارات ).

## خاتمة

وأخيراً قد توصل الباحث في نهاية هذا العرض لدور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري، واعتمد على الشباب الجامعي في دراسته، وتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي أثبتت قيام وسائل التواصل الاجتماعي بالدور المنوط على المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتربوية والدينية في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب وخاصة الجامعي، ودورها في تحويل كل ما هو خاص إلى عام.

فكان عصر العولمة والتحويلات الثقافية العالمية هي البداية التي حدثت بفعلها التأثير الكبير في البنى الثقافية للشباب وخاصة الجامعي، وتوصلت من خلال نتائج دراستي إلى أن لها دوراً في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري، وأثرت في قيم التعليم والعمل وخاصة لدى الشباب، وأسهمت في تحقيق التمايز الطبقي بين الطبقات المختلفة مما أثر في بنيتهم الثقافية، فبفعلها استغنى الشباب عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة، وبفعلها ازدادت رغبة الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص في استخدام لغة الروشنة عند الحديث مع أصدقائه، وحمل التلفون المحمول، ومواكبة الموضة في الملابس، وازداد إقبالهم على المقاهي العامة والكوفي شوب ومطاعم الوجبات السريعة.

وتوصل الباحث من خلال نتائج دراسته ما لم يكن يتوقعه، ويشير إلى عملية التشويه التي تعرضت لها البنى الثقافية في المجتمع المصري بشكل عام والبنى الثقافية للشباب وخاصة الجامعي بشكل خاص، وهو أن وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي أكثر مصدر من مصادر المعرفة إسهاماً في تشكيل ثقافتهم، وأن لها دور في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لهم، فساعدتهم في تبادل الآراء حول القضايا الثقافية العالمية، وزودته بالمعارف الثقافية لمعرفة الأوضاع الجارية على الصعيد العالمي، وزادت من معلوماته المعرفية واللغوية، وساعدته في الحصول على الأخبار والمعلومات المختلفة، فهي عالم مفتوح لكل الناس مما يسمح بالتعرض ومشاركة الأخبار حول القضايا العالمية والمحلية، ورغم إيجابيات ذلك إلا أن هذا الدور منوط بالمؤسسات الثقافية والاجتماعية في المجتمع حتى لا يحدث التشويه والاختراق.

وتوصل الباحث من خلال نتائج الدراسة إلى أن لها تأثيراً في القيم الاجتماعية والثقافية، وعلى اتجاهاتهم سواء بالإيجاب أو بالسلب، وأن لها آثاراً إيجابية على البنى الثقافية للشباب في تقريب المسافة بينه وبين أصدقائه وأقاربه، وإسهامها في مشاركته في فعاليات مجتمعية وثقافية كالندوات

والمحاضرات والمؤتمرات، وأنها زادت من معدلات القراءة والمطالعة لديهم، مما أسهم في جعلهم يجيدون اللغة الإنجليزية، وأن يكونوا أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين، وتبادل الروابط العلمية ذات الصلة بموضوع تخصصهم، مما أسهم كل ذلك في تكوين وعي ثقافي لديهم.

وتوصل الباحث إلى أنه رغم إيجابياتها الكثيرة فإن لها آثاراً سلبية على البنى الثقافية للشباب الجامعي في جعلهم في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطهم الأسري، وتعويدهم على الكتابة بأسلوب الاختصارات، وكتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية، واستحداث مصطلحات جديدة وبعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا، وأصبحوا يفعلها يواجهون صعوبة في تنظيم وقتهم، وزادت من رغبتهم في الاستهلاك وشراء الكماليات، وأثرت في مستوى تحصيلهم العلمي.

وهذا يشير إلى أن التأثير الكبير الذي حدث وأثر في البنى الثقافية للشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص، لم يحدث مرة واحدة، بل مر بمراحل تدريجية بداية من سياسات الانفتاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، ثم عصر العولمة وخاصة الثقافية، ثم ظهور الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي كآلية من آليات العولمة، إلى أن عمل ذلك على إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب وفق ما يفرضه علينا الغرب المتحكمين في الثقافة العالمية، وتشويه الثقافة المصرية بشكل عام وثقافة الشباب بشكل خاص نتيجة لهذا الاختراق.

**من كل ما تقدم ذكره يرى الباحث أنه يجب قيام المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتربوية بالدور المنوط عليها وهو إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب وخاصة الجامعي وفق الجديد، مع الحفاظ على عاداتنا وتقاليدينا، وتوعيتهم بمخاطر الثقافة الغربية على عاداتنا وتقاليدينا، والقيام بعملية الغرلة بين الأصالة والمعاصرة، واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في عملية إنتاج المحتوى الثقافي وترويجه للشباب.**

## المصادر والمراجع

### قائمة المراجع باللغة العربية:

- ١- ابن جيلالي، عبد الرحمن.(٢٠١٦). الإعلام الجديد في عصر العولمة الإعلامية وأزمة الهوية الثقافية العربية ، دراسات، جامعة عمار تلجي بالأغواط: العدد(٤١).
- ٢- ابن زروق، جمال، بضيف، سوهيلة.(٢٠١٧). الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وإشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهبرماس في البحوث العربية، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة آفاق للعلوم: العدد(٨).
- ٣- أبو القاسم، محمود حمدي.(٢٠١١). التحليل الثقافي والاجتماعي للانتفاضة الثورية المصرية في ٢٥ يناير، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(١١) العدد(٤٢).
- ٤- أبو دوح، خالد كاظم.(٢٠١٠). المجال العام الافتراضي وإعادة إنتاج السلفية، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(١٠) العدد(٣٨).
- ٥- أبو دوح، خالد كاظم.(٢٠١١). مفهوم المجال العام: الأبعاد النظرية والتطبيقات، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، المجلة العربية لعلم الاجتماع: العدد (١٥).
- ٦- أبو زايد، عايدة علي.(٢٠١٦). " استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على المحافظة على القيم الثقافية"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية (غزة).
- ٧- أبو سليم، شرحبيل غالب حميد.(٢٠١٥). " اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- ٨- أبو صعيليك، ضيف الله عودة سليمان.(٢٠١٢). " أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازية لديهم"، رسالة دكتوراه منشوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٩- أحمد، أميمة سيد. (٢٢ يوليو، ٢٠١٧). ثورة يوليو وإرساء مبدأ العدالة الثقافية، الهيئة العامة للاستعلامات، تاريخ الاسترداد (١٦ يوليو، ٢٠١٨):

<http://www.sis.gov.eg/Story/١٤٤٦٤٩/%D٨%AB%D٩%٨٨%D٨%B١%D٨%A٩-%D٩%٨A%D٩%٨٨%D٩%٨٤%D٩%٨A%D٩%٨٨-%D٩%٨٨%D٨%A٧%D٨%B١%D٨%B٣%D٨%A٧%D٨%A١-%D٩%٨٥%D٨%A٨%D٨%AF%D٨%A٣-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٩%D٨%AF%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AB%D٩%٨٢%D٨%A٧%D٩%٨١%D٩%٨A%D٨%A٩?lang=ar>

١٠- أحمد، سمير نعيم. (١٩٨٢). انساق القيم الاجتماعية: ملامحها وظروف تشكلها وتغيرها في مصر، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي: المجلد (١٠) العدد (٢).

١١- أحمد، سمير نعيم. (١٩٨٣). أثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري خلال حقبة السبعينات على أنساق القيم الاجتماعية ومستقبل التنمية، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية: المجلد (١١) العدد (١).

١٢- أحمد، نورة عبد الله محمود. (٢٠١٤). " أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدي عينة من الشباب الجامعي"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي.

١٣- إدوردز، تيم. (٢٠١٢). النظرية الثقافية: وجهات نظر كلاسيكية ومعاصرة، ترجمة: محمود أحمد عبد الله، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

١٤- الأسد، ناصر الدين. (٢٠٠٥). الثقافة واللغة العربية في عصر العولمة: حديث في المصطلح والمنهج، مجمع اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المجلد (١٠٦).

١٥- إسماعيل، ممدوح مصطفى. (٢٠١٣). مفهوم المجال العام: قراءة تحليلية في النشأة والتطور، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية: المجلد (٤١) العدد (٤).

١٦- أمين، جلال أحمد. (١٩٧٨). بعض قضايا الانفتاح الاقتصادي في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الثالث للاقتصاديين المصريين: الاقتصاد المصري في ربع قرن ١٩٥٢ - ١٩٧٧ دراسة تحليلية للتطورات الهيكلية، القاهرة: الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع.

١٧- انغليز، ديفيد، هيوسون، جون. (٢٠١٣). مدخل سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة: لما نصير، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.



١٨- باومان، زيجمونت.(٢٠١٤). الحداثة والهولوكست، ترجمة: حجاج أبو جبر، دينا رمضان، القاهرة: مدارات للأبحاث والنشر.

١٩- باومان، زيجمونت.(٢٠١٦). الأخلاق في عصر الحداثة السائلة، ترجمة: سعيد البازغي، بثينة الإبراهيم، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة.

٢٠- باومان، زيجمونت.(٢٠١٧). الأزمة السائلة (العيش في زمن اللايقين )، ترجمة: حجاج أبو جبر، بيروت : الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

٢١- باومان، زيجمونت.(٢٠١٦). الحداثة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر

٢٢- باومان، زيجمونت.(٢٠١٦). الحياة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

٢٣- باومان، زيجمونت.(٢٠١٨). الثقافة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، بيروت: الشبكة العربية للنشر والتوزيع.

٢٤- باومان، زيجمونت، دونسكيس، ليونيداس.(٢٠١٨). الشر السائل (العيش مع اللابديل )، ترجمة: حجاج أبو جبر، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

٢٥- باومان، زيجمونت، ليون، ديفيد.(٢٠١٧). المراقبة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

٢٦- بينيت، طوني، وآخرون.(٢٠١٠). معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة: سعيد الغانمي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٧- البيومي، إبراهيم.(٢٠١٠). أصول المجال العام وتحولاته في الاجتماع السياسي الإسلامي، جامعة إفريقيا العالمية: كلية الشريعة والقانون وكلية الدراسات الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون: العدد (١٥).

٢٨- التميمي، مهند حميد.(٢٠١٧). التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

- ٢٩- توملينسون، جون.(٢٠٠٨) العولمة والثقافة: تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان، ترجمة: أيهاب عبد الرحيم، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ٣٠- الجابري، محمد عابد.(٢٠٠٧). المسألة الثقافية في الوطن العربي منذ الخمسينات، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة المستقبل العربي: المجلد(٣٠) العدد(٣٤٦).
- ٣١- الجبر، حامد سعيد سعد.(٢٠١٧). " واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت"، كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة التربية: العدد (١٧٦) الجزء الثاني.
- ٣٢- جمعة، معاوية إبراهيم.(٢٠١٧). " أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (الفيس بوك والوتساب نموذجاً)"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الآداب، جامعة النيلين.
- ٣٣- جونز، فيليب.(٢٠١٠). النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة: محمد ياسر الخواجة، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.
- ٣٤- جينز، أنتوني.(٢٠٠٥). علم الاجتماع (مداخلات عربية)، ترجمة: فايز الصياغ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٣٥- حافظ، منى.(٢٠١٤). المشكلات الاجتماعية، القاهرة، جامعة عين شمس: كلية الآداب.
- ٣٦- حجازي، أحمد مجدي.(٢٠٠٣). أزمة القيم، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(٣) العدد(٩).
- ٣٧- حجازي، أحمد مجدي.(٢٠٠٨). ثقافة الاستهلاك وتحديث العالم العربي ، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(٨) العدد(٣١).
- ٣٨- حجازي، أحمد مجدي.(٢٠١١). الثورة المصرية: علامة حضارية فارقة، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(١١) العدد(٤٢).
- ٣٩- حجازي، أحمد مجدي.(٢٠١١). مستقبل الإعلام الإلكتروني في مصر في ظل العولمة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، اعلم: العدد(٨).

٤٠- الحربي، أحلام بنت حميد بن محمد.(٢٠١٨). " أثر الجامعات الافتراضية في برامج التواصل الاجتماعي على تغير العادات الاجتماعية للطلبات الجامعيات"، رسالة ماجستير منشوره، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

٤١- الحسن، إحسان محمد.(٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، الطبعة الثالثة، عمان: دار وائل للنشر.

٤٢- الحسن، هناء عوض محمد، الكاروري، أحمد عبد العزيز.(٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي الطريق إلى تنمية الشباب، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٤٣- حمادي، وطفاء.( ٢١ يونيو، ٢٠١٨). تمثلات ثورة يوليو المسرحية في المرحلة الناصرية، جريدة الشراع، تاريخ الاسترداد(١٥ يوليو، ٢٠١٩):

<https://www.alshiraa.com/topics/٩٠-tmthlat-thor-yolyo-almshrhy-fy-almrhl-alsasy>

٤٤- حمدي، ماطر عبد الله.(٢٠١٨). " اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزويد بالمعلومات"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

٤٥- الخريشة، سلطنة جدعان نايف.(٢٠١٦). " أخلاقيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

٤٦- الخواجة، محمد ياسر شبل.(١٩٩٧). التحولات العالمية الجديدة وواقع البلدان العربية مع إشارة خاصة للمجتمع المصري ، جامعة طنطا: كلية الآداب، مجلة كلية الآداب: العدد(١٠).

٤٧- الخواجة، محمد ياسر شبل.(٢٠٠٠). العولمة وثقافة الاستهلاك، جامعة طنطا: كلية الآداب، مجلة كلية الآداب: العدد(١٣).

٤٨- دراج، فيصل.(٢٠١٥). هل هناك ثقافة عالمية؟ الجامعة الأردنية، المجلة الثقافية: العدد(٨٦،٨٧).

٤٩- دعنا، سيف.(٢٠١٩). الاشتراكية أو البربرية: مقارنة مقارنة لفهم مشروع عروبة ناصر، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة المستقبل العربي: العدد(٤٧٩).

- ٥٠- دياب، عز الدين.(٢٠٠٦). أنثروبولوجيا الهاتف المحمول أو الجوال، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق: المجلد(٢٢) العدد(٤+٣).
- ٥١- ديورنغ، سايمون.(٢٠١٥). الدراسات الثقافية: مقدمة نقدية، ترجمة: ممدوح يوسف عمران، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ٥٢- ر. بورون، ف.بوريكو. (١٩٩٧). المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة: سليم حداد.
- ٥٣- رزق، أخلص عادل حميد.(٢٠١٥). " التغيرات المعاصرة في القيم عند الشباب"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٥٤- الرشيد، آلاء محمد عبد الله.(٢٠١٦). " استخدام شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والإشباع المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية"، رسالة ماجستير منشوره، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
- ٥٥- الزاوي، انتصار حمد أمية عبد الله.(٢٠١١). " اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة"، رسالة دكتوراه منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٥٦- سالم، حنان محمد حسن.(٢٠١٣). " الظواهر الثقافية المستحدثة في المجتمع المصري"، جمعية الاجتماعيين، مجلة الشؤون الاجتماعية: المجلد (٣٠) العدد (١٢٠).
- ٥٧- زايد، أحمد.(٢٠١١). أركيولوجيا الثورة وإعادة البعث للطبقة الوسطى، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(١١) العدد(٤٢).
- ٥٨- ساري، حلمي خضر.(٢٠٠٥). ثقافة الإنترنت : دراسة في التواصل الاجتماعي، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.سالم، حنان محمد حسن.(٢٠١٣). " الظواهر الثقافية المستحدثة في المجتمع المصري"، جمعية الاجتماعيين، مجلة الشؤون الاجتماعية: المجلد (٣٠) العدد (١٢٠).
- ٥٩- سكوت، جون.(٢٠٠٩). خمسون عالماً اجتماعياً أساسياً: المنظرون المعاصرون، ترجمة: محمود محمد حلمي، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- ٦٠- السوتاري، برتي.(٢٠١٥). النظرية الاجتماعية والواقع الإنساني، ترجمة: علي فرغلي، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٦١- شفيق، حسنين.(٢٠١٤). الإعلام الجديد (الأدوات والتقنية )، السادس من أكتوبر: دار فكر للطباعة والنشر.

٦٢- الشماس، عيسي.(٢٠٠٦). الشباب ومقاهي الإنترنت : طلبه السنة الأولى بجامعة دمشق نموذجاً، جامعة دمشق: كلية التربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: المجلد(٤) العدد(١).

٦٣- شيخ إدريس، جعفر.(٢٠٠٢). العولمة مقاومة وتفاعل: العولمة وصراع الحضارات، المنتدى الإسلامي، البيان: العدد(١٧٠).

٦٤- الصويان، نورة إبراهيم.(٢٠١٤). " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي"، مركز بحوث الشرق الأوسط جامعة عين شمس، مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الإنسانية والدراسات الأدبية: العدد(٣٤).

٦٥- طرابلسي، فواز، بحبوح، مها حسني.(٢٠٠٩). المجالات العامة والفضاء الحضري: مقارنة نقدية مقارنة، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، المجلة العربية لعلم الاجتماع: العدد(٥).

٦٦- العباسي، ياس خضر عباس.(٢٠١٣). إثنوغرافيا الطعام، بحث في الأنثروبولوجيا الثقافية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية: العدد(١٠٢).

٦٧- عبد الباري، أسامة إسماعيل حسن.(٢٠١٤). " دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة"، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية: حولية (٣٥) الرسالة (٤٠٨).

٦٨- عبد الرحمن، عبد الله محمد.(٢٠٠٦). النظرية في علم الاجتماع: النظرية الكلاسيكية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٦٩- عبد الرحمن، منى السيد حافظ.(٢٠١٥). ثقافة المقهى بين التقليدية والحديثة: مصر نموذجاً: رؤية سوسيولوجية تحليلية، القيادة العامة لشرطة الشارقة: مركز بحوث الشرطة، مجلة الفكر الشرطي: المجلد(٢٤) العدد(٩٤).

٧٠- عبد الصادق، عبد الصادق حسن.(٢٠١٢). " اتجاه الشباب الجامعي نحو العلاقة بين التعرض لموقع الفيسبوك والهوية الثقافية"، جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: العدد(١٤٦).

٧١- عبد العظيم، صالح سليمان.(٢٠١١). طرق البحث الاجتماعي: نماذج تطبيقية، القاهرة.

٧٢- عبد العظيم، صالح سليمان.(٢٠١٣). الفكر الاجتماعي المصري الحديث: نماذج مختارة، القاهرة.

٧٣- عبد العظيم، صالح سليمان.(٢٠١٣). دور الفيسبوك في اندلاع الثورة المصرية: دراسة سوسيولوجية لموقع كلنا خالد سعيد، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية: المجلد (٤١) العدد(٤).

٧٤- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح.(٢٠١٦). شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على الأمن القومي، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

٧٥- عرابي، محمود السيد.(٢٠٠٤). " تأثير العولمة على ثقافة الشباب المصري"، رسالة دكتوراه منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٧٦- العززي، وديع محمد سعيد.(٢٠١٥). " استخدامات الشباب الجامعي لشبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك)"، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المجلة العربية للإعلام والاتصال: العدد(١٤).

٧٧- العلوان، ماهر عبد اللطيف عليان.(٢٠١٧). " شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة"، رسالة دكتوراه منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

٧٨- علي، ليلة.(١٩٩٩). "الشباب والتغير في المجتمع القطري استكشاف لديناميات التفاعل"، القاهرة، مجلة الشؤون الاجتماعية: العدد(٧) المجلد(٢٦).

٧٩- عماد، عبد الغني.(٢٠٠٦). سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٨٠- عودة، محمود.(٢٠٠٤). نحو إطار تصوري لتحليل الثقافة المصرية مع إشارة خاصة لأنماط التفكير الشائعة، بحوث مؤتمر التفكير العلمي وتكامل المعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس: كلية الآداب.

٨١- عودة، محمود.(٢٠١٣). أسس علم الاجتماع، الجيزة: دار أبو المجد للطباعة بالهرم.

٨٢- عيسي، ابتسام آدم.(٢٠١٦). " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي والثقافي"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

٨٣- غدنز، أنتوني.(٢٠٠٥). علم الاجتماع (مع مداخلات عربية)، ترجمة فايز الصياغ، الطبعة الرابعة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية: المنظمة العربية للترجمة.

٨٤- غيث، عاطف غيث.(١٩٩٧). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٨٥- فارس، سيد محمد على فارس.(٢٠١٨). ما بعد- بعد الحداثة: الطريق إلى الحداثة السائلة والخفيفة "منظور أنثروبولوجي"، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية: المجلد(٤٦) العدد(٤).

٨٦- فتيحة، صاهد، الجمعي، نوي.(٢٠١٣). أزمة هوية المدرسة بعد الثورات العربية: ما هي المخارج، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها، المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي: المجلد(١)

٨٧- الفرت، تحية أحمد يوسف.(٢٠٠٥). " تأثير العولمة على قيم الهوية الثقافية"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٨٨- فيذرستون، مايك.(٢٠٠٥). ثقافة العولمة ( القومية والعولمة والحداثة )، ترجمة: عبد الوهاب علوب، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: مكتبة الأسرة.

٨٩- القرني، رحمة احمد.(٢٠١٨). " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط التحصيل الثقافي عند الشباب السعودي"، المركز القومي للبحوث في غزة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: المجلد(٢) العدد(٣).

- ٩٠- قطب، محمد.(٢٠١٣). الثقافة والثورة وغياب الضمير النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،  
المجلة: الإصدار الثاني: العدد(١٠).
- ٩١- قناوي، شادية علي فؤاد.(٢٠٠٦). قضايا عربية معاصرة، القاهرة: الدار المصرية السعودية.
- ٩٢- كلارك، سايمون.(٢٠١٥). أسس البنيوية نقد ليفي شتراوس والحركة البنيوية، ترجمة: سعيد  
العلمي، الجيزة: دار بدائل للنشر والتوزيع.
- ٩٣- كوش، دنيس.(٢٠٠٧). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: منير السعداني، بيروت:  
مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٩٤- كينج، أنطوني.(٢٠٠٥). الثقافة والعولمة والنظام العالمي، ترجمة: شهرت العالم، هالة فؤاد  
، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: مكتبة الأسرة.
- ٩٥- اللبان، شريف درويش، عويس، محمد جاد المولي حافظ.(٢٠١٢). تأثير الإعلام البديل على  
تداول معلومات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م: دراسة تحليلية على عينة من وسائل الإعلام البديل، جامعة  
بنها: كلية الآداب، مجلة كلية الآداب: العدد(٢٧) الجزء(٢).
- ٩٦- لعياضي، نصر الدين.(٢٠١١). فضاء عمومي أم مخيال إعلامي؟: مقارنة نظرية لتمثل  
التلفزيون في المنطقة العربية، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، حوليات الآداب والعلوم  
الاجتماعية: الحولية (٣١) الرسالة (٣٣٦).
- ٩٧- لقمان، خالد حسن أحمد.(٢٠١٨). " اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو  
قضايا الهوية الوطنية"، رسالة دكتوراه منشوره، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.
- ٩٨- ليكلارك، جيرار.(٢٠٠٤). العولمة الثقافية: الحضارة على المحك، ترجمة: جورج كتورة،  
بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة.
- ٩٩- ليلة، علي.(١٩٩٩). العولمة ومستقبل المجتمع والدولة في الشرق الأوسط، جامعة القاهرة:  
مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، دراسات عربية وإسلامية: المجلد(٢١).
- ١٠٠- ليلة، علي.(٢٠٠٨). تحولات الثقافة ومنظومات القيم في مصر، مؤسسة الأهرام، مجلة  
الديمقراطية: المجلد(٨) العدد(٣١).



- ١٠١- ليلة، علي.(٢٠٠٩). التطور الاجتماعي في الأمة العربية في خلال القرن العشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: معهد البحوث والدراسات العربية، مجلة البحوث والدراسات العربية: العدد(٥٠).
- ١٠٢- ليلة، علي.(٢٠٠٩). تحولات الرفض الشبابي: تأملات في تفاعل نصف قرن، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(٩) العدد(٣٤).
- ١٠٣- ليلة، علي.(٢٠١٢). خرائط النخبة المصرية والثورة، مؤسسة الأهرام، مجلة الديمقراطية: المجلد(١٢) العدد(٤١).
- ١٠٤- ليلة، علي.(٢٠١٣). أزمة النخبة متغير في أزمة الثقافة، معهد التخطيط القومي، المجلة القومية للتنمية والتخطيط: المجلد(٢١) العدد(١).
- ١٠٥- محمد، السيد عبد المؤمن السيد.(٢٠٠٣). " العولمة وملامح التغيير في المجتمع المصري"، رسالة دكتوراه منشوره، كلية الآداب، جامعة الزقازيق فرع بنها.
- ١٠٦- محمود، مصطفى مرتضى علي.(٢٠١٥). قضايا فكرية معاصرة: قراءة في نماذج واقعية، القاهرة.
- ١٠٧- محمود، هناء فرغلي علي.(٢٠١٥). " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البناء القيمي لطلاب الجامعة"، المؤتمر العلمي الثالث لشباب الباحثين، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط.
- ١٠٨- مرتضى، مصطفى.(٢٠١٦). المثقف والسلطة: رؤى فكرية، القاهرة: شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- ١٠٩- المغربي، علي محمد خير، جابر، إبراهيم.(٢٠١٧). الإعلام الاجتماعي وشبكة المعلومات الدولية، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- ١١٠- المقبل، وجدان بنت إبراهيم.(٢٠١٦). " التأثيرات الاجتماعية السلوكية والمعرفية لاستخدام الطالبة الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي"، جامعة القصيم، مجلة العلوم العربية والإنسانية: المجلد(٩) العدد(٣).

- ١١١- المليتي، سوسن.(٢٠١٣). " مجتمع المعرفة: التصورات والممارسات الثقافية لدى الشباب التونسي"، رسالة دكتوراه منشوره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.
- ١١٢- المليجي، علاء عبد الفتاح.(٢٠١٥). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- ١١٣- منصور، أشرف حسن.(٢٠٠٢). نظرية هابرماس في المجال العام، أوراق فلسفية: العدد(٧).
- ١١٤- مهدي، مروة صلاح.(٢٠١٧). " تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية"، رسالة ماجستير منشوره، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية.
- ١١٥- ناصف، سعيد أمين محمد.(٢٠١٨). " التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني"، مركز بحوث الشرق الأوسط جامعة عين شمس، مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الإنسانية والدراسات الأدبية : العدد(٤٤).
- ١١٦- النجار، سامي السعيد.(٢٠١٢). اتجاهات الشباب نحو دور الشبكات الاجتماعية في ثورة الخامس والعشرون من يناير، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، مجلة كلية الآداب: العدد(٦٠) الجزء (٢).
- ١١٧- النواجحة، زهير عبد الحميد.(٢٠١٧). " الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً"، اتحاد الجامعات العربية: الأمانة العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي: المجلد(٣٧) العدد(٢).
- ١١٨- نور، مصطفى بشير محمد محمد.(٢٠١٦). " شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك- تويتر- الواتساب) أنموذجاً"، رسالة ماجستير منشوره، كلية العلوم والتقانة، جامعة أم درمان الإسلامية.
- ١١٩- هابر، ستيفان.(٢٠١٢). هابرماس والسوسيولوجيا، ترجمة: محمد جديدي، الرباط: دار الأمان.
- ١٢٠- هاو، ألن.(٢٠٠٥). النظرية النقدية ( مدرسة فرانكفورت )، ترجمة: نائر ديب، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

١٢١- وهبة، مجدي، المهندس، كامل.(١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، الطبعة الثانية، بيروت: مكتبة لبنان.

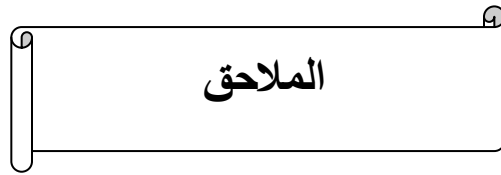
١٢٢- يسين، السيد.(١٩٩٩). العولمة والطريق الثالث، القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات.

١٢٣- يسين، السيد.(٢٠١٠). الحوار الثقافي العالمي: رؤية عربية لحوار الحضارات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للثقافة: المجلد (٢٨) العدد(٥٦).

١٢٤- يسين، السيد.(٢٠١١). الأصداء العالمية للثورة المصرية، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، أدب ونقد: المجلد(٢٧) العدد(٣٠٧).

## قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

- ١- Benson, J. E. (٢٠٠٩). *Saving face: The offline implications of behaviour on facebook*, Master thesis, Dalhousie University.
- ٢- Howe, J. (٢٠١١). *Social media and news consumption*, Master thesis, School of Professional Studies, Gonzaga University.
- ٣- Liu, Y. (٢٠١٦). *From social media uses and gratifications to social media addiction*, Master thesis, College of Graduate Studies, Kansas University.
- ٤- Montgomery, L. (٢٠١٦). *The effects of social media use on community college student*, doctorate thesis, Community College, Department of Educational Leadership, Mississippi State University.
- ٥- Omori, K. (٢٠١٤). *Cultural differences in self presentation on social networking sites*, doctorate thesis, Wisconsin Milwaukee University.
- ٦- Quillopo, J. U. (٢٠١٠). *Facebook and its social-cultural effects on hawaii college students*, Master thesis, Hawaii Pacific University.
- ٧- Stringfield, J. (٢٠١٧). *Identity and audience in social media*, doctorate thesis, College of Graduate Studies, Illinois University.
- ٨- Winters, S. A. (٢٠١٢). *“The facebook reality from the user perspective”*, Master Thesis, Northern Arizona University.



ملحق رقم (١): أسماء السادة المحكمين

ملحق رقم (٢): استمارة استبيان

## الملاحق

### ملحق رقم (١)

#### أسماء السادة المحكمين

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة ( الاستبيان ) في قياس ما وضعت لقياسه، قام الباحث بعرضها على السادة المشرفين، ومجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في قسمي علم الاجتماع والإعلام، وقد بلغ عددهم (٦) محكمين وهم:

١- الأستاذة الدكتورة: إجلال إسماعيل حلمي ( أستاذ علم الاجتماع بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ).

٢- الأستاذة الدكتورة: شادية علي قناوي ( أستاذ علم الاجتماع بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ).

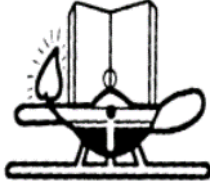
٣- الأستاذة الدكتورة: دينا فاروق أبو زيد ( أستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس ).

٤- الأستاذة الدكتورة المساعدة: نجلاء محمود ( أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ).

٥- الدكتورة: سمر صبري ( مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس ).

٦- الدكتورة: شيماء عز الدين ( مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس ).

## ملحق رقم (٢)



كلية الآداب



جامعة عين شمس

### استمارة استبيان

دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في  
المجتمع المصري  
(دراسة سوسيولوجية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع

الباحث/ محمود محمد حمدي سلامة

إشراف

أ.د/ صالح سليمان عبد العظيم

أ.د/ مصطفى مرتضى علي

أستاذ علم الاجتماع

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب جامعة عين شمس

كلية الآداب جامعة عين شمس

زميلي الطالب..... زميلتي الطالبة

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير نرجو منكم الإجابة المناسبة على التساؤلات وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب لاختيارتكم.

ونحيطكم علماً أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

القاهرة

٢٠١٩/١٤٤١ هـ م

رقم الاستمارة: .....

المحور الأول : البيانات الشخصية :

١- النوع :

أ)- ذكر ( )      ب)- أنثي ( )

٢- السن :

أ)- من ٢٠ لأقل من ٢٢ ( )      ب)- من ٢٢ لأقل من ٢٥ ( )

٣- الكلية :

أ)- كلية الآداب ( )      ب)- كلية العلوم ( )

٤- محل الإقامة :

أ)- حضر ( )      ب)- ريف ( )

٥- الحالة الاجتماعية :

أ)- أعزب ( )      ب)- متزوج ( )

ج)- مطلق ( )      د)- أرمل ( )

٦- المستوى المهني للطالب :

أ)- يعمل ( )      ب)- لا يعمل ( )

٧- مصادر إنفاق الطالب/ة :

أ)- المصروف الأسري ( )      ب)- عائد من العمل ( )

٨- المؤهل العلمي للأب :

أ)- أمي ( غير متعلم ) ( )      ب)- مؤهل متوسط ( )



ج- مؤهل جامعي ( ) د) مؤهل فوق جامعي ( )

٩- المؤهل العلمي للأُم :

أ- أمية ( غير متعلمة ) ( ) ب- مؤهل متوسط ( )

ج- مؤهل جامعي ( ) د) مؤهل فوق جامعي ( )

١٠- مهنة الأب :

أ- موظف حكومي ( ) ب- موظف في قطاع خاص ( )

ج- يعمل في مهنة حرة ( ) د- متقاعد ( خارج على المعاش ) ( )

هـ- لا يعمل ( )

١١- مهنة الأُم :

أ- ربة منزل ( ) ب- موظفة حكومية ( )

ج- تعمل في قطاع خاص ( ) د- تعمل في مهنة حرة ( )

١٢- مستوى دخل الأسرة :

أ- أقل من ٢٠٠٠ جنية ( ) ب- من ٢٠٠٠ جنية لأقل من ٤٠٠٠ جنية ( )

ج- من ٤٠٠٠ جنية لأقل من ٦٠٠٠ جنية ( ) د- من ٦٠٠٠ جنية فأكثر ( )

المحور الثاني : دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل البنى الثقافية للشباب في المجتمع المصري :

١٣- هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي؟

أ- فضاء عام أتاح الفرصة للحوار والنقاش الثقافي وتبادل الآراء داخل المجتمع الافتراضي ( )

ب- فضاء خاص يقوم على التواصل الشخصي بين الأفراد ( )

١٤- هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في نشر الثقافة العالمية؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( ) ج- إلى حد ما ( )

١٥- هل ترى أن استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بالثقافة التي تعيش فيها؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( ) ج- إلى حد ما ( )

١٦- ما أكثر موقع من موقع التواصل الاجتماعي أسهم في إعادة تشكيل ثقافتك؟

أ- الفيسبوك ( ) ب- الواتساب ( )

ج- اليوتيوب ( ) د- التويتر ( )

هـ- الإنستجرام ( ) و- لينكد إن ( )

ز- جوجل بلاس ( ) ح- أخرى تذكر (.....)

١٧- ما أهم الأنشطة الثقافية التي مارستها على وسائل التواصل الاجتماعي؟

أ- معرفة ثقافات الشعوب الأخرى ( ) ب- تعلم لغات جديدة ( )

ج- القراءة والمطالعة ( ) د- حضور محاضرات ثقافية وتعليمية ( )

هـ- أخرى تذكر .....

١٨- ما صور استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية؟

أ- الانضمام للمجموعات التي تهتم بالناحية الثقافية في المجتمع ( )

ب- إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالناحية الثقافية ومتابعة الأحداث ( )

ج- التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية بالتعليق والإعجاب ( )

د- نشر صور ومشاركة أخبار تتعلق بالناحية الثقافية في المجتمع ( )

١٩- كيف تتعامل في وسائل التواصل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى؟

- ( ) أ)- أتعرف على القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الأخرى  
( ) ب)- أدرك المعارف الثقافية وأتعامل معها  
( ) ج)- أكيف معارفي الثقافية عند التعامل مع الثقافات الأخرى  
( ) د)- أستمتع بصداقة أفراد من ثقافات أخرى  
( ه)- أخرى تذكر .....

٢٠- هل ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي تحول كل ما هو خاص إلى عام وأصبحت بديلاً عن المؤسسات الثقافية في المجتمع؟

- ( ) أ)- نعم ( ) ب)- لا ( ) ج)- إلى حد ما ( )

المحور الثالث : أثر التحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري على البنى الثقافية للشباب :

٢١- هل التحولات الثقافية العالمية شوهت معالم الثقافة المصرية وإدماجها في إطار الثقافة العالمية؟

- ( ) أ)- نعم ( ) ب)- لا ( ) ج)- إلى حد ما ( )

٢٢- هل للعولمة دور في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع المصري؟

- ( ) أ)- نعم ( ) ب)- لا ( ) ج)- إلى حد ما ( )

٢٣- هل غيرت العولمة من قيمة التعليم والعمل وساعدت في تحقيق التمايز الثقافي بين الطبقات المختلفة؟

- ( ) أ)- نعم ( ) ب)- لا ( ) ج)- إلى حد ما ( )

٢٤- هل كانت للتحولات الثقافية التي حدثت في المجتمع المصري دور في الاستغناء عن بعض الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الممارسات الثقافية الحديثة؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( ) ج- إلى حد ما ( )

٢٥- ما أسباب استخدامك للغة خاصة ( لغة الروشنة ) عند الحديث مع أصدقائك؟

أ- الرغبة في أن تكون هذه اللغة بمنزلة ثقافة خاصة بنا تميزنا عن الآخرين ( )

ب- لا تعجبك اللغة العادية ( )

ج- نوعا من مواكبة التغير والموضة ( )

د- حتى لا يفهمك أحد سوى أصدقائك ( )

هـ- أخرى تذكر .....

٢٦- ما أسباب استخدامك للتلغون المحمول في الوقت الحالي؟

أ- يعبر عن مستواي المادي ( ) ب- من أجل الإشباع النفسي ( )

ج- يسهل من عملية العثور على الأشخاص ( ) د- نوعا من التغير ومواكبة الموضة ( )

هـ- الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي ( ) و- يساعدنا في حل المشكلات ( )

ز- وسيلة لاكتساب وتبادل المعارف والمعلومات الثقافية ( )

ح ( ) وسيلة لتبادل الرسائل الجنسية ( ) ط- أخرى تذكر .....

٢٧- ما أسباب إقبالك على مطاعم الوجبات السريعة؟

أ- لمقابلة الأصدقاء ( ) ب- طعمها جيد وجذاب ( )

ج- نوعاً من الترفية ( ) د- إمضاء ساعات طويلة خارج المنزل ( )

هـ- أصبحت بديلاً عن الأندية ( ) و- أخرى تذكر .....

٢٨- ما نوعية المقاهي التي تفضل الذهاب إليها؟

أ- المقاهي العامة ( ) ب- مقاهي الإنترنت ( ) ج- الكوفي شوب ( )

٢٩- ما أسباب حرصك على مواكبة الموضة في الملابس؟

- (أ) - لأنها تلبي احتياجاتي ( )  
(ب) - نوعاً من التحضر ومسايرة العصر ( )  
(ج) - مضطرة/ة للتعامل مع الموضة الخاصة بالملبس لأنها المتوفرة في الأسواق ( )  
(د) - أخرى تذكر .....

المحور الرابع : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري لطلاب الجامعات :

٣٠- ما أكثر مصدر من مصادر المعرفة أسهم في تشكيل ثقافتك؟

- (أ) - التلفزيون ( )  
(ب) - وسائل التواصل الاجتماعي ( )  
(ج) - الجامعة ( )  
(د) الكتاب المطبوع ( )  
(هـ) - الكتاب الالكتروني ( )  
(و) المجالات العلمية ( )  
(ز) - الجرائد ( )  
(ح) - الاتصال الشخصي بالتواصل مع الآخرين ( )

٣١- ما أكثر الموضوعات التي تفضل متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي؟

- (أ) - الموضوعات الاجتماعية ( )  
(ب) - الموضوعات السياسية ( )  
(ج) - الموضوعات الاقتصادية ( )  
(د) - الموضوعات الثقافية ( )  
(هـ) - الموضوعات الإعلامية ( )  
(و) - الموضوعات العلمية ( )  
(ز) - الموضوعات الرياضية ( )  
(ح) - الموضوعات الجنسية ( )

٣٢- هل لوسائل التواصل الاجتماعي دور في رفع مستوى الثقافة العامة وتنمية الوعي الثقافي والفكري لديك؟

- (أ) - نعم ( )  
(ب) - لا ( )  
(ج) - إلى حد ما ( )

٣٣- ما الدور الإيجابي الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي وساهم في إعادة تشكيل وعيك الثقافي؟

- ( أ ) - زودتني بالمعارف والمعلومات الثقافية لمعرفة الأوضاع الثقافية الجارية في المجتمع ( )  
( ب ) - أسهمت في تعديل آرائي وأفكاري حول القضايا والمشكلات الثقافية التي تهم المجتمع ( )  
( ج ) - أصبحت مصدر مهم للحصول على المعلومات الثقافية لدي ( )  
( د ) - أسهمت في تعديل قناعاتي الثقافية بصورة ايجابية ( )

٣٤- هل الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي زاد من معلوماتك المعرفية واللغوية؟

- ( أ ) - نعم ( ) ( ب ) - لا ( ) ( ج ) - إلى حد ما ( )

٣٥- ما اللغة التي تتعامل بها في وسائل التواصل الاجتماعي؟

- ( أ ) - اللغة العربية ( ) ( ب ) - اللغة الإنجليزية ( ) ( ج ) - اللغة العامية ( ) ( د ) - لغة الفرانكو ( )

٣٦- ما السلوكيات الثقافية الجديدة التي اكتسبتها من الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي؟

- ( أ ) - اكتسبت عادات القراءة بعد دخولي على وسائل التواصل الاجتماعي ( )  
( ب ) - أصبحت أفضل الكتب الالكترونية أكثر بعد دخولي على وسائل التواصل الاجتماعي ( )  
( ج ) - أصبحت أفضل متابعة المحاضرات الثقافية على اليوتيوب أكثر من حضورها شخصياً ( )  
( د ) - أصبحت أتابع الحسابات الثقافية في وسائل التواصل الاجتماعي والتي زادت من اهتمامي بحضور المناسبات الثقافية ومعارض الكتاب ( )

( هـ ) - أخرى تذكر .....

المحور الخامس : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إعادة تشكيل القيم والاتجاهات لطلاب الجامعات ؟

٣٧- ما الدافع من استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

- ( ) أ- تزيد من مستوى ثقافتني العامة ووعي الثقافي
- ( ) ب- تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء ومناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين
- ( ) ج- متابعة الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة
- ( ) د- وسيلة سهلة للحصول على المعلومات
- ( ) هـ- ملء وقت الفراغ
- ( ) و- أخرى تذكر .....

٣٨- ما الدافع من تعرضك للقضايا الدينية المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي؟

- ( ) أ- تقوم بطرح قضايا دينية لا يتم عرضها في وسائل الإعلام الأخرى
- ( ) ب- تسمح لي بالتعبير عن الآراء تجاه القضايا الدينية المثارة
- ( ) ج- تساعدني على التواصل مع رجال الدين للرد على أسئلتني واستفساراتي المختلفة
- ( ) د- تعتبر وسيلة للحصول على الثواب الديني من خلال نشر البوستات الدينية
- ( ) هـ- أخرى تذكر .....

٣٩- ما القيم التي أثرت عليها وسائل التواصل الاجتماعي؟

- ( ) أ- القيم الاجتماعية ( ) ب- القيم السياسية
- ( ) ج- القيم الاقتصادية ( ) د- القيم الثقافية
- ( ) هـ- القيم الدينية ( ) و) القيم العلمية

٤٠- في رأيك؟ ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهاتك؟

- ( ) أ- زادت من معرفتي تجاه العديد من القضايا المحلية والعالمية
- ( ) ب- زادت من وعي الثقافي حول القضايا المختلفة

- (ج) - أثرت في خبراتي الحياتية ( )
- (د) - أسهمت في دفعي نحو المشاركة في بعض الفعاليات والأنشطة الثقافية ( )
- (هـ) - أخرى تذكر .....

٤١- ما الفرق بين جيلك ( الجيل الرقمي ) والأجيال السابقة ( جيل الآباء والأجداد )؟

- (أ) - أرى جيلي أقل احتراما لعادات وتقاليد المجتمع من جيل الآباء والأجداد ( )
- (ب) - أرى جيلي أقل احتراما للولدين وكبار السن عن جيل الآباء والأجداد ( )
- (ج) - أرى جيلي هو الأكثر فهماً واستخداماً للتقنية الحديثة من الأجيال السابقة ( )
- (د) - أرى جيلي يصنع لغته الخاصة وأن اللغة العربية لم تعد تلبي حاجاته مع وجود لغة الصورة عكس الأجيال السابقة ( )
- (هـ) - أرى جيلي لا يقبل الخضوع لأي سلطة تحدد خياراته، ويمكن أن يفعل أي شيء ليبيّن أنه متحرر من أي سلطة عكس الأجيال السابقة ( )
- (و) - أرى جيلي يرى أن الشخصيات التاريخية لا تمثل القدوة والنموذج الذي يجب الإقتداء به عكس الأجيال السابقة ( )

المحور السادس : الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على البنى الثقافية لطلاب الجامعات :

٤٢- من وجهة نظرك؟ ما السلوكيات المرفوضة والتي حدثت بفعل التحولات الثقافية العالمية؟

- (أ) - التصوير بكاميرات المحمول ( ) (ب) - تبادل الصور الجنسية ( )
- (ج) - الاستخدام السيء للانترنت ( ) (د) - البنطلون الممزق وقصات الشعر الغريبة ( )
- (هـ) - أخرى تذكر .....

٤٣- ما الآثار الاجتماعية الإيجابية المكتسبة من استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

- (أ) - قاربت المسافة بيني وبين أصدقائي وأقاربي ( )



(ب) - شجعتني على المشاركة في أنشطة طلابية داخل الجامعة ( )

(ج) - أسهمت في مشاركتي في فعاليات مجتمعية ثقافية ( ندوات - مؤتمرات - محاضرات ) ( )

(د) - أخرى تذكر .....

٤٤- ما الآثار اللغوية الإيجابية المكتسبة من استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

(أ) - نمت لدي مهارات القراءة ( ) (ب) - جعلتني أجيد اللغة الانجليزية ( )

(ج) - ساعدتني في تصحيح الأخطاء الإملائية ( )

(د) - ساعدتني على قراءة الصحف والمجلات باللغتين ( العربية والأجنبية ) ( )

(هـ) - أخرى تذكر .....

٤٥- ما الآثار السلوكية الإيجابية المكتسبة من استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

(أ) - ساعدتني أن أكون أكثر تفاعلاً مع مشكلات الآخرين ( )

(ب) - عدلت من بعض سلوكياتي السلبية ( )

(ج) - عمقت من انتمائي الوطني ( )

(هـ) - أخرى تذكر .....

٤٦- ما الآثار المعرفية الإيجابية المكتسبة من استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

(أ) - رفعت حصيلتي المعرفية واللغوية ( ) (ب) - ساعدتني في تكوين وعي ثقافي ( )

(ج) - أصبحت بفاعلها أتبادل الروابط العلمية ذات الصلة بتخصصي ( )

(د) - أخرى تذكر .....

٤٧- ما الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

(أ) - أصبحت أفضل التواصل الالكتروني عن التواصل المباشر ( وجهاً لوجه ) ( )

( ) ب- جعلتني في عزلة عن التفاعل المباشر مع محيطي الأسري

( ) ج- تسببت في اختراق خصوصيتي

( ) د- أخرى تذكر .....

٤٨- ما الآثار اللغوية السلبية الناتجة عن استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

( ) أ- عودتني على الكتابة بأسلوب الاختصارات وكتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية

( ) ب- ضعفت القدرة لدي على الحوار والتواصل الثقافي مع الآخرين

( ) ج- ساعدتني في استحداث مصطلحات جديدة وبعيدة تماماً عن ثقافة مجتمعنا

( ) د- أخرى تذكر .....

٤٩- ما الآثار السلوكية السلبية الناتجة عن استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

( ) أ- أصبحت أوجه صعوبة في تنظيم وقتي

( ) ب- زادت رغبتني في الاستهلاك وشراء الكماليات

( ) ج- ساعدتني في اكتساب عادات وتقاليد غريبة

( ) د- أخرى تذكر .....

٥٠- ما الآثار المعرفية السلبية الناتجة عن استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

( ) أ- أثرت سلبياً على تحصيلي العلمي

( ) ب- جعلتني أجهل الكثير من عادات وتقاليد مجتمعي

( ) ج- جعلتني أتناول معلومات وأخبار دون التأكد من صحتها

( ) د- أخرى تذكر .....